





كتاب حليم الايوبي دار ما حم
الشيخ الشور

٦٤٦

کتاب حلیمہ العابدہ از الامام محی الدین النوری



۱۰۰

۱۰۱



دفع عمده ملوك الدور وسبل بحمد الله تعالى مسكوه انوار الواع
مستراح مسيار ومجالس الميراث محبي السع امام الاله الساطع
ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عفا
ابن السلطان مصطفى خان لارالب امامه مصباح
ومساعي الجملة مصباح انوار الامال والافعال
لدولة الخايع ابراهيم صف المعص
ماوفاء الكرمين السع
عمله



NUBOSMANIYE KUTUPHANESI	
Kiri	N. 5.
Yeri	497
Eski sayit	646
Tasnif No.	297.3 = 927

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر الافراد مصرف الامور مكنو الليل
على النهار تبصره لا ولي القلوب والابصار الذي يقطر من خلقه من اصطفاه
فاخذ في جملة الاجراء وفق من اجتنابه من عبده فجعله من المبرار وبصر
من اجتهده فزدهم في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والتأهب لدار القرائن
واجتناب ما يخطئه والنذر من عذاب النار واخذوا النفسهم بالجمدة
في طاعته وملازمة ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال وجميع
اناء الليل والنهار فاشارت قلوبهم بلوامع الانوار الحمد ابلغ الحمد
على جميع نعمه واساله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان محمدا عبده
وصفيته وخليفته افضل المخلوقين واكرم الشايقين واللاحقين صلوات
الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين **انما بعد**
فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذا ذكروني اذكركم وقال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فاعلم بهذا ان من افضل او افضل حال
العبد حال ذكره لرب العالمين والشفاعة بالاذكار الواردة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين وقد صنف العلماء رضي الله تعالى عنهم في عمل اليوم
والليلة والدعوات والاذكار كتب كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مملوكة
بالاسانيد والتكرير فضعفت عن ملهم الطالبيين فقصدت تسهيل ذلك
على الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصا بمقاصد ما ذكرته تقريرا
للمعنيين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من اتيار الاختصار ولكونه
موضوعا للمتعدين وليسوا الى معرفة الاسناد ومطالعين بل يكبر هو منهم
وان قصر الاقلين ولان المقصود به معرفة الاذكار والعمل بها

بها وايضا طائها لليسر بشيخه وادكر ان شاء الله بولاس اسانيد ما هو
اهم منها مما خل به غالبها وهو بيان صحيح الاحاديث وحسنها ونكرها
وهو ما فانه مما يقفر الى معرفته جميع الناس لا النادر من الحديث وهذا
اهم ما يجب الاعتناء به وما يحققه الطالب من جهة الحفاظ الثقلين والائمة
الحق والمجاهدين وادغم اليه ان شاء الله الكريم جلاله النفايس من علم الحديث
ودقائق الفقه ومهمات القواعد ورياضات النفوس والاداب التي
لا يحرثها على السالكين واذكر جميع ما اذكره ومحتاجي يسهل فهمه على
العوام والنفقهم وقد روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من دعي الى هدي كان له من الاجر مثل اجور من تبعه
لا ينقصه ذلك في اجورهم شيئا فاردت مساعدة اهل الخير بتسهيل طريقه
والاشارة اليه وايضا سلوكه والاله عليه وادكر في اول الكتاب فصولا
تفقد يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من العتقين واداك ان في الصحاح
في ايسر شهوره من لا يخفى بالعلم بهت عليه فقلت روي عن فلان الصحابي
في الحديث في هذا الكتاب على الاحاديث التي في الكتب المشهورة
في اصول الاسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابي داود
وهو في التواتر والنيابة وقد روي سيرا من الكتب المشهورة غير
الاصول الاسانيد فليست انقل منها شيئا الا في نادر من المواطن ولا
ادكر في الاصول المشهورة من الضعيف الا النادر مع بيان ضعفه وانما
ادكر في الصحيح غالبها فلهذا الرجوان كون هذا الكتاب اصلا محتملا لا اذكر
في الباب من الاحاديث الاما كانت دلالة ظاهرة في المسئلة والله الكريم اسأل
التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصد من

الخيرات والدوام على انواع المكرمات واجمع بين احياء دار كرامته
 وسائر وجوه المسرات وحسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
 الحكيم ماشاء الله لا قوة الا بالله نوكت على الله اعظمت بالله استغنت بالله
 فوضت امرى الى الله واستودعته دينى ونفسى ووالدى واخوانى واجبا
 وسائر من احسن الى وجميع المسلمين وجميع ما انعم به على وعليهم من امور الآخرة
 والديان فانها سبحانه اذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ
فصل في الامر بالاخلاص من النيات جميع الاعمال الظاهرة
 والخفيات قال الله تعالى وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
 حنفاء وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم
 قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله النيات اخبرنا شيخنا الامام الحافظ
 ابو البقا خالد بن يوسف بن سعد بن احسن بن الفرج بن بكار المقدسى النابلسى
 ثم الدمشقى انا ابو اليمن الكندى انا محمد بن عبد الباقي الانصارى انا ابو محمد الحسن بن
 على الجوهرى انا ابو الحسين محمد بن مظفر الحافظ انا ابو بكر محمد بن محمد بن
 سليمان الواسطى بنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي بنا ابن المبارك عن يحيى بن
 سعيد هو الانصارى عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمن
 الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
 بالنيات وانما امرى ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله
 ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتكهنها فحجته الى ماهاجر اليه
 هذا حديث صحيح متفق على صحته يجمع على عظم موقعه وجلالته وهو الحد
 الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وكان السلف وابعوهم من الخلف
 رحمهم الله يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيها للمطالع

على حسن اليه واهتمامه بذلك واعتنايه به. روي عن الامام ابي سعيد عبد
الرحمن بن مهدي رحمه الله قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث
وقال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا
يستحبون تقديم حديث الاعمال بالنيات امام كل شيء ينشأ ويتبدل من امور الدين
لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها. وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انما يحفظ الرجل على قدر نيته. وقال غيره انما يعطي الناس على قدر نياتهم.
وروي عن السيد الجليل ابي علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل
لاجل الناس رياء. والعمل لاجل الناس شرك. والاجلاس ان يعافيك الله منهما
وقال الامام الحارث المحاسب رحمه الله الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل
قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. ولا يجب اطلاع الناس على شاقيل الذر
من حسن علمه. ولا يكره ان يطلع الناس على السيئ من علمه. وعن حذيفة المرعشي رحمه
الله قال الاخلاص ان تستوى افعال العبد في الظاهر والباطن. وروي عن
الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص ان اراد الحق سبحانه
وتعالى في الطاعة بالقصد. وهو ان يريد بالطاعة التقرب الى الله دون شيء اخر من
تضع لمخلوق او اكتساب بمحمد عند الناس ومحبة مدح من الخلق او معنى من العاجز
سوى التقرب الى الله. وهذا هو الجليل ابو محمد سهل بن عبد الله التستري رضي
الله عنه نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وكونه
في سره وعلايته لله تعالى لا يمارجه نفس ولا هو ولا دنيا. وروي عن الاستاذ
ابي طاهر الدقاق رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظه الخلق والصدق في
مطالعه النفس فالخلص لا رياء. والصدق لا اعجاب له. وعن ذي النون رحمه الله
قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والدم من العامه. ونسيان روية الاعمال

في الاعمال واقتضا ثواب العمل في الآخرة وروينا عن الشيخ رحمه الله قال اقل الصدق
استوا السر والعلانية وعن سهل التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه
او غيره واقوالهم في هذا غير محصورة وفيما اشترت اليه كفاية لمن وفق **فصل**
اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء في فضائل الاعمال ان يعمل به ولو لم يكن من اهله ولا ينبغي ان
يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على
صحته واذا امرتكم بشي فانعلوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلامة المحدث والفقيه
وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف
مالم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير
ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء
من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف براهه بعض السوء او لا نكحه فان المستحب
ان يتزوجه عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يفي في هذا الكتاب
احاديث انص على صحتها او حسناتها او ضعفها واسكت عنها الدهول عن
ذلك او غيره فاردت ان تقرر هذه القاعده عند مطالع هذا الكتاب **فصل**
اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق اهله وقد تظاهرت الادله على ذلك
وسترد في مواضع ان شا الله تعالى ويكفي في ذلك حديث بعمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم برياضة الجنب فارتعوا قالوا وما رياض
الجنب يا رسول الله قال خلوا الذكر في سيارته من الملائكة يطالبون حلق الذكر
فاذا اتوا عليه جفوا بهم وروينا في صحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه انه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقه من اصحابه فقال يا اجلسكم قالوا اجلسا نذكر
بسمه تعالى ونحمد على ما هدانا للاسلام ومنه علينا فقال الله ما اجلسكم الا ذاك
اما اني لم استخلفكم تهمه لكم ولكنه انا في خبريل فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم

الملائكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن سعيد الخدري وابي هريره رضي الله عنهما انهما
شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا
حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فينزلهم **فصل**
الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان ولا فضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان
اقتصرت على احدهما فالقلب افضل لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من
ان يظن به الرياء بل يذكر بهما جميعا ويقصد بذلك وجه الله وقد قدمنا عن الفضيل
رحمة الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولو فتح الانسان عليه باب ملاحظه الناس والاحتراس
من طرق ظنونهم الباطلة لاستد عليه اكثر ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما من
مهمات الدين وليس هذا طريقه العارفين وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء **فصل**
اعلم ان فضيله الذكر غير محصورة في التسبيح والتكبير والتحميد والتكبير ونحوها
بل كل عامل لله بطاعة فهو ذاك الله كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من
العلماء وقال عطاء رحمه مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع
وتصلي وتصوم وتكح وتطلق وتزني واشباه هذا **فصل** قال الله تعالى ان
المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجر اعظيما وروينا في صحيح مسلم عن ابى هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون
الله كثيرا والذاكرات قلت روي المفردون بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور
الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الاية الكريمة ينبغي ان يهتم بعرفتها
صاحب هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال
ابن عباس المراد يذكرون في ادبار الصلوات وغدوا وعشيا وفي المصاحف وكل ما استيقظ

من نومه وكل ما عدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال يجاهد لا يكون من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله قايما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء بن صلي الصلوات
الحسن كنفوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل
الواحد وقد جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتب في الذاكرين
والذاكرات هذا حديث مشهور رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في استنبهم
وسئل الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله
كثيرا فقال إذا واطب على الأذكار الماتون المثبتة صباحا ومساء وفي الأوقات والأحوال
المختلفة ليلا ونهارا وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليله كان من الذاكرين الله كثيرا والله
اعلم **فصل** اجمع العلم على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض
والنفساء وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء
قرا قليلا أو كثيرا حتى بعض أئمه ويجوز لهم اجراء القرآن على القلب من غير لفظ وكذلك
النظر في المصحف وأمراره على القلب قال أصحابنا ويجوز للجنب والحائض أن يقولن عند
المصيبة أنا لله وأنا إليه راجعون وعند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كناله مقربين وعند الدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
إذا لم يقصد به القرآن ولهما أن يقولن بسم الله والحمد لله إذا لم يقصد القرآن سواء
قصدوا الذكر أو لم يكن لهما قصد ولا ياتمان إلا إذا قصدوا القرآن ويجوز لهما قراءته ما
نسخت تلاوته كالشيخ والشيخه إذا زنيا فأرجوها وأما إذا تلاها لسان خلو الكتاب
بقوه أو تلاها بسلام أمين ونحو ذلك فإن قصدوا غير القرآن لم يجز وأما إذا لم
يجز الماتينما وجاز لها القراءة فإن أحدث بعد ذلك لم يحرم عليه القاء كما لو اغتسل

ثم أحدث ثم لا يفتر عن أن يكون تيممه لعدم الماء في المضرا وفي السفر فله أن يقرأ القرآن
بعد وإن أحدث وقال بعض أصحابنا إن كان في المضرا صلى به وقراه في الصلاة ولا يجوز
أن يقرأ خارج الصلاة والصحيح جواز ما قدمناه لأن تيممه قام مقام الغسل ولو تيمم
الجنب ثم رأى ما يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى
يغتسل ولو تيمم وصلى وقرا ثم أراد التيمم حدث أو لفرضه أخرى أو غير ذلك لم
تحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرم
وهو ضعيف أما إذا لم يجد الجنب ما ولا ثرابا فانه يصلي لحزمة الوقت على حسب
حاله وتحرم عليه القراءة خارج الصلاة ويحرم عليه أن يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة
وهل تحرم الفاتحة فيه وجهان أصحهما لا تحرم بل يجب فإن الصلاة لا تصح إلا بها وكما
جازت الصلاة للضرورة تجوز القراءة والثاني تحريمه بل يأتي بالأذكار التي تأتي بها من
لا يحسن شيئا من القرآن وهذه فروع رأينا اتباعها هنا لتعلقها بما ذكرته فذكرتها
مختصرة ولا فلها تتمات وأدله مستوفاة في كتب الفقه **فصل** ينبغي أن يكون الذكر
على أكل الصفات فإن كان جالسا في موضع استقبال القبلة وجلس محتشعا مستذلا
بسكينته وقار مطرقا راسه ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة في حقه
لكن إن كان بغير عذر كان تاركا للانضال والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى أن في
خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين ذكروا
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى بأخري وأنا حائض فيقرأ القرآن رواه البخاري
وسلم وفي رواية ورأسه في حجرى وجاء أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت أنى لاقرأ
جزئى وأنا مضطجعة على السرير **فصل** ينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر فيه خاليا
نظيفا فانه أعظم في احترام الذكر والمذكور ولهذا مدح الذكر في المساجد والمواضع

الشريفه، وجا عن الامام الجليل ابي ميسرة رضي الله عنه قال لا يذكر الله الا في مكان طيب
ويبقى ايضا ان يكون فيه نظيفا فان كان فيه تغير ازاله بالسواك فان كان فيه نجاسة
ازالها بالفضل بالماء فلو ذكر فلم يغسلها فهو مكروه ولا يجرم. ولو قرأ القرآن وفيه
نجس كره وفي تحريمه وجهان لا صحابنا اصحهما لا يجرم **فصل** اعلم ان الذكر
محبوب في جميع الاحوال الا في احوال ورد الشرع باستثناها فذكرناها
طرقا اسأله الى ما سواه مما سياتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فنذكر ذلك انه يكره
الذكر حالة الجلوس على قضا الحاجة، وفي حالة الجماع، وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت
الخطيب، وفي القيام في الصلاة، لمن يشتغل بالقرآن، وفي حالة النعاس ولا يكره في
الطريق ولا في الحمام والله اعلم **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فينبغي ان
يكون هو مقصود الذكر فيعرض على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتعقل معناه
فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القرآن لا اشتراكهما في المعنى المقصود
ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب تدبر قوله لا اله الا الله
لما فيه من التدبر، واقوال السلف وايمه الخلف في هذا مشهورة **فصل**
ينبغي لمن كان له وطيفه من الذكر في وقت من ليل او نهار او عقب صلاة او حاله من
الاحوال فقاتته ان تدركها ويأتى بها اذا امكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد
الملازمة عليها لم يعرضها للنسوية واداشها سهل في قضاها سهل عليه تضييعها
في وقتها، وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شيء منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له كاترا قرأه من الليل **فصل** في احوال تعرض للذكر يستحب له قطع
الذكر بسببها ثم يعود اليه بعد زوالها، منها اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد
الى الذكر، وكذا اذا عطس عنده عطس شتمه ثم عاد الى الذكر، وكذا اذا سمع

الخطيب، وكذا اذا سمع المودن اجابه في كلمات الادان، والاقامة ثم عاد الى
الذكر، وكذا اذا رأى منكرا ازاله، او معروفا ارشده اليه، او مسترشدا اجابه
ثم عاد الى الذكر، وكذا اذا غلبه النعاس ونحوه وما اشبه هذا كله **فصل**
اعلم ان الاذكار المشروعة في الصلاة وغيرها واجبة كانت او مستحبة لا يجب
شيئ منها ولا يعتد به حتى تلفظ به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض
فصل اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الائمة كتب تقيسه روافقه
ما ذكره باسانيدهم المتصلة وطرقوها من طرق كثيرة، ومن احسنها عمل اليوم
والليلة للامام ابي عبد الرحمن النسائي، واحسن منه وانفس واكثر فوايد كتاب
عمل اليوم والليلة لصاحبه الامام ابي بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني رضي الله
وقد سمعت انا جميع كتاب ابن السني على شيخنا الام الحافظ ابي البقا خالدين
يوسف بن سعد بن الحسن رضي الله عنه قال اخبرنا الامام العلامة ابو الين
زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي سنة اثنين وستماية قال انا الشيخ الامام
ابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قال انا الشيخ الامام ابو محمد
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدوني قال انا القاضي ابو نصر احمد بن الحسن بن
محمد الكار الديوري قال انا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني رضي الله
وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني ساقط من كتاب ابن السني ان شاء الله تعالى
جملا فاجبت تقديم اسناد الكتاب وهذا يستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم
وانما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب في هذا الفن، والا
جميع ما اذكره فيه لانه روايات صحيحة بسماعات متصلة بحمد الله تعالى لا الشاذ
النادر، فنذكر ما نقله من الكتب الخمسة التي هي اصول الاسلام وهي الصحيح
للبخاري ومسلم، وسنن ابي داود، والترمذي، والنسائي، ومن ذلك ما هو من كتب

المسانيد والسنن كوطا الامام مالك وكمسند الامام احمد بن حنبل وابي عوانه وسنن
ماجة والدارقطني والبيهقي وغيرها من الكتب والاجرا على ما ستراه ان شاء الله تعالى
فصل اعلم ان ما ذكره في هذا الكتاب من الاحاديث اضعفه الى الكتب المشهورة وغيره
مما قد شتهر ما كان في صحيح البخاري ومسلم او في احدهما اقتصر على اخطائه اليهم المحصول
العرض وهو صحتة فان جميع ما فيها صحيح، واما ما كان في غيرها فاضيفه الى كتب السنن
وشبهها مبينا صحتة وحسنه او ضعفه ان كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد
اغفل عن صحتة وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابوداود من اكثر ما انقل منه وقد روينا
عنه انه قال ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد
بليته وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض هذا كلام ابوداود وفيه فائدة
حسنة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهي ان ما رواه ابوداود في سننه ولم
يذكر ضعفه فهو عند صحيح او حسن وكلامها يحتج به في الاحكام فكيف بالفضائل فادانقر
هذه اتي رايت هنا حديثا من رواية ابوداود وليس فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه
والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه
اطرافا يسيرة توطئة لما بعده ثم اذكر مقصود الكتاب في ابوابه واختم الكتاب
ان شاء الله تعالى باب الاستغفار تقاولا بان يختم لنا به والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكل
والاعتماد واليه التفويض والاستناد **باب مختصر في احرونة**
مما جاء في فضل الذكر غير مقيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذا ذكر
اذكره وقال تعالى فلو لا انه كان من المسجدين لث في بطنه الى يوم يبعثون وقال
تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروينا في صحيح ابوامي محمد بن ابوعبدالله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي مولاهم وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن
مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما باسانيدهما عن ابي هريرة رضي الله عنه

واسمه عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن علي الاصح من خولان بن قولا وهو اكثر الصحابة حديثا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جيبان الى
الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم هذا الحديث اخرشي في صحيح البخاري وروينا
في صحيح مسلم عن اب د ر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبرك
باحب الكلام الى الله تعالى ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده وفي رواية سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصفى الله للملائكة واولعاده
سبحان الله وبحمده وروينا في صحيح مسلم ايضا عن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر لا يضرك بايهن يدات وروينا في صحيح مسلم عن اب مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط لايمان والحمد
لله تملأ الميزان سبحان الله والحمد لله يملآن او تملأ نابين السموات والارض وروينا
فيه ايضا عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند
بكر بن حنبل الصبح وهي في مسجد هائم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على
الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع
كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد
خلقه ورضي نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنه عرشه سبحان الله مداد كلماته وروينا في
كتاب الترمذي ولفظه لا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله رضي نفسه
سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنه عرشه سبحان الله زنه عرشه سبحان الله زنه عرشه
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته وروينا

عن عبد الله بن بشر بن عبد الواحد واسكان السنين الممثلة الصحابي رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت على فاجرتني بشي تشبهت به قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال الترمذي حديث حسن قلت ان تشبهت بامثله
من قوم ثم شين معجم ثم باموحن مفشوحات ثم ثامثله ومعناه ان تشبهت بامثله
فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد قانفل
درجة عند الله تعالى يوم القيامة قال الدأكرون الله كثير قلت يا رسول الله ومن
الغاري في سبيل الله عز وجل قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمترفين حتى ينكسر
رجله دم ما كان الدأكرون الله تعالى افضل منه وروينا به في كتاب ابن ماجه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخيرا عما لكم
وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم
من ان تلقوا عدواكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى قال الحاكم
ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد وروينا
في كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى لي فقال يا محمد اقرى امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان عراسها سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن وروينا به
عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست
له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن وروينا به عن ابي دريش
الله عنه قال قلت يا رسول الله ائني الكلام احب الى الله تعالى قال ما اصفني
الله تعالى لملايكه سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده قال الترمذي حديث حسن
صحيح وهذا حين اشرع في مقصود هذا الكتاب واذكره على ترتيب

الواقع في البلد واول ما يحفظ الانسان من لقومهم ما جعل على التوريت الى قومهم
الليل ثم ما جعل استيقاظه في الليلة التي يتام بعدها وبالله التوفيق **باب**
ما يقول اذا استيقظ من نومه وروينا في صحيح ابي حمزة الميموني عن ابي عبد الله محمد
بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحنفية الجارقي وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقظ
الشيطان على قافية راسك اذ اهلوا ثلث عقد يضرب على كل عقدة كما
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى اخلت عقدة فان نوحا الخلة
عقدة فان صلى اخلت عقدة كلها فاصبح شيطا طيب النفس والا اصبح خبيث
النفس كسلان هذا لفظ رواه البخاري ورواية مسلم بمعناه وقافية الرا
هي اخرة وروينا في صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وعن ابي
در رضي الله عنه قال كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احي واموت
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وروينا
في كتاب ابن السني باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في
جسدي وادن لي ذكرك وروينا به عن عاتبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لمن عبد يقول عند رد الله تعالى روحه لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الا غفر الله تعالى له دنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر وروينا به عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل نسيه من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم
واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا اشهد ان الله يحيي الموتى وهو
على كل شئ قدير الا قال الله تعالى صدق عدي وروينا في سنن ابي داود عن

نها

عائشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل كبر
عشرا وحمر عشرا وقال سبحان الله وحده عشرا سبحان القدر عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة
عشرا ثم يفتح الصلاة قولها هب اي استيقظ وروينا في سنن ابي داود
ايضا عن عائشة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال
لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذني واسالك رحمتك اللهم زدني علما
ولا تنزع قلبي بعد اهديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
باب ما يقول اذا لبس ثوبا يستحب ان يقول بسم الله
وكذلك تستحب التسمية في جميع الاعمال وروينا في كتاب ابن السني عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا لبس ثوبا قيصا او ردا او عمامة يقول اللهم اني اسالك من خير
وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له وروينا فيه عن معاذ بن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد
لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله ما تقدم من
دنيه **باب ما يقول اذا لبس ثوبا جديدا او نعلين او شبهه**
يستحب ان يقول عند لباسه ما قدمناه في الباب قبله وروينا عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجر ثوبا
سماه باسمه عمامة او قميصا او ردا ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني به
اسالك خيره وخيرا صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وحديث
صحيح رواه ابوداود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى
بن سونة الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسابي في سننهم قال

الترمذي هذا حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي
كساني ما اواري به عورتى واجل به في حياتى ثم عمدا الى الثوب الذي اخلق
فتصرف به كان في حفظ الله وفي كف الله عز وجل وفي سبيل الله حيا وميتا
باب ما يقول لصاحبه اذا راى عليه ثوبا جديدا
روينا في صحيح البخاري عن ام خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت اني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتياب فيها خيصة سودا قال من ترون نكسوها هل الخيصة
فاستبكت القوم فقال اتوني بامر خالد فاتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فالبستها
بيده وقال ابي واخلفي مرتين وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابي
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر رضي الله عنه ثوبا فقال احديد
هذا ام غسيل فقال بل غسيل فقال اليس جديدا وعش حيدا ومت شهيدا
باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما
يستحب ان يتدلى في لبس الثوب والنعل والسراويل ويضعهما باليمين من كفه
ورجل السراويل ويخلع الايسر من اليمين وكذلك الاكحاش والسواك وتقليم
الاطفار وقص الشارب وتنشف الابطاء وحلق الراس والسلام من الصلاة
ودخول المسجد والخروج من الخلا والوضوء والغسل والاكل والشرب
والمصافحة واستلام الحجر الاسود واخذ الحاجه من انسان ودفعها اليه
وما اشبه هذا فكله يفعل باليمين وضده باليسار وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن عائشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
اليمين في شانه كله في طهوره وترجله وتعلله وروينا في سنن ابي داود وغيره
بالاسناد الصحيح عن عائشه رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

البني لظهره ولطعامه وكانت اليسرى لخلايه وما كان يراى **وروي**
 في سنن ابى داود وسنن البيهقي عن حفصة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان جعل بينه لطعامه وشرابه وتيباه وجعل بينه ما سوى ذلك
 وروينا عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادا البتم
 واذا اتوضا ثم فابدأوا بايامنكم **حديث حسن** رواه ابوداود والترمذي
 وابوعبدالله محمد بن زيد هو ابن ماجة **وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي وفي**
الباب احاديث كثيرة والله اعلم باب ما يقول اذا خلع ثوبه لغسل او نوم
او نحوها روي في كتاب السنن عن انس رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول الرجل
 المسلم اذا اراد يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو **باب ما يقول**
حاله خروجه من بيته روي عن اسماء رضى الله عنها واسمها هند
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله
 اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجمل او
 يجمل على **حديث صحيح** رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة
 قال الترمذي حديث حسن صحيح هكذا في رواية ابى داود ان اضل او اضل
 او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية الترمذي اعوذ
 بك من ان تزل وكذلك فصل ونظم وجعل بلفظ الجمع وفي رواية ابى
 داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي لارفع طرفه الى السماء فقال
 اللهم ابى اعوذ وفي رواية غير كان اذا خرج من بيته قال كما ذكرناه والله
 اعلم **وروي** في سنن داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن انس رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال **يعنى** اذا خرج من بيته بسم الله

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله **يقال** له كفى ودقت وتجي عنه
 الشيطان **قال** الترمذي حديث حسن زاد ابوداود في روايته فيقول
 يعنى الشيطان للشيطان اخر كيف لك برجل قهرى وكفى دوتى **وروي** في
 كتاب ابن ماجة وابن السنن عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اذا خرج من بيته قال بسم الله المكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله **باب**
ما يقول اذا دخل بيته يستحب ان يقول بسم الله وان يكثر
 من ذكر الله تعالى وان يسلم سوى كان في البيت ادنى ام لا لقول الله تعالى
 فاذا دخلتم بيوتا فسلوا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة **وروي**
 في كتاب الترمذي عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم يا بني ادا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك **قال**
 الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن ابى داود عن مالك الاشعري
 رضى الله عنه واسمه الحارث وقيل عبيد وقيل كعب وقيل عمرو **قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم انى اسالك خيرا مما
 وخير الخرج باسم الله ولجنا ولبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليلى
 على اهله لم يضعفه ابوداود **وروي** عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه
 واسمه صوى بن عجلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **ثلاثة** كلهم ضامن
 على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه
 فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمه **ورجل** راح الى المسجد فهو ضامن
 على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمه **ورجل** دخل بيته
 بسلام فهو ضامن على الله تعالى **حديث حسن** رواه ابوداود باسناد حسن **ورواه**
 اخرون **ومعنى** ضامن على الله تعالى اى صاحب ضمان والضممان الرعايه للشي

كما يقال تايرو ولا تشاي صاحب ثروتي فحنانه انه في رعايه الله تعالى وما اخبرك
هذه العطيه اللهم ارزقناها، وروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند
طعامه قال الشيطان لاميت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند
قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشاء، رواه مسلم في صحيحه، وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول
الحمد لله الذي كفاني وآوانني، والحمد لله الذي اطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من علي
اسالك ان تجيرني من النار، اسناده ضعيف، وروينا في موطا مالك انه بلغه انه
يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
باب ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته
يستحب له اذا استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء ويقرأ الايات الخواتم
من سورة العنكبوت ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة، ثبت في الصحيحين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها الا النظر الى السماء فهو في صحيح البخاري دون
ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من
الليل يتعجّد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن، ولك الحمد
لك ملك السموات والارض ومن فيهن، ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن
فيهن، ولك الحمد انت الحق وعدك الحق، ولقائك حق، وقولك حق، ولجنة
حق، والنار حق، ومحل حق، والساعة حق، اللهم لك اسلمت، وبك امنت، عليك
توكلت، واليك انبت، وبك خاصمت، واليك حاكت، فاغفر لي ما قدمت
وما اخرت، وما اسررت، وما اعلمت، انت المقدم، وانت المؤخر، لا اله الا انت

١٤
زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله **باب ما يقول اذا اراد دخول الخلا**
ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عن
دخول الخلا اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث، يقال الخبث بضم الباء وسكون
ولا يصح قول من انكر الاسكان، وروينا في غير الصحيحين بسم الله، اللهم اني اعوذ
بك من الخبث والخبائث، وروينا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
شتر ما بين عين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله، رواه الترمذي
وقال اسناده ليس بالقوي، وقد قدمنا في الفصول ان الفضائل يعمل فيها بالاضافة
قال اصحابنا ويستحب هذا الذكر سوا كان في البنيان او في الصحرا قال اصحابنا رحمهم
الله يستحب ان يقول او لا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث
ورويانا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا
قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم، رواه
السني ورواه الطبراني في كتاب الدعاء **باب النهي عن الذكر والاطلام على الخلا**
يكره الذكر والاطلام حال قضا الحاجة سوا كان في الصحرا او في البنيان وسوا في
ذلك جميع الاذكار والاطلام، الا طلام الضرورة حتى قال اصحابنا ادا عطس لا يحمد الله
ولا يشمت عاطسا، ولا يردد السلام، ولا يجيب المودن، ويكون المسلم مقصرا
لا يستحق جوابا، والاطلام بهذا كله مكروه كراهية تنزيه، ولا يجرم، فان عطس فحمد
الله تعالى بقلبه ولم يجررك لسانه فلا بأس، وكذلك يفعل حال الجماع، وروينا عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد
عليه، رواه مسلم في صحيحه، وعن المهاجرين فنذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضأ ثم اعتذر الي وقال
اني كرهت ان اذكر الله تعالى الا على طهر او قال على طهارة، حديث صحيح رواه ابو داود

والنساء وان ما جده باسناد صحيحه **باب النية على الخالص لقضا الحاج**
قال اصحابنا يكره السلام عليه فان سلم لم يستحق جوابا بالحديث ابن عمر والمهاجر المذكورين
الباب قبله **باب ما يقول اذا خرج من الخلا يقول غفرانك الحمد لله الذي**
ادهب عني الاذى وعافاني ثبت في الحديث الصحيح في سنن ابن داود والترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروى النسائي وابن ماجه باقية وروى
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال الحمد لله
الذي اذا اتيتي لدته وابقى في قوته ودفع عني اذاه ورواه ابن السني والطبراني
باب ما يقول اذا اراد صب ما الوضوء واستقاه يستحب ان يقول
بسم الله لما قدمناه **باب ما يقول على وضوه** يستحب ان يقول في اول
لبسم الله الرحمن الرحيم فان قال لبسم الله كفي قال اصحابنا فان ترك التسمية في اول
الوضوء في اثنائه فان تركها حتى فرغ فقد فات محلها فلا يات بها ووضوه
صحيح سواء تركها عمدا او سهوا هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وجا في
التسمية احاديث ضعيفة ثبتت عن احمد بن حنبل رحمه الله انه قال لا اعلم في التسمية
في الوضوء شيئا ثابتا من الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ورواه ابوداود وغيره وروى عنه
رواية سعيد بن زيد واني سعيد وعائشة واني بن مالك وسهل بن سعد
الله عنهم ورويناها كلها في سنن البيهقي وغيره وضعفها كلها البيهقي وغيره **فصل**
قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي الزاهد يستحب للمتوضي ان
يقول في ابتداء وضوه بعد التسمية اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا الذي قاله لا بأس به الا انه لا اصل له من
جهة السنة ولا نعلم احدا من اصحابنا وغيرهم قال به والله اعلم **فصل**

ويقول بعد الفراغ من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واثوب اليك وروى ابن عمر عن الخطاب رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ابواب الجنة الثانية يدخل من ايها شاء
روى عنه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين وروى سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره النسائي في اليوم والليل وغيره
باسناد ضعيف وروى في سنن الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من توضا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قبل
ان يتكلم غفر له ما بين الوضوءين اسناده ضعيف وروى في مسند احمد بن حنبل
وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني من رواية انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من توضا فاحسن الوضوء قال ثلاث مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية ابواب الجنة من ايها
شادخل اسناده ضعيف وروى في كتابه شهادته ان لا اله الا الله ثلاث مرات في
كتاب ابن السني من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه باسناد ضعيف قال
الشيخ نصر المقدسي ويقول مع هذا الاذكار اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وضم اليه
وسلم قال اصحابنا ويقول من الاذكار مستقبل القبلة ويكون عقب الفراغ
فصل واما الدعاء على اعضا الوضوء فلم يحج فيه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الفقهاء يستحب فيه دعوات جات عن السلف وزادوا ونقصوا فيها فالمختص بها
قالوه انه يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الما طهورا ويقول بعد المضمضة
اللهم اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم كما سالا اطما بعد ابداء ويقول عند

الاستنشاق اللهم لا تخزني راحه نعيمك وجنانك ويقول عند غسل الوجه اللهم بفض
وجهي يوم تبيض وجهه وتسود وجهه ويقول عند غسل اليدين اللهم اعطني كتاب
بسمي اللهم لا تعطني كتابي بشمالى ويقول عند مسح الراس اللهم حرمني شعري وبشري
على النار واظني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول عند مسح الاذنين اللهم اجعلني
من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي
على السراط والله اعلم وقد روى النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما عمل اليوم والليلة
باسناد صحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوضوء فتوضا فسمعت يده يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك
لي في رزقي قلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل تركن من شيء ترجم
ابن السني لهذا الحديث باب ما يقول بين ظهري وضوءه او ما النسائي فادخله في باب
ما يقول بعد فراغه من الوضوء وكلاهما محتمل **باب ما يقول على اغتساله**
يستحب للمغتسل ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية وغيرها ولا فرق في ذلك بين
الجنب والحائض وغيرها وقال بعض اصحابنا ان كان جنبا او حائضا لم يأت بالتسمية
والمشهور انها مستحبة لهما كغيرهما لكنهما لا يجوز لهما ان يقصدا بها القرآن
باب ما يقول على تيممه يستحب ان يقول في ابتداءه بسم الله فان
كان جنبا او حائضا فعلى ما ذكرناه في اغتساله واما التشهيد بعده وباقي الذكر المتقدم
في الوضوء والدعاء على الوجه والكفين فلم ارفيه شيلا لاصحابنا ولا غيرهم والظاهر ان
حكمه على ما ذكرناه في الوضوء فان التيمم طهارة كالوضوء **باب ما يقول اذا**
توجه الى المسجد قد قلنا ما يقوله اذا خرج من بيته الى اى موضع خرج واذا
خرج الى المسجد فاستحب ان يضم الى ذلك ما رويناه في صحيح مسلم في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما الطويل في بيته في بيت خالته يمونه رضي الله عنهما ذكر حديث

في تحجد النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذن المودن يعني الصبح فخرج الى الصلاة وهو يقول
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا
واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل من فوقى نورا ومن تحتي نورا اللهم
اعطني نورا وروينا في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة قال بسم الله انت بالله توكلت على الله
لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السالمين عليك وبحق مخرجي هذا فانى لم اخرج اشرأ
ولا بطرا ولا ربا ولا سمعة خرجت ابتغاء رضائك واتقاسخطك اسالك ان
تعيدني من النار وتدخلني الجنة حديث ضعيف احذر رواه الواعظ عن نافع العقيلي
وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث وروينا في كتاب ابن السني معناه من رواية
عطية العوفي عن ابي سعيد اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف
باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه
يستحب ان يقول عوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم
الحمد لله اللهم صلى وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي واقم لي ابواب
رحمتك ثم يقول بسم الله ويقدم رجلاه اليمنى في الدخول ويقدم اليسرى في الخروج
ويقول جميع ما ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل رحمتك وروينا عن ابي حميد
او ابى اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم
انى اسالك من فضلك رواه مسلم في صحيحه وابوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم
باسانيد صحيح وليس في رواية مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية
الباقين زاد ابن السني في روايته واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل
اللهم اعدني من الشيطان الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة وابو

وابو حاتم بن حبان كسر الحافى صحيحهما، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم
 وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر
 اليوم حديث حسن رواه ابو داود باسناد جيد، وروى في كتاب ابن السني عن انس
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صلى على
 محمد، وروى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه من رواه
 ابن عمر ايضا، وروى في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن امه عجلته قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسمى وقال اللهم اغفر لي
 واقض لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك
 وروى فيه عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احركم اذا
 اراد ان يخرج من المسجد تراعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما يجتمع الخمل على
 يعسوبها فاذا قام احركم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده
 فانه اذا قالها لم تضن العيسوب ذكر الخمل وقيل اميرها **باب**
ما يقول في المسجد يستحب الاكثار فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتلهيل والتحميد
 والتكبير وغيرها من الاذكار، ويستحب الاكثار من قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية قال الله تعالى في بيوت
 انزل الله ان ترفع ويدك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصباح رجال الابه
 وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم
 حرمات الله فهو خير له عند ربه، وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لما بنيت له، رواه مسلم في صحيحه، وعن
 انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي بال في المسجد

ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القدر اغاها لذكر الله تعالى وقراءة
 القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه مسلم في صحيحه **فصل**
 وينبغي للجالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف فانه يصح عندنا ولو لم يمكث الا لحظه
 بل قال بعض اصحابنا يصح اعتكاف من دخل المسجد مارا ولم يمكث، فينبغي
 للمار ايضا ان ينوي الاعتكاف ليحصل فضيلته عند هذا القليل، ولا فضل ان يقف
 لحظه ثم يمر، وينبغي للجالس فيه ان يامر بما يراه من المعروف وينهى عن ما يراه من المنكر
 وهذا وان كان الانسان مأمورا به في غير المسجد لا انه يتأكد القول به في المسجد
 بحيانة له واعطائا واجلالا واحتراما، قال بعض اصحابنا من دخل المسجد فلم يتمكن
 من صلاة تحية المسجد اما حدث، واما الشغل او نحوه، يستحب له ان يقول اربع،
 مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله، والله اكبر فقد قال به بعض السلف
 وهذا لا بأس به **باب الانكار والدعاء على من ينشئ ضالة في المسجد**
 اذ يبيع فيه، وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لاردها الله عليك فان المساجد لم
 ينزلها، وروى في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال
 من دعي الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما
 بنيت له، وروى في كتاب الترمذي في اخر كتاب البيوع منه عن ابي هريرة رضي الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم من يبيع او يبتاع في المسجد فقول لا ارح
 الله تجارتك واذا رايتهم من ينشد فيه ضالة فقولوا لاردها الله عليك قال الترمذي حديث
باب الدعاء على من ينشد في المسجد شعرا ليس فيه مدح للاسلام
 ولا ترهيد ولا حث على كرام الاخلاق ونحو ذلك، وروى في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى يمشي ينشد شعرا في المسجد

فَقُولُوا فَضَّلَهُ فَكَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **باب فضيلة الادان** روي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستموا عليه لاستموا رواه البخاري ومسلم
في صحيحهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي
للاصلاة اذ بر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأدين رواه البخاري ومسلم وعن عماره
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المودون اطول اعناقا يوم
القيامة رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المودن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم
القيامة رواه البخاري والاحاديث في فضله كثيرة واختلف اصحابنا في الادان والامامة
انها افضل على اربعة اوجه الاصح ان الادان افضل والثاني لامامة والثالث انها سوا
والرابع ان علم من نفسه القيام بحقوق الامامة واستجمع خصاها في افضل ولا فلا ادان
افضل **باب صفة الادان** اعلم ان الفاظه مشهورة والترجيح عندنا
سنة وهو انه اذا قال بعلالي صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
حيث يسمع نفسه ومن يقربه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلا الصوت فيقول اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
والتوبيخ ايضا مسنون عندنا وهو ان يقول في ادان الصبح خاصة بعد فراغه من حج
على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم وقد جات الاحاديث بالترجيح
والتوبيخ وهي مشهورة واعلم انه لو ترك الترجيع والتوبيخ صح ادانه وكان
تاركا للافضل ولا يصح ادان من لا يميز ولا ادان المرأة ولا الكافر ولا يصح ادان
الصبي المميز واذا ادان الكافر واتى بالشهادتين كان ذلك اسلاما على المذهب

الصحيح

الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون اسلاما ولا خلافا انه لا يصح ادانه لان
اوله كان قبل الحكم باسلامه وفي الباب فروع كثيرة مقرر في كتب الفقه ليس هذا
موضع ايرادها **باب صفة الاقامة** المذهب الصحيح المختار الذي جاز
به الاحاديث الصحيحة ان الاقامة احدى عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح
بل قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **فصل** واعلم ان
الادان والاقامة سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سوا في ذلك ادان الجمعة
وبغيرها وقال بعض اصحابنا هما فرض كفاية وقال بعضهم هما فرض كفاية في الجمعة
دون غيرها فان قلنا فرض كفاية فتركه اهل بلد او محلة قوتلوا على تركه وان قلنا سنة
لم يقاتلوا على المذهب الصحيح المختار كما لا يقاتلون على سنة الظهر وشبهها
وقال بعض اصحابنا يقاتلون لانه شعار ظاهر **فصل** ويستحب ترتيب الادان
ورفع الصوت به ويستحب ادراج الاقامة ويكون صوتها اخفض من الادان
ويستحب ان يكون المودن حسن الصوت ثقة مأمونا خيرا بالوقت متبرعا **فصل**
ان يودن ويقم قائما على طهارة وموضع عال مستقبل القبلة فلو ادان واقام
مستند بالقبلة او قاعا او مضطجعا او مخدئا او جنبيا صح ادانه وكان مكروها
والكراهة في الجنب اشد من المحذور وكراهة الاقامة اشد **فصل** لا يشرع
الادان الا للصلوات الخمس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء
سوا فيها الحاضرة والفايتة وسوا الحاضر والمسافر وسوا من صل وحده او في جماعة
اذا ادان واحد كفي عن الباقيين واذا قضى فوايت في وقت واحد ادان للاولى
وحدها واقام لكل صلاة واذا جمع بين صلاتين ادان للاولى وحدها واقام لكل واحد
اما غير الصلوات الخمس فلا يودن لشي منها بخلاف ثم منها ما يستحب ان

يقول عند ارادة صلاتها في جماعة الصلاة جامعة مثل العبد والكسوف ولا يستسعا
وسنها ما لا يستحب ذلك فيه كسكن الصلوات والنوافل المطلقة ومنها ما اختلف فيه
كصلاة التراويح والجنائز والاصح انه ياتي به في التراويح دون الجنائز **فصل** ولا تصح
الاقامة الا في الوقت وعند ارادة الدخول في الصلاة ولا يصح الادان الا بعد دخول
وقت الصلوة الا الصبح فانه يجوز الادان لها قبل دخول الوقت واختلف في الوقت
الذي يجوز فيه والاصح انه يجوز بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليل
وليس بشئ وقيل بعد ثلثي الليل والمختار الاول **فصل** وتقيم المرأة والحشي المشكل ولا
يودنان لانهما منهيان عن رفع الصوت **باب ما يقول من سماع المودن** **المقدم**
يستحب ان يقول من سماع المودن والمقيم مثل قوله الا في قوله حي على الصلاة حي على الفلاح
فانه يقول في كل لفظ منها لحوول ولا قوة الا بالله ويقول في قوله الصلاة خير من النوم
صدقت وبررت وقيل يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم
ويقول في كلمة الاقامة امامها الله وادامها ويقول عقب قوله اشهد ان محمداً رسول
الله وانا اشهد ان محمداً رسول الله ثم يقول رضيت بالله رباً ونحى صلى الله عليه وسلم
رسولاً وبالإسلام ديناً واذا فرغ من المتابعة في جميع الادان صلى وسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمداً
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ثم يدعو بما شاء من امور
الآخرة والدنيا روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المودن رواه البخاري وسلم
في صحيحهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى
الله عليه بها عشر ثم سلوا الله على الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد

من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سألني الوسيلة حلت له الشفاعة رواه
مسلم في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال المودن الله اكبر الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال
اشهد ان محمداً رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لحوول ولا قوة الا بالله ثم قال
حي على الفلاح قال لحوول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر
الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم في
صحيحه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يسمع المودن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
ورسوله رضيت بالله رباً ونحى صلى الله عليه وسلم رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له
دناؤه وفي رواية من قال حين يسمع المودن وانا اشهد رواه مسلم في صحيحه
وروي في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنهما باسناد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا سمع المودن يتشهّل قال وانا وانا وعن جابر بن عبد الله رضي
عنه لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً
محموداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري في صحيحه
وروي في كتاب ابن السني عن معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المودن
يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المحبين وروي في سنن ابي داود عن رجل عن
شهر بن حوشب عن ابي امامة او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالاً
اخبرني الاقامة فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله
وامامها وقال في سائر الفاظ الاقامة كخوضك عمرى الادان وروي في

كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان اذا سمع المودن يقيم يقول اللهم رب
 هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلى الله عليه وسلم واتته سورة يوم القيامة **فصل**
 اذا سمع المودن او المقيم وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا سلم منها اجابه كما يجيبه
 من لا يصلي نلوا اجابة في الصلاة كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمعته وهو على الخلا
 لا يجيبه في الحال فاذا خرج اجابه فاما اذا كان يقرأ القرآن او يسبح او يقرأ حديثا
 او علما اخر او غير ذلك فانه يقطع جميع هذا ويجب المودن ثم يعود الى ما كان فيه
 لان الاجابة تقوت وما هو فيه لا يفوت غالباً وحيث لم يتابعه حتى فرغ المودن
 يستحب ان تدارك المتابعة ما لم يطل الفصل **باب الدعاء عند الاداء والاقامة**
 روي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاداء
 والاقامة رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن السني وغيرهم قال الترمذي
 حديث حسن صحيح وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامعه قالوا فماذا
 نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة وروينا عن عبد الله بن عمرو
 بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلاً قال يا رسول الله ان المودنين يفضلوننا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابوداود ولم يفعله
 وروينا في سنن ابوداود ايضا في كتاب الجهاد باسناد صحيح عن سهل بن سعد رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تتنان لا تردان او قل ما تردان الدعاء عند النداء
 وعند الباس حين يلطم بعضهم بعضاً قلت في بعض النسخ المعتمد يلطم بالحواشي وفي بعض
 بالجم وكلاهما ظاهر **باب ما يقول بعد ركعتي الصبح** روي عن
 كتاب ابن السني عن أبي المليح واسمه عامر بن اسامة عن أبيه رضي الله عنه انه صلى ركعتي
 الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قرياً منه صلى ركعتين خفيفتين ثم سمعته يقول
 وهو جالس اللهم رب جبريل واسرائيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم

يك من النار ثلاث مرات وروينا فيه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
 صحيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوا
 اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد الجرب **باب**
ما يقول اذا انتهى الى الصف روي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
 ان رجلاً جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف
 اللهم اني افضل ما توتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
 من المتكلم انفاً قال انا يا رسول الله قال اذن يعقروا دك وتستشهد في
 سبيل الله عز وجل رواه النسائي وابن السني ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة
 محمد بن مسلم بن عابد **باب ما يقول عند ارادته القيام الى الصلاة**
 روي في كتاب ابن السني عن ام رافع رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله دلني على
 عمل يا جبرئيل الله عز وجل عليه قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة فسمي الله تعالى عشراً
 وهليله عشراً واحمديه عشراً وكبريه عشراً واستغفريه عشراً فانك اذا
 سبحت قال هذالي واذا هلك قال هذالي واذا حمدت قال هذالي واذا كبرت
 قال هذالي واذا اغفرتني **باب الدعاء عند الاقامة**
 روي الامام الشافعي في الام باسناد حريثاً مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث
 قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة
كتاب ما يقول اذا دخل في الصلاة
 علم ان هذا الباب واسع جداً وجاء فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع عديدة
 فيه فروغ كثيرة في كتب الفقه تنبه ههنا منها على اصولها ومقاصدها دون
 دقايقها ونوادرها واحرف ادلة معظمها ايثار الاختصار اذ ليس هذا

الكتاب موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به والله الموفق **باب**
تكبير الاحرام اعلم ان الصلاة لا تصح الا بتكبير الاحرام فريضه كانت او
نافله والتكبير عند الشافعي والاكثرين جزء من الصلاة وركن من اركانها وعند ابي
حنيفة هي شرط ليست من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير ان تقول الله اكبر
او تقول الله الاكبر فهذا جائز ان عند الشافعي وابي حنيفة واخرين ومنع مالك
الثاني فالاحتياط ان ياتي الانسان بالاول ليخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير
هذه اللفظين فلو قال الله العظيم او الله المتعالي او الله اعظم او غير ذلك
وما اشبه هذا لم تصح صلاته عند الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة تصح ولو قال
اكبر الله لم تصح على الصحيح غدا وقال بعض اصحابنا تصح كما لو قال في اخر الصلاة
عليك السلام فانه يصح على الصحيح واعلم انه لا يصح التكبير ولا غين من الذاكر حتى يتلفظ
بلسانه بحيث يسمع نفسه اذ لم يكن له عارض وقد قد من ابيان هذا في الفصول التي في
اول الكتاب فان كان بلسانه خرسا فبغير حركه بقدر ما يقدر عليه وتصح صلاته
واعلم انه لا يصح التكبير بالعجمية بل قد على العربية واما من لا يقدر فصح ويجب عليه تعلم
العربية فان قصرت في التعلم لم تصح صلاته ويجب اعادة ما صلح المدة التي قصر فيها
عن التعلم واعلم ان المذهب الصحيح المختار ان تكبير الاحرام لا تمد ولا تعطط بل
مدرجه مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح
المختار استحباب مداها الى ان يصل الى الركن الذي بعدها وقيل لا تمد ولو مداها لا
يمد او ترك مداها لم تبطل صلاته لكن فائتة الفضيله واعلم ان محل المذهب بعد
اللام من الله ولا يمد في غير **فصل** والسنة ان يجهر الامام بتكبير الاحرام وغير
ليسمعه المأمومون ويسر المأموم بها حيث يسمع نفسه فان جهر المأموم او اسر
الامام لم تفسد صلاته ولا يجزئ على تصحيح التكبير فلا يمد في غير موضعه فان لم

الهيئة من الله او اشبع فحة الباطن البرحيث صارت على لفظ اكبر لم تصح صلاته **فصل**
اعلم ان الصلاة التي هي ركعتان شرع فيها احدى عشرة تكبير والتي هي ثلاث ركعات سبع عشرة
تكبير والتي هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبير فان كل ركعة خمس تكبيرات
تكبير للركوع واربع للسجود والرفع منهما وتكبير الاحرام وتكبير القيام من التشهد
الاول ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركها عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يحرم
عليه ولا يسجد للسهو الا تكبير الاحرام فانها لا تشعقد الصلاة الا بها لا خلاف والله اعلم
باب ما يقول بعد تكبير الاحرام اعلم انه جات فيه احاديث
كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كبيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خنيها مسلما وانا من المسلمين ان
صلاحي ونسكي وحياي ومخاتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلت نفسي واعتزفت
بدني فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا
يهدني لاحسنها الا انت واصرف عني سييها لا يصرف عني سييها الا انت لبيلك وسعدك
والخير كله في يدك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك ويقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي
بالتيمم والماء والبرد فكل هذا المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء في الباب احاديث اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
ولا اله غيرك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه باسانيد ضعيفة وضعفه ابو
داود والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن

حاجة واليهي من روايه ابن سعيد الخدري وضعفه قال البيهقي وروى الاستفتاح
 بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن مسعود مرفوعا وعن انس مرفوعا وكلها ضعيفة قال
 واصح ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم رواه باسناده عنه انه كبرم قال سبحانك
 اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله اعلم وروينا في
 سنن البيهقي عن الحرث بن عيسى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح
 الصلاة قال لا اله الا انت سبحانك ظلمت نفسي وعلت سواك اغفر لي انه لا يغفر الذنوب
 الا انت وجهت وجهي الى اخره وهو حديث ضعيف فان الحارث الاورثي قد ضعفه
 وكان الشعبي يقول الحارث كتاب والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك
 فاعلم ان مذهب اهل الحق من المحققين والمحدثين والفقهاء والمتكلمين من الصحابة
 والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين ان جميع الكاينات خيرها وشرها نفعها وضررها
 كلها من الله سبحانه وتعالى وبارادته وتقديره واثبت هذا فلا بد من تأويل هذا الحديث
 فذكر العلماء اجوبة احدها وهو اشهرها قاله النضر بن سبيل والائمة بعده معناه
 والشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يصعد اليك انما يصعد الكلم الطيب والثالث
 لا يضاف اليك ادباً فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق
 الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شراً بالنسبة الى حكمتك فانك لا تخلق شياً
 عبثاً والله اعلم **فصل** هذا ما ورد من الادكار في دعا التوجه فيستحب الجمع بينهما
 كلها لمن صلى منفرداً ولا امام اذا ادركه المأمومون فاما اذا لم يدنو له فلا يطول عليهم
 بل يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتضاه على وجهه وجهي الى قوله من المسلمين وازالة
 المنفرد الذي يؤثر التخفيف واعلم ان هذه الادكار مستحبة في الفريضة والدلالة
 ولو تركه في الركعة الاولى عامداً او سهواً لم يفعل فيها بعد ذلك فوات محله ولو
 فعله كان مكروهاً ولا تبطل صلاته ولو تركه عقب التكبيرة حتى شرع في القراءة

او التعود ففوات محله فلا ياتي به فلو اتي به لم تبطل صلاته ولو كان مسبوقة فادرك
 الامام في احدى الركعات اتي به الا ان يخاف من اشتغاله به فوات الفاتحة فانها الاكد لانها
 واجبة وهذا سنة ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام اما في الركوع واما في السجود
 واما في التشهد احرم معه واتي بالذكر الذي ياتي به الامام ولا ياتي بدعا الاستفتاح في الحال
 ولا فيما بعد واختلف اصحابنا في استحباب دعا الاستفتاح في صلاة الجنازة والاصح انه
 لا يستحب لانها منية على التخفيف واعلم ان دعا الاستفتاح سنة ليس بواجب ولو تركه
 لم يسجد للسهو والسنة فيه الاسرار فلو جهر به كان مكروهاً ولا تبطل صلاته **هـ**
باب التعود بعد دعا الاستفتاح اعلم ان التعود بعد دعا
 الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدمة للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه عند جمهير العلماء اذا اردت القراءة
 فاستعذ واعلم ان اللفظ المختار في التعود اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء
 اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن المشهور المختار هو الاول
 وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخة ونفخة ومن
 وفي رواية اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همز ونفخة ونفخة وجاء
 تفسيره في الحديث ان همز الموتة وهي الجنون ونفخة الكبر ونفخة الشعر والله اعلم
فصل اعلم ان التعود مستحب ليس بواجب لو تركه لم يأت ولم تبطل صلاته سوا
 تركه عمدًا او سهواً ولا يسجد للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات الفرائض والنفل
 كلها ويستحب في صلاة الجنازة على الاصح ويستحب للقارئ خارج الصلاة بالاجماع
ايضا فصل واعلم ان التعود مستحب في الركعة الاولى بالاتفاق فان لم يتعود
 في الاولى اتي به في الثانية فان لم يفعل فيها بعد ذلك فلو تعود في الاولى هل يستحب

في الثانية فيه وجهان **اصحابنا** اصحابنا انه يستحب لكنه في الاولى **اكل** واذا تعود في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة أسر بالتعود فان تعود في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه خلاف من اصحابنا من قال **يسر** وقال **اجهور** للشافعي في المسئلة قولان احدهما يستوى الجهر والاسرار وهو نصه في الامم والثاني يسر الجهر وهو نصه في الاملاوم من قولان احدهما يجهر **صح** الشيخ ابو حامد الاسفرايني امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيرها وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنه يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار والله اعلم **باب القراءة بعد التعود** اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة بالخصوص المنظورة ومذهبنا ومذهب الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة لا يجزئ غيرها لمن قدر عليها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو حاتم بن حبان كسرا في صحيحهما بالاسناد الصحيح وحكا بصحته وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ويجب قراءة لسبب الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من اول الفاتحة ويجب قراءة الفاتحة جميعها بتشديداتها وهي اربع عشرة تشديداً ثلاث في البسملة والباقي بعدها فان اخل بتشديد واحد بطلت قراءته ويجب ان يقرأها مرتبة متوالية فان ترك ترتيبها او موالاتها لم تصح قراءته ويُعذر في السكوت بقدر النفس ولو سجد المأموم مع الامام للتلاوة او سمع نائب الامام فامتن لتأمينه او سأل الرحمة او استعاض من النار لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والمأموم في اثنا الفاتحة لم تنقطع قراءته على اصح الوجهين لانه معدور **فصل** فان لحظ في الفاتحة لحنا جيل المعنى بطلت صلاته وان لم يحل المعنى صحت قراءته فالذي يحل له مثل ان يقول انعم بضم التاء او كسرهما او يقول اياك نعبد بكسر الكاف والذي لا يحل له مثل ان يقول رب العالمين بضم الباء او فتحها

او يقول يستعين بفتح النون الثانية او كسرهما ولو قال ولا الظالمين بالظابطت صلاته على ارجح الوجهين الا ان يجزئ الصاد بعد التعلم فيعد **فصل** فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيئا من القرآن الى من الاذكار والتسبيح والتهليل ونحوه بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن شيئا من الاذكار وضايق الوقت عن التعلم وقف بقدر القراءة ثم يركع ويجزئ صلاته ان لم يكن فرط في التعلم فان كان فرط وجب الاعادة على كل تقدير متى تمكن من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان حسن الفاتحة بالعجبة ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراتها بالعجبة بل هو عاجز فباق بالبدل عما ذكرنا **فصل** ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة وذلك سنة لو تركه صحت صلاته ولا يسجد للسهو وسوا كانت الصلاة فريضة او نافلة ولا يستحب قراءة السورة في صلاة الجنائز على اصح الوجهين لانها على التخفيف ثم هو بالخيار ان شاء قرأ سورة وان شاء بعض سورة والسورة القصيرة افضل من قدرها من الطويلة **ويستحب** ان يقرأ السور على ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى وتكون تليها فلو خالف هل اجاز **والسنة** ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قراها قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة **واعلم** ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو للامام والمفرد والمأموم فيما يسره الامام اما ما يجهر فيه الامام فلا يزيد المأموم فيه على الفاتحة ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعه او سمع هينمة لا يفهمها استحبت له السورة على الاصح بحيث لا يهوش على غيره **فصل** والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر من طوالي المفصل وفي العصر والعشاء من اواسط المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان كان اماما خفف عن ذلك الا ان يعلم ان المأمومين يوثرون التطويل **والسنة** ان يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة التزليل السجدة وفي الثانية هل اتى على الانسان ويقراها بكاملها **واما** ما يفعله بعض الناس من الاقتصار

على بعضهما خلاف السنة. والسنة ان يقرأ في صلاة العيد والاستسقاء الركعة الاولى
بعد الفاتحة. **قاف** وفي الثانية اقرب الساعة وان شأ في الاولى سبح اسم ربك وفي
الثانية هل اناك حديث العاشية فكلها سنة. والسنة ان يقرأ في الاولى من
صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شأ في الاولى سبح. وفي الثانية هل
اناك فكلها سنة. ويجوز الاتصاف على بعض السورة في هذه المواضع فان اراد
التخفيف درج قراته من غير رمة. والسنة ان يقرأ ركعتي سنة الفجر في الاولى
بعد الفاتحة قولوا امن بالله وما انزل الينا الاية وان شأ في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد فكلها صحيح في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعله. ويقراء في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف والاستحانة في الاولى قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد. واما الوتر فاذا اوتر بثلاث ركعات
قرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله احد مع الموعودتين. وكل هذا الذي ذكرناه جات به احاديث في الصحيح
وفي غير مسهونة استغنيا بشهرتها عن ذكرها والله اعلم **فصل** لو ترك سورة
الجمعة في الركعة الاولى من صلاة الجمعة قرأ في الثانية سورة الجمعة مع سورة المنافقين
وذكر صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو في
معناه اذا ترك في الاولى ما هو مستنون الى في الثانية بالاول والثاني ليلا يخلو
صلاته من هاتين السورتين ولو قرأ في صلاة الجمعة في الاولى سورة المنافقين قرأ
في الثانية الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت دلائل هذا في شرح المهذب
فصل ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة
الاولى من الصبح وغيرها ما لا يطول في الثانية فذهب اكثر اصحابنا الى تاويل هذا
وقالوا لا يطول الاولى على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب تطويل الاولى

احديث الصحيح. وانفقوا على ان الثالثة والرابعة تكونان اقصر من الاولى والثانية
والاصح انه لا تستحب السورة فيهما فان قلنا باستحبابها فلا يصح ان الثالثة كالرابعة
وقيل بتطويلها عليها **فصل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلاة الصبح والاولى
من المغرب والعشا وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثة من المغرب. والثالثة
والرابعة من العشا. وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيد والتراويح والوتر عقبها
وهذا مستحب للامام والمفرد فيما ينفرد به منها واما المأموم فلا يجهر في شيء من هذا
بالاجماع وليس الجهر في صلاة كسوف القمر والاسرار في صلاة كسوف الشمس ويجهر
في صلاة الاستسقاء وسري اجزاء اذا صلاها بالنهار وكل اذا صلاها بالليل على
الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء واختلف
اصحابنا في نوافل الليل فيل الجهر وفيل الجهر. والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي
حسين والبعوي يقرأين الجهر والاسرار ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها بالنهار
او بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر والاسرار وقت الفوات ام وقت
القضا فيه وجهان اظهرهما يعتبر وقت القضا وقيل بسر مطلقا. واعلم ان
الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة ليس بواجب فلو جهر موضع الاسرار
او اسر موضع الجهر فصلاته صحيحة ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه ولا يجزئ
للسهوه وقد قدمنا ان الاسرار في القراءة والاذكار المشروعة لا بد فيه من ان يسمع نفسه
فان لم يسمعها من غير عارض لم تصح قراته ولا ذكره **فصل** قال اصحابنا
يستحب للامام في الصلاة الجهرية اربع سكتات احداهن عقب تكبيرة الاحرام
لياتي بدعا الاستفتاح. والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جدا من آخر
الفاتحة وبين امين ليعلم ان امين ليست من الفاتحة. والثالثة بعد امين
سكتة طويلة بحيث يقرأ المأمومون الفاتحة. والرابعة بعد الفراغ من السورة

يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوى الى الركوع **فصل** فاذا فرغ من الفاتحة استحب
له ان يقول آمين والاحاديث الصحيحة في هذا كثيرة مشهورة في كثرة فضله وعظيم اجره
وهذا التامين مستحب لكل قارى سوا كان في الصلاة ام خارجا عنها وفيه اربع لغات
افصحهن واشهرهن آمين بالمد والتخفيف والثانية بالقصر والتخفيف والثالثة
بالامالة والرابعة بالمد والتشديد فالاولتان مشهورتان والثالثة والرابعة حكاها
الواحد في اول البسيط ويستحب التامين في الصلاة للامام والاموم والمفرد في
الصلاة الجهرية والصحيح ان الماموم ايضا يجهر به سوا كان اجمع كثيرا او قليلا ويستحب
ان يكون تامين الماموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان
يقترن فيه قول الماموم بقول الامام الا في قوله آمين واما باقي الاقوال فبما خرق قول
الماموم **فصل** ليس لكل من قرأ في صلاة او غيرها اذا امر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى
من فضله واذا امر بآية عذاب ان يستعيد به من النار او من العذاب او من الشر او من
المكره او يقول اللهم اني اسألك العافية او نحو ذلك واذا امر بآية تنزيه لله ان يثني
فيقول سبحانه وتعالى او تبارك الله رب العالمين او جلّت عظمة ربنا او نحو ذلك
روينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فانفتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع
بها فمضى ثم افتح النساء فقرأها ثم افتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلا اذا امر بآية
فيها تسبيح سبّح واذا امر بسؤال سأل واذا امر بتعوذ تعوذ رواه مسلم في صحيحه
قال اصحابنا ويستحب هذا التسبيح والسؤال والاستعاذة للقارى في الصلاة وغيرها
والماموم والمفرد لانه دعا فاستووا فيه كالتامين ويستحب لكل من قرأ آية من آيات الله باكم
الحاكمين ان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واذا قرأ آية من آيات الله بقادر على
ان يحيى الموتى قال بلى اشهد واذا قرأ آية من آيات الله بغيره يومنون قال انت

بالله واذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربنا العظيم ويقول هذا كله في
الصلاة وغيرها وقد ثبت ادلتته في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن **باب اذكار**
الركوع قد تظاهرت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يكبر للركوع واجمع المسلمين
وهو سنة لو تركه كان مكرها كراهة تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسجود وكذا جميع
التكبيرات التي في الصلاة هل احكامها بالتكبير الاحرام فانها ركن لا تتعقد الصلاة الا
بها وقد قد مناعد تكبيرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة وعن الامام
احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات واجبة وهل يستحب مد هذه التكبيرات قولان
للشافعي رضي الله عنه احدهما وهو الجديد يستحب مد الى ان يصل الى خط الركعتين فيشتغل
بتسبيح الركوع لئلا يخرج من صلاته عن ذكر خلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب
ترك المد فيها لانه يحتاج الى وسط النية عليها فاذا مدّها شق عليه واذا اختصرها
سهل عليه وهذا حكم باقي التكبيرات وقد تقدم ايضا في باب تكبيرة الاحرام
والله اعلم **فصل** فاذا وصل الى خط الركعتين اشتغل باذكار الركوع فيقول
سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم سبحان رب العظيم قد ثبت في صحيح مسلم
من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي كان
قريبا من قراءة البقرة والنساء وال عمران سبحان رب العظيم ومعناه كرر سبحان
رب العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن ابي داود وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى الله
عليه وسلم قال اذا قال احركم سبحان رب العظيم ثلاثا فقدم ركوعه وثبت
في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وبث في صحيح مسلم عن علي رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذ ركع اللهم لك ركعت وبك امنت ولك استسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وجاء في كتب السنن خشع سمعي

وبصرى ونحو وعظمى وما استقلت به قدمى الله رب العالمين وثبت في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبع
قدوس رب الملايكه والروح قال اهل اللغة سبع قدوس يضم اولهما ويخرج
لغتان واجودها واشهرها واكثرها هو الضم وروينا عن عوف بن مالك
رضي الله عنه قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة تقام فقرأ سورة البقره
لا يرباية رحمة الاوقف وسال ولا يرباية عذاب الاوقف وتعود قال ثم ركع بقدر
قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والمملكوت والبريا والعظمة ثم قال في
سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما
والترمذي في كتاب السمايل ياسايد صحيحه وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب
واعلم ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى
في الركوع بآي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين هذه الاذكار كلها ان علم من
ذلك حيث لا يشق على غيره ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار فيستحب
التسبيح وادنى الحال منه ثلاث تسبيحات ولو اقتصر على من كان فاعلا
لاصل التسبيح ويستحب اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض الاوقات بعضها
وفي وقت اخر بعضا اخر وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكثر فاعلا جميعها وهكذا ينبغي
ان يفعل في اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع سنة عندنا وعند جماهير
العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يثم ولا يحد للسهو وذهب الامام
احمد بن حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي للمصلي المحافظة عليه للاحاديث الصريحه
الصحيحة في الامره كحديث اما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق ويخرج عن خلاف
العلماء رضي الله عنهم والله اعلم **فصل** تكرر قراءة القرآن في الركوع والسجود فان

٢٤
غير ان غير الفاعله لم تبطل صلاته وكذا لو قرأ الفاعله لا تبطل صلاته على الاصح
وقال بعض اصحابنا تبطل وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال
فهنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرأ راکعا او ساجدا وروينا في
صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
الا وان نهيت ان اقرأ القرآن راکعا او ساجدا **باب ما يقوله**
في رفع راسه من الركوع وفي اعتداله السنة ان يقول حال رفع راسه سمع
الله لمن حمد ولو قال من حمد الله سمع الله له جاز نص عليه الشافعي في الام فاذ
استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا مباركا فيه مثل السموات ومثل
الارض وما بينهما ومثل ما شئت من شيء بعد اهل التنا والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الحمد وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن حمد حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول
وهو قائم ربنا لك الحمد وفي روايات ذلك الحمد بالواو وكلاهما حسن وروينا
مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة وروينا في صحيح مسلم عن ابي داود في
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه قال سمع
الله لمن حمد ربنا لك الحمد مثل السموات ومثل الارض ومثل ما شئت من شيء بعد
وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد مثل السموات والارض ومثل
ما شئت من شيء بعد اهل التنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد الله لما منعت
لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الحمد وروينا في صحيح مسلم
ايضا من رواية ابن عباس ربنا لك الحمد مثل السموات ومثل الارض وما بينهما ومثل

ما شئت من شيء بعد. وروينا في صحيح البخاري عن رفاع بن رافع الزرقاني رضى الله عنه قال كما يؤمن انصلي ورا النبي صلى الله عليه وسلم فلما ارفع راسي من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراه ربنا ولك الحمد يا ابا عبد الله كثير الحسب يا ابا عبد الله فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا ينادون ايهم يحبها اول فصل اعلم انه يستحب ان تجمع بين هذه الادكار كلها على ما قدمناه في ادكار الركوع فان اقتصر على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد مل السموات ومل الارض وما بينهما ومل ما شئت من شيء بعد فان بالغ في الاقتصار اقتصر على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فلا اقل من ذلك واعلم ان هذه الادكار مستحبة كلها للامام والمأموم والمنفرد الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من حال المأمومين انهم يؤثرون المطول واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب فلو تركه كره كراهة تنزيه ولا يسجد للسجود وتكبر قراءة القرآن في هذا الاعتدال كما يكره في الركوع والسجود **باب ادكار السجود** فاذا فرغ من ادكار الاعتدال كبر وهوى ساجداً ومد التكبير الى ان يضع جبهة على الارض وقد قدمنا حكم هذه التكبير وانها سنة لو تركها لم تبطل الصلاة ولا يسجد للسجود فاداسجد في ادكار السجود وهي كثر فيهما ما رويناه في صحيح مسلم من رواية جعفر بن محمد في الركوع في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حين قرأ البقرة والنساء وال عمران في الركعة الواحدة لا يرباية رحمة الاساء ولا باية عذاب الا استعاد قال ثم سجد فقال سبحان رب الاعلى فان سجوده قريباً من قيامه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها ما قدمناه في الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده

سبحوه قدوس رب الملائكة والروح وروينا في صحيح مسلم ايها عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت بالله اسلمت بحمدك وحملتك على الدبر خلفه وطوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك ما قدمناه في فصل الركوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه الطويل يقول فيه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك وروينا في كتب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا سجد اثنى احدكم فليقل سبحان ربى الاعلى ثلاثا وذلك ادناه وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت اقتصت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ذات ليلة فحسنت فاداهور ارفع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية في مسلم فوثقت يدي على بطن قدمه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك ومعافائك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وروينا في صحيح مسلم عن ابي عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم يقال فمن يفتح الميم وكسرهما ويجوز في اللغة قين ومعناه حقيق وجدير وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله ذنبي واوله وآخره وعلائيته وسره وظهره وجاهه بكسر او طهها ومعناه قليله وكثيره واعلم انه يستحب ان يجع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في وقت اثنى في اوقات كما قدمناه في الابواب السابقة وادان اقتصر فليقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء ويقدم التسبيح وحكمه ما ذكرناه في ادكار الركوع

من كراهة قراءة القرآن فيه وباقي الفروع **فصل** اختلف العلماء في السجود في الصلاة
وفي القيام ايها افضل فذهب الشافعي ومن وافقه ان القيام افضل لقول النبي صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح في مسلم افضل الصلاة طول القنوت ومعناه القيام ولان
ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود هو التسبيح والقرآن افضل فكان ما طول
به افضل وذهب بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
المتقدم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي
في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاة افضل من
كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع والسجود افضل من طول
القيام وقال احمد بن حنبل روى فيه حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض
احد في شيء وقال اسحاق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود واما
بالليل فطول القيام الا ان يكون رجل له جرب بالليل ياتي عليه فكثرة الركوع والسجود
في هذا احب اليه لانه ياتي على حربه وقد ربح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي
وانما قال اسحاق هذا لانه لما وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وصف طول
القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم كما وصف طول القيام
بالليل **فصل** اذا سجد للتلاوة استحب ان يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود
الصلاة يستحب ان يقول مع الله اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها اجرا
وضع عن يمينها وزرا وتقبلها مني كما قبلتها من داود عليه السلام ويستحب
ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي على هذا
الاخير ايضا وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي للذي
خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الترمذي حديث صحيح زاد

الحاكم فتبارك الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة صحيحة على شرط
الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا الى اخره فرواه الترمذي
مروعا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن وقال الحاكم حديث صحيح
باب ما يقول في رفع راسه من السجود
السنن ان يكبر من حين يقدي بالرفع ويمد التكبير الى ان يستوي جالسا وقد رونا
بيان عدد التلبيرات والاختلاف في مدتها والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير واستوى
جالسا فالسنة ان يدعو بما رويناه في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي
وغيرها عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الليل وقيامه الطويل بالبقع والنساء وال عمران وركوعه لخو قيامه وسجود
خود لك قال وكان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي وجلس
بقدر سجوده وبما رويناه في سنن البيهقي عن ابن عباس في حديث مبنيته عند حالته
ميمونه رضي الله عنها وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل فذكره قال وكان
اذا رفع راسه من السجدة قال رب اغفر لي وارحمي واجبرني وارفعني وارزقني
واهدني وفي رواية ابي داود وعائني واسناده حسن والله اعلم **فصل**
فاذا سجد السجدة الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سواء فاذا رفع راسه منها
رفع مكبرا وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكن حركته سكونا بينا ثم
يقوم الى الركعة الثانية ويمد التكبير التي رفع بها من السجود الى ان ينتصب
قايا ويكون المردد اللام من الله هذا الصبح الا وجه لا صحابنا ولهم وجه انه يرفع
بغير تكبير ويجلس للاستراحة فاذا انهض كبر ووجه ثالث انه يرفع من السجود
مكبرا فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير ولا خلاف انه لا ياتي بتكبيرتين
في هذا الموضع وانما قال اصحابنا الوجه الاول صبح ليل لا يخلو جز من الصلاة

عن ذكره. واعلم ان جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا استحبابها لهذه السنة الصحيحة ثم هي
 مستحبة عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم عنها ولا تستحب في سجود التلاوة في
 الصلاة والله اعلم. **باب اذكار الركعة الثانية**
 اعلم ان الاذكار التي ذكرناها في الركعة الاولى يفعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه
 في الاولى من الفرض والنفل وغير ذلك من الفروع المذكورة الا في اشياء احدها ان
 الركعة الاولى فيها تكبيرة الاحرام وهي ركن وليس كذلك الثانية فانه لا تكبير في
 اولها وانما التكبيرة التي قبلها للرفع من السجود مع انها سنة. الثاني لا يشرع دعا
 الاستفتاح في الثانية بخلاف الاولى. الثالث قد منا انه يتعود في الاولى للاختلاف
 وفي الثانية خلاف الاصح انه يتعود. الرابع المختار ان القراءة تكون في الثانية اقل
 من الاولى وفيه الخلاف الذي قد منا. والله اعلم. **باب القنوت في الصبح**
 اعلم ان القنوت في صلاة الصبح سنة للحديث الصحيح فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يركب قنوت في الصبح حتى فارق الدنيا. رواه الحاكم ابو عبد
 الله في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح. واعلم ان القنوت عندنا مشروع في
 الصبح وهو سنة متاكدة لو تركه لم تبطل صلاته لكن يسجد للسجود سوا تركه عمدا او
 سهوا. واما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنوت فيها ثلاثة اقوال للشافعي
 رحمه الله الاصح المسهور منها انه ان نزل بالمسلمين نازلة قنوتوا والا فلا. والثاني
 يقنوتون مطلقا. والثالث لا يقنوتون مطلقا والله اعلم. ويستحب القنوت عندنا
 في النصف الاخير من شهر رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه انه يقنوت
 فيها في جميع شهر رمضان. ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابن حنيفة
 والمعروف من مذهبنا هو الاول. والله اعلم. **فصل اعلم ان محل القنوت**

عندنا في الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية. وقال مالك رحمه الله
 يقنوت قبل الركوع. قال اصحابنا فلوقت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على
 الاصح ولا وجه انه يحسب وعلى الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد للسجود وقيل
 لا يسجد واما لفظه فلا خيار ان يقول فيه ما روينا في الحديث الصحيح في سنة
 داود والترمذي والنسائي وانما وجهه والبيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن
 بن علي رضي الله عنهما قال. علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في
 الوتر اللهم اهدي فيمن هديت وعافني فمن عافيت وتولني فمن توليت وبارك لي
 فيما اعطيت وتني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضي عليك وانه لا يذل من واليت
 تباركت ربنا وتعاليت. قال الترمذي هذا حديث حسن. قال ولا تعرف عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت احسن من هذا. وفي رواية ذكرها البيهقي ان
 محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال ان هذا الدعاء هو الدعاء
 الذي كان ابي يدعو به في صلاة الفجر في تنوته. ويستحب ان يقول عقب هذا اللهم
 صلى على محمد وعلى آل محمد وسلم. فقد جاني رواية النسائي في هذا الحديث باسناد
 حسن وصلى الله على النبي. قال اصحابنا وان قنوت بما جازع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 كان حسنا وهو انه قنوت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك
 ولا نكفرك ونؤمن بك ونفجرك اللهم اياك نعبد وياك نستعبد واليك نسعى
 ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق. اللهم عذب
 الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقائلون اولياءك. اللهم اغفر
 للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات واصلح ديارهم وقلوبهم
 واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله عليه وسلم واورعهم
 ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اليه الخلق

فاجعلنا منهم. واعلم ان المنقول عن عمر رضي الله عنه عذب كفرة اهل الكتاب قتالهم
ذلك الزمان كان مع كفرة اهل الكتاب واما اليوم فلا خيار ان يقول عذب الكفرة
فانه اعم. قوله خلج اى نزل. وقوله يفجر اى يلحد فى صفاته. وقوله
نحفن بكسر الفاء اى نسارع. وقوله الجدل كسر الجيم اى الحق. وقوله ملحق بكسر الحاء
على المسهور ويقال بفتحها ذكر ابن قتيبة وغيره. وقوله دات بينهم اى امورهم
ومواصلاتهم. وقوله الحكمة هي كل مانع من القبح. وقوله واوزعهم اى المهتم
وقوله واجعلنا منهم اى ممن هذه صفته. قال اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت
عمر وما سبق. فان جمع بينهما فلا صح تأخير قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول
وانما يستحب الجمع بينهما اذا كان منفردا او امام محصورين يرضون بالتطويل.
والله اعلم. واعلم ان القنوت لا يتعين فيه دعا على المذهب المختار فائى دعا
به حصل القنوت. ولو قنت بآية او آيات من القرآن العزيز وهي مشتملة
على الدعاء حصل القنوت ولكن الافضل ما حات به السنة وقد ذهب جماعة
من اصحابنا الى انه يتعين ولا يجزى غيره. واعلم انه ليس يجب اذا كان المصلى اماما
ان يقول اللهم اهذنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي ولو قال اهدني حصل القنوت
وكان مكوها لانه يكره للامام تخصيص نفسه بالدعاء. روي فى سنن ابى داود
والترمذى عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمر
عبد قومًا فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقل خانهم. قال الترمذى حديث
حسن. **فصل** اختلف اصحابنا فى رفع اليدين فى دعا القنوت ومسح الوجه بها
على ثلاثة اوجه اصحها انه يستحب رفعها ولا يسح الوجه. والثانى يرفع ويحس
والثالث لا يرفع ولا يسح. وانفقوا على انه لا يسح غير الوجه من الصلوات
بل قالوا ذلك مكروه. واما الجهر بالقنوت والاسرار به فقال اصحابنا

اعلم

ان كان المصلى منفردا اسره وان كان اماما جهر على المذهب الصحيح المختار
الذى ذهب اليه الاكثرون. والثانى انه يسر كسائر الدعوات فى الصلاة
واما المأموم فان لم يجهر الامام قنت سرا كسائر الدعوات فانه يوافق فيها
الامام سرا. وان جهر الامام بالقنوت فان كان المأموم يسمعه امن على دعائه
وشاركة فى الشا فى اخره. وان كان لا يسمعه قنت سرا وقيل يؤمن وقيل له ان يشا
ركه مع سماعه والمختار الاول. واما غير الصبح ادا قنت فيها حيث يقول
فان كانت جهرية وهي المغرب والعشا فهي كالصبح على ما تقدم. وان كانت
ظهرا او عصرا فقل سر فيها بالقنوت وقيل انها كالصبح. والحدىث
الصحيح فى قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الدين قتلوا القرأين معلوم
يقتضى ظاهره الجهر بالقنوت فى جميع الصلوات فى صحيح البخارى فى باب تفسير
قول الله تعالى ليس لك من الامر شئ من الا امرى عن ابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم جهر بالقنوت
فى قنوت النازل. **باب** **التشهد فى الصلاة** اعلم ان الصلاة
ان كانت ركعتين فحسب كالصبح والنوافل فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت
ثلاث ركعات او اربعاً ففيها تشهدان اول وثانى ويتصور فى حق المسبوق
ثلاث تشهدات. ويتصور فى حقه فى صلاة المغرب اربع تشهدات مثل ان يدرك
الامام بعد الركوع فى الثانية فيتابعه فى التشهد الاول والثانى ولم يحصل له من الصلاة
الاركة فاداسم الامام تمام المسبوق لياق بالركعتين الباقيتين عليه فيصلى ركة ويشهد
عقبها لانها ثالثة ثم يصل الثالثة ويشهد عقبها اما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من
اربعة ركعات بان نوى مائة ركعة فلا خيار ان يقتصر فيها على تشهدين فيصلى ما نوى
الركعتين ويتشهد ثم يأتى بالركعتين ويتشهد التشهد الثانى ويسلم قال جماعة من
اصحابنا لا يجوز ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول والثانى اكثر

ذكر

من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد على تشهد بين اركان بينهما
 اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال اخرون يجوز ان يتشهد في كل ركعة والاصح
 جواز في كل ركعتين في كل ركعة والله اعلم . واعلم ان التشهد الاخير واجب عند
 الشافعي واحمد واكثر العلماء وسنة عند ابي حنيفة ومالك . واما التشهد الاول
 فسنة عند الشافعي ومالك وابي حنيفة والاخيرين وواجب عند احمد فلو تركه عند
 الشافعي صححت صلاته ولكن يسجد للسجود سوا تركه عمدا او سهوا . والله اعلم .
فصل واما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث تشهدات
 احدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله .
 والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله . رواه
 البخاري ومسلم في صحيحهما . الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
 الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا رسول الله . رواه مسلم في صحيحه . الثالث رواية ابي موسى الاشعري
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام
 عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله . رواه مسلم في صحيحه . وروينا في سنن
 البيهقي باسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة رضي الله عنها قال هذا تشهدا
 النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله . وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد

صلوات الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا . وروينا في موطا مالك وسنن البيهقي وغيرها بالاسانيد
 الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد القاري وهو يثبته الياء انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس التشهد وهو يقول قولوا التحيات لله الزاقيات لله
 الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله .
 وروينا في الموطا وسنن البيهقي وغيرها ايضا باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها
 كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاقيات لله اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . وفي رواية عنها في هذه الكتب التحيات
 الصلوات الطيبات الزاقيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
 محمدا عبده ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين . وروينا في الموطا وسنن البيهقي ايضا باسناد الصحيح عن مالك عن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات لله
 الزاقيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله . والله اعلم . هذه انواع من
 التشهد . قال البيهقي والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه احاديث حديث
 ابن مسعود . وابن عباس . وابي موسى . هذا كلام البيهقي وقال غيره الثلاثة
 صحيحة . واصحها حديث ابن مسعود . واعلم انه يجوز التشهد باي تشهد شا
 من هذه المذكورات هكذا نص عليه امامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم
 وافضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات
 قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله ولكون الامر فيها على السعة والخير

اختلفت الفاظ الرواة والله اعلم **فصل** الاختيار ان ياتي بالشهادتين في الثلاث الاولى
بكمالها فلو حذف بعضه فهل يجزيه فيه تفصيل **واعلم** ان لفظ المباركات والصلوات
والطيبات والرايات سنة ليس بشرط في الشهادتين فلو حذفها كلها واقتصرت على قوله
التحيات لله السلام عليك ايها النبي الى اخره اجزاه وهذا خلاف فيه عندنا **واما** باقي
الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه الا لفظ
ورحمته الله وبركاته ففيها ثلاثة اوجه لا صحابنا اصحابنا لا يجوز حذف واحدة منهما
وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لا اتفاق الاحاديث عليهما **والثاني** يجوز حذفهما **و**
الثالث يجوز حذف وبركاته دون ورحمته الله **وقال** ابو العباس بن سريج من
اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام على عباد
الله الصالحين **اشهد** ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله **واما** لفظ السلام فكثر
الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام علينا بالالف واللام فيهما وفي
بعض الروايات سلام جدهما فيهما **وقال** اصحابنا كلاهما جائز ولكن لا تفضل السلام
بالالف واللام لكونه الأكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط **واما** التسمية قيل
التحيات فقد رويها في سائر فروع سنن النساء واليهنفي وغيرهما باثباتها **وقال**
اثباتها في تشهد عمر **لكن قال** البخاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث ان
زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قال جمهور اصحابنا
لا تستحب التسمية **وقال** بعض اصحابنا تستحب والمختار انه لا ياتي بها لان جمهور
الصحابه الذين رووا الشهادتين لم يروها **فصل** اعلم ان الترتيب في الشهادتين مستحب
ليس بواجب فلو قلتم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله
الجمهور ونسب عنه الشافعي رحمه الله في الامم وقيل لا يجوز كلفاظ الفاتحة ويدل
لجواز تقدم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات **وتأخيره** في بعض

كما قدمناه **واما** الفاتحة فالفاظها وترتيبها محذور لا يجوز تخيير **ولا** يجوز التشهد
بالجمية لمن قدر على العربية ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويعلم كما ذكرنا في تلخيص الاحرام
فصل السنة في الشهادتين الاسرار لاجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث
ما رويناه في سنن ابى داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قال**
من السنة ان يخفي التشهد **وقال** الترمذي حديث حسن **وقال** الحاكم صحيح **واذا**
قال الصحابي من السنة كما كان معنى قوله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **هذا هو**
المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين واصحاب الاصول
والمكلمين فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد للسجود **باب الصلاة**
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد اعلم ان الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهد الاخير لو تركها فيه
لم تصح صلاته **ولا** تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في المذهب الصحيح
المشهور لكن يستحب **وقال** بعض اصحابنا يجب **والافضل** ان يقول اللهم صلى على محمد
وعلى آله ورسوله النبي الامي وعلى آل محمد وارواحهم ودريته كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم وبارك على محمد والنبي الامي وعلى آل محمد وارواحهم ودريته كما باركت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد **روينا** هذه الكيفية صحيحة
البخاري ومسلم عن عبد بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** بعض اصحابنا
غير كعب وسياتي تفصيله في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى **والله**
اعلم **والواجب** منه اللهم صلى على محمد وان شأنا **قال** صلى الله عليه وسلم وان شأنا **قال** صلى الله
عليه وسلم **او** صلى الله عليه وسلم **ولنا** وجه انه لا يجوز الا قوله اللهم صلى على محمد **وقال**
ولنا وجه انه يجوز ان يقول صلى الله عليه وسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم **وقال**
واما التشهد الاول فلا يجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه **وهل** يستحب

فيه قولان اصحهما يستحب **ولا يستحب الصلاة على الآل على الصحيح وقيل يستحب** **ولا يستحب**
الدعاء في الشهر الاول عندنا **لأنه سمي على التحفيف بخلاف الشهر الاخير والله**
اعلم **باب الدعاء بعد التشهد الاخير** اعلم ان الدعاء بعد التشهد الاخير
م شروع بلا خلاف **روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى**
الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في اخيه ثم ليخير من الدعاء وفي رواية البخاري **اعجبه اليه**
في دعوه وفي روايات لمسلم ثم ليخير من المسئلة ما شاء **واعلم ان هذا الدعاء مستحب ليس بواجب**
ويستحب تطويله الا ان يكون اماما وله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة والديار وله ان يدعو
بالدعوات الماثورة **وله ان يدعو بدعوات يجترعها والماثورة افضل** ثم الماثورة منها
ما ورد في هذا الموضع **ومنها ما ورد في غير** وافضلها ههنا ما ورد ههنا **وبت في**
هذا الموضع ادعية كثير منها ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن هرين **رضي الله عنه قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحي والممات ومن شر المسيح الدجال رواه
مسلم من طرق كثير وفي رواية منها اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع يقول
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحي والممات ومن شر المسيح
الدجال **وررونا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان**
يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ
بك من فتنة المحي والممات اللهم اني اعوذ بك من المخرم والمائم **وررونا في صحيح مسلم**
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من
اخر ما يقول من التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت وما اسرقت وما انت اعلم به انت المقدم وانت الماخرا لا اله الا انت **وررونا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم**

انه قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في الصلاة قال قل اللهم اني ظلمت نفسي**
ظما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفر من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم
هكذا ضبطناه ظما كثيرا بالثا المثلثة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كثيرا
بالبا الموحدة وكلاهما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقال **ظما كثيرا كبيرا** **وقد اخرج البخاري**
في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الائمة بهذا الحديث للدعاء في اخر الصلاة وهو استسئال صحيح
فان قوله في صلاة نعم جميعها ومن مظان الدعاء في الصلاة هذا الموضع **وررونا باسناد صحيح**
في سنن ابيه او عن ابن صالح دكوان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لم الرجل كيف تقول في الصلاة قال اشهد واقول اللهم اني اسالك
الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن ذلك ولا أدندنه معاذ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم حولها ندندن الدندنه كلام لا يفهم معناه ومعنى حولها ندندن
اي حول الجنة والنار **او حول مسالتهم احداها سوال طلب والثانية سوال**
استعاذه والله اعلم **ومما يستحب الدعاء به في كل موطن اللهم اني اسالك الحقو**
والعافية اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى **والله اعلم**
باب السلام للتحلل من الصلاة **اعلم ان السلام من الصلاة**
ركن من اركانها وفرض من فروضها لا تصح الا به هذا مذهب السافعي ومالك والشافعي
وجماهير السلف والخلف **والاحاديث الصحيحة المشهورة مصرحه بذلك**
واعلم ان الاكمل في السلام ان يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله **ولا يستحب ان يقول معه وبركاته لانه خلاف المشهور عن رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وان كان قد جازي رواية لابي داود وقد ذكر جماعة من اصحابنا منهم
امام الحرمين وزاهر السرخسي والرويان في الخلية ولكنه شاذ **والمشهور ما قد**
مناه والله اعلم **وسوا كان المصلي اماما او ماموما او منفردا في جماعة قليلة**

او كثيرة في فريضه او نافله ففي كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا وليتقت بهما الى الجانبين
والواجب تسليمه واحده واما الثانيه فسته لو تركها لم يضر ثم الواجب من لفظ السلام
ان يقول السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجزيه على الاصح ولو قال عليكم السلام
اجزاه على الاصح فلو قال السلام عليك او سلامي عليك او سلامي عليكم او سلام الله
عليكم او سلام عليكم بغير تنوين او قال السلام عليهم لم يجزيه شيء من هذا بخلاف وتبطل
صلاته ان قاله عاملا عالما في كل ذلك الا في قوله السلام عليهم فانه لا تبطل صلاته به لانه دعاء
وان كان ساهيا لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلاة بل يحتاج الى استئناف سلام صحيح ولو
اقتصر الامام على تسليمه واحده اتى الموموم بالتسليمتين قال القاضي ابو الطيب الطبري
من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام فالموموم بالخيار ان يسلم في الخاك وان شأ استد امر الجوس
للدعاء واطال ما شاء والله اعلم **باب ما يقوله الرجل اذا اكمله اسنان**
وهو في الصلاة روي في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله وفي رواية
في الصحيح ادنا بكم انزل نبيسج الرجال والصفيح النساء وفي رواية النسيج للرجال والتصفين
للنساء **باب الادكار بعد الصلاة** اجمع العلماء على استحباب
الذكر بعد الصلاة وجات فيه احاديث كثير صحيحه في انواع منه متعددة تذكروا
اطرافا من اهمها روي في كتاب الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودر الصلوات المكتوبات
قال الترمذي حديث حسن روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير وفي رواية مسلم
كنا في رواية في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس كنت

اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته روي في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احقر رواة الحديث كيف
الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله روي في صحيح البخاري ومسلم عن
المغيرة بن شعبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجمل منك احد روي في صحيح مسلم عن عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول في ركعة صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه له النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كن الكافرة
قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بغير بركل صلاة روي في صحيح
صحيح البخاري ومسلم عن كاهن رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما يصلون ويصومون
كما يصومون وهم فضل من اموات تجوز بها ويعمرون ويجاهدون ويتصدقون فقال لا
اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم ولا تبغون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا امر
صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون وتخطف
كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح الراوي عن كاهن لما سئل عن كيفية ذكره
تقول سبحان الله والله اكبر حتى يكون مئة من كل واحد ثلاثا وثلاثين الدثور جمع دثر فتح
الدال واسكان التاثلثة وهو المال الكثير روي في صحيح مسلم عن عبد الله بن عجرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يجيب فاليهن او فاعلهن
دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدا واربعاء وثلاثين تكبيرا

وروي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح
الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال
تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر وروني في صحيح البخاري في اوائل كتاب
الجهاد عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتجود
دبر الصلوات بها ولا الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الخبيث واعوذ بك ان اُرَدَّ
الى ارضي العر و اعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وروني في
سنن ابى داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلعتان او خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل
بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة عشرة ويحمد عشرة ويكبر عشرة قدلك خمسون
وماية باللسان والف وخمسة مائة في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مصححه
ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان قال
فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير
ومن يعمل بهما قليل قال ياتي احدكم يعني الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقوله ربا
في صلاته فيذكر حاجته قبل ان يقولها اسناده صحيح الا ان فيه عطاء بن السائب وفيه
اختلاف بسبب اختلافه وقد اشار ايوب السخيتاني الى صحة حديثه هذا
وروي في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اترا بالمحودنين دبر كل صلاة في
روايه ابى داود بالمحودنان فينبغي ان يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس وروني باسناد صحيح في سنن ابى داود والنسائي عن معاذ
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني

لا حرك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعني في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك وروني في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن وروني فيه
عن ابي مامة رضي الله عنه قال ما دونت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في دبر صلاة
مكتوبة ولا تطوع الا سمعته يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم اغفر لي
واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سبيلها
الا انت وروني فيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا فرغ من صلاته لا ادرى قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سبحان رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروني فيه عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير
عمري اخرا وخير عملي خواتمه واجعل خيرا ياتي يوم لقاءك وروني فيه عن ابى
بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلاة اللهم
اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر وروني فيه باسناد ضعيف عن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احكم
فليبدأ بتحميد الله تعالى والتساعلية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء
باب الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح

اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر بعد صلاة الصبح وروني عن انس رضي الله
في كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة ثم
قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة
قال الترمذي حديث حسن وروني في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في صلاة الصبح وهو نائم رجليه قبل ان يتكلم
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
 كتب له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في
 حوز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يتبع بدنب ان يذكره في ذلك اليوم الا الشكر
 بالله تعالى قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا في سنن
 ابى داود عن مسلم بن الحارث القمي الصحابي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه اسراليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجزني من النار سبع مرات
 فانك اذا قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها واد اصيلت الصبح فقل
 كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها وروينا في مسند الامام احمد
 وستن ابراهيم وكتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا وعملا متقبلا وزقا
 طيبا وروينا فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشي فقلت يا رسول الله ما هذا الذي تقول قال
 اللهم لك احاول ولك اصادك ولك اقاتل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثير
 وسياتي في الباب الاق من بيان الادكار التي تقال في اول النهار ما تقر به العيون
 ان شاء الله تعالى وروينا عن ابى محمد البغوي في شرح السنه قال قال علقمة بن قيس بلغنا
 ان الارض تعج الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة الصبح والله اعلم **باب**
ما يقال عند الصباح والمساء اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس في
 الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر ان شاء الله تعالى فيه جملة من مختصراته فمن وثق
 للعمل كلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر
 من مختصراته على ما شاء ولو كان ذكرا واحدا والاصل في هذا الباب من القرآن

الغزير قول الله سبحانه وتعالى وسبح محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
 وقال تعالى وسبح محمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر ربك في
 نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال قال
 اهل العلم من اللغة الاصل جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب قال
 عز من قائل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه قال
 اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها قال تعالى في صوت اذن الله
 ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة
 ولا بيع عن ذكر الله الاية قال عز وجل انا نخرج الجبال مع دخان العشي والاشراق
 وروينا في صحيح البخاري عن سيدنا ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عملك
 ووعدك ما استطعت ابولك بعملك علي وابولك بدني فاغفر لي فانه لا
 يغفر الذنوب الا انت اعود بك من شر ما صنعت اذا قال ذلك حين يمسي
 مات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال ذلك حين يصبح مات من يومئذ
 معنى ابو اقر واعترف وروينا في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة
 لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه
 وفي رواية ابى داود سبحان الله العظيم ومحمد وروينا في سنن ابى داود والترمذي
 والنسائي وغيرها بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن حبيب بن الخالم المعجمي رضي الله عنه قال
 خرجنا في ليلة مظلمة ممطرة شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركناه فقال
 قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل يا رسول الله ما اقول
 قال قل هو الله احد والمعوذتين حين يمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء

قال الترمذي حديث حسن صحيح **هـ** وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها
بالاسانيد الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحى وبك نموت واليك النشور **هـ**
واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك نحى وبك نموت واليك النشور **هـ** قال
الترمذي حديث حسن **هـ** وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بجد الله وحسن بلايه علينا ربنا
صاحبنا وافضل علينا عايد ابا الله من النار **هـ** قال القاضي عياض صاحب المطالع وغيرها
سمع بفتح اليم المشددة ومعناه بلغ سامع قولي هذا اخبره تنبيهها على الذكر في السحر
والرعا ذلك الوقت **هـ** وضبطه الخطابي وغيره سمع بلس اليم المحففة **هـ** قال الامام
ابو سليمان الخطابي سمع سامع معناه شهل شاهل وحقيقته ليسمع السامع ويشهد
الشاهد على حمد الله تعالى على نعمته وحسن بلايه **هـ** وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله
والحم لا اله الا الله وحده لا شريك له **هـ** قال الراوي اراه قال فيمن له الملك وله
الحم وهو على كل شيء قدير **هـ** رب اسالك خبر هذه الليلة وخبر ما بعدها واعوذ بك من
شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب
في النار وعذاب في القبر **هـ** واذا صبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله **هـ** وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لقيت من عقرب لرغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضرك **هـ** ذكره مسلم متصلا بحديث بحولة بنت حكيم
رضي الله عنها هكذا **هـ** وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق ثلاثا لم يضر **هـ** وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله
مرف بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت **هـ**
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت
واذا اخذت مضجعا **هـ** قال الترمذي حديث حسن صحيح **هـ** وروينا نحوه في
سنن ابي داود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه انه قالوا يا رسول الله علمنا
كلمة نقولها اذا اصبحت واذا امسينا واضطجعنا فذكره وزاد فيه بعد قوله
وشركه وان تقترف سوءا على انفسنا او نجره الى مسلم **هـ** قوله صلى الله عليه وسلم
وشركه روى علي وجهين اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان الراء من الاشراك
اي ما يدعوا اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى **هـ** والثاني شره بفتح الشين
والراء اي جبايله ومصايله واحدها شره بفتح الشين والراء اخرهاها **هـ**
وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة اللهم الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضر شيء **هـ**
قال الترمذي حديث حسن صحيح **هـ** هذا لفظ الترمذي **هـ** وفي رواية ابي داود لم
تصبه فجأة بل **هـ** وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربنا وبلاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا كان حقاً على الله ان يرضيه **هـ** في اسناده سعيد بن المرزبان ابو سعد البقال
بالبا الكوفي مولى حريقة بن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ **هـ** وقد قال الترمذي هذا
حديث حسن **هـ** صحيح غريب من هذا الوجه فلعله صح عنه من طريق آخر **هـ** وقد رواه
ابو داود والنسائي بالاسانيد جيده عن رجل حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه

وسلم بلفظه ثبت أصل الحديث والله الجود وقد رواه الحالم أبو عبد الله في المستدر
 على الصحيحين وقال حدث صحيح الإسناد ووقع في رواية ابن داود وغيره ومحمد
 رسولاً وفي رواية الترمذي نبياً فيستحب أن يجمع الإنسان بينهما فيقول نبياً رسولاً
 ولو اقتصر على أحدهما كان عاملاً بالحديث وروينا في سنن ابن داود بإسناد جيد
 لم يضعفه عن النسخ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
 أو يمسي اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حلة عرشك وملائكتك وجميع خلقك
 أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار
 من قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق الله تعالى ثلاثة
 أرباعه فان قالها أربعاً اعتقه الله تعالى من النار وروينا في سنن ابن داود بإسناد
 جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنم بالخير المعجم والنون المشددة البياض الصحابي
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي
 من نعمة فئك وحده لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن
 قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن
 ابن داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
 يدعها ولا الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني أسالك العافية في الدنيا والآخرة
 اللهم اني أسالك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتي
 وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
 وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي قال وكيع يعني الخشيف قال الحالم أبو عبد
 الله هذا حديث صحيح الإسناد وروينا في سنن ابن داود والنسائي وغيرها بالإسناد
 الصحيح عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه اللهم
 أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم

أنت تكشف المغرم والمائم اللهم لا يهرم جسدك ولا يخلف وعدك ولا ينفع
 داجد منك الجحس سبحانه وبحررك وروينا في سنن ابن داود وابن ماجه بإسناد
 جيد عن أبي عياش الشيباني المحمدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
 إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان
 له عند ربه من ولد اسماعيل صلى الله عليه وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه
 عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حوز من الشيطان حتى يمسي وان
 قالها إذا أمسي كان مثلاً لك حتى يصبح وروينا في سنن ابن داود بإسناد لم يضعفه
 عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح
 أحلكم فليقل أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني أسالك خيرهن اليم
 فتحه ونصه ونوره وبركته وهده وأعوذ بك من شر ما بعده ثم إذا أمسي
 فليقل مثلاً لك وروينا في سنن ابن داود عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال لا يبيها بت
 اني اسمعك تدعو كل عداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري
 اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفسق والفقر اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت
 تعيدها حين تصبح ثلاثاً وثلاثاً حين تمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول عوبهن فانا أحب أن استن بسنته وروينا في سنن ابن داود عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح سبحان الله حين تمسون
 وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين يظهر من خرج الحي من
 الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون أدرك ما
 فاته في يومه ذلك ومن قاله حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته لم يضعفه أبو
 داود وقد وضعفه البخاري في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء وروينا في سنن
 ابن داود عن بعض بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن أن النبي صلى الله

وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا تقول الا بالله
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
 بكل شيء علما فانه من الفجر حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ
 حتى يصبح وروينا في سنن ابى داود عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاداهو رجل من الانصار
 يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت
 صلاة قال هو من زماني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلمات اذا قلت
 اذهب الله هلك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت
 واذا امسيت اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
 واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال
 ففعلت فادهب الله تعالى همى وقضى عنى دينى وروينا في كتاب ابن السني باسناد
 صحيح عن عبد الرحمن بن ابي رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح
 قال اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وملة ابينا ابراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قلت كذا
 في كتابه ودين نبينا محمد وهو غير محتج واعله صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهر السبعة
 غير فيتعلمه والله اعلم وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنهما
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله عز وجل
 والحكم لله والكبريا والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما الله تعالى
 اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه نجاحا واخيره فلاحا يا ارحم الراحمين
 وروينا في كتاب الترمذي وابن السني باسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع

العلم من الشيطان الرجيم وقران ثلاث ايات من سورة الحشر وكل الله تعالى سبعين
 الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
 يمسي كان تلك المنزلة وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضى الله
 عنه قال وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فامرنا ان نقرا اذا امسينا
 واصبحنا فحسبتم انما خلقناكم عبثا ففرانا نعمنا وسلمنا وروينا فيه عن انس
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوبهذه الدعوة اذا أصبح واذا
 امسى اللهم انى اسالك من خيرة الخيرة واعوذ بك من فجأة الشر وروينا فيه عن انس
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاظه رضى الله عنهما ما يمنعك ان
 تسبى ما اوصيك به تقولى اذا أصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم بك استغيث
 فاصح لي شافى ولا تكلني الى نفسي طرفة عين وروينا فيه باسناد ضعيف عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الافات فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت لبسم الله على نفسي ومالى واهلى فانه لا يضر
 لك شيء فقال له الرجل فذهبت عنه الافات وروينا في سنن ابى ماجه وكتاب ابن السني
 عن ام سلمة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أصبح قال اللهم انى
 اسالك علما نافعلا ورزقا طيبا وعملا متقبلا وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح اللهم اجبت لك
 في نعمة وعافية وسترة نائم نعتك على وعافيتك وسترة في الدنيا والاخرة ثلاث مرات
 اذا أصبح وادامسلي كان حقا على الله تعالى ان يتم عليه وروينا في كتاب الترمذي وابن
 السني عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صبح
 بصبح العباد الامنا دينا دى سبحان الملك القدوس وفي رواية ابن السني الاصر
 صارخ ايها الخلايق سبحوا الملك القدوس وروينا في كتاب ابن السني عن طريقه رضى

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ادع اسمي وادع اسمي رب الله
توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما مات دخل الجنة وروى في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم ان يكون كابي فمضم قالوا ومن ابو مضم يا رسول
الله قال كان ادع اسمي قال اللهم اني قد ذهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه
ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب من ضربه وروى في كتاب الدرر ارضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما هم به
من امر الدنيا والاخرة وروى في كتاب الترمذي وابن السني باسناد ضعيف
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ احمر المومن
الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قرأ بها حين يمسي
حفظ بها حتى يصبح فهذه جملة من الاحاديث التي قصدنا ذكرها وفيها كفاية
لمن وفقه الله تعالى نسأل الله الكريم التوفيق للعمل بها وسائر وجوه الخير
وروى في كتاب ابن السني عن طلق بن جبيب قال جازل الى ابي الدرداء فقال يا
ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكما
سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها اول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي
ومن قالها اخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم انت رب لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل
شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة الى ان ياتيها انت اخذ بناصيتها

ان روى على صراط مستقيم ورواه من طريق اخر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقل عن ابي الدرداء وفيه انه يكره ان يجل اليه يقول ادرك ادرك فقد
احترقت وهو يقول ما احترقت لاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال
حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا
ماله شيء يكرهه وقد قلنا اليوم ثم قال انفضوا بنا مقام وقاموا معه فانتقوا
الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصيبها شيء **باب ما يقال في**
صبيحة الجمعة اعلم ان كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويزداد استحباب
كثرة الذكر فيه على غيره ويزداد استحباب كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوا
اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب الاقار من الدعاء
في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس رجاء لمصادفة ساعة الاجابة فقد
اختلف فيها على اقوال كثيرة فقليل هو بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد
طلوع الشمس وقيل بعد الزوال وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح بل
الصواب الذي لا يجوز غيبه ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلاة
باب ما يقول اذا طلعت الشمس روى في كتاب
ابن السني باسناد ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذي جعلنا اليوم عافيتنا وجا بالناس
من مظلمتها اللهم اجعلني من شهدائك ما شهدت به لنفسك وشهدت به
ملائكتك وحملتك عرشك وجميع خلقك انك لا اله الا انت القاي بالقيسط

لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بحمدك ولا يكتك واولي العلم اللهم
انت السلام ومنك السلام واليك السلام اسألك يا ذا الجلال والاكرام ان
تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تعيننا عن اغيبتنا عنا من خلقك
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصح لي دنياي التي فيها معيشتي
واصلح لي اخري التي اليها منقبلي وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
موقوفها عليه انه جعل من يرتب له طلوع الشمس فلما اخبر بطلوعها قال الحمد
لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا **باب ما يقول**
اذا استقلت الشمس روي في كتاب ابن السني عن عمر بن عيسى رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما استقل الشمس في شيء من خلق الله تعالى الا
سبح الله عز وجل وحمده الاما كان من الشيطان واعتابني ادم فنبالت عن اعتا
بي ادم فقال شرار الخلق **باب ما يقول بعد زوال الشمس في العصر**
قد تقدم ما يقوله اذا البس ثوبه واذا اخرج من بيته واذا دخل الخلا واذا اخرج منه
واذا اتوضا واذا قصد المسجد واذا وصل يابه واذا صار فيه واذا سمع المودع
والمقيم وما بين الادان والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام للصلاة وما يقوله
في الصلاة من اولها الى آخرها وما يقوله بعدها وهذا كله يشترط فيه جميع
الصلوات ويستحب الاكثر من الاذكار وغيرها من العبادات عقب الزوال
لما روي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح
فيها ابواب السما فاحب ان يصعد في فيها عمل صالح قال الترمذي حديث
حسن ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفة الظهر لحوم قول الله تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي من زوال الشمس

28
الى غروبها **باب** الامام ابو منصور الا زهرى العشي عند الغروب ما بين ان تزول
الشمس الى ان تغرب **باب ما يقوله بعد العصر الى غروب الشمس**
قد تقدم ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك ويستحب الاكثر من الاذكار في
العصر استحبابا متاكدا فانها الصلاة الوسطى على قول جماعات من السلف والخلف
وكذلك يستحب زيادة الاعتناء بالاذكار في الصبح فهذان الصلواتان اصح ما قيل في
الصلاة الوسطى ويستحب الاكثر من الاذكار بعد العصر وآخر النهار اكثر **باب** قال الله تعالى
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **باب** تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار **باب** قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالخرو والاصال **باب** قال تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا يلهمهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله **باب** وقد تقدم ان الاصل ما بين العصر والمغرب **باب** روي في كتاب
ابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اجلس مع قوم يدكرون الله تعالى من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي
من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل **باب ما يقول اذا سمع اذان المغرب**
روي في سنن احمد و الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب الحمد اقبال ليلى واذا بارنهارك واصوات
دعائك اغفر لي قد تقدم قريبا انه يقول عقب كل الصلوات الاذكار المتقدمة ويستحب
ان يزيل فيقول بعد ان يصلي سنة المغرب ما روي في كتاب ابن السني عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب يدخل فيصلي
ركعتين ثم يقول فيما يدعوا بمقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك **باب** روي في كتاب
الترمذي عن عمار بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر

مرات على اثر المغرب بَعَثَ اللهُ تعالى له مسلحة بتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب
الله له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موفقات وكانت له بعد
عشر رقاب مؤنسات **قال** الترمذي لا تعرف لجماعة بن شبيب سماعا من النبي صل
الله عليه وسلم **قلت** وقد رواه النسائي في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين احدهما هك
والثاني عن عمارة عن رجل من الانصار **قال** الحافظ ابو القاسم بن عساكر هذا الثاني هو
الصواب **قلت** قوله مسلحة بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالجماء
المهملة وهم احرس **باب ما يقول في صلاة الوتر** وما يقوله بعد
السنه لمن اوثر ثلاث ركعات ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى في
الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين فان نسي سبح في الاولى
اتي بها مع قل يا ايها الكافرون في الثانية وكذا ان نسي في الثانية قل يا ايها الكافرون اتي بها
في الثالثة مع قل هو الله احد والمعوذتين **وروي** في سنن ابي داود والنسائي وغيرها
بالاسناد الصحيح عن ابي انجب رضي الله عنه **قال** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سلم من الوتر **قال** سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي وابن السني سبحان
الملك القدوس ثلاث مرات **وروي** في سنن ابي داود والترمذي والنسائي عن علي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر من التمام اعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بمعافائك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنت على نفسك **قال** الترمذي حديث حسن **باب**
ما يقول اذا اراد النوم واضطجع **قال** علي فراشه **قال** الله تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا بال
الذين يدرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايات **وروي** في صحيح البخاري
رحمة الله من رواية حذيفة وابي درر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا اوى الى فراشه **قال** باسمك اللهم احيي واموت **وروي** في صحيح مسلم
من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** له ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اوتيتا الى فراشكما
او اذا اخلتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
وفي رواية التميمي اربعاء وثلاثين وفي رواية التكريار اربعاء وثلاثين **قال** علي فمتركته
منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صيف **قال** ولا ليلة صيف **قال**
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفذ فراشه بداخلة اذنه فانه لا يدرى ما خلفه ثم
يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين وفي رواية ينفذه ثلاث مرات **قال**
وروي في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اخذ مضجعة نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده **وفي** الصحيحين عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ
فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يمسح برأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات **قال** اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلاريق **وروي** في الصحيحين عن
ابي مسعود الانصاري البدر بن عتبة بن عمر رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله
الايات من اخر سورة البقرة من قراءتها في ليلة كفتاه **قال** اختلف العلماء في معنى كفتاه
فقيل كفتاه من الافات في ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته **قلت** ويجوز ان يراد الامر ان
وروي في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شمالك الا ان قتل الله امته

نفسى اليك وفوضت امرى اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ
 ولا منجاة لك الا اليك امنت بكتابك الذى انزلت وبليك الذى ارسلت فان
 متت مت على الفطرة واجعلن اخر ما تقول هذا لفظ احدى روايات البخارى
 وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها وروينا في صحيح البخارى عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فانانى ات
 فجعل يحثون الطعام وذكر الحديث وقال في اخره اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ آية الكر
 ان نزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق
 وهو كذب ذاك شيطان اخرجه البخارى في صحيحه فقال وقال عثمان بن الهيثم ثنا
 عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وهو متصل فان عثمان بن الهيثم احد شيوخ البخارى
 الدين يوثق عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميدى في الجمع بين الصحيحين ان البخارى
 اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذى عليه المحققون ان
 قول البخارى وغيره وقال فلان محمول على سماعه منه واتصاله اذ لم يكن مدلسا وكان
 قد لقيه وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط البخارى فيه شيخة او اكثر بان يقول
 في مثل هذا الحديث وقال عوف او قال محمد بن سيرين او ابو هريرة والله اعلم
 وروينا في سنن ابي داود عن حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا اراد ان يركب وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك
 ثلاث مرات ورواه الترمذى من رواية حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن
 صحيح ورواه ايضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث مرات وروينا في صحيح
 مسلم وسنن ابي داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى
 صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض
 ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شى قالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل

والقرآن اعود بك من شركك شى انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شى وانت
 الاخر فليس بعدك شى وانت الظاهر فليس فوقك شى وانت الباطن فليس دونك شى
 اقض عنا الدين واغننا من الفقر وفي رواية ابي داود اقض عن الدين واغننى من الفقر
 وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائى عن علي رضى الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة
 من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمائم اللهم لا يهزم جندك
 ولا يخلف وعدك ولا ينفع د الجند منك الجند سبحانك وبحمدك وروينا في صحيح مسلم
 وسنن ابي داود والترمذى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافى
 له ولا مؤوى قال الترمذى حديث حسن صحيح وروينا بالاسناد الحسن في سنن
 ابي داود عن ابي الارهرود يقال ابو زهير الانبارى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر دنى واغفر
 شيطانى وفك رهافى واجعلنى فى الندى الاعلى الندى بفتح النون وكسر الدال وتشد
 يد اليا وروينا عن الامام ابي سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابى رحمه الله فى
 تفسير هذا الحديث قال الندى القوم المجتمعون فى مجلس ومثله النادى وجمعه
 اندية قال يزيد بالندى الاعلى الملا الاعلى من الملائكة وروينا في سنن ابي داود والترمذى
 عن نوفل الاشجعي رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرا قل يا ايها الكافرون
 ثم تم على خاتمها فانها براة من الشرك وروينا في سنن ابي يعلى الموصلى عن ابن عباس
 رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك
 بالله عز وجل تقران قل يا ايها الكافرون عند منامكم وروينا في سنن ابي داود و
 الترمذى عن عرياض بن سارية رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

المسجحات قبل ان ترقد **قال** الترمذي حدثني حسن **وروي** عن عائشة رضي الله عنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقول يا بني اسرائيل والزمه **قال** الترمذي حدثني
 حسن **وروي** بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني واطمئنت وسقاني
 والذي نزل علي فافضل والذي اعطاني فاجزل والحمد لله على كل حال **اللهم رب كل شيء**
ومليك والله كل شيء اعوذ بك من النار **وروي** في كتاب الترمذي عن ابن سعيد الخدري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** من قال حين ياي الى فراشه استغفر
 الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له دنوبه
 وان كانت مثل زبد البحر **وان كانت** عدد الخجوم **وان كانت** عدد رمل عالج
 وان كانت عدد ايام الدنيا **وروي** في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن رجل من
 اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قال** كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجل من اصحابه فقال يا رسول الله لدرغت الليله فلم اتم حتى اصبح **قال** ما اذا قال
 عقرت **قال** اما انك لو قلت حين انسييت اعود بلمات الله التامات من شر ما
 خلق لم تضرك ان شا الله تعالى **وروي** به ايضا في سنن ابي داود وغيره من روايته ابي
 هريه وقد تقدم روايته عنه عن صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء
وروي في كتاب ابن السنن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلاً اذا
 اخذ مضجعه ان يقرأ سورة الحشر **قال** ان مت مت شهيد **او قال** من اهل الجنة
وروي في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلاً اذا اخذ مضجعه ان يقول
اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاهم لك مآتها ومجياها ان احببتها فاحفظها
وان امتها فاعفها **اللهم اسالك العافيه** **قال** ابن عمر سمعته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **وروي** في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسناد الصحيح حديث

ابي هريه الذي قدمناه في باب ما يقول عند الصباح والمساء في قصة ابي بكر الصديق رضي الله
 عنهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان
 لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت واذا
 امسيت واذا اضطجعت **وروي** في كتاب الترمذي وابن السنن عن شداد بن اوس
 رضي الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياي الى فراشه فقرا
 سورة من كتاب الله تعالى حين اخذ مضجعه الا وكل الله عز وجل به ملكاً لا يدع شيئاً
 يقربه يودي به حتى يهب متى هب **اسناده** ضعيف ومعنى هب انتبه وقام
وروي في كتاب ابن السنن عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ان
 الرجل اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اللهم اختم بخير
 وقال الشيطان اللهم اختم ببشر فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك بكلاه
وروي في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه كان يقول اذا اضطجع للنوم اللهم باسمك وضعت خبي فاعف عني ذنبي
وروي في صحيح مسلم عن ابي امامه رضي الله عنه **قال** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى
 الى فراشه طاهر اذكر الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعه من الليل
 يسأل الله عز وجل فيها خيراً من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه **وروي** في صحيح مسلم
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه **قال** اشغني
 بسمي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي وارزني منه ثاري
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه ليس الضجيع **قال** العلماء معنى اجعل
 الوارث مني ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت **وقيل** المراد بقاءها وقوتها عند
 الكبر وضعف الاعضاء وباقي الحواس اى اجعلهما وارثي قوة باقي الاعضاء والباقي
 بعدهما **وقيل** المراد بالسمع وعي ما يسمع والعلم به وبالبصر الاعتبار بما يرى

وروى واجعله الوارث مني فرد لها الى الامتاع فوخته. وروينا في غنايشه رضي الله عنها
ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته ينام حتى يارق الدنيا حتى يعود
من الجن والكسل والسامة والخل وسوء البكر وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب
القبر ومن الشيطان وشركه. وروينا في غنايشه رضي الله عنها انها كانت اذا ارادت
النوم تقول اللهم اني اسالك روي اصالحة صادقة غير كاذبة نافية غير ضارة. وكانت
اذا قالت هذا قد عرفوا انها غير متكلمة بشي حتى تصبح او تستيقظ من الليل. وروى الامام
الحافظ ابو بكر بن ابي داود باسناد عن علي رضي الله عنه قال ما كنت اري احدا يعقل ينام
قبل ان يقرأ الايات الثلاث الا وخر من سورة البقرة. اسناده صحيح على شرط البخاري وسلم
وروى ايضا عن علي ما اري احدا يعقل دخل في الاسلام ينام حتى يقرأ اية الكرسي. وعن
ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمونهم اذا اوتوا الى فراشهم ان يقرأوا المعوذتين. وفي رواية
كانوا يستحبون ان يقرأواها ولا السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين
اسناده صحيح على شرط مسلم. واعلم ان الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة وفيما
ذكرناه كفاية لمن وفق للجل به وانما حدثنا ما زاد عليه خوفا من الملل على طالده والله اعلم
ثم الاول ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من
باب كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى وروينا في سنن ابي
داود باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قعد قعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضجع مضجعا لا يذكر الله
تعالى فيه كانت عليه من الله ترة. قلت الترة بكسر التاء المشابهة فوق وتخفيف الراء مع
نقص وقيل تعة. **باب ما يقول اذا استيقظ في الليل واراد النوم بعد**
اعلم ان المستيقظ بالليل على ضربين احدهما من لايام بعد وقد قدمن في اول الكتاب اذ كان
والثاني من يريد النوم بعد نهار يستحب له ان يذكر الله تعالى لا ان يغلبه النوم وجأه

اذ كان كثير ثم ذكر لك ما تقدم في الضرب الاول. ومن ذلك ما روينا في صحيح البخاري
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ولحم لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي
او دعا استجيب فان توجدا وصلي قبلت صلاته هكذا ضبطناه في اصل سماعنا
المحقق وفي النسخ المعتمدة من البخاري وسقط قول ولا اله الا الله قبل والله اكبر في كثير
من النسخ ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية
الترمذي وغيره وسقط في رواية ابي داود. وقوله اغفر لي او دعا هو شك
من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيوخ البخاري وابي داود والترمذي
وغيرهم في هذا الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم تعار هو يتشدد الراومعناه استيقظ
وروي في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
استغفرك لذي اسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اهل بيتي
لي من لذك رحمة انت انت الوهاب. وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعار من الليل قال
لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الخفار
وروي في غنايشه باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا ارد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من الليل فسيحه واستغفره
ودعاه قبل منه. وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد جيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من
فراشه من الليل ثم عاد اليه فلينفسه بصفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى

ما خلفه عليه ناد الاضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه ان اسكت
 نفسي فارحمها وان رد دثما فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين **قال**
 الترمذي حديث حسن **قال** اهل اللغة صنفة الا زار بكسر النون جانبته الذي لا هـ
 فيه وقيل جانبته اي جانب كان **وروي** في سوطا الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء
 اخر كتاب الصلاة عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقوم من
 من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم **قلت** معنى
 غارت غربت **باب ما يقول اذا اطلق في فراشه فلم ينام** **روينا**
 كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه **قال** شكوت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارقا اصابني فقال قل اللهم غارت النجوم وهرات العيون وانت حي قيوم لا تأخذ
 سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهل لي ليلي وام عيني فقلتها فادهب الله عني ما كنت اجل **روينا**
 فيه عن محمد بن يحيى بن حبان في فتح الحار والبا الموحدة ان خالد بن الوليد اصابه
 ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يتعبد بكلمات الله التامات من غضبه
 ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون **هذا حديث مرسل** محمد بن يحيى تابع
قال اهل اللغة الارق هو السهر **وروي** في كتاب الترمذي باسناد ضعيف وضعفه
 الترمذي عن يريفة رضي الله عنه **قال** شكاه خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا آويت الى فراشك
 فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
 وما اقلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم وان يبغي علي
 عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك ولا اله الا انت **باب ما يقول**
اذا كان يفرغ في منامه **روينا** في سنن ابي داود والترمذي وابن السني وغيرهم
 عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الفزع كلمات

اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون
قال وكان عبد الله بن عمرو يعلم من عقل من نبيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه **قال**
 الترمذي حديث حسن **وفي رواية** ابن السني جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكا
 انه يفرغ في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آويت الى فراشك فقل اعوذ
 بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن هزات الشياطين وان يحضرون
 فقالها فذهب عنه **باب ما يقول اذا راى في منامه ما يكره** **روينا**
 في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا راى احداكم رويها فاما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحذر بها
 وفي رواية فلا يحث به الا من يحب **واذا راى غير ذلك مما يكره فاما هي من الشيطان**
 فليستعد من شرها ولا يذكرها لاحدا فانها لا تنضم **وروي** في صحيح البخاري **ومسلم**
 عن ابي قتادة رضي الله عنه **قال** **قال** النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة وفي رواية
 الرويا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فليفت عن شماله
 ثلاثا واليتعوذ من الشيطان فانها لا تنضم **وفي رواية** فليبصق بده فليفت **والظاهر**
 ان المراد النفث وهو نفخ لطيف لاريق معه **وروي** في صحيح مسلم عن جابر
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** اذا راى احداكم الرويا يكرهها
 فليبصق على يساره ثلاثا وليستعد بالله من الشيطان ثلاثا واليتحول عن جنبه
 الذي كان عليه **وروي** الترمذي من رواية ابي هريرة مرفوعا اذا راى احداكم
 رويها يكرهها فلا يحذر بها احدا وليقيم فليصل **وروي** في كتاب ابن السني **وقال**
 فيه اذا راى احداكم رويها يكرهها فليفتل ثلاث مرات ثم ليقل اللهم اني اعوذ بك
 من عمل الشيطان وسيئات الاطلام فانها لا تكون شيئا **باب ما يقول اذا**
نصت عليه روي **روينا** في كتاب ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لمن

قال له رايت رويًا قال خير رايت وخير يكون وفي رواية خيرًا تلقاه
 وشرا ثوقاه **خير لنا وشر على اعدائنا والحسن لله رب العالمين باب**
الحث على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من الليل
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر
 فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له
 وفي رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يضي ثلث الليل الاول
 فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني
 فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضي الفجر وفي
 رواية اذا مضى شطر الليل او ثلثاه **وروي في سنن ابي داود والترمذي وغيرهم**
ابن عيسى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب
من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة
فكن **باب الترمذي حديث حسن صحيح** **باب الدعاء في جميع ساعات الليل**
كل ليلة رجا ان يصادف ساعة الاجابة **روينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد**
الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة
باب اسما الله اكنى **قال الله تعالى والله الاسما الحسنى**
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة انه وترجى الوتر هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح

العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
 الحكم العدل اللطيف الخبير الحكيم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
 الحفيظ المغيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم
 الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد
 المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد
 الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
 الوالي المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو
 الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور
 الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور **هذا الحديث رواه**
البخاري ومسلم الى قوله يجب الوتر وما بعده حديث حسن **رواه الترمذي وغيره**
قوله المغيث روى بدله المقيت بالقاف والمثناة **وروى القريب بدل الرقيب**
وروى المبين بالموحاة بدل المتين بالمشاة فوق والمشهور بالمشاة **ومعنى احصاها**
حفظها هكذا نفس البخاري والاكثر من **ويبين ان في رواية في الصحيح من حفظها**
دخل الجنة **وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها** **وقيل معناه من اطاعتها بحسن**
الرعاية لها وخلق بما يكره من العمل بمعانيها **باب تلاوة القرآن**
اعلم ان قراءة القرآن هي افضل الاذكار والمطلوب القراءة بالتدبر والقراءة اداب
ومقاصد وقد جمعت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا على نفايس من اداب القراءة
وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه مثله **وانا اشير في هذا**
الكتاب الى مقاصد من ذلك مختص **وقد ذكرت من اذكاره** **وايضاحه على نظمة**
وبالله التوفيق **فصل** **ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا وحضرا**
وتدركات للسلف رضي الله عنهم عادات مختلفة في القدر الذي يحمون فيه فكان

جماعة منهم يَحْتَمُونَ في كل شهرين ختمه وآخرين في كل شهر ختمه وآخرين في كل
عشر ليال ختمه وآخرين في ثمان ليال ختمه وآخرين في كل سبع ليال ختمه وهذا
فعل الأكثرين من السلف وآخرين في كل ست ليال وآخرين في خمس وآخرين في
أربع وكثيرون في كل ثلاث وكان كثيرون يَحْتَمُونَ في كل يوم وليله ختمه وختم
جماعة في كل يوم وليله خمتين وآخرين في كل يوم وليله ثلاث ختمات وختم بعضهم
في اليوم والليله ثمان ختمات أربعاً في الليل وأربعاً في النهار ومن ختم أربعاً في الليل
وأربعاً في النهار السيد الجليل بن الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا أكثر ما بلغنا في
اليوم والليله وروى السيد الجليل أحمد الدورقي بإسناده عن منصور بن رازا
من عباد التابعين رضي الله عنهم أنه كان يَحْتَمِ القرآن فيما بين الظهر والعصر ويَحْتَمِ
أيضاً فيما بين المغرب والعشا ويَحْتَمِ فيما بين المغرب والعشا في رمضان خمتين وشياً
وكانوا يُوخِرُونَ العشا في رمضان إلى أن يمضي ربيع الليل وروى ابن أبي داود
بإسناده الصحيح أن مجاهدًا رحمه الله كان يَحْتَمِ القرآن في رمضان فيما بين المغرب
والعشا وأما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يَحْصُونَ أكثرهم فمنهم عثمان بن عفان
وتميم الداري وسعيد بن جبير رضي الله عنهم والمختار أن ذلك يختلف باختلاف
الأشخاص فمن كان يظهر له بدق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل
له معه كمال فهم ما يقرأ وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم أو فصل الحكومات بين المسلمين
أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه
إخلال بما هو مرصود له ولا فوات كماله وإن لم يكن من هذا ولا المذكورين فليستكر ما
يمكنه من غير خروج إلى حد الملل أو الهداية في القرآن وقد كره جماعة من المتقدمين
الاحتيم في يوم وليله ويدل عليه ما روينا بالاسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي وغيرهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا يَفْقَهُ من قرأ القرآن في أقل من ثلاث وأما وقت الابتداء
والاحتيم فهو إلى خيرة القاري فإن كان ممن يَحْتَمِ في الأسبوع مرة فقد كان عثمان رضي
الله عنه يبتدئ ليلة الجمعة ويَحْتَمِ ليلة الخميس وقال الإمام أبو حامد الخزاز في
الأحيا الفضل أن يَحْتَمِ ختمه بالليل وأخرى بالنهار ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين
في ركعتي الفجر أو بعدهما ويجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب أو بعدهما يستقبل
أول النهار وآخره وروى ابن أبي داود عن عمرو بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه
قال كافوا بحيون أن يَحْتَمِ القرآن من أول الليل أو من أول النهار وعن طلحة بن مصرف
التابعي الجليل الإمام قال من ختم القرآن آية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة
حتى يمسي وآية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد نحوه
وروي في مسند الإمام المجمع على حفظه وجلالته وإتقانه وبراعته أبي محمد الدارمي رحمه الله
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه
الملائكة حتى يصبح وإن وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال الدارمي
هذا حسن عن سعد **فصل** في الأوقات المختارة للقراءة اعلم أن أفضل القراءة ما
كان في الصلاة ومذهب الشافعي وأخرى رحمه الله أن تطويل القيام في الصلاة بالقراءة
أفضل من تطويل السجود وغيره وأما القراءة في غير الصلاة فأفضلها قراءة الليل والنصف
الآخر منه أفضل من الأول والقراءة بين المغرب والعشا محبوبَةٌ وأما قراءة النهار
فأفضلها ما بعد صلاة الصبح ولا تراهم في القراءة في وقت من الأوقات ولا في أوقات
النهي عن الصلاة وأما ما حكاه ابن أبي داود رحمه الله عن معاذ بن رفاعه رحمه الله عن
شيخه أنهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا إنها دأب اليهود وغير مقبول ولا
أصل له ومن أجاز من الأيام الجمعة والأثنين والخميس ويوم عرفة ومن الأعيان
والعشر الأول من ذي الحجة والعشر الأخير من شهر رمضان ومن الشهور رمضان

فصل في آداب الحتم وما يتعلق به قد تقدم ان الحتم للقارى وحده يستحب ان يكون في صلاة واما من حتم في غير صلاة والجماعة الذين يحتمون مجتمعين فليستحب ان يكون ختمهم في اول الليل او اول النهار كما تقدم **ويستحب** صيام يوم الحتم الا ان يصادف يوماً نهى الشرع عن صيامه **وقد صح** عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وجيب بن ابي ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصحون صياماً في يوم الذي يحتمون فيه **ويستحب** حضور مجلس الحتم لمن يقرأ او لمن لا يحسن القراءة فقد روي في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحفيظ بالخروج يوم العيد فيشهد من الخير ودعوة المسلمين **وروي** في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل رجلاً يراقب رجلاً يقرأ القرآن فاذا اراد ان يحتم اعلم ابن عباس في شهر ذلك **وروي** ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة التابعي الجليل الامام صاحب النسب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا **وروي** باسناد صحيح عن الحكم بن عتيبة بالناس المتناقون ثم المشاهير تحت ثم البا الموحدة التابعي الجليل الامام قال ارسل الى مجاهد وعنده ان ابي لبابة فقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نحتم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن **وفي بعض رواياته الصحيحة** انه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن **وروي** باسناد صحيح عن مجاهد قال كانوا يحتمون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة **فصل** ويستحب الدعاء عقب الحتم استحباباً مؤكداً تأكيداً شديداً لما قد مضاه **وروي** في مسند الدارمي عن حميد الاعرج رحمة الله قال من قرأ القرآن ثم دعا أمس على دعائه اربعة آلاف ملك **ويبلغ** ان يلح في الدعاء وان يدعوا بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور الاخيرة وامور المسلمين وصالح سلطانهم وسائر دولة اسرارهم وفي توفيقهم للطاعة

وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر المخالفين وقد اشترت الى احرف من ذلك في كتاب آداب القراء وذكر في دعوات وجبة من ارادها نقلها منه واذا فرغ من الحتم فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلاً بالحتم فقد استجبه السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحلق والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه **فصل** فمن نام عن حربه ووظيفته المعتادة **وروي** في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كما لو قرأه من الليل **فصل** في الاثر يتعهد القرآن والتخدير من تعريضه للنسيان **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بحمل يلهو اشد تقبلاً من الابل في غفلتها **وروي** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المحقولة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **وروي** في كتاب ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اخور امتي حتى القراء يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على نوب امتي فلم ارد نبأ اعظم من سورة من القرآن او آية او ثيها رجل ثم نسيها **تكم الترمذي** فيه **وروي** في سنن ابي داود ومسند الدارمي عن سعد بن عباد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة اجدهم **فصل** في مسايل وآداب ينبغي للقارى الاعتناء بها وهي كثيرة جداً نذكر منها اطرافاً محدودة الادلة لشهرتها وخوف الاطالة المملة بيسبها **فاول ما يوتر به**

الاخلاص في قرأته وان يريد بها الله سبحانه وتعالى وان لا يقصد بها توصلا
 لشي سوى ذلك وان يتأدب مع القرآن ويحضر في دهره انه يناجي
 الله تعالى وتيلو كتابه فيقرأ على حال من يرى الله فانه ان لم يره فان الله تعالى
 يراه **فصل** وينبغي ان اراد القراءة ان ينظف فمه بالسواك وغيبه والاحتيا
 في السواك ان يكون عود الاراك ويجوز بغيره من العودان وبالسعد والاشنان
 والحرقه الخشنه وغير ذلك مما ينظف وفي حصوله بالاصبع الخشنه ثلاثة اوجه
 لا صاحب الشافعي اشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد
 غيرها ولا يحصل ان وجله ويستاك عرضا مبتدئا بالجانب الايمن من فمه
 وينوي به الاتيان بالسنة **قال** بعض اصحابنا يقول عند السواك اللهم
 بارك لي فيه يا ارحم الراحمين **ويستاك** في ظاهر الاسنان وباطنها ويمر السواك
 على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف حلقه امرار الطيفاه **ويستاك**
 بعود متوسط لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين فان اشتد يئسه لينه
 بالما اما اذا كان فمه محسباً بدم او غير فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله
 وهل حرم فيه وجهان احدهما لا يجز وقد سبقت المسألة اول الكتاب
 وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول التي قد منها في اول الكتاب
فصل ينبغي للقاري ان يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع فها هو المقصود
 المطلوب وبه تشرح الصدور وتستنير القلوب ودلايله اكثر من ان تحصر
 واشهر من ان تذكر وقد بات جماعة من السلف يتلوا الواحد منهم اية واحدة
 ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها وصغر جماعة منهم عند القراءة ومات جماعات
 منهم **ويستحب** البكا والتباكى لمن لا يقدر على البكا فان البكا عند القراءة
 صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين **قال** الله تعالى ويجزون للادقان

يكون ويزيدهم خشوعا **وقد** ذكرت اثارا كثيرة وردت في ذلك في التبيان
 في اداب حملة القرآن **قال** السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف
 والمواهب واللطايف ابراهيم الخواص نفعنا الله ببركته دوا القلب خمسة اشيا
 قراءة القرآن بالتدبر وخلا البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة
 الصالحين **فصل** قراءة القرآن في المصحف افضل من القراءة من حفظه هكذا
 قاله اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم اجمعين وهذا ليس على اطلاقه
 بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر اثرهما
 يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل
 وهذا مراد السلف **فصل** جات اثار بفضيله رفع الصوت بالقراءة واثار
 فضيلة الاسرار **قال** العلماء واجمع بينهما ان الاسرار اجبر من الريا فهو فضل
 في حق من يخاف ذلك فان لم يخف الريا فالجهر افضل بشرط ان لا يودي غير
 من نصل او نائم او غيرها **ودليل** فضيلة الجهر ان الحمل فيه اكثر ولانه يتعد
 نفعه الى غيره ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه
 ولانه يطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيب من نائم وعافل وينشطه فمتى
 حضر شيء من هذه النيات فالجهر افضل **فصل** ويستحب تحسين الصوت
 بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افراط حتى اذا خرقا
 او اخفى خرقا فهو حرام **واما** القراءة بالالحان فهي على ما ذكرناه ان افراط
 فحرام والانفلا **والاحاديث** بما ذكرناه من تحسين الصوت كثير مشهورة في
 الصحيح وغيره وقد ذكرت في اداب القراءة قطعة منها **فصل** ويستحب للقار
 اذا ابتدأ من وسط السورة ان يبتدئ من اول الكلام المرتبط بعصه ببعض
 وكذلك اذا وقف يقف على المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في الابتدا

ولا في الوقف بالأجزاء والأحزاب والأعشار فان كثيرا منها في وسط الكلام المر
ولا يتعذر الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي يهين عنه من لا يراعي هذه الآداب
وامتنان ما قاله السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه لا يستحسن
طرف الهدى لقلة اهلها ولا تعزى كثرة المالكين ولهذا المعنى قال العلماء
قراءة السورة بحالها افضل من قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يخفى
الارتباط على كثير من الناس اذا كثرت في بعض الاحوال المواطن **فصل**
ومن البدع المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين بالناس التراجع من قراءة
سورة الانعام بحالها في الركعة الاخيرة منها في الليلة السابعة معتقدين
انها مستحبة راعين انها تركت جملة واحدة فيجمعون في فعلهم هذه انواعا
من المنكرات منها اعتقاد انها مستحبة ومنها ايها العوام ذلك ومنها
تطويل الركعة الثانية على الاولى ومنها التطويل على المأمومين ومنها هذر
القراءة ومنها المبالغة وتخفيف الركعات قبلها **فصل** يجوز ان يقول
سورة البقرة وسورة النحل وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك التي
ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف بكون ذلك وانما يقال السورة التي يذكر
فيها البقرة والتي يذكر فيها النساء وكذلك الباقي والصواب الاول وهو قول
جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر من ان تحصر وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يكره
ان يقال هذه قراءة ابي عمر او قراءة ابن كثير وغيرها هو المذهب الصحيح
المختار الذي عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وجا عن ابراهيم النخعي
الله انه قال كانوا يكرهون سنة فلان وقراءة فلان والصواب ما تقدمناه
فصل يكره ان يقول نسيبت اية كذا او سورة كذا بل يقول انسيبها او

استطوعها روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم نسيبت اية كذا وكذا بل هو نسي وفي
رواية في الصحيحين ايضا يسما لاحد من ان يقول نسيبت اية كذا وكذا بل هو نسي
وروي في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقرا فقال رحمة الله لقد اذكرني اية كنت اسقطتها وفي رواية في الصحيح كنت
انسيبها **فصل** اعلم ان آداب القاري والقراءة لا يمكن استقصاؤها في
اقل من مجلدات ولكننا اوردنا الاشارة الى بعض مقاصدها المهمات بما ذكرناه
من هذه الفصول المختصرة وقد تقدم في الفصول السابقة في اول الكتاب
شي من آداب الزاكر والقاري وقد تقدم ايضا في اذكار الصلاة جل من الآداب
المتعلقة بالقراءة وقد تقدم الحوالة على كتاب التبيان في آداب حملة القرآن
لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق وهو حسي ونعم الوكيل **فصل** اعلم ان قراءة
القران اكثر اذكار كما قد مرنا فينبغي المداومة عليها فلا يخل عنها يوما ولا
ويحصل له اصل القراءة بقراءة الايات القليلة وقد روي في كتاب ابن القيم
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلته
خمسين اية لم يكتب من العافلين ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن قرأ
مائة اية لم يحاجه القران يوم القيامة ومن قرأ خمس مائة اية كتب له قطار من
الاجر وفي رواية من قرأ اربعين اية بدل خمسين وفي رواية عشرين اية وفي رواية
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر ايات لم
يكتب من العافلين وجاء في الباب احاديث كثيرة نحو هذا وروينا احاديث كثيرة
في قراءة سورة في اليوم والليلة منها يس وتبارك الملك والواقعه والرحان
فمن ابراهيم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة

ابتغوا وجه الله غفر له وفي رواية له من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح مغفورا له
وفي رواية عن بن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ
سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة إذا زلزلت الأرض
كانت له كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له كعدل ربع
القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد كانت له كعدل ثلث القرآن وفي رواية من
قرأ آية الكرسي وأول حم عصم ذلك اليوم من كل سوء ولا حديث بخير ما ذكرنا
كثير وقد أشرنا إلى المقاصد والله أعلم بالصواب وله الكل والنعمه وبه التوفيق
والعصمة **كتاب حمد الله تعالى** قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى وقال تعالى وقل الحمد لله سيركم آياته وقال تعالى
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وقال تعالى
فادكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والآيات المصروفة بالحمد والشكر وبفضلها
كثيرة معروفة روي في سنن ابي داود وابن ماجه ومسنن ابي عوانة الاسفراييني الخرج
على صحيح مسلم رحمهم الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال كل امرئ يدعي بال لا يثبت فيه بال الحمد لله اقطع وفي رواية بجد لله وفي رواية
بالحمد فهو اقطع وفي رواية كل كلام لا يثبت فيه بال الحمد لله فهو اجدر وفي رواية
كل امرئ يدعي بال لا يثبت فيه بيسم الله الرحمن الرحيم اقطع رويها من الالفاظ
كلها في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حديث حسن وقد روي
موضولا كما ذكرنا وروي مرسل ورواية الموصول جيدة الاسناد واداروي
الحديث موصولا ومرسلا فالحكم بالاتصال عند جمهور العلماء لانها زايده ثقة

وهي مقبولة عند الجماهير ومعنى يدعي بال اي له حال يهتم به ومعنى اقطع اي
ناقص قليل البركة واحدم بمعناه وهو بالذال المحجمة وبالجملة قال العلماء يستحب
البداء بالحمد لله لكل صنف ودارس ومدرس وخطيب وخطاب وبين يدي سائر
الامور المهمة قال الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المريد في خطبته وكل امرئ
طلبه حمد الله والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل اعلم ان الحمد مستحب في ابتداء كل امرئ يدعي بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ
من الطعام او الشراب والعطاس وعند خطبة المرأة وهو طلب رواجها وكذا
عند عقل النكاح وبعد الخروج من الخلا وسياتي بيان هذه المواضع في ابوابها
بدل لايلها وتفريع مسايها ان شاء الله تعالى وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج
من الخلا في بابها ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق وكذلك في ابتداء دروس
المدرسين وقراءة الطالبين سوا قرا حديثا او فقها او غيرها واحسن العبارات
في ذلك الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ركن في خطبة الجمعة
وغيرها لا يصح شي منها الا به وقل الواجب الحمد لله ولا فضل ان يزيد من الثناء
وتفصيله معروف في كتب الفقه ويشترط كونها بالعربية **فصل** يستحب
ان يختم دعاء بالحمد لله رب العالمين وكذلك يتدبر به بالحمد لله قال الله تعالى
واجر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما ابتداء الدعاء بحمد الله وتحييد فسياتي
دليله من الحديث الصحيح قريبا في كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى **فصل** يستحب حمد الله تعالى عند حصول نعمة او اندفاع مكروه سواء
حصل ذلك لنفسه او لصاحبه او للمسلمين روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسرى به بعد حنين من خير ليل فاحمد الله فقال له اخبرني
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

فصل روينافي كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات والد العبد قال الله تعالى ملائكة قبضتم ولدي عبد فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فوايده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبد فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابني عبد بيتي في الجنة وسموه بيت الحمد **فصل** قال الترمذي حديث حسن **والاحاديث** في فضل الحمد كثيرة مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث الصحيحة في فضل سبحان الله والحمد لله ونحو ذلك **فصل** المتأخرون من اصحابنا الخراسانيين لو حلف انسان ليحمد الله تعالى مجامع الحمد فطريقه في رعيته ان يقول الحمد لله حمد يوافي نعمة ويكافي مزيد **فصل** ومعنى يوافي نعمة اي يلاقيها فتصل معه ويكافي بهمة في اخره اي يساوي مزيد نعمة ومعناه يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو حلف لثنتين على الله تعالى احسن الشا طريق البر ان يقول لا احصى ثناء عليك انت كما ائتيت على نفسك **فصل** وزاد بعضهم في اخره فلك الحمد حتى ترضى **فصل** وصور ابو سعيد المتولي المسئلة فيمن حلف لثنتين على الله تعالى باجل الشا واعطيه **فصل** وزاد في اول الذكر سبحان وعن ابن نصر التمار عن محمد بن النصر رحمة الله قال قال ادم صلى الله عليه وسلم يا رب شغلني بكسب يدي فغلبني شيا فيه مجامع الحمد والتسبيح فادعي الله تبارك وتعالى اليه يا ادم اذا اصبت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمد يوافي نعمة ويكافي مزيد فذلك مجامع الحمد والتسبيح **فصل** والله اعلم **باب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **فصل** والاحاديث في فضلها والامر بها اكثر من ان تحصر ولكن نسير الى احرف من ذلك تنبيه على ما سواها وتبركا للكتاب بذكرها **فصل** روينافي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا **فصل** روينافي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحد صلى الله عليه بها عشرا **فصل** روينافي كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول الناس يوم القيامة اكثرهم على صلاة **فصل** قال الترمذي حديث حسن **فصل** قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار واطي طحة وانس وابي بن كعب رضي الله عنهم **فصل** روينافي سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه بلا سناد الصحيح عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء قلت ارميت بفتح الراء واسكان الميم وفتح التاء المخففة قال الخطاب اصله ارميت فخر فواحد الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا اظلت افعل كذا اي ظلت في بظاير ذلك وقاد غير انما هو ارميت بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارميت العظام وقيل فيه اقوال **فصل** اخر والله اعلم **فصل** روينافي سنن ابي داود في اخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بلا سناد الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قرى عيدا وصلوا على فارصلا تكملون حيث كنتم **فصل** روينافي اضافيه باسناد صحيح عن ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الاراد الله على روحه حتى ارد عليه السلام **باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه** والتسليم صلى الله عليه وسلم **فصل** روينافي كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرته عنده فلم يصل على **فصل** قال الترمذي حديث حسن **فصل** روينافي كتاب ابن السني باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرته عنده فليصل على فانه من صلى على مرة صلى الله عز وجل عليه بها عشرا **فصل** روينافي باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُخِيلُ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ۖ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ۖ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ النِّسَاءِ مِنْ رِوَايَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ الْأَمَامُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ يُرْوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ
قَالَ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ اجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ۖ
بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَدْ قَدَّمْنَا فِي كِتَابِ
إِدْكَارِ الصَّلَاةِ صِفَةَ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَبَيَّانَ أَكْمَلَهَا
وَاقْلَهَا ۖ وَأَمَّا مَا قَالَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَابْنُ أَبِي زَيْدٍ الْمَالَكِيُّ مِنْ اسْتِحْبَابِ زِيَادَةِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ
وَارِثَةُ مُحَمَّدٍ وَالْحَجْرُ فَهَذَا بَدْعٌ لَا أَصْلَ لَهُ ۖ وَقَدْ بَالَعَ الْأَمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالَكِيُّ
فِي كِتَابِهِ شَرْحَ التِّرْمِذِيِّ فِي انْكَارِ ذَلِكَ وَتَخْطِئَةُ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ فِي ذَلِكَ وَتَجْهِيلُ نَافِعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنَا كَيْفِيَةَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ
اسْتِقْصَارٌ لِقَوْلِهِ وَاسْتَدْرَاكٌ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ۖ **فصل**
إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْمَعْ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ وَلَا يَقْتَصِرْ عَلَى أَحَدِهَا فَلَا يَقِلُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَطْ وَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَطْ ۖ **فصل** يَسْتَحِبُّ لِقَارِي الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ
فِي مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ
وَلَا يَبَالِغُ فِي الرِّفْعِ مَبَالِغَةً فَاحِشَةً ۖ وَمَنْ نَصَّ عَلَى رَفْعِ الصَّوْتِ الْأَمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ
الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَآخَرُونَ ۖ وَقَدْ نَقَلْنَاهُ إِلَى عُلُومِ الْحَدِيثِ ۖ وَقَدْ نَصَّ الْعُلَمَاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا
وغيرِهِمْ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّلْبِيَةِ
بَابُ اسْتِفْتَاكِ الدُّعَاءِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ ۖ تَعَالَى وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ رَوَيْنَاهُ فِي سِتِّ أَهْلِ أَوْدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنِّسَاءُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يَحْمِلِ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْ هَذَا ثُمَّ دَعَا فَقَالَ

له أو لَعْنَيْنِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ قَلْبُهُدَا تَحْمِيدُ رَبِّهِ سَجْدَانِ وَالتَّنَا عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ بِمَاشَانَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنٌ صَحِيحٌ ۖ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ
التِّرْمِذِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ
مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قُلْتُ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ ابْتِدَاءِ الدُّعَاءِ
بِالْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالتَّنَا عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ يَخْتِمُ الدُّعَاءُ بِهَا
وَالْإِنَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ۖ **بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْهَمِّ**
تَبَعًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ۖ أَجْمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ
مَنْ يُعْتَدُّ بِهِ عَلَى جَوَازِهَا وَاسْتِحْبَابِهَا عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ اسْتِقْلَالًا ۖ وَأَمَّا غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ
فَالْجَمْعُ وَرُفْعُ عَلَيٍّ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ ابْتِدَاءً فَلَا يَقَالُ أَبُو بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ وَاخْتَلَفَ فِي هَذَا
الْمَنْعِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هُوَ حَرَامٌ وَقَالَ آخَرُهُمْ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةٌ تَنْزِيهٌ وَدَهَبَ كَثِيرٌ
مِنْهُمْ إِلَى أَنَّهُ خِلَافُ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ بِمَكْرُوهٍ ۖ وَالصَّحِيحُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ كَرَاهَةٌ
تَنْزِيهٌ لَا سَعَارَ أَهْلِ الْبِدْعِ ۖ وَقَدْ نَهَيْنَا عَنْ سَعَارِهِمْ ۖ وَالْمَكْرُوهُ هُوَ مَا وَرَدَ فِيهِ نَهْيٌ
مَقْصُودٌ قَالَ أَصْحَابُنَا وَالْمُعْتَمِدُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّلَاةَ صَارَتْ مَخْصُوصَةً فِي لِسَانِ السَّلَفِ
بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ كَمَا أَنْفَقْنَا مِنْهُ وَجَلَّ مَخْصُوصٌ بِاللَّهِ سَجْدَانِ وَتَعَالَى
فَكَأَلَا يَقَالُ مُحَمَّدٌ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ كَانَ عَزِيرًا جَلِيلًا لَا يَقَالُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنْ كَانَ مَعْنَاهُ صَحِيحًا ۖ وَاتَّقُوا عَلَى جَوَازِ جَعْلِ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ
اللَّهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْحَابِهِ وَآزَوَاجِهِ وَدُرَّتِيهِ وَتَبَاعَدَ لِأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
فِي ذَلِكَ وَقَدْ أَمَرْنَا بِهِ فِي الشَّهْرِ وَلَمْ يَزَلِ السَّلَفُ عَلَيْهِ خَارِجَ الصَّلَاةِ أَيْضًا ۖ وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ
فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْنِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا هُوَ فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ فَلَا يَسْتَحِلُّ فِي الْعَايِبِ فَلَا يَفْرُدُ
بِهِ غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَقَالُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِوَا فِي هَذَا الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ۖ وَأَمَّا الْحَاضِرُ
فَيَخَاطَبُ بِهِ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَوْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكُمْ وَهَذَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ

وسيات ايضا حقه في ابوابه ان شاء الله تعالى **فصل** يستحب الترضي والتزج على الصحابة والتابعين فمن عملهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار فيقال رضي الله عنه او رحمه الله ونحو ذلك **هـ** واما ما قاله بعض العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلايله اكثر من ان تحصر فان كان المذكور صحابيا ابن صحابي قال **هـ** ابن عمر رضي الله عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر واسامة بن زيد ونحوهم ليشمله واباه جميعا **فصل** فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل يصلي عليهما كالانبياء ام يترضى كالصحابة والاولياء ام يقول عليهما السلام **هـ** فاجواب ان الجماهير من العلماء على انهما ليسا بنبيين وقد شد من قات نبيان ولا التفات اليه ولا تعريج عليه **هـ** وقد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب الاسماء واللغات فاذا عرفت ذلك فقد قال بعض العلماء كلاما يفهم منه انه يقول **هـ** قال لقمان او مريم صلى الله على الانبياء وعليه او وعليهما وسلم **هـ** قال لانهما يرتفعان عن حال من يقال رضي الله عنه لما في القرآن العزيز مما يرفعهما والذي اراه ان هذا لا باس به وان الارح ان يقال رضي الله عنه او عنها لان هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونهما نبيين **هـ** وقد نقل امام الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست بنبيته ذكره في الارشاد **هـ** ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر لا باس به والله اعلم **كتاب الاذكار والدعوات** للامور العارضا

اعلم ان ما ذكرته في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على حسب ما تقدم وتبين **هـ** واما ما اذكره الان فهي اذكار ودعوات تكون في اوقات لا سباب عارضه فلهذا لا يلتزم فيها ترتيب **هـ** **باب دعا الاستحانة** روي في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحانة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين

من غير الفريضة ثم يقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب **هـ** اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل ام ارجى واجله فاقدري لي وليس لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل ام ارجى واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به **هـ** قال ويسمى حاجته **هـ** قال العلماء يستحب الاستحانة بالصلاة والدعاء المذكور وتكون الصلاة ركعتين من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين من السنن الرواتب وتحمية المسجد وغيرها من النوافل ويقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد **هـ** ولو تعدد رضى عليه الصلاة استخار بالدعاء ويستحب افتتاح الدعاء المذكور وختمه بحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستحانة مستحبة فجميع الامور كما صرح به نص هذا الحديث الصحيح **هـ** واذا استخار رضي بعدها لما ينشرح له صدره والله اعلم **هـ** وروى في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال اللهم خيري واختر لي **هـ** وروى في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ادا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه **هـ** اسناده غريب فيه من لا اعرفهم **ابواب الادكار** التي تقال في وقت الشدة وعلى العاهات **باب دعا الكرب والدعاء عند الامور المهمة** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم **هـ** وفي رواية لمسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خربه امر قال ذلك قوله خربه امر اي تركه
 امرهم او اصابه غم وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان اذا كره امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم
 هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا همة الامر رفع راسه الى السماء قال سبحان الله العظيم واد الجاهل
 الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيح البخاري وسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اثني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
 النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها
 نادا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني
 عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ها ولا
 الكلمات واسري ان تركت كرت او شئت ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم
 سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر
 يلقيها ويتغنى بها على الموعوك ويعلمها المختربة من بناته قلت الموعوك المحموم
 وقيل هو الذي اصابه مغث الحمى والمختربة من النساء التي تزوج الى غير اقرار بها
 وروينا في سنن ابي داود عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوا
 المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصح لي شأني كله لا اله الا انت
 وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن اسماء بنت عميش رضي الله عنها قالت قال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب او في الكرب الله الله
 ربي لا اشرك به شيئا وروينا في كتاب ابن السني عن ابي قتادة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب
 اغاثه الله عز وجل وروينا فيه عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة يقولها مكر وب الا فرج عنه
 كلمة اخي نوح قنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين
 ورواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون
 ادد عاربه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين لم يدع
 به رجل مسلم في شيء قط الا استجاب له **باب ما يقول اذا راعه شيء او فرج**
 وروينا في كتاب ابن السني عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راعه
 شيء قال هو الله الله ربي لا شريك له وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عمرو
 ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفروع كلمات
 اغود بكلمات الله التامة من غضبه وشره وعباده ومن هزات الشياطين وان يحضروا
 وكان عبد الله بن عمرو يعلمهم من عقل من بيده ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه قال
 الترمذي حديث حسن **باب ما يقول اذا اصابه هم او حزن**
 وروينا في كتاب ابن السني عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول
 انا عبدك ابن عبدك ابن امك في قبضتك ناصيتي بيدك ما خسر في حرك
 علك في قضاورك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
 في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان
 تحلل القران العظيم نور صدري وريبع قلبي وجلا حزني ودهاب همي فقال رجل
 من القوم يا رسول الله ان الغبون لمن غلب هولاء الكلمات فقال اجل فقولوهن
 وعلوهن فانه من قالهن التماس ما يهين اذهب الله تعالى حزنه واطال فرحه
باب ما يقول اذا وقع فيهلكة وروينا في كتاب ابن السني
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا عليك

كلمات اذا وقعت في روضة قلتهما قلت لي جعلني الله فداك قال اذا وقعت
 في روضة قل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء قلت الورضة بفتح الواو
 واسكان الراء هي الهلاك **باب ما يقول اذا خاف قوما**
 روي بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا جحلك
 في خورهم وتعود بك من شرورهم **باب ما يقول اذا خاف سلطانا**
 روي في كتاب ابن السني عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا خفت سلطانا او عينه قل لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه
 الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك
 وجل ثناؤك **ويستحب ان يقول ما قدمناه في الباب السابق من حديث**
ابي موسى باب ما يقول اذا نظر الى عدوه روي في كتاب
 ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو
 فسمعه يقول يا مالك يوم الدين اياك اعبد واياك استعين فلقدرت
 الرجال تصرع نصربها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها **ويستحب ما قدمناه**
في الباب السابق من حديث ابي موسى باب ما يقول اذا عرض له شيطان
او خافه قال الله تعالى واما يترغبك من الشيطان ترع فاستعذ بالله انه السميع العليم
 وقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الدين لا يؤمنون بالآخرة حجبا
 مستورا **فينبغي ان تعود ثم يقرأ من القرآن ما تيسر** وروي في صحيح مسلم عن
 ابي الدرداء رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول
 اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيئا

فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله
 قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاثم من نار ليحمله
 في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله الثامنة
 فاستأخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لأصبح
 موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة قلت وينبغي ان تؤذن اذا ان الصلاة
 فقد روي في صحيح مسلم عن سهيل بن ابي صالح انه قال ارسلني ابي الى بني حارثة وهم
 غلام لنا او صاحب لنا فاداه من جابط باسمه واشرف الذي معي على الجابط
 فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقي هذا لم ارسلك ولكن
 اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودى بالصلاة اذبر **باب ما يقول اذا غلبه امر**
 روي في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
 خير واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
 واستعن بالله ولا تعجز وإن اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا
 ولكن قل قد رزق الله وما شأ فعله فان لو تفتح عمل الشيطان **روي في سنن ابي**
داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي
عليه لما اذبر حسي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم
على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسي الله ونعم الوكيل قلت
الكيس يفتح الكاف واسكان اليا ويطلق على معان منها الرفق بمعناه والله اعلم
عليك بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه باب ما يقول اذا استصعب
امر روي في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا
قلت الحزن يفتح الحامل المملة واسكان الزاي وهو غليظ الارض وخشيتها
باب ما يقول اذا عسرت معيشته روي في كتاب
ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنع احدكم
اذا عسر عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسه وماله
ودنياه اللهم رضى بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت **باب ما يقول لرفع الافات** روي في كتاب
ابن السني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
انعم الله عز وجل على عبد نعمة في اهل ومال ولد فقال ماشا الله لا توفى الا بالله
فيرى فيها افعة ومن الموت **باب ما يقول اذا اصابته نكبة قليلة او
كثيرة** قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
روي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس ترج احدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فانها من المصائب قلت الشسع
بكسر الشين الجمة ثم باسكان السين المملة وهو احد شيور النحل التي تشد الامامها
باب ما يقوله اذا كان عليه دين عجز عنه
روي في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه كتابا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي
فاعني فقال لا اعلم كلامك علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك
مثل جبل دينا اداة عنك قل اللهم اكفني جلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عن سواك **قال** الترمذي حديث حسن وقد قلنا في باب ما يقال
عند الصباح والمساء حديث ابي داود عن ابي سعيد اخذ في قصة الرجل

الصحابي الذي يقال له ابو امامة وقوله هو لم يرضني وديون **باب**
ما يقول من على الوحشة روي في كتاب ابن السني عن الوليد بن
الوليد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني اخذ وحشة فقال اذا اخذت
مضجك قل اعود بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
هزات الشياطين وان يحضرون فانها لا تضرك ولا تقربك **روي**
فيه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
يشكو اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملايكة
والروح جللت السموات والارض بالحق واكبروت فقالها الرجل فذهب
عنه الوحشة **باب ما يقوله من على الوحشة** قال الله تعالى
واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعن بالله انه هو السميع العليم فاحسن ما
يقال ما ادبنا الله به وامر بقوله روي في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق
كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فادبك ذلك فليستعذ بالله وليتبه
وفي رواية في الصحيح لا يزال الناس يتسألون حتى يقال هل خلق الله الخلق من خلق
الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل انت بالله ورسوله **روي** في كتاب ابن السني عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد من هذا الوسوسة
فليقل امنا بالله ورسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه **روي** في صحيح مسلم عن عثمان
ابن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين
صلاتي وقرائي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال
خزب فاذا اخسسته فتعود بالله منه واتفل على سارك ثلاثا فقلت ذلك فادبه
الله عني قلت خزب بخامجه ثم نون ساكنه ثم زاي مفتوحة ثم با مؤحده واخذ

العلماني ضبط الحال العجيب منه فمن كسرهما ومنهم من فتحها وهذا من مسجون
ومنهم من ضمها حكاية ابن الأثير في نهاية الغريب والمعروف القح والكره
وروي في سنن أبي داود بإسناد جيد عن زَيْلٍ قَالَ قُلْتُ لِبْنِ عَبَّاسٍ مَا شَيْءٌ
فِي صَدْرِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَتَكَلِّمُ بِهِ فَقَالَ لِي شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ وَضَحِكُ وَقَالَ
مَا خَافَ مِنْهُ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْآيَةَ فَقَالَ
لِي إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ كُلُّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ وَرَوَيْنا بإسنادنا الصحيح في رسالة الاستاذ أبي القاسم القشيري رحمه
الله عن أحمد بن عطاء الرُّودِ بَارِي السَّيِّدِ الْجَلِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ فِي اسْتِقْصَا
فِي أَمْرِ الطَّهَارَةِ وَضَاقَ صَدْرِي لَيْلَةً لِلثَّغْرِ مَا صَبَّتُ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يَسْكُنْ قَلْبِي فَقُلْتُ يَا رَبِّ
عَفْوُكَ عَفْوُكَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ الْعَفْوُ فِي الْعِلْمِ فَزَالَ عَنِّي ذَلِكَ وَكَانَ
بَعْضُ الْعُلَمَاءِ يَسْتَحِبُّ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِمَنْ أُتِيَ بِالْوَسْوَسةِ فِي الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ أَوْ
شَبَّهَهُمَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الذِّكْرَ خَسَّ أَيْ تَخَرَّ وَبَعْدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَأْسُ
الذِّكْرِ وَكَانَ إِخْتَارَ السَّادَةِ أَجَلَةً مِنْ صَفْوَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَهْلُ تَرْبِيَةِ السَّالِكِينَ وَتَادِيَةِ
الْمُرِيدِينَ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِأَهْلِ الْخَلْقَةِ وَأَمْرُهُمْ بِالْمَدَامَةِ عَلَيْهَا وَقَالُوا انْفَعُ عِلَاجٌ
فِي دَفْعِ الْوَسْوَسةِ الْإِقْبَالَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَكْأُرْ مِنْهُ وَقَالَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
إِسْحَاقَ كَسْرَ الرَّاءِ وَفَتْحَهَا شَكُوتٌ إِلَى أَبِي سَلِيمَانَ الدَّارَانِيَّ الْوَسْوَسةِ فَقَالَ إِذَا ارْتَدَّتْ
أَنْ يَقْطَعَ عَنْكَ فَإِنَّ دَفْعَ أَحْسَنَ بِهِ فَافْرُجْ فَإِنَّكَ إِذَا فَرَجْتَ بِهِ انْقَطَعَ عَنْكَ
لَا نَاسَ شَيْءٌ يَجْعَلُ إِلَى الشَّيْطَانِ مِنْ سِرِّهِ وَرُومِهِ وَأَنْ اعْتَمَدْتَ بِهِ زَادَكَ قُلْتُ
وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْأَيِّمَةِ أَنَّ الْوَسْوَسةَ أَنْ يَتَلَبَّسَ بِهَا مِنْ كُلِّ أَيْمَانَةٍ فَإِنَّ اللَّصَّ لَا
يَقْصِدُ يَتَأَخَّرُ يَا هَذَا **بَابُ مَا يَقْرَأُ عَلَى الْمُعْتَوَةِ وَالْمَلِكِ وَغَيْرِهَا** وَرَوَيْنا فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَنْتَ لَقَدْ نَفَرَ مِنْ أَصْحَابِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوا حَتَّى تَزَلُّوا عَلَى حَتَّى مِنْ أَحْيَا الْعَرَبِ فَاسْتَضَاءَ
فَالَوُا أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ الْحَيُّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمْ يَنْفَعَهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لَوَأَيَّتُمْ هَؤُلَاءِ الرُّهْطَ الَّذِينَ تَزَلُّوا الْعِلْمَ أَنْ يَكُونَ عَنْهُمْ بَعْضُ شَيْءٍ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا
يَهَا الرُّهْطُ أَنْ سَمِعْنَا بِالْبَيْتِ وَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ
قَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ وَاللَّهِ لَا أَرَى وَلَكِنْ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تَضَيَّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَأَقٍ لَكُمْ حَتَّى
تَجْعَلُوا لَنَا جَعْلًا فَصَاحُوا لَهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَأَنْطَلَقَ شَقْلٌ عَلَيْهِ وَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ فَكَانَ مَاسِطُ مَنْ عَقَالٍ فَأَنْطَلَقَ مَشْيًى وَمَا بِهِ قَلْبُهُ فَأَوْفَوْهُمُ جَعْلَهُمُ الَّذِي صَاحُوا
عَلَيْهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقَى لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَنَذْكُرْ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَطَرَّ الَّذِي يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ
فَقَالَ وَمَا يَذْكُرُ بَيْنَ أَنْهَارِ قِيَمَةٍ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَأَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا وَضَحِكُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَطَرُ رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَهِيَ أَمُّ الرُّوَايَاتِ وَفِي رَوَايَةٍ
فَجَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَجَمْعَ بَرَاةٍ وَيَقُولُ فَبَرَا الرَّجُلُ وَفِي رَوَايَةٍ فَأَمْرًا لِمَنْ شَاءَ
قُلْتُ قَوْلُهُ وَمَا بِهِ قَلْبُهُ هِيَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالْلامِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنْ حَتَّى أَيْ وَجَعٌ وَرَوَيْنا
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّغِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنْ أَحْبَبْتُ جَعْتُ فَقَالَ وَمَا وَجَعُ أَحَبُّكَ قَالَ بِهِ لَمْ قَالَ فَاتَّبَعَتْ بِهِ إِلَى
فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ وَارْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَابْتَدَأَ مِنْ وَسْطِهَا وَهَلَّمَ إِلَهُ الْوَاحِدِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْ يَخْلُقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
وَآيَةٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْاِعْمَرَانِ وَشَهَرَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ
الْاِعْرَافِ أَنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَالَى
اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ وَآيَةٍ تَعَالَى

جذربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا. وعشرايات من سورة الصافات من اولها وثلاثا
من آخر سورة الحشر. وقل هو الله احد والعودتين. قلت قال اهل اللغة اللهم طهر
لجنون يلم بالانسان ويعتريه. وروينا في سنن ابي داود باسناد صحيح عن خارجة بن
الصلت عن عمه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلت ثم رجعت فزرت على قوم عندهم
رجل مجنون موقن بالحديد فقال اهله انا احلثنا ان صاحبك هذا قد جكر فهل عندك
شيء تدوا به فرقيته بفاتحة الكتاب فقرأ فاعطوني ما يه شاة فائت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال هل الالهة وفي رواية هل قلت غير هذا قلت لا قال خذها فلعمرى لمز اكل
برقية باطل لقد اكلت برقية حق. وروينا في كتاب ابن السني بلفظ وهي رواية اخرى لابي
داود قال فيها عن خارجة عن عمه قال اقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاني انا على حين
العرب فقالوا عندكم دوا فان عندنا معطوها في القيود فجاوا به فقرات عليه فاتخذ الكتاب
ثلاثة ايام غلوة وعشية اجمع بزاق ثم اتفل فكاما نشط من عقال فاعطوني جعلنا فقلت
لا فقالوا اسل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فلعمرى من اكل برقية بالحل لقد اكلت برقية
حق. قلت هذا العلم اسمه علاقة بن صحار وقيل اسمه عبد الله. وروينا في كتاب ابن السني
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ في اذن مبتلي فافاق فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت لغسبتم انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من اخر السورة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موثقا فزأ بها على جبل لزال. **باب ما يعود**
به الصبيان وغيرهم وروينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيدهما بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. ويقول ان اباكما كان يجود بها اسماعيل
واسحاق صلى الله عليهم اجمعين وسلم. قلت قال العلما الهامة بتشديد الميم وهي كل
دات شم يقتل كالحيه وغيرها. والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على ما يد من

الحيوان وان لم يقتل بالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه انوديك هو
راسك اي القمل. واما العين اللامة فهي تشديد الميم وهي التي تصيب ما نظرت اليه
بسوء. **باب ما يقال على الخراج والبتره وكوهما** في الباب حديث
عائشة الا في قريبا في باب ما يقوله المريض ويقرا عليه. وروينا في كتاب ابن السني عن
بعض اذواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد خرج في اصبعي ثمة فقال عندك ديرة فوضعها عليها وقال قل اللهم بصغر
الكبير ومكبر الصغير صغري ما تطفيت. قلت البتره بفتح الباء الموحدة واسكان
التا المثناة وفتحها ايضا لغتان وهو خراج صغار ويقال بتر وجهه وبتر وبتر
بكسر التا وفتحها وضمها ثلاث لغات. واما الديرة فهي ثبات قصب من قصب
الطيب يجابه من الهند. **كتاب اذكار المرضى الموت وما يتعلق بها**
باب استحباب الاكثار من ذكر الموت وروينا بالاسانيد الصحيحة في كتاب
الترمذي وكتاب النساي وكتاب ابن ماجه وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكرها دم اللدات يعني الموت. قال الترمذي
حديث حسن. **باب استحباب سوال اهل المريض واقاربهم عنه وجواب**
المسؤول وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس
يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله باريا. **باب**
ما يقوله المريض ويقال ويقرا عليه وسواله عن حاله وروينا في صحيح البخاري
وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ادى الى فراشه
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيها قل هو الله احد. وقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ
برب الناس. ثم مسح بهما ما استطاع من جسده بيداهما على راسه ووجهه وما اقبل

من جسد يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عائشة فلما اشتكى كان يا مرنى ان افعل ذلك
 به وفي رواية في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفت على نفسه في المرض الذي
 توفي فيه بالمعوذات قالت عائشة فلما ثقلت كنت انفت عليه بهن وامسح ببل نفسه
 لركبها وفي رواية كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفت قيل
 للزهري احذر رواه هل الحديث كيف ينفت فقال كان ينفت على يديه ثم مسح بهما
 وجهه قلت وفي الباب الاحاديث التي تقدمت في باب ما يقرأ على المحتوه وهو قرا
 الفاتحة وغيرها وروينا في صحيح البخاري وسلم وسنن ابي داود وغيرها عن عائشة رضي
 الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشئ منه او كانت قرحة اخرج
 قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الراوى سبانه بالارض
 ثم رفعها وقال لسم الله ترابا ارضا بريقة بعضنا يشفي سقيمنا بادن ربنا وفي
 رواية تراب ارضا وريقه بعضنا قلت قال العلماء معنى بريقة بعضنا اي بصاقه
 والمراد بصاق بني ادم قال ابن فارس الريق ريق الانسان وغيره وقد يؤث
 فتقال ريقه وقال الجوهري في صحاحه الريق اخض من الريق وروينا في صحيحهما
 عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحود بعض اهله بمسح بين اليمنى
 ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لاشفا لاشفا و
 شفا لا يعاد رسقما وفي رواية كان يرقى يقول امسح الباس رب الناس بيدك
 الشفا لا كاشف له الا انت وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال لثابت
 رحمه الله الا ارقبك بريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس
 اذهب الباس اشف انت الشافي لاشفا في الا انت شفا لا يعاد رسقما قلت
 معنى لا يعاد راى لا يترك والباس الشدة والمرض وروينا في صحيح مسلم رحمه الله
 عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجعا حله في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي
 يال من جسدي وتل لسم الله ثلاثا وتل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقد ربه
 من شر ما اجد واحذر وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه
 قال عادى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا
 اللهم اشف سعدا وروينا في سنن ابي داود والترمذي في مسند الصحيح عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله قال
 عنه سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك لا عافاه الله عافا
 وتعالى من ذلك المرض قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم ابو عبد الله في
 كتابه المستدرک على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري قلت يشفيك
 بفتح اوله وروينا في سنن ابي داود عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا الرجل يحود مريضا فليقل اللهم اشف
 عبدك شيكا لك علوا او يمشي لك الى صلاة لم يضعفه ابوداود قلت
 ينكا بفتح اوله وهمز آخره ومعناه يؤلمه ويوجعه وروينا في كتاب الترمذي
 عن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فمرني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم
 ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلا نصبرني فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال فصر به برجله وقال
 اللهم عافه او اشفه شك شعبة قال فما اشكيت وجعي بعد قال الترمذي حديث
 حسن صحيح وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجة عن ابى سعيد الخدري وابى هريرة
 رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا
 الله والله اكبر صرته ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله

لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا الى الحمد ولي الملك واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا الى وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد استكيت قال نعم قال بسم الله اركبك من كل شئ يؤدبك من شركك نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله اركبك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور وروينا في كتابي الترمذي وابن السني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهة او على يده فيسأله كيف هو هذا لفظ الترمذي وفي رواية ابن السني من تمام العيادة ان تضع يدك على المريض فتقول كيف أصبحت او كيف أمسيت قال الترمذي ليس اسناده بذلك وروينا في كتاب ابن السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفي الله سقما وغفردنياك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة اجلك وروينا فيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعوذت يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعينك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فلما استقل رسول الله صلى الله

عليه وسلم قايما قال يا عثمان تعوذ بها فما تعود ثم يمثلها **باب استحباب وصيه اهل المريض** ومن خذله بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذلك الوصية من قرب سبب موته بحد او قصاص او غيرها وروينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبل من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حراما فاقم علي فدايتني الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاد او ضعت فأتني بها ففعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشئت عليها ثيابها ثم امر بها فرجعت ثم صلى عليها **باب ما يقوله من صداع او حمى او غيرها من الاوجاع** وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول بسم الله الكبير تعوذ بالله العظيم من شر عرق نحر ومن شر حر النار وينبغي ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث في يديه كما سبق بيانه وان يدعوا الكرب الذي قد مناه **باب جواز قول المريض انا شديد الوجع او موعون او وارا ساه** ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذ لم يكن شئ من ذلك على التخط واطهار الجرح وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤعك فمسسته فقلت انك لتؤعك وكأشريدنا فقال اجل كما يؤعك رجلا منكم وروينا في صحيحهما عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد لي فقلت بلغني ما ترى وانا ذوما لا يرثنى الا ابنتي وذكر الحديث وروينا في صحيح البخاري عن القاسم ابن محمد قال قالت عايشة رضي الله عنها وارا ساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارا ساه وذكر الحديث هذا الحديث بهذا اللفظ مرسل

باب كراهة تمني الموت لصغير بالانسان وجوان اذا

خاف فتنه في دينه **هـ** روي في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنن احدكم الموت من ضر اصابته فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم فاجني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **هـ** قالت العلماء من اصحابنا وغيرهم هذا اذا تمنى لص وحق فان تمنى الموت خوفا على دينه لفساد الزمان وخود لك لم يكن **هـ** **باب استحباب دعا الانسان بان يكون موته في البلد الشريف** روي في صحيح البخاري عن امر المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت قال عمر اللهم ارزني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم فقلت اني يكون هذا قال يا بني الله به اذا شاء **هـ** **باب استحباب تطيب نفس المريض** روي في كتابي الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف عن كعب بن سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على مريض فغسلوا له في اجله فان ذلك لا رد شيئا ويطيب نفسه **هـ** وتبعني عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق في باب ما يقول المريض لا بأس طهورا ان شاء الله **هـ** **باب الشاغل المريض** بحاسن اعماله ونحوها اذا راى منه خوف ليدفع خوفه ويحسن ظنه بربه بحاجته وتعالى **هـ** روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب حين طعن وكأنة يجزعه يا امير المؤمنين ولاكل ذاك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتته ثم فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت ابابكر فاحسنت صحبتته ثم فارقتك وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين فارقتهم لتفارقهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث **هـ** وقول عمر رضي الله عنه ذلك من الله تعالى **هـ** وروي في صحيح مسلم عن ابن شماسه بضم الشين المحم الاولي وفتحها قال حضرنا عمر بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقه

الموت يكي طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذكر تمام الحديث **هـ** وروي في صحيح البخاري عن القاسم ابن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ان عايشة رضي الله عنها اشكت لفا بن عباس رضي الله عنهما فقال يا ام المؤمنين تقدمين علي فوطي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر رضي الله عنه **هـ** ورواه البخاري ايضا من رواية ابن ابي مليكة ان ابن عباس استاذن على عايشة قبل موتها وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي فقيل ان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين قالت ايدنوا له قال كيف تحزنك قالت بخير ان اتيت قال فانت بخير ان شا الله وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينلح بكرا غيرا ونزل عددك من السماء **باب ما جاف تشهيه المريض** روي في كتابي ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعودته فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كعكا قال نعم فطلبه له **هـ** وروي في كتابي الترمذي وابن ماجه عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مريضكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم **هـ** قال الترمذي حديث حسن **هـ** **باب طلب العواد الدعامن المريض** روي في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني باسناد صحيح اوحسن عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت مريض فمر فليدع لك فان دعاه كرعا الملائكة **هـ** لكن ميمون لم يدرك عمر رضي الله عنه **هـ** **باب وعظ المريض بعد عافيته** وتركه الوفا بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها **هـ** قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسوولا **هـ** وقال تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا **هـ** والايه **هـ** والايات في الباب كسيرة معروفة **هـ** روي في كتاب ابن السني

عن خواتم بن حبيب رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خاتم
يا خواتم قلت وحسبك يا رسول الله قال فب الله بما وعدت ثلث ما وعدت الله شيئا
قال الى ان ياتي من عند مرضي الا اخذت الله عز وجل خيرا اني الله ما وعدته **باب ما**
يقوله من القبر روي في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعقل قد خرج فيه ما وهو دخل في
في القدر ثم مسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغني عن غرات الموت وسكرات الموت
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مستند ان يقول اللهم اغفر لي واخمني واخفني بالرفيق الاعلى **والمستحب**
ان يكثر من الاذكار والقرآن ويكره له الجزع وسوء الخلق والشتم والمخاصمة والمنازعة
في غير الامور الدينية **ويستحب** ان يكون شاكر الله تعالى بقلبه ولسانه ويستحضر في
ذهنه ان هذا اخر اوقاته من الدنيا فيجتهد على ختمها خيرا ويبادر الى اداء الحقوق
الى اهله من رد المظالم والوداع والعواري واستحلال اهله من زوجته والذرية
والولادة وعلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت بينه وبينه معاملة او مصاحبة
او تعلق في شيء **وينبغي** ان يوصي بامور اولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية ويوصي
بما لا يتمكن من فعله في الحال من قضا بعض الديون ونحو ذلك وان يكون حسن الظن
بالله سبحانه وتعالى انه يرحمه ويستحضر في ذهنه انه حقير في مخلوقات الله تعالى وان
الله تعالى غني عن عذابه وعظايمه وانه عبده ولا يطلب العفو والاحسان والصبر
والامتنان **ويستحب** ان يكون متعاهدا لنفسه بقراءة آيات من القرآن
العزيز في الرجا ويقرأها بصوت رقيق او يقرأها له غيره وهو يستمع وكذلك
يستفري احاديث الرجا وحكايات الصالحين واثارهم عند الموت وان يكون
خير مترايدا ويحافظ على الصلوات ويجتنب النجاسات وغير ذلك

من وطائف الدين ويصبر على مشقة ذلك ويجتهد من الساهل في ذلك فان فرغ
القباح ان يكون اخر عمله من الدنيا التي هي بزرعة الآخرة التفريط فيما وجب عليه
او تلبس اليه **وينبغي** له ان لا يقبل قول من يحذره عن شيء مما ذكرناه فان هذا مما ينبغي
به وفاعل ذلك هو الصديق الجاهل العذر الحق فلا يقبل تحذيره ولا يجتهد في ختم
عن ما كمل الاخوال **ويستحب** ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه وان
ما يبدوا منه ويوصيهم بالصبر على مصيبتهم به ويجتهد في وصيتهم بترك البكا عليه
ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب ببكا اهله عليه
فاياكم يا احبابي والسعي في اسباب عذابي ويوصيهم بالرفق بمن خلفه من طفل
وغلام وجارية ونحوهم **ويوصيهم** بالاحسان الى اصدقائه ويعلمهم انه صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ابر البر ان يصل الرجل اهل ذريته **ويصح** ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم صواحيب خديجة رضي الله عنها بعد
وفاتها **ويستحب** له استجبا بما ذكرنا ان يوصيهم باجتناب ما جرت العادة
به من البدع في الجنائز ويؤكد عليهم العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد بالدعاء
وان لا ينسوه لطول الامد **ويستحب** له ان يقول لهم في وقت بعد وقت متى
رايتم مني تقصيرا في شيء نبهوني عليه برفق وادوا الى النصيحة في ذلك فاني
معرض للغفلة والكسل والاهمال فاذا اقصرت فاستطوني وعاوني على اهبة
سفري هذا البعيد **ودلائل** ما ذكرته في هذا الباب معروفة حروفها
اختصارا فانها تحتمل كرايس واداحض الترفع فليكثر من قول لا اله الا الله
ليكون اخر كلامه فقد روي في الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره عن
معاد بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **قال** الحاكم ابو عبد الله في كتابه

المستور ان علي الصديق هذا حديث صحيح الاسناد **هـ** وروينا في صحيح مسلم عن
 ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا بالانبياء الا بالاطلاق **هـ** قال الترمذي حديث صحيح
 وروناه في صحيح مسلم ايضا من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال العلماء ان لم يقل هو لا اله الا الله لقنه من حضرة رفق حانة من ان يصح
 مردها واذا قالها مرة لا يغيرها عليه الا ان تكلم بكلام آخر **هـ** قال اصحابنا وسحب
 ان يكون الملقن غيرهم لئلا يخرج الميت ويهره **هـ** واعلم ان جماعة من اصحابنا قالوا يلحق
 ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله **هـ** واقتصر الجمهور على قول لا اله الا الله **هـ**
 وقد بسطت ذلك بدلا ليله وبيان قايده في كتاب الجنايز من شرح المهذب **هـ**
باب ما يقوله بعد تعريض الميت وروينا في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها
 هند رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة وقد شق بصره
 فاغمضه ثم قال الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على
 انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون **هـ** ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة
 وارفع درجته في المهملين **هـ** واخلفه في عقبه في الغابرين **هـ** واغفر لنا وله يا رب
 العالمين **هـ** وافسح له في قبره ونور له فيه **هـ** قلت قولها شق بصره هو يفتح الشين
 وبصره برفع الراء فاعل شق هكذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط **هـ**
 قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شخص **هـ**
 وروينا في سنن البيهقي باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله التابعي الجليل قال اذا اغمضت
 الميت فقل بسم الله وعلى ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** واذا حملته فقل لسم
 الله ثم سبح ما دمت تحمله **هـ** **باب ما يقال عند الميت** وروينا
 في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا احضروكم للمريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
 قالت فلما مات ابوسلمة اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابوسلمة
 فوات قال قول اللهم اغفر لي وله واغفرني منه عني حسنه فقلت فاعفني الله
 من هولي خير منه محمد صلى الله عليه وسلم **هـ** قلت **هـ** لرواه في صحيح مسلم **هـ** وفي الترمذي
 اذا احضروكم المريض او الميت على السك **هـ** وروناه في سنن ابي داود وعين الميت
 من غير شك **هـ** وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار الصحابي رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقراوا ويس على موتاكم **هـ** قلت اسناده
 ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابوداود **هـ** وروى ابن ابي داود عن محالد
 عن الشعبي قال كانت الانصار اذا احضروا قراوا عند الميت سورة البقرة **هـ**
 محالد ضعيف **هـ** **باب ما يقوله من مات له ميت** وروينا في صحيح مسلم عن ام سلمة
 رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد نصيبه مصيبة
 فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم آخري في مصيبي واخلفني خيرا منها الا اخلته
 الله خيرا منها واجره في مصيبته قالت فلما توفي ابوسلمة قلت كما امرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** وروينا
 في سنن ابي داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اما
 احركم مصيبة فليقل ان الله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب في مصيبي
 فاجري فيها وابد لي بها خيرا منها **هـ** وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى
 الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادامات ولد العبد قال
 الله تعالى للملائكة تبصموا ولعبدى يقولون نعم فيقول تبصمتم ثم فواده فيقولون
 نعم فيقول فماد اقال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا
 لعبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد **هـ** قال الترمذي حديث حسن **هـ** وفي معنى

هذا ما روينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا عبدي المؤمن عذري جزا إذا مضت حقيقته
من أهل الدنيا ثم اختسبه إلا الجنة **باب ما يقوله من بلغه موته** **باب**
روينا في كتاب ابن السني عن أبي عيسى رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الموت فرح نادى بلغ أحدكم وناه أخيه فليقل أنا لله وأنا
له اليه راجعون وأنا إلى ربنا المنقلبون اللهم اكسبه عندك في المحسنين واجعل
كتابه في عليين واخلفه في أهله في الغابرين ولا تحزننا بعده **باب**
ما يقوله إذا بلغه موت عدو الإسلام روينا في كتاب ابن السني عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله قد قتل الله أبا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده وأغرذ دينه **باب**
حرم النياحة على الميت والدعاء بدعوى الجاهلية اجتمعت الأمة على تحريم
النياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء بالويل والثبور عند المصيبة **باب** روينا
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس من أطم الحذور وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية
وفي رواية لمسلم أو دعا أو شق ياء **باب** روينا في صحيحهما عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة والحالقة والشاقة
قلت الصالقة هي التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة هي التي تخلق شعرها عند
المصيبة والشاقة تشق ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام باتفاق العلماء
وذلك يحرم نشر الشعر ولطم الحذور وخمش الوجه والدعاء بالويل **باب** روينا
في صحيحهما عن أم عطية رضي الله عنها قالت أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في البيعة أن لا نوح **باب** روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفان في الناس هاهنا كثر الطعن في النبي صلى الله عليه
عليه وسلم **باب** روينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النياحة والمستحبة وأعلم أن النياحة رفع الصوت بالبكاء
والنحيب تعذيب للنفس بصوتها محض الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعذيب بحاسنه
قال أصحابنا وجرم رفع الصوت بأمر في الكا **باب** وأما البكاء على الميت من غير نحيب
ولا نياحة فليس بجرام **باب** فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عباد ومعه عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى
القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع
العين ولا جرح القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم وأشار إلى لسانه **باب** روينا في
صحيحهما عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع إليه
ابن لبنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد
ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من
عباده الرحما **باب** قلت الرحا بالنصب والترع فالنصب على أنه مفعول يرحم
والترع على أنه خبر أن وتكون ما بمعنى الذي **باب** روينا في صحيح البخاري عن
انس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه إبراهيم وهو يحود
بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تد ران فقال له عبد الرحمن
بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف إنها رحمة ثم اتبعها باجري فقال
إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وأنا بفراقك يا إبراهيم
لمحزون **باب** والأحاديث نحو ما ذكرته كثيرة **باب** وأما الأحاديث الصحيحة أن
الميت ليحدث بكأ أهله عليه فليست على ظاهرها وأطلاقها لغير مؤولة

والخلفاء العظامي واما على احوال ظهورها والله اعلم انها محمولة على ان يكون
له سبب في الكتاب اما ان يكون وصام به او غير ذلك وقد جئت ذلك او
معظمه في كتاب اخبار من شرح المذهب **باب** اصحابنا وحوار الكافل الميت
وبخاره ولكن قبله اولي الحديث الصحيح فاداو حجت فلا تبكين يا كية **و** قد نص
الشافعي رحمه الله ولاصحاب على ان يكره الكافل الميت كراهة تزيه ولا يجره وتاؤلا
حديث فلا تبكين يا كية على الكراهة **باب التعزية** روي في كتاب الترمذي
والسنن الكبير للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عزى مصابا فله مثل اجره **اسناده ضعيف** **و** روي في كتاب الترمذي
ايضا عن ابن بركة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى نكلى كسى بربدا
في الجنة **قال** الترمذي ليس اسناده بالقوى **و** روي في سنن ابوداود والنسائي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا
الميت فترجت اليهم ميتهم او عزيتهم به **و** روي في سنن ابن ماجه والبيهقي
باسناده حسن عن عمرو بن حزم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مؤمن يعزى اخاه بمصيبته الا كساه الله عز وجل من حلل الكرامه يوم القيامة **و**
واعلم ان التعزية هي التصبر وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون
مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي ايضا
داخله في قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى **و** وهذا من احسن ما تستدل به
في التعزية **و** ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **والله في عون**
العبد ما كان العبد في عون اخيه **و** واعلم ان التعزية مستحبة قبل الدفن وبعد
قال اصحابنا يدخل وقت التعزية من حين موت ويقتل الى ثلاثة ايام بعد الدفن

والله اعلم بالتقريب لا على الحد كذا قاله الشيخ الامام ابو محمد الحوفي عن اصحابنا
قال اصحابنا وتكره التعزية بعد ثلاثة ايام لان التعزية لتبكين ذلك المصاب
والغالب سكون قلبه بعد الثلاثة فلا يجد له الحزن فكل حاله الحماهير من اصحابنا
وهذا ابو العباس بن القاسم من اصحابنا لا يابس التعزية بعد الثلاثة بل يبقى اهل
وان طال الزمان وحكي هذا امام الحرمين ايضا عن بعض اصحابنا والمختار انها
لا تفعل بعد ثلاثة ايام الا في صورتين استثناهما اصحابنا او جماعة منهم وهما اذا
كان المعزى او صاحب المصيبة غاييا حال الدفن وانتق وجوعه بعد الثلاثة
باب اصحابنا والتعزية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت مشغولون
بتجهيزه ولان وحشتهم بعد وفاته لفراقه اكثر هذا اذا لم يرا منهم جزعا شديدا
فان راء قد مر التعزية ليسكنهم والله اعلم **فصل** ويستحب ان يعظم بالتعزية
جميع اهل الميت واقاربه الكبار والصغار الرجال والنساء الا ان تكون امرأة
شابة فلا يعزىها الا محارمها **قال** اصحابنا وتعزية الصالح والضعفان عن احتما
المصيبة والصبيان **الكل** **فصل** قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله
يكره الجلوس للتعزية قالوا ونعني بالجلوس ان يجتمع اهل الميت في بيت ليقتصد
من اراد التعزية بل ينبغي ان يتصرفوا في حوائجهم ولا فرق بين الرجال والنساء
في كراهة الجلوس لها صرح به المحاملي ونقله عن نص الشافعي رحمه الله وهذه
كراهة تزيه اذا لم يكن معها محدث اخر فان ضم اليها امر اخر من البدع المحرمة
كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من قبائح المحرمات فانه محدث
وثبت في الحديث الصحيح ان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **فصل**
واما لفظ التعزية فلا يحرف فيه فباي لفظ عزاه حصلت واستحب اصحابنا ان
يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم الله اجره واحسن عزاك وغفر لبيك وفي رواية

المسلم بالكافر اعظم الله اجره واحسن عراك وفي الكافر بالمسلم احسن الله
عراك وغفر لميتك وفي الكافر بالكافر احط الله عليك واحسن ما جرى
به ما رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت
احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوني ونحن انصبنا لها اربابا الموت
فقال للرسول ارجع اليها فاحبرها ان الله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده
باجل مستحق فمزمها فلنصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث قلت فهذا الحديث من
اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثير من اصول الدين وفروعه والاداب
والصبر على النوازل كلها والهموم والاستقام وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان
لله تعالى ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عندكم
في معنى العارية ومعنى وله ما اعطى ان ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو له
سبحانه يفعل فيه ما يشاء وكل شيء عنده باجل مسمى فلا تجزعوا فان من قبضه قد انقضى
اجله المسمى فحال تأخر او تقدمه عنه فاد اعلمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا
ما نزلكم والله اعلم وروينا في كتاب الفساي باسناد حسن عن معوية بن قرة بن
اياض عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث بعض اصحابه فسأل عنه فقالوا يا رسول
الله بنية الذي رايت هلك فلقية النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنية فاجاب انه
هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايا كان احب اليك ان تشع به غمرك او لا
تاتي غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه بفتحك قال يا نبي
الله بل يسبقني الى الجنة فيفتحها لي هو احب الي قال فذلك لك وروى
البهقي باسناده في مناقب الشافعي رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن
ابن مهدي رحمه الله مات له ابن فزع عليه عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث اليه
الشافعي رحمه الله يا اخي عز نفسك ما تضرى به غيرك واستقم من فعلك ما

ما استقم من فعل غيرك واعلم ان امير المصاب فقد سرور وروح مال اخيرا
فكيف اذا اجتماع الحساب وزر تناول حطك يا اخي اذا قرب منك قل
ان تطلبه وتدينه على المصائب الله عند المصاب صبرا واخرا زينا والى
المصير اخرا وكتب اليه اني محرابك لا اتي على بعد من الخلود ولكن سنة الدين
قال شي منه فما المعنى بان بعد سنة ولا المعنى ولو عاشنا الى حين
وكتب رجل الى بعض اخوانه يعزيه بابنه اما بعد فان الولد على والده ما عاش
خزن وفته فاذا قدمه فصلاة ورحمة فلا تجزع على ما فانك من خزنه وقتته
ولا تضيع ما عوضك الله عز وجل من صلواته ورحمته وقال موسى بن المهدي
لا يرهيم من سلم وعزاه بابنه اسرك وهو بليته وفتنة واخرك وهو صلوات
ورحمته وعزى رجل رجلا فقال عليك بتقوى الله والصبر فيه باخذ المحتسب
واليه يرجع الجازع وعزى رجل رجلا فقال ان من كان لك في الاخرة اجرا
خير ممن كان لك في الدنيا سرورا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه دفن
ابناله وحمل عند قبره فقيل له اتصلح عند القبر فقال اردت ان ارغم الشيطان
وعز ابن جريح رحمه الله قال من لم يتعز عند مصيبتة بالاخر والاحتساب سلا كما
تسلوا البهائم وعن حميد الاعرج قال رايت سعيد بن جبير يقول لابنه ونظر
اليه اني لا علم جبر خلة فيك قيل ما هي قال الموت فاحتسبه وعن الحسن البصري
رحمة الله ان رجلا جزع على ولده وشكا ذلك اليه فقال الحسن كان ابنك يغيب عنك
قال نعم كانت غيبته اكثر من حضوره قال فانزله غايبا فانه لم يغيب عنك غيبته
الاخر لك فيها اعظم من هذه فقال يا ابا سعيد هونت عني وجدى على ابني وعن
ميمون بن مهران قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك
فقال عزى الامر الذي نزل بعبد الملك امركا تعرفه فلما وقع لم تنكره وعن بشر بن عبد

الله عليه وسلم قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به افلا كنتم اذ تنفون
قال العلماء المحققون والاكثرون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام اهل الميت
وقرأته واصل فاية لمن احسنه قالوا والنعى المنهى عنه انما هو نعي الجاهل
عليه وكان عادتهم اذ مات منهم شريف يحضرون اكبوا الى القبائل يقولون نعي
فلان او ينادون العرب اي هلكت العرب بمهلك فلان ويكون مع النعي صبح
وبكا ودكر صاحب الحوى وجهين لاصحابنا في استحباب الانذار بالميت
واشاعة موته بالنداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب
لما فيه من كثر المصلين عليه والداعين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب ولا
يستحب لغيره قلت والمختار استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام **باب**
ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى والثناء
للميت في حال غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راى الغاسل من الميت ما يحبه من
استنانه وجهه وطيب رجليه ونحو ذلك استحب له ان يحدث الناس بذلك
وان راى مايكرهه من سواد وجهه وثقل وتغير عضو وانقلاب صورة ونحو ذلك
حرم عليه ان يحدث احدا به واحتجوا بما رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساوئهم ضعفه الترمذي وروينا في السنن الكبير للبيهقي عن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكم عليه
غفر الله له اربعين مرة ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
وبالحدیث صحیح علی شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسئلة على ما ذكرته
وقال ابو الخير اليمنى صاحب البيان منهم لو كان الميت مبتدعا مظهر البدعة
وراى الغاسل منه مايكره فالذى يقتضيه القياس ان يتحدث به في الناس ليكون

ذلك زجرا للناس عن البدعة **باب اذكار الصلاة على الميت**
اعلم ان الصلاة على الميت فرض كتابية وكذلك غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله
مجمع عليه وفيما يسقط به فرض الصلاة اربعة اوجه اصحها عند اكثر اصحابنا تسقط
بصلاة رجل واحد والثاني يشترط اثنان والثالث ثلاثة والرابع اربعة سوا صلوا
جماعة ارضاوى **واما كيفية هذه الصلاة** فهي ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد
منها فان اخل بواحد لم تصح صلاته وان زاد خامسة ففي بطلان صلاته وجهان
لاصحابنا الاصح لا تبطل ولو كان مأموما فكثيرا ما منه خامسة فان قلنا ان الخامسة
تبطل الصلاة فارقه المأموم كما لو قام الى ركعة خامسة وان قلنا بالاصح انها لا
تبطل لم يفارقه ولا يتابعه على الصحيح المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا
انه يتابعه فاذا قلنا بالمدح الصحيح انه لا يتابعه فهل ينتظر لیسلم معه ام يسلم
في الحال فيه وجهان الاصح ينتظر وقد اوضحت هذا كله بشرحه ودلايله في
شرح المهذب ويستحب ان يرفع اليد مع كل تكبير **واما صفة التكبير** وما
فيه وما يبطله وغير ذلك من فروعه فعلى ما قدمته في باب صفة الصلاة واذكارها
واما الادكار التي تقال في صلاة الجنان بن التكبيرات فيقرأ بعد التكبير الاولى
الفاحة وبعد الثانية يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة بدعوليت
والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء **واما الرابعة** فلا يجب بعهدا كراصلا
ولكن يستحب ما ساد كره ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا في استحباب
التعود ودعاء الافتتاح عقب التكبير الاولى قبل الفاخة وفي قراءة السورة
بعد الفاخة على ثلاثة اوجه احدها يستحب الجميع والثاني لا يستحب والثالث
وهو الاصح انه يستحب التعود دون الافتتاح والسورة وانفقوا على انه
يستحب التامين عقب الفاخة **روينا في صحيح البخاري عن عمار بن عبد الله**

انصلي على جنازة فقرا فاجده الجواب وقال انك لا تعلم السنة **وقوله** سنة
في معنى قول الصحابي من السنة كذا وكذا جاني من اي داود قال انها من
السنة فيكون مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تقرر وعرفت في
كتب الحديث والاصول **قال** اصحابنا والسنة في قراتها الاشرار دون
الجمهور سوا صليت ليلا او نهارا اهل هو المذهب الصحيح المشهور الذي قاله
جماهير اصحابنا وقال جماعة منهم ان كانت الصلاة في النهار اسرا وان كانت
في الليل جهر **واما** التكبير الثانيه فاقول الواجب عقيبها ان يقول اللهم
صلي على محمد **ويستحب** ان يقول وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماهير اصحابنا
وقال بعض اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف **ويستحب** ان يلعن فيها الملوك
والمومنات ان اتسع الوقت له نص عليه الشافعي رحمه واتفق عليه الاصحاب
ونقل المزي عن الشافعي انه يستحب ايضا ان يحمده الله عز وجل فقال باستجابته
جماعات من الاصحاب وانكر جمهورهم فادقلنا باستجابته بدا بالحمد ثم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعي للمومنين والمومنات فلو خالف هذا الترتيب
جاز وكان تاركا للافضل وجاءت احاديث بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورويناها في سنن البيهقي لكني قصرت اختصار هذا الباب اذ موضع بسطه
كتب الفقه وتدارجته في شرح المهذب **واما** التكبير الثالثة فيجب فيها
الدعاء للميت **واقوله** ما ينطلق عليه الاسم كقوله رحمة الله او غفر الله له
او اللهم اغفر له او ارحمه او الطف به او خذ له **واما** المستحب فجات
فيه احاديث واثار فاما الاحاديث فاصحها ما روينا في صحيح مسلم عن عوف
مالك **قال** صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو
يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع

مرحله واغفر له والارحمه والتج والبرد ونقده من الخطايا كما تقبل التوب الا ان من الدس
وايد له **قال** احمد بن حنبل **واحد** الاخير من اهل السنة ورواها عن ابي داود وادخله
الحديث **واعلم** من علم اب القبر ومن علم اب النار **حتى** تحب ان يكون ذلك الميت
وفي رواية لمسلم وقه فنه القبر وعذاب القبر **وروي** في سنن ابي داود والنسائي
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال
اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وداودنا واثنا وشاهدا وعايننا
اللهم من احببته منا فاحبه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تقتنا بعله **قال** الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح
على شرط البخاري ومسلم **وروي** في سنن البيهقي وغيره من رواية ابي قتادة ورواه
في كتاب الترمذي من رواية ابي ابراهيم الاشعري عن ابيه وابوه صحابي عن النبي
الله عليه وسلم **قال** الترمذي **قال** محمد بن اسماعيل يعني البخاري اصح الروايات
في حديث اللهم اغفر لحينا وميتنا ورواية ابي ابراهيم الاشعري عن ابيه **قال**
البخاري واصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك **وروي** في رواية ابي داود
فاحبه على الايمان وتوفه على الاسلام **والمشهور** في معظم كتب الحديث فاحبه
على الاسلام وتوفه على الايمان كما قد مرناه **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه
عن ابي هريرة **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادا صليتم على الميت
فاخلصوا له الدعاء **وروي** في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنان اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت
هربتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلايتها جينا
شفعا فاعف عنه **وروي** في سنن ابي داود وابن ماجه عن عائشة بن الاسود
رضي الله عنه **قال** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته

يقول اللهم اني اطلب منك في الدنيا والآخرة ما لا اجد في غيرك وارجو من الله ما لا اجد في غير الله
 النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم
 واختار الامام الشافعي رحمه الله دعا السقطه من مجموع هذه الاحاديث وغيرها
 فقال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روج الدنيا وسعتها
 ومحبوبها واحبا به فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد ان لا اله الا
 انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم انه نزل بك وانت
 خير منزول به واصبح فقيرا الى رحمتك وانت غني عن عذابه وقد جئناك
 راغبين اليك شفعا له اللهم ان كان حسنا فرد في احسانه وان كان مسيا
 فحجاء وزعته ولقيه برحمتك رضال وقة فتنة القبر وعذابه وافسح له في
 قبره وجا في الارض عن جنبه ولقه برحمتك الا من من عذابك حتى تبعثه
 الى جنتك يا ارحم الراحمين هذا نص الشافعي رحمه الله في مختصر المزني رحمه الله
 قال اصحابنا فان كان الميت طفلا لا بويه فقال اللهم اجعله لها فرطا
 واجعله لها سلفا واجعله لها ذخرا وثقل به موازينها وافرغ الصبر على
 قلوبها ولا تفتنهما بعده ولا تحرمهما اجره هذا لفظ ما ذكره ابو عبد الله
 الزبيرى من اصحابنا في كتابه الكافي وقاله الباقر عليه السلام ونحوه قالوا ويقول
 معه اللهم اغفر لحينا ولميتنا الى اخره قال الزبيرى فان كانت امراة
 قال اللهم هذه اماتك ثم ينشق الكلام والله اعلم واما التكبيرة الرابعة فلا
 يجب بعدها ذكر بالاتفاق ولكن يستحب ان يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله
 في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتننا
 بعده قال ابو علي بن ابي هرون من اصحابنا كان المتقدمون يقولون في
 الرابعة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار

باب في نسخ الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديثه قال في حديثه
 ما قيل من انه في حديث النبي صلى الله عليه وآله قال في حديثه قال في حديثه
 الرابعة عامر وبناته في السنة الكبرى للبرقي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر
 على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها
 ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع هكذا وفي رواية كبر اربع تكبيرات
 ساعة حتى ظننا انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا
 فقال اني لا اريدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع ولم يصنع او هكذا صنع رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال احكام ابو عبد الله هذا حديث صحيح **فصل** واذا
 فرغ من التكبيرات واذكارها سلم تسليمين كسائر الصلوات لما ذكرناه من حديث
 عبد الله بن ابي اوفى وحكم السلام على ما ذكرناه في التسليم في سائر الصلوات هذا
 هو المذهب الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة
 اليه في هذا الكتاب ولوجا مسبووق فادرك الام في بعض الصلاة احرم معه
 في الحال وقرأ الفاتحة ثم ما بعدها على ترتيب نفسه ولا يوافق الامام فيما يقرأ
 فان كبر ثم كبر الامام التكبير الاخرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط عنه كما
 تسقط القراءة عن المسبووق في سائر الصلوات واذا سلم الامام وقد بقي على المسبوق
 في الجنازة بعض التكبيرات لزمه ان ياتي بها مع اذكارها على الترتيب هذا هو المذهب
 الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات الباقيات متواليات
 بغير ذكر والله اعلم **باب ما يقوله الماشي مع الجنازة** يستحب له
 ان يكون مشتغلا بذكر الله تعالى الفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل ما
 كان فيه وان هذا اخر الدنيا ومصير اهلها والنجذركل النجذركل النجذركل النجذركل
 فابده فيه فان هذا وقت فكري وذكر تقبح فيه الغفلة والهوى والاستغالة بالحديث

الفارغ فان الكلام بلا فائدة فيه انتهى عنه في جميع الاحوال فكيف في هذه الحال واعلم ان
المختار والصواب وما كان عليه السلف رضي الله عنهم السكون في حال السير مع اجنانه
فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهر وهي انه اسكن خاطره
راجع لفكره فيما يتعلق باجنانه وهو المطلوب في هذه الحال فهذا هو الحق ولا تغتر
بكثرة من يخالفه فقد قال ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه الرقير والهدى
ولا يضر كقلة السالكين وايك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وقد
روى في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلناه واما ما يفعله الجاهل من القراء على الجنائز يثقل
وغيرها من القراءة بالتعطيط واخراج الكلام عن موضعه فحرام باجماع العلماء
وقد اوصحت فحبه وعظ تحريمه وفسق من تمكن من انكاره فلم ينكره في كتاب اداء
القراء والله المستعان **باب ما يقوله من مرث به جنازه اوراها**
يستحب ان يقول سبحان الحي الذي لا يموت **وقال** القاضي الامام ابو الحسن الرواسي
من اصحابنا في كتابه الجرح يستحب ان يدعو ويقول لا اله الا الله الحي الذي لا يموت ويستحب
ان يدعوا لها ويثني عليها بالخير ان كانت اهلا للثنا ولا يجازف في الثناء **باب**
ما يقوله من يدخل الميت قبره روى في سنن ابوداود والترمذي والبيهقي
وغيرها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر
قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الترمذي حدثني حسن
قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله يستحب ان يدعوا للميت مع هذا ومن احسن الدعاء
ما نص عليه الشافعي رحمه الله في مختصر المزني **قال** يقول الذين يدخلونه القبر اللهم
اسلمه اليك الاشيا من دلك واهله وقرابته واخوانه وفارق من كان يحب قربه خرج
من سعة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وانت خير من نزل به ان
عاقبته فدينه وان عفوت عنه فانت اهل العقوبات غنى عن عذاب وهو فقير

الى رحمتك اللهم اشكر حسنته واخبر سيئته واعلم من عذاب القبر واجمع له برحمتك
الآن من عذابك والله كل هؤلاء من الجنة اللهم اخلفه في تركته في الغابرين وارفعه
في عليين وعد بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين **باب ما يقوله بعد الدفن**
السنة لمن كان على القبر ان يحث في القبر ثلاث حيايات بيديه جميعا من قبل راسه قال
جماعة من اصحابنا يستحب ان يقول في الحثوة الاولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها
نعبدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويستحب ان يقعد عنده بعد الفراغ
ساعة قدر ما تخرج زور ويقيم تحمها ويستغل القاعدون بتلاوة القرآن والدعاء
الميت والوعظ وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين روى في صحيح البخاري
ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بيع العرق فأتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصر فنكس وجعل يبك ثم محصرته ثم قال ما منكم
من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل
على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث وروى في صحيح
مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني اقيموا حول قبري قدر ما
تخرج زور ويقيمكم معها حتى استأنس بكم وانظر ماذا اراجع به رسول ربي وروى
في سنن ابوداود والبيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاختيكم وسلوا له التثبيت
فانه الان نيشان **قال** الشافعي والاصحاب يستحب ان يقرأوا عنده شيئا من القرآن
قالوا فان ختموا القرآن كله كان حسنا وروى في سنن البيهقي باسناد حسن
ان ابن عمر رضي الله عنهما استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة البقرة وختمها
فصل واما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه
وممن نص على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو سعد المتولي في

كتابه التمه والشيخ الامام الرازي ابو الفتح نصر بن اسحاق بن نصر المقدسي والامام
ابو القاسم الرازي وغيرهم ونقله القاضي حسين عن الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ
نصر اذا فرغ من دفنه يقف عند راس القبر ويقول يا فلان بن فلان اذكر العهد الذي
خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله
وان الساعة اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قل رضيت بالله ربا وبلا رسوله
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة قبله وبالقُرآن اماما وبالمسلمين اخوانا رضى الله
عنه لا اله الا هو وهو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر المقدسي في كتابه التمه
ولفظ الباقر بن خنوع وفي لفظ بعضهم نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبد الله بن حو
ومنهم من يقول يا فلان باسمه ابن امة الله او يا فلان بن حو او كله بمعنى وسيل الامام
ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله عن هذا الثلقين فقال في فتاويه الثلقين هو الذي
ختاره ونعله ودكره جماعة من اصحابنا الخراسانيين قال وقد روي فيه
حديثا من حديث ابن ابي عمير ليس بالقائم اسناده ولكن اعتضد بشواهد وبعمل
اهل الشام به قد يما قال واما ثلقين الطفل الرضيع فما له مستند يعتد ولا
نراه والله اعلم قلت الصواب انه لا يلحق الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او
اكبر منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا والله اعلم **باب وصية الميت** ان يصلى
عليه انسان بعينه او ان يدفن على صفة مخصوصه او في موضع مخصوص وكذلك الكفن
وغيره من امور التي تفعل والتي لا تفعل روي في صحيح البخاري عن عائشة رضى الله عنها
قالت دخلت على ابى بكر رضى الله عنه تغى وهو مريض فقال كم كنتم النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت في ثلاثة ابواب قال في اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال
فاني يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجوا فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان
مريض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه توبين فكنوني فيها

قلت ان هذا خلق قال ان احق الجدين الميت اما هو للمهله فلم يلق حتى احس من ليلة الثلاثاء
ودفن قبل ان يصبح قلت قولها ردع من زعفران او اسكان الدال والعين المهملات وهو
الأثر وقوله للمهله روى بضم الميم وفتحها وكسر هاء ثلاث لغات والها ساكنه وهو
الصديق الذي تحلل من بدن الميت وروى في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
قال لما خرج ادا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستادن عمر فان ادنت لي يعني عايشه
رضي الله عنها فادخلوني وان ردني ردوني الى مقابر المسلمين وروى في صحيح مسلم عن عامر
ابن سعد بن ابى وقاص قال قال سعد الحدو الى حرا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع برسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى في صحيح مسلم عن عمرو بن العاصي رضى الله عنه انه قال وهو في
سياقة الموت اذا انامت فلا تصحني ناحية ولا نار فاذا دفنوني فشنوا على التراب ثوبا
ثم اقيموا حول قبري قدر ما يخرج جروا ويقسم كجهاتها حتى استانسكم وانظروا دارا
به رسل روى قلت قوله شنوا روى بالسین المهملة وبالمعجمة ومعناه صوبه قليلا قليلا
وروى في هذا المعنى حديث حريفة المتقدم في باب اعلام اصحاب الميت بموته وغير ذلك
من الاحاديث وفيما ذكرنا كفايه وبالله التوفيق قلت وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع في
كل ما وصى به بل يعرض ذلك على اهل العلم فما اباحوه ففعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك
اشله فاذا اوصى ان يدفن في موضع من مقابر بلدته وذلك الموضع معدن الاخيار
فينبغي ان يحافظ على وصيته واذا اوصى ان يصلى عليه اجنبى فهل يقدم في الصلاة على
اقارب الميت فيه خلاف للظاهر الصحيح في مرهنا ان القريب اولى لكن ان كان الموصى له
ممن ينسب للصالح او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن استحب للقريب
الذي ليس هو في مثل حاله ايشانه رعاية بحق الميت واذا اوصى ان يدفن في ثابوت
لم تنقل وصيته الا ان تكون الارض رخوة او نديا يحتاج فيها اليه فتدفن وصيته
ويكون من راس المال كالكفن واذا اوصى ان ينقل الى بلد اخر لا تنقل وصيته فان

فان التلحرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل مكره
 قال الشافعي رحمه الله الا ان يكون قرب مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها البركة
 واذا اوصى بان يدفن تحت مضرية او تحت راسه او حرداك لم تنفذ وصيته وكذا
 اذا اوصى بان يكفن في حرير فان تكفين الرجال في الحرير حرام وتكفين النساء مكره ليس بحرام
 والحنث في هذا كالرجل ولو اوصى بان يكفن فيما زاد على ذلك المشروع او في ثوب الاستر
 البدن لا تنفذ وصيته ولو اوصى بان يقرأ عند قبره او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع
 القرب نفذت الا ان يقرن بهما ما يمنع الشرع منها بسببه ولو اوصى بان توخر جنازته
 زائدا على المشروع لم تنفذ ولو اوصى بان ينشئ عليه في مقبرته سبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته
 بل ذلك حرام **باب ما ينفع الميت من قول وغيره** اجمع العلماء على ان الدعاء للاموات
 ينفعهم ويصلح ثوابه واحتجوا بقول الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الايات المشهورة بمعناها وبالاحاديث
 المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بيعة الخندق وكقوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القرآن
 فالمشهور من مذهب الشافعي رحمه الله وجماعته انه لا يصلح لميت احد بن حنبل جماعة
 من العلماء من اصحاب الشافعي رحمه الله وغيرهم الى انه يصلح والاختيار ان يقول القاري
 بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى فلان ويستحب الشافعي الميت وذكر محاسنه
 روي في صحيح البخاري وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال من روى احسانه فاشوا عليها خيرا فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجبت ثم روى باخرى فاشوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا انتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا
 انتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وروينا في صحيح البخاري عن
 ابى الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة

فاشى على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم روى اخرى فاشى على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت
 ثم روى الثالثة فاشى على صاحبها شرا فقال وجبت قال ابوالاسود قتلت وما وجبت
 يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ايمانهم شهت له اربعة خمر
 ادخله الله الجنة نقلنا وثلاثة قال وثلاثة نقلنا واثنان قال واثنان ثم لم يسأله عن
 الواحد والاحاديث نحو ما ذكرنا كثير والله اعلم **باب النعي عن سب الاموات**
 روي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وروينا في سنن ابى داود والترمذي
 باسناد ضعيف ضعفة الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم قلت قال العلماء يحرم سب
 الميت المسلم الذي ليس مغلنا بفسقه واما الكافر والمغلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف
 للسلف وجاءت فيه نصوص متقابلة وحاصله انه ثبت في النعي عن سب الاموات ما
 ذكرناه في هذا الباب وجازي الترخيص في سب الاشرار اشيا كثيرة منها ما قصه
 الله علينا في كتابه العزيز وامرنا بتلاوته واشاعه قراته ومنها احاديث كثيرة في صحيح
 كالحديث الذي ذكر فيه صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من سبني فاني قد سبته ومن سبني فاني قد سبته ومن سبني فاني قد سبته
 فاشوا عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل قال وجبت واختلف
 العلماء في اجمع بين هذه النصوص على اقوال اصحها واظهرها ان اموات الكفار يجوز
 ذكر مساوئهم واما اموات المسلمين المغلن بفسق او بدعة او نحوها فيجوز ذكرهم
 بذلك اذا كان فيه مصلحة حاجة اليه التحذير من حاله والتنفير من قول ما قالوه ولا
 قدامهم فيما فعلوه وان لم تكن حاجة لم تحجز وعلى هذا التفصيل ينزل النصوص وقد
 اجمع العلماء على جرح المجرع من الرواه والله اعلم **باب ما يقوله زائر القبور**

روينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مومنين وانا لكم ما توعدون غدا موحلون وانا انشا الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل
بقيع الغرقود وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ايضا انها قالت كيف اقول يا رسول
الله يعني في زيارة القبور قال قول السلام على اهل الديار من المومنين والمسلمين ورحم الله
المستقرين منكم ومنا والمستأخرين وانا انشا الله بكم لاحقون وروينا بالاسانيد
الصحيحة في سنن ابوداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج الى المقبر فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا انشا الله بكم لاحقون
وروي في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبور في المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم
انتم سلفنا ونحن بالاثرة قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن عروة رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار
من المومنين وانا انشا الله بكم لاحقون انشا الله لنا ولكم العافية وروينا في كتابي الشاكر
وابن ماجه هكذا وزاد بعد قوله لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع وروينا في كتاب ابن
السني عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم
مومنين انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم ويستحب
للزائر الاكثار من قراءة القرآن والذكر والدعاء لاهل تلك المقبر وسائر الموتى والمسلمين
اجمعين ويستحب الاكثار من الزيارة وان كثرت الوقوف عند قبور اهل الخير والفضل
باب في الزاير من وراء بيكني جرجا عند قبر وامر اياه بالصبر
ونهيه ايضا عن غير ذلك مما نهى الشرع عنه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه
وقال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري وروينا في

سنن ابوداود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن شريك بن عبد الله عن ابيه عن ابي بصير
رضي الله عنه قال بينما انا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فادرجل من القبور عليه
نعلان فقال يا صاحب السبتيين التي بينك وددك تمام الحديث قلت
السبتيه هي النعل التي لا تشعر عليها وهي بكسر السين المهملة واسكان الباء الموحدة
وقد اجمعت الامة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلايله في الكتاب والسنة
مشهوره والله اعلم **باب البكا والخوف عند المرو وقبور الظالمين**
ومصارعهم واطهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يعني لما وصلوا
الحجر ديار ثمود لا يدخلوا على هاول المعزين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين
لا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم **كتاب اذكار** في صلوات
مخصوصه **باب الاذكار المستحبه يوم الجمعة وليلتها والدعاء**
يستحب ان يكثر في يومها وليلتها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ سورة الكهف في يومها قال الشافعي رحمه الله
في كتاب الام واستحب قراتها ايضا في ليلة الجمعة وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابى
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة
لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها
قلت اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على اقوال كثيرة منتشرة غاية
الانتشار وقد جمعت الاقوال المذكورة كلها في شرح المهذب وبينت قائلها وان كثير من الصحابة
على انها بعد العصر والمراد بقيام يصلي من ينظر الصلاة فانه في صلاة واصح ما جاء فيها ما
روينا في صحيح مسلم عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة يعني مجلس على المنبر واما

قراءة سورة الكهف والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات فيها احاديث مشهورة تركت ثقلها الطول الكتاب وكونها مشهورة وقد سبق جملة منها في بابها **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال **صحة** يوم الجمعة قبل الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو احيى القيوم واثوب اليه ثلاث مرات غفر الله له دنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا في حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يوم الجمعة اخذ بعصا في الباب ثم قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب من تقرب اليك واقص من سالكك ورجب اليك **قلت** يستحب لنا نحن ان نقول اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن اقرب من اقرب اليك ومن افضل فيزي لفظ من واما القراءة المستحبة في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة فتقدم بيانها في باب اذكار الصلاة **وروي** في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاده الله بها من السوا الى الجمعة الاخرى **فصل** يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلم بخلق قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلم بخلق **باب اذكار المشروعة في العيدين** اعلم انه يستحب احياء ليلة العيدين بذكر الله تعالى والصلاة وغيرها من الطاعات للحديث الوارد في ذلك من اجي ليلتي العيدين ميت قلبه يوم تموت القلوب **وروي** من قام ليلة العيدين لله محتسبا محتسبا لميت قلبه حين تموت القلوب **هكذا** جاني رواه الشافعي وابن ماجه وهو حديث ضعيف روي عنه من رواه اي امانة مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف لكن اتحاد الفصائل يساهم فيها كما قدمناه اول الكتاب **واختلف** العلماء في القدر الذي يحصل

به الاحياء لا يظهر انه لا يحصل الا بمعظم الليل وقيل يحصل لساعه **فصل** يستحب التكبير ليلتي العيدين يستحب في عيد الفطر من غروب الشمس الى ان يحرم الامام بصلاة العيد يستحب ذلك خلف الصلوات وغيرها من الاحوال ويكثر منه عند ازدحام الناس ويكثر ما شيا وجالسا ومضطجعا وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه واما عيد الاضحى فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح يوم عرفة الى ان يصلي العصر من ايام التشريق ويكبر خلف هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه خلا مشهور في مذهبنا واخبرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه وقد جانيه احاديث رويها في سنن البيهقي وقد اوضحت ذلك كله من حيث الحديث وتقل المذهب في شرح المذهب وذكرت جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا الى مقاصد مختصة **قال** اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر هكذا ثلاثا متواليات وكرر هذا على حسب ارادته **قال** الشافعي والاصحاب فان زاد فقال الله اكبر كبير ا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعلم ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر كان حسنا **وقال** جماعة من اصحابنا لا بأس ان يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد **فصل** اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة تصلي في ايام التكبير سواء كانت فريضة او نافلة او صلاة جنازة وسواء كانت الفريضة مؤداة او مقضية او مندورة وفي بعض هذا خلاف ليس هذا موضعه ولكن الصحيح ما ذكره وعليه الفتوى وبه العمل ولو كبر الامام على خلاف اعتقاد المأموم بان كان الامام يرى التكبير يوم عرفة او ايام التشريق والمأموم لا يراه او عكسه فهل يتابعه ام يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان لاصحابنا الاصح يعمل باعتقاد نفسه لان القدوة انقطع بالسلام من الصلاة بخلاف ما اذا لم يركع صلاة

العید زیاده علی ما یراه للاموم فانه یبایع من اجل القرون **فصل** و السنیة ان یکبر فی صلا
العید قبل القراءة تکبیرات رواه فیکبر فی الركعة الاولى سبع تکبیرات سوى تکبیرة الافتتاح
وفی الثانیة خمس تکبیرات سوى تکبیرة الرفع من السجود ویکون التکبیر فی الاولى بعد دعا الا
ستفتاح وقبل التعود وفی الثانیة قبل التعود **و** یتحب ان یقول ین کل تکبیر ین سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر هکذا قاله جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا
یقول لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملك وله الحمد یدل الخیر وهو علی کل شیء قدیر
وقال ابو النضر بن الصباغ و غیره من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس فحسن وهو
الله اکبر کبروا الحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا وکل هذا علی التوسعة ولا حرج
فی شیء منه ولو ترک جمیع هذا الذکر وترک التکبیرات السبع والحمد صحت صلاته ولا
یسجد للسجود لکن فاته الفضيلة ولو نسی التکبیرات حتی افتتح القراءة لم یرجع الی التکبیرات
علی القول الصحیح وللشافعی قول ضعیف انه یرجع الیها **و** اما الخطبتان فی العید
فیستحب ان یکبر فی افتتاح الاولى تسعا وفی الثانیة سبعا **و** اما القراءة فی صلاة العید
تقدّم تقدّم بیان ما یتحب ان یقرأ فیها فی باب صفة الاذکار والصلاة وهو انه یقرأ فی
الاول بعد الفاتحة سورة ق وفی الثانیة اقربت الساعة وان شأ فی الاوّل مع اسم ربک
وفی الثانیة هل انک حدث الغاشیه **باب الادکار فی العشر الاول**
مزنی الحجة قال الله تعالی ویزکروا اسم الله فی ایام معلومات الیه **قال**
ابن عباس والشافعی والجمهور هی ایام العشر **و** اعلم انه یتحب الاکار من الادکار فی
هذه العشر زیادة علی غیره **و** یتحب من ذلك فی يوم عرفة اکثر من باقی العشر **و** روینا فی صحیح
البخاری عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ما العمل فی الايام افضل
منها فی هذه قالوا ولا الجهاد فی سبیل الله قال ولا الجهاد الا ارجل خرج یخاطر بنفسه
وما له فلم یرجع بشیء **و** هذا لفظ رواية البخاری وهو صحیح **و** فی رواية الترمذی ما من

ایام العمل الصالح فیهن احب الی الله تعالی من هذه الايام العشر **و** فی رواية ابن اود
مثل هذه الا انه قال من هذه الايام یعنی العشر **و** رویناه فی مسند الامام ابو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمی باسناد الصحیحین قال فیہ ما العمل فی ایام افضل من
العمل فی عشر دی الحجة قبل ولا الجهاد **و** ذکر تمام الحديث **و** فی رواية عشر الاضحی
و روینا فی کتاب الترمذی عن عمر بن شعیب عن ابيه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال خیر الدعا دایوم عرفة وخیر ما قلت انا والنبیون من قبل لا اله الا الله وحده لا شریک
له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر **و** ضعف الترمذی اسنادہ **و** رویناه
فی موطا الامام مالک باسناد مرسل وبنقصان فی لفظ افضل الدعا یوم عرفة والفضل
ما قلته انا والنبیون من قبل لا اله الا الله وحده لا شریک له **و** بلغنا عن سالم
ابن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما انه رای سائلا یسأل الناس یوم عرفة فقال یا عاجز
هل الیوم یسأل فیہ غیر الله عز وجل **و** قال البخاری فی صحیحہ کان عمر رضی الله
یکبر فی قبة بنی فیسعه اهل المسجد فیکبرون ویکبر اهل الاسواق حتی یرجع منی
تکبیرا **و** قال البخاری وكان ابن عمر وابو هريرة رضی الله عنهما یخرجان الی السوق
فی ایام العشر یکبران ویکبر الناس تکبیرهما **باب الادکار المشروعة فی**
الکسوف اعلم انه یسن فی کسوف القمر الاکار من ذکر الله تعالی ومن
الدعا وتسبیل الصلاة له باجماع المسلمین **و** روینا فی صحیح البخاری **مسلم** عن عائشة رضی الله
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الشمس والقمر من آیات الله لا یخسفان لموت احد
ولا حیاته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وکبروا واتصدقوا **و** فی بعض الروایات
فی صحیحهما فاذا رايتم ذلك فادکروا الله تعالی **و** كذلك رویناه من رواية ابن عباس
و رویناه فی صحیحهما من رواية ابی موسی الاشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم فاذا رايتم
شیئا من ذلك فافزعوا الی ذکره ودعا یه واستغفاره **و** رویناه فی صحیحهما من

رواية المغيرة بن شعبه فاذا رايتوها فاذا غوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية
ابن بكرة ايضا والله اعلم وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وقد كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر
ويحمد ويدعو حتى حسر عنها قرا سورتين صلى ركعتين قلت خسر
بضم الحاء وكسر السين المملتين اي كسفت وجلي **فصل** يستحب اطالت القراءة في
صلاة الكسوف فيقرأ في القومة خوسون البقرة وفي الثانية خومايتي آية وفي الثالثة
خوماية وخمسين آية وفي الرابعة خوماية آية وسبح في الركوع الاول بقدر ما يه
آية وفي الثاني سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين ويطول السجود نحو الركوع
والسجدة الاولى نحو الركوع الاول والثالية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه
خلاف معروف للعلماء ولا تشكك في ما ذكرته من استحباب تطويل السجود للكون
المشهور في كتب اكثر اصحابنا انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف بل الصواب
تطويله وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة وقد
اوضحته بدلايله وسواها في شرح المهذب واشرت هنا الى ما ذكرت لئلا يغير
خلافه وقد نص الشافعي رحمه الله في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم قال
اصحابنا ولا يطول اجلس بين السجدين بل ياتي به على العادة في غيرها وهذا الذي
قالوه فيه نظر فقد ثبت اطالته في حديث صحيح وقد ذكرت ذلك واصحافي شرح المهذب
فالاختيار استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا تشهد جلوسه
والله اعلم ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على الفاتحة صحت الصلاة ويستحب
ان يقول في كل ركعة من الركوع سمع الله لمن حذر ربنا لك الحمد فقد روي بذلك في الصحيح
ويسن الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة
يخطب خطبتين يخوفهم فيها بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى الصدقة

والاعتناء وقد صرح ذلك في الاحاديث المشهورة ويحثهم ايضا على شكر نعم الله تعالى
ويحذرهم الغفلة والاعتزاز والله اعلم روي في صحيح البخاري وغيره عن اسماء رضي الله
عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس
باب الاذكار في الاستسقاء يستحب الاكثار فيه من الدعاء والذكر
والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات المذكورة فيه مشهورة منها اللهم
اسقنا غيثا معيشا هنيئا مريعا غدا مجللا سحبا عامما طبقا دايما اللهم على
الظراب ومنابت الشجر وبطون الاودية اللهم انا نستغفرك انك كنت غفا
را فارسل السماء علينا مئذرا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم
انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات
الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء لا يكشفه
غيرك يستحب اذا كان فيهم رجل مشهور بالصلاح ان يستسقوا به فيقولون
اللهم انا نستسقي ونشفع اليك بعبدك فلان روي في صحيح البخاري ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان اذا خطبوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم
انا كنا نتوسل اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فتسقنا وانا نتوسل اليك بعنينا صلى الله
عليه وسلم فاستسقنا فيسقون وجالاستسقاء باهل الصلاح عن معاوية وغيره ويستحب
ان يقرأ في صلاة الاستسقاء ما يقرأ في صلاة العيد وقد بيناه ويكبر في افتتاح الاولى
سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلاة العيد وكل الفروع والمسائل التي
ذكرتها في تكبيرات العيد السبع والخمس يحى شلها هنا ثم يخطب خطبتين بكثر فيهما من
الاستغفار والدعاء روي في سنن ابوداود باسناد صحيح على شرط مسلم عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بواك فقال اللهم اسقنا غيثا
معيشا مريعا نافعنا غير ضار عاجلا غير آجل فاطبقت السماء عليهم وروي فيه

باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
 اذا استسقى قال اللهم استوعب عبادك وبها عليك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت
 وروينا في باسناد صحيح قال ابو داود في اخره هذا اسناد جيد عن عائشة رضى الله عنها
 قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخط المطر فامر بغير فوضع له في المصلى
 ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بل حاجب
 الشمس فتعد على المنبر صلى الله عليه وسلم فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتهم جرب
 دياركم واستنخار المطر عن ايمان زمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه
 ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
 لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء نزل
 علينا النعيم واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع
 حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهرا وقلب او حول رداءه وهو رافع
 يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله عز وجل سبحانه فرعدت وبرقت
 ثم امطرت بادن الله تعالى فلم يات سجدة حتى سالت السيول فلما راي سرعتهم الى
 الكبر صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير وانى
 عبد الله ورسوله قلت ابان الشىء وقته وهو كسر الصخرة وتشديد الباء الموحدة
 وحقوط المطر بضم القاف والحاء الجاسية والجذب باسكان الدال الموحدة ضد
 الجصب وقوله ثم امطرت هكذا هو بالالف وهما الغتان مطرت وامطرت ولا نقا
 الى من قال لا يقال امطر بالالف الا في العذاب وقوله بدت نواحيه اى ظهرت
 انيابه وهي بالدال المعجمة واعلم ان في هذا الحديث النصيح بان الخطبة قبل الصلاة
 وكذلك هو مصرح به في صحيح البخارى ومسلم وهذا المحمول على الجواز والمشهور في
 كتب الفقه لاصحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم الصلاة على الخطبة لاحاديث اخر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تم الصلاة على الخطبة والله اعلم وتجب الحج في الدعا
 بين الجهر والاسرار ورفع الايدى فيه روى عن ابي جابر قال الشافعي رحمه الله ولكن
 من دعا بهم اللهم امترنا بدعايك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا
 كما وعدتنا اللهم امتر علينا مغفرة ما قارفنا واجابتك في سقينا نوسع رزقنا
 ويدعوا للمؤمنين والمؤمنات ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ اية او آيتين ويقول
 الامام استغفر الله لي ولكم وينبغي ان يدعوا بالكرب وبالذعا الاخر اللهم اتنا في
 الدنيا حسنة وغير ذلك من الدعوات التي ذكرناها في الاحاديث الصحيحة قال
 الشافعي رحمه الله في الامم يخطب الامام في الاستسقا خطبتين كل خطبة في صلاة العيد
 يكبر الله تعالى فيهما ويحمد ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيها الاستغفار حتى يكون
 اكثر كلامه ويقول كثيرا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا روى
 عن عمر رضى الله عنه انه استسقى فكان اكثر دعائه الاستغفار قال الشافعي رحمه الله
 ويكون اكثر دعائه الاستغفار يبدأ به دعاه ويفصل بين كلامه ويختم به ويكون هو
 اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث الناس على التوبة والطاعة والتقرب الى الله تعالى
باب ما يقوله اذا هاجت الريح روي في صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرا وخير ما
 فيها وخير ما ارسلت به واعود بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به وروينا
 في سنن ابى داود وابن ماجه باسناد حسن عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فادار ايتها
 فلا تسبوها وسلوا الله خيرا واستعيذوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه
 وسلم من روح الله هو بفتح الراء قال العلماء اى رحمة الله تعالى لعباده وروينا في
 ابى داود والنساي وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

راى ناشيا في افق السموات من العمل وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من
شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قلت ناشيا من اخره اي يحيا بالتمكامل
اجتماعه والصيب بكسر اليا المتناه تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر
الذي يجري مائه وهو منصوب بفعل مجزوف اي اسالك صيبا او اجعله صيبا
وروي في كتاب الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فادرايت ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه
الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما
امرت به قال الترمذي حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن عائشة وابي هريرة
وعثمان بن ابي العاص وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وروينا بالاسناد الصحيح في كتاب ابن السني
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول
اللهم لفيها لافقيها قلت لفيها اي حاملا للماء للريح من الابل والعقيم التي لا ما فيها كالعقيم
من الحيوان لا ولد فيها وروينا فيه عن انس بن مالك وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير
فانه يجلي العجاج الاسود وروى الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الام باسناد عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح الا جئت النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رايحا ولا تجعلها ريحا قال
ابن عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم
وقال تعالى وارسلنا الرياح لوائح وارسلنا الرياح مبشرات وذكر الشافعي رحمه الله
حديثا منقطع عن رجل انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعالمك تسب الريح قال الشافعي رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يسب
الرياح فانها خلق لله تعالى مطيع وجند من اجناده يجعلها رحمة ونقمة اذا شاء

باب ما يقول اذا انقض الكوكب روي في كتاب ابن السني عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان لا نبيع ابصارنا الكوكب اذا انقض وان يقول
عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله باب ترك الاشارة والمطر الى
الكوكب والبرق فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروى الشافعي رحمه الله
في الام باسناد عن من لا يتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى احدكم البرق
او الودق فلا يشر اليه ولا يصف ولا يبعث قال الشافعي ولم تزل العرب تكرهه
باب ما يقول اذا سمع الرعد روي في كتاب الترمذي باسناد
ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت
الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك وروينا بالاسناد الصحيح في الموطا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان
اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته
وروى الامام الشافعي رحمه الله في الام باسناد عن طائفة من التابعين الجليل
رضي الله عنهم انه كان يقول اذا سمع الرعد سبحان من سبح له قال الشافعي كانه
يلهب الى قول الله تعالى يسبح الرعد بحمده وذكر واغنى ابن عباس رضي الله عنهما قال
كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب بن مالك حين
يسبح الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته ثلاثا غوفي من ذلك الرعد
فقلنا فعوفينا باب ما يقول اذا انزل المطر روي في صحيح
البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل المطر قال
اللهم صيبا نافعا وروينا في سنن ابن ماجه وقال فيه اللهم سيبانا فعا مريين
او ثلاثا وروى الشافعي رحمه الله في الام باسناد عن حذيفة بن اسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة وتزول الحيت

قال الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة
باب ما يقول بعد نزول المطر وروى في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن
 خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
 في اثر سحابة كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم
 قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بك وكافر بما بينك وبينهم
 بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بك كافر بالكوكب وامان قال فطرنا بنوكذ او كذا فذكر
 كافر مؤمن بالكوكب قلت الحديبية مغروقة وهي بئر قريبة من مكة دون حلة
 ويجوز فيها تخفيف الياء الثانية وتشديد هاها والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول
 الشافعي واهل اللغة والتشديد قول ابن وهب واكثر المحذيين والسما هنا المطر
 واثر بكسر الهمزة واسكان التاء المثلثة ويقال فتحها الغتان قال العلامة ان قال مسلم
 فطرنا بنوكذ امريدا ان النوه هو الموحد والفاعل المحذ للمطر صار كذا فطرنا بنا
 شك وان قاله مريدا انه علامة لنزل المطر فينزل المطر عنده العلامة ونزوله يفعل
 الله تعالى وخالفه سبحانه لم يكفر واختلفوا في كراهته والمختار انه مكروه لانه من الفاظ
 الكفر وهذا ظاهر الحديث ونص عليه الشافعي حجة الله في الام وغيره يستحب ان يشكر
 الله تعالى على هذه النعمة اعني نزول المطر **باب ما يقول اذا كثر المطر**
وخيف منه الضرر وروى في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل رجل
 المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الا
 موال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
 اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله وما نرى في السماء من سحاب ولا قرعة وما بيننا
 وبين سلع يعني ايجل المعروف بقرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت من وراء سحابة
 مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلو والله ما راينا الشمس شيئا

ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال
 يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم هو اليانا ولا علينا اللهم على الاكام والطراب وبطون الاود
 ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا عشي الشمس هذا لفظه فيما الا ان في رواية
 البخاري اللهم اسقنا بذك اغثنا **باب اذكار صلاة التراويح**
 اعلم ان صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين
 وصفة نفس الصلاة كصفة باقي الصلوات على ما تقدم بيانه وبحج فيها جميع الاذكار
 المتقدمة كدعاء الافتتاح واستكمال الاذكار الباقية واستيفاء التشهد والرداء
 بعد وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان ظاهرا معروفا فاما ما نبت عليه لتساهل
 الناس فيه وحذفهم اكثر الاذكار والصواب ما سبق واما القراءة فالمختار الذي قاله
 الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان يقرأ الحنيفة كما لها في التراويح في جميع الشهر فقرا
 في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين ويستحب ان يزل القرآن وينها وليجدر من التطويل عليهم
 بقراءة اكثر من جزو وليجدر كل احد بما اعتاده جملة ايمه كثير من المساجد من قراءة
 سورة الانعام كما لها في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان راعين انها
 نزلت جملة وهذه بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة على مفاسد كثيرة
باب اذكار صلاة الحاجة وروى في كتابي الترمذي وانما جاء عن عبد الله
 ابن ابي او في رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى
 الله او الى احد من بني ادم فليتوضا فليحسن الوضوء ليصل ركعتين ثم ليقرأ على الله عز
 وجل وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله
 رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
 والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرت ولا همما الا

فَرَجَتْهُ وَلَا حَاجَةَ هِيَ لَكَ رَضِيَ الْأَقْصِيَّتُهَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ **قَالَ** التِّرْمِذِيُّ فِي اسْنَادِهِ
مَقَالٌ **قَالَ** وَتَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعَا الْكَرْبِ **وَاللَّهُمَّ** ائْتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ لَمَّا قَدِمْنَا عَنْ الصَّحِيحِينَ فِيهِمَا **وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيِّ** وَابْنِ
مَاجَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ خُفَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا ضَرِبَ الْبَصِيرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ**
اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي **قَالَ** أَنْ شِئْتَ دَعَوْتُ وَأَنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرُكَ **قَالَ**
فَادْعُهُ فَأَسْرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ لُضُوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجَّهُ
إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَةٍ
هَذِهِ لِنَقْضِي لِي **اللَّهُمَّ** فَسَفِّعْهُ فِي **قَالَ** التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **بَابُ**
إِذْكَارُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ **وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ** عَنْهُ **قَالَ** قَدْ رَوَى عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَلَا يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَيْءٍ **قَالَ** وَقَدْ
رَأَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ وَذَكَرُوا الْفَضْلَ فِيهِ **قَالَ** التِّرْمِذِيُّ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ **قَالَ** حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ **قَالَ** سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ عَنْ صَلَاةِ
الَّتِي يُسَبِّحُ فِيهَا **قَالَ** يَكْبُرُ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
ثُمَّ يَتَعَوَّدُ وَيَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ
فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَسْجُدُ ثَلَاثِينَ
فَيَقُولُهَا عَشْرًا يَصِلُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ
يَبْدَأُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ تَسْبِيحَةً ثُمَّ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ عَشْرًا فَانْصَلِّ لِئَلَّا فَاحِشٌ إِلَى أَنْ تُسَلِّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ
وَأَنْ صَلَّيْتَ نِمَارًا فَانْصَلِّمْ وَأَنْ شَامَ بِسْمِ اللَّهِ **وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ** أَنَّهُ **قَالَ**
يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَكَ رَبِّي الْعَظِيمُ فِي السُّجُودِ سُبْحَانَكَ رَبِّي الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَبِّحُ التَّسْبِيحَاتِ

وَقِيلَ لِبْنِ الْمُبَارَكِ أَنْ سَهَى فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ هَلْ سَجَدَ فِي السُّجُودِ عَشْرًا **قَالَ** لَا إِنَّمَا هِيَ
تَلْمِيزٌ تَسْبِيحُهُ **وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِي التِّرْمِذِيِّ** وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** **قَالَ** رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ يَأْخُذُ بِأَصْلِكَ لَا أَحْبُوكَ لَا تَفْعَلْ **قَالَ** بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ يَأْخُذُ بِأَصْلِكَ يَأْخُذُ بِأَصْلِكَ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ فَذَا انْقَضَتْ الْقِرَاءَةُ
فَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِحَمْدِ اللَّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ثُمَّ أَرْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعْ
رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ أَرْفَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ
أَرْفَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ وَهِيَ تَلْمِيزٌ فِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى **لَكَ** **قَالَ** يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا
فِي يَوْمٍ **قَالَ** أَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ فَقُلْهَا فِي جَمْعَةٍ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَقُولَهَا فِي جَمْعَةٍ
فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهَا حَتَّى قَالَ قُلْهَا فِي سَنَةٍ **قَالَ** التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ
قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ فِي كِتَابِهِ الْأَحْوَدِيِّ فِي شَرْحِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثٌ ابْنِ رَافِعٍ هَذَا ضَعِيفٌ
لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي الصَّحِيحِ وَلَا فِي الْحَسَنِ **قَالَ** وَأَمَّا ذِكْرُ التِّرْمِذِيِّ لِيَنْبِئَهُ عَلَيْهِ لِيَلَّا يَخْتَرِبَهُ **قَالَ**
قَالَ وَقَوْلُ ابْنِ الْمُبَارَكِ لَيْسَ بِحَسَنٍ **قَالَ** هَذَا كَلَامُ ابْنِ الْعَرَبِيِّ **قَالَ** وَالْعَقِيلُ لَيْسَ فِي صَلَاةِ
التَّسْبِيحِ حَدِيثٌ يَثْبُتُ **وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ** ابْنُ الْجَوَازِيِّ أَحَادِيثَ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَطَرَفَهَا
ثُمَّ ضَعَفَهَا كُلُّهَا وَبَيْنَ ضَعْفِهَا ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ فِي الْمَوْضُوعَاتِ **قَالَ** وَبَلَّغْنَا عَنْ الْإِمَامِ الْحَافِظِ
أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ **قَالَ** أَصَحُّ شَيْءٍ فِي فَصَائِلِ السُّورِ فَضْلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي فَصَائِلِ الصَّلَوَاتِ فَضْلُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْكَلَامَ مُسْتَدَلًّا
فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى زَعْرِ الدَّارِقُطِيِّ وَلَا يَلِزُ مِنْ هَذِهِ
الْعِبَارَةِ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ صَحِيحًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هَذَا أَصَحُّ مَا جَاءَ فِي الْبَابِ
وَأَنْ كَانَ ضَعِيفًا وَمَرَادُهُمْ أَرْحَمُهُ أَوْ أَقْلَهُ ضَعْفًا **قَالَ** وَقَدْ نَصَّ جَمَاعَةٌ مِنْ أَيْمَةِ
أَصْحَابِنَا عَلَى اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ هَلْ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ

الرويانى **قَالَ** الرويانى فى كتابه الجمرى فى آخر كتاب الجنائز منه اعلم ان صلاة التسبيح
مرغبت فيها يستحب ان يعتادها فى كل حين ولا يتعافل عنها **قَالَ** هكذا قال عبد الله
ابن المبارك وجماعة من العلماء **قَالَ** وقيل لعبد الله بن المبارك ان سها فى صلاة التسبيح
ابن سبيح فى سجدتي السهو عشرا **قَالَ** لا نأهى نلتمايه تسبيحة **و** انما ذكرت هذا
الكلام فى سجود السهو وان كان قد تقدم لفائدة لطيفة وهى ان مثل هذا الامام اذا حكى
هذا ولم يكن اشعر ذلك بانه يوافق فيه فيكثر القائل بهذا الحكم **و** هذا الرويانى
من فضلاء اصحابنا المطلقين **والله اعلم** **باب اذكار المتعلقة بالزكاة**
قَالَ الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيم بها وصل عليهم **و** روي فى صحيح البخارى
ومسلم عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه **قَالَ** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوة
بصدقة **قَالَ** اللهم صلى عليهم فاتاه ابو اوفى بصدقة **قَالَ** اللهم صلى على آل ابي اوفى **قَالَ**
الشافعى والاصحاب رحمهم الله الاختيار ان يقول اخذ الزكاة لدفعها اجر ك الله
فيما اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما بقيت **و** هذا الدعاء مستحب
لقابض الزكاة سواء كان الساعى والفقر او ليس الدعاء بواجب على المشهور من نزهتنا
ومذهب غيرنا **قَالَ** بعض اصحابنا انه واجب لقول الشافعى فحق على الوالى ان يدعوه
ودليله ظاهر الامر فى الابه **قَالَ** العلماء ولا يستحب ان يقول فى الدعاء اللهم صلى على فلان
والمراد بقوله تعالى وصل عليهم اى ادع لهم **و** اما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلى
عليهم فقوله لكون لفظ الصلاة مختصا به فله ان يخاطب به من يشاء خلافا لما نحن قالوا
وكما يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا طيلا فكذا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه
بل يقال رضى الله عنه او رضوان الله عليه او شبه ذلك فلو قال صلى الله عليه فالصحيح
الذى عليه جمهور اصحابنا انه مكروه كراهة تنزيه **قَالَ** بعضهم هو خلاف الاول ولا
يقال مكروه **قَالَ** بعضهم لا يجوز وظاهره التحريم ولا ينبغي ايضا فى غير الانبياء

ان يقال عليه السلام او نحو ذلك الا ان كان خطابا او خطوبا فان الابتداء بالسلام سنة و
واجب ثم هذا كله فى الصلاة والسلام على غير الانبياء مقصودا اما اذا جعل تبعا فانه جائز
بلا خلاف فيقال اللهم صلى على محمد وعلى اله واصحابه وازواجه ودرجته وتباعه لان السلف
لم يمنعوا من هذا بل قد امرنا به فى التشديد وغيره بخلاف الصلاة عليه منفردا وقد تدبرت
ذكر هذا الفصل مبسوطا فى كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان نية
الزكاة واجبة ونيتها تكون بالقلب كخيرها من العبادات ويستحب ان يضم اليه التلفظ
باللسان كما فى غيرها من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب ففي
صحته خلاف الاصح انه لا يصح **و** لا يجب على دافع الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك هذه
زكاة بل يكفيه الدفع الى من كان من اهلهما ولو تلفظ بذلك لم يضره **والله اعلم** **فصل**
يستحب لمن دفع زكاة او صدقة او نذرا او كفارة او نحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم **قَالَ** اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسماعيل صلى الله
عليهما وسلم وعن امرأة عمران **قَالَ** **كتاب اذكار الصيام** **باب** ما يقوله
افكارى الهلال وما يقول اذا راي القمر **و** روي فى مسند الدارمى وكتاب الترمذى
عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال **قَالَ** اللهم
اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربك الله **قَالَ** الترمذى حديث
حسن **و** روي فى مسند الدارمى عن ابن عمر رضى الله عنهما **قَالَ** كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راي الهلال **قَالَ** الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله **و** روي فى سنن ابي داود فى كتاب الادب عن
قادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال **قَالَ** هلال خير ورشد
هلال خير ورشد آمنت بالذى خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذى هدانا لهذا
كذا وجا بشهر كذا **و** فى رواية عن قادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال

صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ هَكَذَا رَوَاهَا ابوداودُ وَتُرْسِلِينَ. وَفِي بَعْضِ نَسَخِ ابْنِ دَاوُدَ قَالَ ابُو
 دَاوُدَ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ صَحِيحٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ
 ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَأَى رُؤْيَا
 الْقَمَرِ فَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِيَدِي فَأَذَا الْقَمَرَ حِينَ طَلَعَ فَقَالَ تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقِ إِذَا وَقَفَ. وَرَوَيْنَاهُ
 فِي حِلْيَةِ الْأَوَّلِيَا بِإِسْنَادٍ فِيهِ ضَعْفٌ عَنْ زِيَادِ الْفَيْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشُجْبَانَ وَبَلْعَنَارِ مَضَا
 وَرَوَيْنَاهُ أَيْضًا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ بِزِيَادِهِ. **بَابُ الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الصَّوْمِ**
 يَسْتَحَبُّ أَنْ يَجْمَعَ فِي نِيَّةِ الصَّوْمِ بَيْنَ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ كَمَا قُلْنَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَإِنْ اقْتَصَرَ
 عَلَى الْقَلْبِ كَفَاهُ وَإِنْ اقْتَصَرَ عَلَى اللِّسَانِ لَمْ يَجْزِهِ بِالْإِخْلَافِ. وَالسَّنَةُ إِذَا اشْتَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ
 تَسَافَهُ عَلَيْهِ فِي حَالِ صَوْمِهِ أَنْ يَقُولَ أَنِي صَائِمٌ إِلَى صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ وَأَكْثَرَ. وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْتَدُّ
 وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمَرُوكَ أَنْ تَقَاتِلَهُ أَوْ سَأَلْتَهُ فَلْيَقُلْ أَنِي صَائِمٌ إِلَى صَائِمٍ مَرَّتَيْنِ. قُلْتُ أَنَّهُ يَقُولُ بِلِسَانِهِ
 وَيَسْمَعُ الَّذِي شَأْنُهُ لَعَلَّهُ يَنْزَجِرُ وَقِيلَ يَقُولُهُ بِقَلْبِهِ لِيَنْكَفَّ عَنِ الْمَسَافَهَةِ وَيَحَافِظَ عَلَى صِيَامِهِ
 صَوْمِهِ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ. وَمَعْنَى شَأْنِهِ شَتْمُهُ مُتَعَرِّضًا لِمَشَاقَّتِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَرَوَيْنَاهُ
 فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَأَبْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الصَّائِمُ حَتَّى يَفِطَرَ وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ. قَالَ
 التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ. قُلْتُ هَكَذَا الرَّوَايَةُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّاهِدُ ثَوَقٌ. **بَابُ**
مَا يَقُولُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ رَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ دَهَبَ الظَّمَا وَابْتَلَّتِ الْعَرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ. قُلْتُ الظَّمَا مَمُورٌ الْآخِرُ مَقْصُورٌ وَهُوَ الْعَطَشُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بَانَ

لَا يَصِيحُّمْ ظَمًا وَأَمَّا ذَكَرْتُ هَذَا وَأَنْ كَانَ ظَاهِرًا لِأَنْ رَأَيْتُ مِنْ أَشْتَبَهَ عَلَيْهِ تَوْهِيْدُ مَمُورًا
 وَرَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ
 اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ هَكَذَا رَوَاهُ مُرْسِلًا. وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ
 مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنِي
 قَصَمْتُ وَرِزْقَنِي فَأَفْطَرْتُ. وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا اللَّهُ
 أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ مَاجَةَ وَأَبْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْ لِلصَّائِمِ
 عِنْدَ فِطْرِهِ لِدَعْوَةٍ مَا تُرَدُّ. قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ وَادَّافَ فِطْرَهُ يَقُولُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي. **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا**
أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ رَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَغَيْرِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخَبْزٍ وَزَيْتٍ فَكُلَّ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَكُلُّ طَعَامِكُمُ الْإِبْرَارُ وَصَلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ. وَرَوَيْنَاهُ فِي
 كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ دَعَا
 لَهُمْ فَقَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ الْآخِرُ. **بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ إِذَا صَادَفَ**
لَيْلَةَ الْقَدْرِ رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَأَبْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهِ
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَ
 قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ الْعَصُوفُ غَفَّ عَنْهُ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
 قَالَ أَصْحَابُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ يَسْتَحَبُّ أَنْ يَكُثَرَ فِيهَا مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ وَيَسْتَحَبُّ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَسَائِرِ
 الْأَذْكَارِ وَاللَّعَوَاتِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الْمَوَاطِنِ الشَّرِيفَةِ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهَا بِمَجْمُوعَةٍ وَمُفْرَقَةٍ
 قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ اجْتِهَادُهُ فِي يَوْمِهَا كاجْتِهَادِهِ فِي لَيْلَتِهَا

هذا نصه **و** يستحب ان يكثر فيها من الدعوات مهمات المسلمين فهذا شعار الصالحين
وعباد الله العارفين بالله التوفيق **باب الاذكار في الاعتكاف**
يستحب ان يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار **باب اذكار الحج**
اعلم ان اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تحصر لكن نشير الى المهم من مقاصدها **و** الاذكار التي
فيه على ضربين اذكار في سفر واذكار في نفس الحج فاما التي في سفر فتوخرها لتذكرها
في اذكار الاسفار ان شا الله تعالى **و** اما التي في نفس الحج فتذكرها على ترتيب عمل الحج **و**
واحد الادلة والاحاديث في اكثرها خونا من طول الكتاب وحصول السأمه على
مطالعه فان هذا الباب طويل جدا فلما اسلك فيه الاختصار انشا الله تعالى فاول ذلك
اذا اراد الاحرام اغتسل وتوضا ولبس ازاره ورداه وقد قدمنا ما يقوله المتوضي والمغتسل
وما يقوله اذا لبس الثوب ثم يصلي ركعتين وتقدمت اذكار الصلاة **و** يستحب ان يقرأ في
الركعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله اهل فادفع من
الصلاة استحب ان يدعو بما شاء وتقدم ذكر رجل من الدعوات والاذكار خلف الصلاة
فادا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان يساعده بلسانه فيقول نويت الحج
واحرمت به لله عز وجل **لبيك اللهم لبيك** الى اخر التلبية والواجب نية القلب
واللفظ ستمه فلما اقتصر على القلب اجزاه ولو اقتصر على اللسان لم يجز به **قال الامام**
ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي **لوقا** يعني بعد هذا اللهم لك احرمت نفسي وشعري
وبشري وحمي ودمي كان حسنا **وقال** غيره يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني علي
وتقبله مني **و** يلي فيقول **لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك** ان الحمد والنعمة
لك والمالك لا شريك لك **هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم** ويستحب ان يقول في
اول تلبية يليها **لبيك اللهم** حجة ان كان احرمت بحجه اوليك بحجة ان كان احرمت
بها ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المحتج

واعلم ان التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته ولا شيء عليه لكن فاته الفضيلة العظيمة
والاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء
وقد اوجها بعض اصحابنا واشترطها الصحة الحج بعضهم والصواب الاول لكن يستحب
المحافظة عليها للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وللخروج من الخلاف والله اعلم **و** اذا
احرم عن غيره قال نويت الحج واحرمت به لله تعالى عز فلان لبيك اللهم عن فلان الى اخر
ما يقوله من يحرم عن نفسه **فصل** ويستحب ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
التلبية وان يدعو لنفسه ولما اراد بامور الآخرة والدنيا وسال الله تعالى رضوانه والجنة
ويتستجده من الله **و** يستحب الاكثر من التلبية ويستحب ذلك في كل حال قائما وقاعدا
وما شيا وراكبا ومضطجعا ونازلا وسائرا ومخبرا وجنبا وحائضا وعذ مجرد الاحوال
وتغائرها زمانا ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاسحار واجتماع الرفاق
وعند القيام والقعود والمبوط والصعود والركوب والنزول واذا بار الصلوات
وفي المساجد كلها **والاصح** انه لا يلبس في حال الطواف والسعي لان لها اذكارا مخصوصة
ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية بحيث لا يشق عليه وليس للمرأة رفع الصوت لان صوتها
يخاف الافتتان به ويستحب ان يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثروا بها متواليه
لا يقطعها بكلام ولا غيره **و** ان سلم عليه انسان رد السلام وكره السلام عليه في هذه الحالة
وادار اى شيئا فاعجبه **قال لبيك** ان العيش عيش الآخرة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
واعلم ان التلبية لا تزال مستحبه حتى ترمى جمرة العقبة يوم النحر او يطوف طواف الافاضة
ان قدمه عليها وادابها واحد منها قطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير
قال الامام الشافعي رحمه الله ويلي المعتمر حتى يستلم الركن **فصل** فاذا وصل الحرم المحرم الى الحرم
مكة زادة الله شرفنا استحب له ان يقول اللهم هذا حرمك وأمنك فخرمني على النار
وامني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من اوليائك واهل طاعتك وبزغوبك

فصل فادخل مكة ووقع بصرك على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعو فوجد انه يستجاب دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه من حجة او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرأ ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام هيناً ربنا بالسلام ثم يدعو بما شاء من خيرات الآخرة والدينا ويقول عند دخول المسجد ما قد مناه في اول الكتاب في جميع الساعات

فصل في اذكار الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر الاسود اولاً وعند ابتداء الطواف ايضاً بسم الله والله اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الاسود في كل طوفة ويقول في رملته في الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنبا مغفوراً وسعيام مشكوراً ويقول في الاربعة الباقية اللهم اغفر وارحم واغنني عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الشافعي رحمه الله احب ما يقال في الطواف اللهم ربنا ايتنا في الدنيا حسنة الى اخره قال واجب ان يقال في كل يستحب ان يدعو فيما بين طوافه بما احب من دين ودنيا ولودعا واحداً وامن جماعة فحسن وحكي عن الحسن رحمه الله ان الدعاء يستجاب هنالك في خمسة عشر موضعاً في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمز وعلى الصفا والمروة وفي السعي وخلف المقام وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث فحرؤم من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهب الشافعي وجمهور اصحابه انه يستحب قراءة القرآن في الطواف لانه موضع ذكر وفضل الله قراءة القرآن واختار ابو عبد الله الحلي من كبار اصحاب الشافعي انه لا يستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الاول قال اصحابنا والقراءة افضل من الدعوات غير الماثورة واما الماثورة فهي افضل من القراءة على الصحيح وقيل القراءة افضل منها قال الشيخ

ابو محمد الجويني ويستحب ان يقرأ في ايام الموسم خمسة في طوافه فاعظم اجرها والله اعلم ويستحب اذا فرغ من الطواف ومن صلاته ركعتي الطواف ان يدعو بما احب ومن الدعاء المنقول فيه اللهم انا عبدك وابن عبدك ايتيك بدنوب كثير واعمال سيئة وهذا مقام العائدين من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم **فصل** في الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود قد قدمنا انه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات الماثورة اللهم لك الحمد حمدنا يوافي نعمك وكفا في مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد اللهم اعد في الشيطان الرجيم واعذ من كل سوء وقبني بما رزقني وبارك لي فيه اللهم اجعاني من اكرم وفدك عليك والزمني سبيل الاستقامة حتى التقي برب العالمين ثم يدعو بما احب **فصل** في الدعاء في الحجر بكسر الحاء واسكان الجيم وهو محسوب من البيت قد قدمنا انه يستجاب الدعاء فيه ومن الدعاء الماثورة فيه يارب ايتك من شقة بعيدة مؤثلاً مغروراً فالتفتي معروفاً من معروفك تغنيني عن معروف من سواك يا معروفاً بالمعروف **فصل** في الدعاء في البيت قد قدمنا انه يستجاب الدعاء فيه وروينا في كتاب الشافعي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت اتى ما استقبل من ذبائر الكعبة فوضع وجهه وحل عليه وحمد الله تعالى واثني عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل دكن من اركان الكعبة فاستقبله بالكبير والتهليل والتسبيح والشا على الله عز وجل والمسئلة والاستغفار ثم خرج **فصل** في اذكار السعي قد تقدم انه يستجاب الدعاء فيه والسنة ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل الكعبة فيكبر ويدعو فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيد الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله اخبر وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا تغفل الاية مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم انك قلت

ادعوني استجب لكم **وانك لا تخلف الميعاد** وانى اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزع مني
حتى تتوفاني **وانا مسلم** ثم يدعوا بحجرات الآخرة والدينا ويكره هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات
ولا يلبى واذا وصل الى المروة رقى عليها وقال **الاذكار والدعوات التي قالها على الصفا**
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا **اللهم اعصمنا بدنياك وطواعيتك**
وطواعية رسولاك صلى الله عليه وسلم وجنبنا خذ ودك اللهم اجعلنا خبايا ونجب ملائكتك
وانبياءك ورسلك وادعائك الصالحين اللهم حبنا اليك والى ملائكتك والى انبياءك
وركائك والى عبادك الصالحين اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واغفر لنا
في الآخرة والأولى واجعلنا من امة المتقين ويقول في دهابه ورجوعه بن الصفا والمروة
رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومن الادعية المختارة في السجدة وفي كل مكان اللهم ياقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف
والغنى اللهم اغني عنى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ولو قرأ القرآن كان افضل وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار والدعوات والقرآن فان
اراد الاقتصار اتي بالمهم **فصل** في الاذكار التي يقولها في خروجه من مكة الى عرفات
يستحب اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول اللهم اياك ارجو والى الله اعون بلغني
صالح أُملي واغفر لي ذنوبي وامتن علي بما مننت به علي اهل طاعتك انك على كل شيء قدير
واذا سار من منى الى عرفته استحب ان يقول اللهم اليك توجهت ووجهك الكريم اردت
فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا وارحمي ولا تخيبني انك على كل شيء قدير ويلبي ويقرا

القرآن ويكثر من سائر الاذكار والدعوات ومن قوله اللهم اتلفني الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار **فصل** في الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات قد
قدمنا في اذكار العيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفته وخير ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يستحب
الاكثر من هذا الاذكار والدعاء ويجهل في ذلك فهدى اليوم افضل ايام السنة للدعاء وهو
معظم الحج ومقصوده والمعول عليه فينبغي ان يستغفر الانسان وتسعته في الذكر والدعاء
وفي قراءة القرآن وان يدعو بانواع الادعية وباقي انواع الاذكار ويدعو ويذكر في كل مكان
ويدعو منفردا ومع جماعة ويدعو لنفسه وللديار واقاربه ومشايخه واصحابه واصدقائه
واحبائه وسائر من احسن اليه جميع المسلمين ويجوز لكل احدهم من التقصير في ذلك كله
فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره ولا يتكلف السجود في الدعاء فانه يشغل القلب
ويذهب الانكسار والخضوع والافتقار والمسكنة والذل والخشوع ولا بأس بان يدعو
بدعوات محفوظة معه له او لغير مسجوعة اذا لم يشتغل بتكليف ترتيبها ومراعاة اغراضها
بها والسنة ان يخفض صوته بالدعاء ويكثر من الاستغفار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفة
مع الاعتقاد بالقلب ويلج في الدعاء ويكره ولا يستبطن الاجابة ويفتح دُعاه ويختمه بالحمد لله
تعالى والثناء عليه سبحانه والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختمه بذلك
وليحرص على ان يكون مستقبلا للعبادة وعلى طهارة روي في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفته في الموقف اللهم لك الحمد الذي نقول
وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مالي ولك رب
ترائي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامور اللهم
اني اعوذ بك من شر ما تجيء به الروح **ويستحب** الاكثر من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكثر من البكاء مع الذكر والدعاء فهناك تسكب العبرات

وَسَقَالَ الْعُثْرَاتِ وَتَرَجَى الطَّلَبَاتِ وَانْهَ لَوْ قَفَّ عَظِيمٌ وَمَجْعَ جَلِيلٌ يَجْمَعُ فِيهِ خِيَارُ
عِبَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ وَهُوَ اعْظَمُ مَجَامِعِ الدُّنْيَا • وَمِنْ أَدْعِيَةِ الْمُخْتَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَاكَ فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ • اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَانْهَ لَا
يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ •
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تَصْلُحُ بِهَا شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً أَسْعِدُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ
وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَنْكُهَا أَبَدًا أَوْ أَلْزِمْنِي سَبِيلَ الْإِسْتِقَامَةِ لَا أَرْيَغُ عَنْهَا أَبَدًا •
اللَّهُمَّ انْقَلِبْ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ وَاعْنِي خِلَالَكَ عَنْ حُرَامِكَ وَبَطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ
وَبِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِكَ وَنُورِ قَلْبِي وَقَبْرِي وَاعْدِنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ وَاجْمَعْ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ **فصل**
فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَقَةِ إِلَى مَزْدَلَفَةٍ • قَدْ تَدْرُسْنَا أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ الْأَكْثَارُ
مِنَ التَّلْبِيَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَهَذَا مِنْ أَكْثَرِهَا وَيَكْثُرُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمِنَ الدَّعَاوِ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَيَكْرُرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِلَيْكَ أَرْجُو فَتَقْبَلُ
نَسْكَى وَتَقْنِي وَارْزُقْنِي فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرُ مَا أَطْلُبُ وَلَا تَخَيِّبْنِي إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَجَوَادُ الْكَرِيمِ
وَهَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لَيْلَةُ الْعِيدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَذْكَارِ الْعَيْنِ بَيَانُ فَضْلِ أَحْيَائِهَا بِالذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ •
وَقَدْ انْصَمَّ إِلَى شَرَفِ اللَّيْلَةِ شَرَفُ الْمَكَانِ وَكَوْنُهُ فِي الْحَرَمِ وَالْأَحْرَامِ وَمَجْمَعُ الْحَجَّاجِ وَعَقَبُ هَذِهِ
الْعِبَادَةِ الْعَظِيمَةِ وَتِلْكَ الدَّعَوَاتُ الدَّرِيَّةُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ الشَّرِيفِ • **فصل** فِي الْأَذْكَارِ
الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الْمَزْدَلَفَةِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاذْكُرُوا مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا
اللَّهُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَأَنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ • فَيَسْتَحِبُّ الْأَكْثَارُ
مِنَ الدَّعَا فِي الْمَزْدَلَفَةِ فِي لَيْلَتِهِ وَمِنَ الْأَذْكَارِ وَالتَّلْبِيَةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَانْهَ لَيْلَةُ عَظِيمَةٍ كَمَا
قَدْ مَنَاهُ فِي الْفَصْلِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا وَمِنَ الدَّعَا الْمَذْكُورِ فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقْنِي
فِي هَذَا الْمَكَانِ جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْ تَصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ فَانْهَ
لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرُكَ وَلَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ • وَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَلَاتَهَا

فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَبَالِغَ تَبْكِيرِهَا ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَهُوَ جَبَلٌ صَغِيرٌ فِي آخِرِ
الْمَزْدَلَفَةِ يُسَمَّى قَرْحَ بَضْمِ الْقَافِ وَتَنْحُ الزَّأْيُ فَإِنْ أَمْلَنَهُ صَعُودُهُ صَعِلَهُ وَالْأَوْقَفُ
تَحْتَهُ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ فَيُحْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُكَبَّرُ وَيَهْلَلُ وَيُوحَدُ وَيُسَبِّحُ وَيَكْثُرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ
وَالدَّعَا • وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ كَمَا وَفَّقْتَنَا فِيهِ وَارْتَبْنَا آيَاهُ تَوْفَقْنَا لَذِكْرِكَ كَمَا هَدَيْتَنَا
وَاعْفُرْنَا وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ فَإِذَا أَقْصَمْتَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا
اللَّهُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَأَنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ثُمَّ أَفِضُوا
مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ • وَيَكْثُرُ مِنْ قَوْلِهِ رَبَّنَا أَنْتَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَاحِقٌ
كُلَّهُ • وَلَكَ الْكَمَالُ كُلَّهُ • وَلَكَ الْجَلَالُ كُلَّهُ • وَلَكَ التَّقْدِيرُ كُلَّهُ • اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا سَلَفَتْهُ
وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ وَارْزُقْنِي عَمَلًا صَالِحًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ
إِلَيْكَ بِجَوَاحِرِ عِبَادِكَ وَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقْنِي جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْ
تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَوْ لِيَايِكَ وَأَنْ تَصْلِحَ حَالِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
فصل فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الدَّفْعِ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ إِلَى مَنَى • إِذَا اسْفَرَ الْفَجْرَ انْصَرَفَ
مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَنَى وَشَعَانَ التَّلْبِيَةِ وَالْأَذْكَارِ وَالِدَّعَا وَالْأَكْثَارُ مِنْ ذَلِكَ
كُلَّهُ وَلِيُحْرَصَ عَلَى التَّلْبِيَةِ فَهَذَا آخِرُ مِنْهَا وَرَبَّمَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ فِي غَيْرِ تَلْبِيَةٍ بَعْدَهَا **فصل**
فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ عَنِ يَوْمِ النَّحْرِ • إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَوَصَلَ مَنَى يَسْتَحِبُّ
أَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا سَالِمًا مُعَافَا اللَّهُمَّ هَلْ مَنَى قَدَائِلَتَهَا وَأَنَا عَبْدُكَ وَفِي
قَبْضَتِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ أَوْ لِيَايِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَرَمَانِ
وَالْمَصِيبَةِ فِي دِينِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِذَا اشْرَعَ فِي دُخَانِ الْعَقَبَةِ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ مَعَ
أَوَّلِ حِصَاةٍ وَاشْتَغَلَ بِالتَّكْبِيرِ فَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حِصَاةٍ وَلَا يَسْنُ الْوُتُوفَ عِنْدَهَا لِلدَّعَا وَإِذَا
كَانَ مَعَهُ هَذِي فَيَذْكُرُهَا وَخَرَهَا سَجْدًا أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الدُّخَانِ وَالْخَرَّ لِسَمِ اللَّهِ وَاللَّهُ

أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَالْيَكُ تَقَبَّلْ مِنِّي أَوْ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانٍ إِنْ كَانَ يَدُكَ
عَزِيزٌ وَإِذَا خَلَقَ رَأْسَهُ بَعْدَ الذَّمِّ فَقَدْ اسْتَجَبَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا أَنْ يَمْسُكَ نَاصِيَتَهُ
بِيَدِهِ حَالَةَ الْخَلْقِ وَيَكْبِرُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا
اللَّهُمَّ هَذِهِ نَاصِيَتِي فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَاغْفِرْ لِي نَوْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُحَلِّقِينَ وَالْمُقَصِّرِينَ
يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ آمِينَ • وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْخَلْقِ كَثِيرًا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى
اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَبِقِينًا وَتَوْفِيقًا وَعَزًّا وَاغْفِرْ لَنَا وَلَا بَايِنَا وَأَمَهَاتِنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ
فصل في الأذكار المستحبة مئة في أيام التشريق • روي في صحيح مسلم عن عائشة خير
الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق
أيام أكل وشرب وذكر لله تعالى فيستحب الأكل من الذكر وأفضله قراءة القرآن
والسنة أن يقف في أيام الرمي كل يوم عند الجحمة الأولى إذا رماها ويستقبل الكعبة
ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويسبح ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح
ويكث ذلك قدر قراءة سورة البقرة ويفعل في الجحمة الثانية وهي الوسطى كذلك
ولا يقف عند الثالثة وهي جحمة العقبة • **فصل** وإذا قرأ من مئة فقد اتقضى حجه
ولم يتخذ كرتعلق بالحج لكنه مسافر فيستحب له التكبير والتهليل والتحميد والتجويد
وغير ذلك من الأذكار المستحبة للمسافر في سياته بيانها أن شاء الله تعالى • وإذا دخل
مكة وأراد الاعتكاف فعل في عمرته من الأذكار ما يأتي به في الحج في الأمور المشتركة بين
الحج والعمرة وهي الإحرام والطواف والسعي والدخول والخلق • **فصل** فيما يقوله
إذا شرب ما زمره • روي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زمر ما شرب له • وهذا مما عجل العلماء والأخبار به فشربوه لمطالب لهم جليلة
فقالوها • قال العلماء فيستحب لمن شربه للمغفرة أو للشفاء من مرض ونحو ذلك
أن يقول عند شربه اللهم أنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زمر ما شرب

له • اللهم أني أشربه لتغفر لي ولتفعل بي كذا وكذا فاعفروا وافعلوا • أو اللهم أني
أشربه مستشفيا به فاشفني ونحو هذا والله أعلم • **فصل** وإذا أراد الخروج
من مكة إلى وطنه طاف للوداع ثم أتى الملتزم فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك
والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سرتني
في بلادك وبلغتني بعمرك حتى أغنتني على قضا مناسكك فان كنت رضيت عني فاردد
عني رضى ولا من الآن قبل أن تنأى عن بيتك داري هذا أو أن أضرب في أن أذنت لي
غير مستبدل بك ولا بيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصبني العافية في
بدني والعصمة في ديني واحسن من قبلي وارزقني طاعتك ما بقيتني واجمع لي خير
الآخرة والدنيا أنك على كل شيء قدير • ويقترح هذا الدعاء ويحتمه بالشاء على الله سبحانه وتعالى
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غير من الدعوات • وإن كانت امرأة
حائضا استحب لها أن تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تنصرف والله أعلم •
فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذكارها • أعلم أنه ينبغي لكل من حج
أن يتوجه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن فإن
زيارته صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأزخر المساعي وأفضل الطلبيات فإذا توجه
للزيارة أكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فاذا وقع بصري على أشجار المدينة
وحرماها وما يعرف بها زاد من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وسأل الله أن
ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وأن يبيعه بها في الدارين وليقل اللهم افتح علي أبواب
رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ما رزقته أوليائك وأهل طاعتك
واغفر لي وارحمني يا خير مسوول • وإذا أراد دخول المسجد استحب أن يقول ما
يقوله عند دخول باقي المساجد وقد قدمناه في أول الكتاب فاذا صلى تحية المسجد
أتى القبر الكرم فاستقبله واستند بالقبلة على نحو أربع أذرع من جدار القبر وسلم

مقصدا لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله • السلام عليك يا خير الله
من خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين
السلام عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وباري الصالحين •
اشهر انك بلغت الرسالة واديت الامانة وصحبت الامة فجزا الله عنا افضل ما
جزى رسولا عن امته • وان كان قد اوصاه احد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ثم يتأخر قد راع الى جهة
يمينه فيسلم على ابي بكر رضي الله عنه ثم يتأخر دواعا اخر للسلام على عمر رضي الله عنه
ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسل به في حق
نفسه ويلتشفع به الى ربه بحاجته وتعالى ويدعو لنفسه ولوالديه واصحابه واصحابه ومن
احسن اليه وسائر المسلمين • ويجهل في اكار الدعاء ويغتم هذا الموقف الشريف •
ويجد الله تعالى ويستجبه ويكبر ويهلله ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من
كل ذلك ثم ياتي الروضة بين القبر والمنبر فيكثر من الدعاء • فقد روي في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة • واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب ان يؤدع
المسجد بركتين ويدعو بما احب ثم ياتي القبر فيسلم كما سلم اولا ويعيد الدعاء ويودع
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك ولا تيسر لي العود
الى احرمين سبيلا سهلة يمتك ونفلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة
وردنا سالمين غانمين • وعن العتيبي قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجا
اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول وكوثرتم اذ ظلموا
انفسهم جاؤكم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجلوا الله توابا رحيم •
وقد جئت مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى ربي ثم انشأ يقول •

يا خير من ذنبت في القاع اعظمه • فطاب من طينته القاع والأكبر •
روحي القبرا لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكفر •
قال ثم انصرف فحلتني عيناى فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا عتيبي الحق
الاعرابي فبشرك بان الله تعالى قد غفر له • **كتاب اذكار الجهاد** لما اذكار
سفره ورجوعه فسياتي في كتاب اذكار السفر انشا الله تعالى واما ما يخصه فنذكر
منه ما حضر الان مختصرا • **باب استحباب سؤال الشهادة** روي في صحيح
البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم
استيقظ وهو يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي
غزاة في سبيل الله يركبون هذا البحر ملوكا على الاسنة او مثل الملوك فقالت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم • قلت يرحم البحر يفتح
الثاثلته ويجعلها باموحد مفتوحة ثم جيم اي ظهن • وروي في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاوية رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سال الله تعالى القتل من نفسه صادقا مات او قتل فان له اجر شهيد • قال
الترمذي حديث صحيح • وروي في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه • وروي في صحيح مسلم ايضا
عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه • **باب حب الامام امير**
السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه اياه ما يحتاج اليه من امر قال عدوه ومصالحهم وغير
ذلك • وروي في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا
ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغزوا ولا تغزوا ولا تمثلوا

ولا تقتلوا أولياداً وإذا ألقيت عدوك من المشركين فاذا غنم إلى ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله **باب بيان السنة للإمام وأبي السرية إذا أراد غزوة أن** يورى غيرها **روينا في صحيح البخاري** وسلم عركب بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفره إلا ورى غيرها **باب الدعاء لمن يقاتل أو يعمل** ما يعين على القتال وجهه وذكر ما ينشطهم ويحرضهم على القتال **قال** الله تعالى يا أيها الله **حرض المؤمنين على القتال** **وقال** تعالى وحرض المؤمنين **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلما رأى ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة **باب الدعاء والتضرع والتكبير عند** القتال واستجاء الله تعالى ما وعد من نصر المؤمنين **قال** الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذ يقم نية فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورى الناس ويصدون عن سبيل الله **قال** بعض العلماء هذه الآيات الكريمة اجمع شئ جاف في أدب القتال **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال **قال** النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم اني أشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد أحتت على ربك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر **وفي رواية** كان ذلك يوم بدر هذا لفظ رواية البخاري وأما لفظ مسلم فقال استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مدي يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم اجزلي ما وعدتني اللهم ات ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ما دأ يديه حتى سقط رداؤه

قلت يهتف بفتح أوله وكسر ثائه ومعناه يرفع صوته بالدعاء **روينا في صحيحهما عن عبد الله** ابن أبي وا في رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قد أيها الناس لا تتموا لقاء العدو وسلوا الله تعالى العافية فاذا قيموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازيم الأخراب اهزمهم وانصرنا عليهم **وفي رواية** اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **روينا في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما راوه قالوا الحمد والحسين فلبوا إلى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المندرين **روينا بالاسناد الصحيح** في سنن داود عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتنازعن لارتدان او قل ما تردان الدعا عند النزال وعند البأس حين يلجم بعضهم بعضا قلت في بعض النسخ المعتمد يلجم يلحوا وفي بعضها بالجيم وكلاهما ظاهر **روينا في سنن داود والترمذي والنسائي عن انس رضي الله عنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك أخول وبك أصول وبك أقاتل **قال** الترمذي حديث حسن قلت معنى عضدي عوني **قال** الخطابي معنى أخول احتال قال وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه المنع والدفع من قولك حال بين الشين اذا منع احداهما من الاخر فمعناه لا اضع ولا ادفع الا بك **روينا بالاسناد الصحيح** في سنن داود والنسائي عن ابن مسعود الاشعر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوماً قال اللهم انا جعلك في خورهم ونحو ذلك من شروهم **روينا في كتاب الترمذي عن عمار بن عبد الله رضي الله عنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول ان عبيدي كل عبيد الذي يذكرني وهو ملاك قربة يعني عند القتال **قال** الترمذي ليس اسناده بالقوي قلت زعل بن بفتح الزاي والكاف والكان العين المهملة

بينهما ٥ وروينا في كتاب ابن السني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا تثنوا لقتال العدو فانكم لا تدرون ما يتناولون به منهم فاذا القيتوهم فقولوا اللهم انت ربنا وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما يغلبهم انت ٥ وروينا في الحديث الذي قدمناه عن كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين يا ابا عبد ويا ابا استعين فلقد رايت الرجال تضرع تضرعها الملائكة من بين ايديها ومن خلفها ٥ وروى الامام السافعي رحمه الله في الامم باسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاتل الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث قلت ويستحب استجابا متاكدا ان يقرأ ما ينشر له من القرآن وان يقول دعاء الكرب الذي قدمنا ذكره وانه في الصحيحين لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ويقول ما قدمناه هناك في الحديث الاخر لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويقول ما قدمناه في الحديث الاخر حسبنا الله نعم الوكيل ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ما شاء الله لا قوة الا بالله اعصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على الله ٥ ويقول حصنتنا كلنا اجمعين يا حي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعنا عنا السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ ويقول يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يجزع شي ولا يتعاطفه انصرتنا على اعدائنا هولا وغيرهم واظهرنا عليهم في عافية وسلامة عامة عاجلا ٥ فكل هذه المذكورات جانيها حث اكيد وهي بحجة ٥ **باب النبي عن رفع الصوت عند القتال لغير حاجة** وروينا في سنن ابوداود عن قيس بن عباد التابعي حجة الله وهو بضم العين وتخفيف الباء قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال ٥ **باب قول**

٩١
الرجل في حال القتال انا فلان لا رهاب عدو ٥ وروينا في صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ٥ وروينا في صحيحهما عن سلمة بن الاكوع ان عليا رضي الله عنهما لما بارز مرتحبا الخيبر قال علي رضي الله عنه انا الذي ستمني امي خذرة ٥ وروينا في صحيحهما عن سلمة ايضا انه قال في حال قتاله الدين غاروا على اللقاج انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع ٥ **باب استحباب الرجز حال المباح** فيه الاحاديث المتقدمة في الباب الذي قبل هذا ٥ وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل افررت يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر لقد رايت به وهو على بخلته البيضاء وان اباسنيا ابن الحارث اخذ يلجأها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ٥ وفي رواية فنزل ودعا واستنصر ٥ وروينا في صحيحهما عن البراء ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا نصدقنا ولا صلينا فانزلت سكينتنا علينا ٥ وثبت الاقدام ان لا قتنا ٥ ان الادلى لقد نجو علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ٥ وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون التراب على متونهم اي ظهورهم ويقولون نحن الدين يا يحوا محمد على الاسلام ٥ وفي رواية على الجهاد ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يحثهم اللهم لا خير الاخير ٥ **باب استحباب اظهار الصبر** والقوة لمن جرح واستبشاه مما حصل له من الجرح في سبيل الله وما يصير اليه من الشهادة واظهار السرور بذلك وانه لاضير علينا في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهاية املنا وغاية سؤلنا ٥ قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحين ما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالدين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا

عليهم ولا هم يحزنون **يستبشرون** من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين
استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الذين احسنوا امثلهم واتقوا اجر عظيم
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماء وقالوا احسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل
عظيم • وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه في حديث القراء اهل يرمعون الذين
عدرت الكفار بهم فقتلوه ان رجلا من الكفار طعن خال انس وهو حرام بن ملحان فاقترده
فقال حرام الله اكبر فزئت ورب الكعبة • وسقط • في رواية مسلم الله اكبر • قلت
حرام بفتح الحاء المهملة والراء • **باب ما يقول اذا ظهر المسلمون وغلبوا عدوهم**
ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراف بان ذلك من فضله لا حولنا ولا قوة
وان النصر من عند الله وليجزروا من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منها التعجير كما قال الله تعالى
ويوم خيبر اذا عجبكم اكثركم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدرككم
باب ما يقول اذا راى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم • يستحب
اذا راى ذلك ان يرفع الى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعا به واستخاز ما وعد الله المؤمنين من
نصرهم واطهار دينه وان يدعو برعا الكرب المتقدم لا اله الا الله العليم الحكيم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم • يستحب
يدعو بخير من الدعوات المذكورة المتقدمة والتي ستاتي مواضع الخوف والهلكة • وقد مر منافع
باب الرجز الذي قبل الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى هزيمة المسلمين ترك الشص
ودعا وكان عاقبة ذلك النصر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة • وروينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وانكشفت المسيلون قال غمى انس بن النضر اللهم
اني اعتذر اليك مما صنعها ولا يعنى اصحابه وابرا اليك مما صنعها ولا يعنى المشركين
ثم تقدم قتال حتى استشهد فوجدناه بضعا ونما نيز ضربة بالسيف او طعنة برمح

اورمية بسم • **باب ما الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في القتال** •
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار على
سرح المدينه واخذهم القلاع وذهب سلمة واتى قتادة في انارهم فذكر الحديث الى اخره فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة •
باب ما يقول اذا رجع من الغزو وفيه احاديث ستاتي انشا الله تعالى في
كتاب اذكار المسافر وبالله التوفيق • كتاب اذكار المسافر اعلم ان الاذكار
التي تستحب للحاضر في الليل والنهار واختلاف الاحوال وغير ذلك مما تقدم تستحب للمسافر
ايضا ويزيد المسافر باذكار في المقصودة بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانا اختصر
مقاصدها ان شا الله تعالى وابوب لها ابوابا تناسبها مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه •
باب الاكثارة والاستئذان اعلم انه يستحب لمن خطر بباله السفر ان يشاور فيه من
يعلم من حاله النصيحة والشفقة والخبر ويتقيد به ويعرفته • قال الله عز وجل •
وشاورهم في الامر • ودلائله كثيرة واذا شاور وظهر انه مصلحه استخار الله سبحانه وتعالى في
ذلك فصلى ركعتين من غير الفريضة ودعا بدعاء الاستخارة الذي قدمناه في باب • ودليل
لاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري • وقد قدمنا هناك اذاب هذا الدعاء وصفة
هذه الصلاة والله اعلم • **باب اذكاره بعد استقرار غزوه على السفر فاذا**
استقر غزوه على السفر فليجتهد في تحصيل امور منها ان يوصي بما يحتاج الى الوصية به
وليشهد على وصيته ويحل كل من بينه وبينه معاملة في شيء او مصاحبة ويسترضي والديه
وشيوخه ومن يندب اليه واستعطافه ويتوب الى الله تعالى ويستغفر من جميع الذنوب
والمخالفات وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره وليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره • قال
كان غازيا تعلم ما يحتاج اليه الغازي من امور القتال والدعوات وامور الغنائم وتعظيم
تحريم الهزيمة في القتال وغير ذلك • وان كان حاجا او معتمرا تعلم مناسك الحج واستحب

معها كتابا بذلك ولو تعلمها واستحب كتابا كان افضل وكذلك الغازي وغيره يجب ان
يستحب كتابا فيه ما يحتاج اليه وان كان تاجرا تعلم ما يحتاج اليه من امور البيوع وما يصح
منها وما يبطل وما يحل وما يحرم ويستحب ويكره وما يرجع على غيره وان كان متعبدا
ساجدا معتزلا للناس تعلم ما يحتاج اليه في امور دينه فهذا اهم ما ينبغي ان يطلبه وان كان
ممن يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما يحل من الحيوان وما يحرم وما يحل به الصيد
وما يحرم وما يشترط ذكاته وما يكفي فيه قتل الكلب والسم وغير ذلك وان كان راعيا
تعلم ما يحتاج اليه مما قد مناه في حق غيره ممن يعتزل الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرق بالذوات
وطب النسيجه لها ولاهلها ولاعتنا حفظها والتيقظ لذلك واستاذان اهلها في دوح ما يحتاج
الى دوحه في بعض الاوقات لعرض وغير ذلك وان كان رسولا من سلطان الى سلطان ونحو اهم
تعلم ما يحتاج اليه من اذاب مخاطبات الكبار وجوابات ما يعرض في المحاورات وما يحل
من الضيافات والهدايا وما يحل وما يجب عليه من مراعاة النسيجه واظهار ما يبطنه وعلم
الغش والجدايع والنفاق والحد من الشبب الى تقدمات الغدرا وغيره وما يحرم وغير ذلك
وان كان زكيا او عاملا في قراض او نحوه تعلم ما يحتاج اليه مما يجوز له ان يشتريه وما لا يجوز
وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما يجوز التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط الاشهاد فيه
وما يجب وما لا يشترط فيه ولا يجب وما يجوز له من الاسفار وما لا يجوز وعلى جميع المذكورين
ان تعلم من اراد منهم ركوب البحر الحال التي يجوز فيها ركوب البحر والحال التي لا يجوز وهذا
كله يذكر في كتب الفقه لا يليق بهذا الكتاب استقصاؤه وانما غرضي هنا بيان الاذكار خاصه
وهذا التعلم المذكور من جملة الاذكار كما قدمته في اول الكتاب واسأل الله التوفيق وخاتمة الخير
لى ولا حياءى والمسلمين اجمعين **باب اذكاره عند ارادته الخروج من بيته** يجب
له عند ارادته الخروج ان يصلي ركعتين بحديث القطيم بن المقدام الصحابي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين ركعتيهما عندهم حين يريد

سفره رواه الطبراني وقال بعض اصحابنا يستحب ان يقرأ في الاولى منها بعد الفاتحه
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرأ في الاولى بعد الفاتحه
قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واداسلم قرا اية الكرسي فقد
جان من قرا اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع **ويجب**
ان يقرأ سورة ليلاف قریش فقد قال الامام السيد الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه
الشافعي صاحب الكرامات الظاهر والاحوال الباهر انه كان من كل سؤ قال ابو
طاهر ابن تحشويه اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت الى القزويني اسأله الدعاء فقال
لي من قبل نفسه ابتداء من اراد سفرا فزع من عذرا ووحش فليقرأ ليلاف قریش فانها اما
من كل سؤ تقرأتها فلم يعرض لي عارض حتى الآن **ويجب** اذا فرغ من هذه القراءة ان يدعو
باخلاص ورفقه ومن احسن ما يقول اللهم بك استعين عليك اتوكل اللهم ذلك لصغوبه
امري وسجل على شقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واضرف عني كل شر
رب اشرح لي صدري وورق قلبي ويسر لي امري اللهم اني استودعك نفسي
وديني واهلي واقاربي وكل ما ائمت على وعليهم به من امر ودنيا فاحفظنا اجمعين من كل
سؤ يا كريم ويفتح دعاه ويحتمه بالحمد لله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
نهض من جلوسه فليقل ما روينا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركب سفرا
الا قال حين نهض من جلوسه اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما همني وما
لا اهم له اللهم زدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت **باب اذكاره اذا خرج** قد تقدم في اول الكتاب ما يقوله الخارج
من بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب له الاكثار منه ويستحب ان يودع اهله واقاربه واصحابه
وجيرانه ويسألهم الدعاء ويدعوهم ولهم **روينا** في مسند الامام احمد بن حنبل وغيره عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه

در روایت کتاب ابن السنی و غیره عن ابی هریرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من اراد ان يسافر فليقل من خلف استودع علم الله الذي لا تضيع ودايعه وروينا عن ابی
 هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احلكم سفرا فليودع اخوانه
 فان الله تعالى جاعل في دعائهم خيرا والسنة ان يقول له من يودعه ما رويناه في سنن ابی داود
 قرعة قال قال ابی عمر رضي الله عنهما تعال اودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استودع الله دينك وامانتك وخواتم عملك قال الامام الخطابي الامانة هنا
 اهله ومن خلفه وماله الذي عند امينه قال وذكر الدين هنا لان السفر مظنة المشقة فربما
 كان سبب لاهمال بعض امور الدين قلت قرعة بفتح القاف وبفتح الزاي واسكانها
 وروينا في كتاب الترمذي ايضا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذي يدع بيد النبي صلى الله عليه
 وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخر عملك وروينا ايضا في كتاب الترمذي
 عن سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا اودعني اودعك كما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتم
 عملك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابی داود وغيره بلاسناد
 الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتم اعمالكم وروينا في كتاب الترمذي
 عن انس رضي الله عنه قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا
 فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وعقد دينك قال زدني قال
 ويسر لك الخير حيث ما كنت قال الترمذي حديث حسن **باب استحباب**
طلبه الوصية من اهل الخير وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابی هريرة رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاصني قال عليك بتقوى الله تعالى

والتكبير على كل شرف فلما ولي الرجل قال اللهم اطوله البعيد وهون عليه السفر قال
 الترمذي حديث حسن **باب استحباب وصية المقيم للمسافر بالبر والعفة**
موطن الخير ولو كان المقيم افضل من المسافر وروينا في سنن ابی داود والترمذي
 وغيرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العرفان
 وقال لا تسأيا اخي من دعاك فقال كلمة ما يسرنى ان لها بها الدنيا وفي رواية
 اشركا يا اخي في دعاك قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب ما يقول**
اذا ركب دابة قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا
 على ظهورهم ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما
 كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون وروينا في كتب ابی داود والترمذي والنسائي
 بلاسناد الصحيح عن علي بن ربيعة قال شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة
 ليركبها فلما وضع برجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله
 الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات
 ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يخفى الذنوب
 الا انت ثم صحك فقبل له يا امير المؤمنين من اي شي صحتك قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم
 فعل كما فعلت ثم صحك فقلت يا رسول الله من اي شي صحتك قال ان ربك سبحانه وتعالى
 يحب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يخفى الذنوب غيري هكذا الفظ رواية
 ابی داود قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وروينا في صحيح مسلم
 في كتاب المناسك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى
 على بعير خارجا الى سفر كبير ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
 ربنا المنقلبون اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم
 هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل

اللهم اني اعوذ بك من غثا السفر وكأية المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل فاذا
رجع قالهن وزاد فيهن ايون تايون عابدون لربنا حامدون هذا الفطر رواية
مسلم زاد ابوداود في روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الشايا
كبروا واذا هبطوا سبحوا وروينا معناه من رواية جماعة من الصحابة ايضا من فوعا
وروياني صحيح مسلم عن عبد الله بن جرحس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر يتعوذ من غثا السفر وكأية المنقلب والكور بعد الكون ودعوة المظلوم
وسوء المنظر في اهل والمال وروينا في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجة بالاسانيد الصحيحة
عن عبد الله بن جرحس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في اهل اللهم اني اعوذ بك من غثا السفر وكأية
المنقلب ومن الكور بعد الكون ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في اهل والمال قال
الترمذي حديث حسن صحيح قال وروي الكور بعد الكور ايضا يعني يروي الكون
بالنون والكور بالراء قال الترمذي وكلها له وجه قال يقال هو الرجوع من الايام
الى الكفر او من الطاعة الى المعصية انما نعى الرجوع من شيء الى شيء من الشر هذا كلام
الترمذي وكذا قال غير من احلما معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من كل الاستقامة او
الزيادة الى النقص قالوا ورواية الراماخوذه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها
وراية النون ماخوذة من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر قلت
رواية النون اكثر وهي التي في اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها والوعثا
فتح الواو واسكان العين المهملة والثا المثناة وبالمد هي الشدة والكابه بفتح الكا
وبالمد وهي تخير النفس من خزن وخن والمنتقلب الرجوع **باب ما يقول**
اذا ركب سفينة قال الله تعالى وقال اركبوا فيها باسم الله فجراها ومرساها
الاية وقال تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام مآثر يكون الاية وروينا في كتاب

ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لا تأتي
من العرق اذ اركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته الاية هكذا هو في النسخ اذ اركبوا
لم يقل السفينة **باب استحباب الدعاء في السفر** وروينا في كتب ابوداود
والترمذي وابن ماجة عن كاهرين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على
ولده قال الترمذي حديث حسن وليس في رواية ابوداود على ولده **باب تكبير**
المسافر اذا صعد الشايا وشبهها وتسميها اذا هبط الاودية ونحوها وروينا
صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا انزلنا سبحنا وروينا
سنن ابوداود في الحديث الصحيح الذي قد مرنا في باب ما يقول اذ اركب دابته عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الشايا كبروا واذا
هبطوا سبحوا وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي
الله عليه وسلم اذا اقل من الحج او العمرة ولا أعلمه قال لا الغزو كما اوفى على ثنية او فند
كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
ايون تايون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده هذا الفطر رواية البخاري ورواية مسلم مثله لا انه ليس فيها ولا اعلمه
الا قال الغزو وفيها اذا قل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة قلت قوله او
في اي ارتفاع وقوله فند هو بفتح الفين بينهما ذال معجمة ساكنة واجز ذال اخرى
وهو الغليظ المرتفع من الارض وقيل الفلاة التي لا شيء فيها وقيل غليظ الارض ذات الحصى
وقيل الجلد من الارض في ارتفاع وروينا في صحيحهما عن موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمكنا اذا اشرفنا على واد هلكنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارجعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اسم ولا غايبا انه
 معكم انه سميع قريب **قلت** ارجعوا بفتح الباء الموحدة معناه ارجعوا بانفسكم **وروي** في
 كتاب الترمذي الحديث المتقدم في باب استحباب طلبه الوصية ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف **وروي** في كتاب ابن السني عن انس رضي
 الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلن شرا من الارض قال اللهم لك الشرف على كل
 شرف ولك الحمد على كل حال **باب النبي عن المبالغة في رفع الصوت بالكلمة**
ونحو فيه حديث ابي موسى في الباب المتقدم **باب استحباب**
 تحريك اللسنة في السير تنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير عليها **فيه** احاديث
 مشهورة **باب ما يقول اذا انفلتت دابة** **روينا** في كتاب ابن السني
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة
 احر كم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احيسوا يا عباد الله احيسوا فان لله عز وجل حاصرا
 في الارض يحبسها **قلت** حكى بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها
 بجلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له فحبسها الله عليهم في الحال **وكتبت** اناسا مع جماعة
 فانفلتت منابهيمة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام
باب ما يقول على الدابة الصعبة **روينا** في كتاب ابن السني عن السيل الجليل
 الجمع على جلالة وحفظه ودانيته ورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبد بن دينار البصري
 التابعي المستفهر رحمه الله قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول افيحدين الله
 يخون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون **الاوقفت**
باب ما يقول اذا راى قربة يريد دخولها ولا يريد
روينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن ضبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يرقية يريد دخولها الا قال جن يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن

والارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما درين
 اسالك خيرهن القرية وخيرا هلهما ونعود بك من شرها وشر اهلهما وشر ما فيها
 وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اني اسالك من خيرهن وخير ما جوت
 فيها واعوذ بك من شرها وشر ما جعت فيها اللهم ارزقنا حياها واعزنا من وبائها
 وجبنا الى اهلهما وحب صالحى اهلهما اليها **باب ما يدعوه اذا خاف**
 ناسا او غيرهم **روينا** في سنن داود والنسائي باسناد الصحيح ما قد مرنا من حديث
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
 اللهم انا نجعلك في محرابهم ونعوذ بك من شرورهم **ويستحب** ان يدعوا الكرب
 وغيره مما ذكرنا معه **باب ما يقول اذا تعولت الغيلان** **روينا** في كتاب
 ابن السني عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تعولت لكم الغيلان فاذا
 بالاذان **قلت** الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم سحرهم ومعنى تعولت تلوت
 في صور والمراد اذ فعوا شرها بالاذان فان الشياطين اذا سمعوا الاذان اذبروا
 وقد مرنا ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرض له شيطان في اول كتاب الاذكار
 والدعوات للامور العارضا وذكرنا انه ينبغي ان يشتغل بقراءة القرآن للايات المد
 كونه في ذلك **باب ما يقول اذا نزل منزلا** **روينا** في صحيح مسلم وموطا
 مالك وكتاب الترمذي وغيرها عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا لم قال اعوذ بحمات الله التامات من شر ما خلق
 لم يضر شي حتى يرتحل من منزله ذلك **وروي** في سنن داود وغيره عن عبد بن عمر رضي
 عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله
 اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يرب عليك اعوذ بك

من أسير وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد **قوله**
الخطابي قوله ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الأرض **قوله** والبلد من الأرض ما كان
ماوى للحيوان وإن لم يكن فيه بنا ومنازل **قوله** ويحتمل أن المراد بالوالد ابليس
وما ولد الشياطين **قوله** هذا كلام الخطابي **قوله** ولا سود الشخص **قوله** وكل شخص يسمى أسود
باب ما يقول إذا رجع من سفره السنة أن يقول ما قدمناه في سفره
ابن عمر المذكور قريبا في باب تكبير المسافر إذا صعد الشيا **قوله** وروينا في صحيح مسلم عن انس
رضي الله عنه **قوله** أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبو طلحة وصفيّة رديفته على
ناقة حتى إذا كنا بطهر المدينة **قوله** أيون تايون عابدون لربنا حامدون **قوله**
فلم يزل يقول ذلك حتى قريتنا المدينة **باب ما يقول المسافر بعد صلاة الصبح**
اعلم أن المسافر يستحب له أن يقول ما يقول غيب بعد الصبح وقد تقدم بيانه ويستحب له
معه ما رويناه في كتاب ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صلى الصبح **قوله** الراوي لا أعلم إلا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع أصحابه اللهم صلح
لي ديني الذي جعلته عصمة امرئ اللهم صلح لي ديني الذي جعلت فيها معاشي ثلاث مرات
اللهم صلح لي آخرتي التي جعلت اليها مرجعي ثلاث مرات اللهم أعود برضائك من سخطك
اللهم أعوذ بك ثلاث مرات اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجبر منك الجرح **باب ما يقول إذا رأى بدنة** المستحب أن يقول ما قدمناه
في حديث انس في الباب الذي قبل هذا وإن يقول ما قدمناه في باب ما يقول إذا رأى قربة أو
يقول اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا **باب ما يقول إذا قدم من سفره** دخل
بيته **قوله** روي في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا رجع من سفره فدخل على أهله **قوله** توبّا توبّا لربنا أو توبّا لا يعاد رحوّبّا **قوله** قلت توبّا
توبّا سؤال التوبة وهو منصوب أما على تقدير توبّا علينا توبّا وأما على تقدير نساءك

توبّا **قوله** وأوبّا بمعناه من آت إذا رجع ومعنى لا يعاد رحوّبّا لا يترك رحوّبّا بمعناه إنما أتوه
بفتح الحاء وضمها لغتان **باب ما يقال لمن يقدم من سفره** يستحب أن يقال
الحمد لله الذي سلك أو لحمد لله الذي جمع الشمل بك أو خذ لك **قوله** الله تعالى ليس شكرتم
لا زبدنكم **قوله** وفيه أيضا حديث عائشة المذكور في الباب بعده **باب ما يقال لمن يقدم**
من غزوه **قوله** روي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا غزى فلما دخل استقبلته فاخذت بيده فقلت الحمد لله الذي نصرنا وأعزك وأكرمك
باب ما يقال لمن يقدم من حج وما يقوله **قوله** روي في كتاب ابن السني عن ابن عمر رضي
الله عنهما **قوله** يا غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد الحج فمشي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زدك الله التقوى وجهلك في الخير وكفك الميتم فلما
رجع الغلام سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله حجك وعفردنك واظفر
تفقتك **قوله** وروينا في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه **قوله** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج **قوله** الحاكم هو صحيح على شرط مسلم **قوله**
كتاب اذكار الأكل والشرب **باب ما يقول إذا**
قرب إليه طعامه **قوله** روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو عن العاص رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في الطعام إذا قرب إليه اللهم بارك لنا فيما رزقنا
وقنا عذاب النار **باب استحباب قول صاحب الطعام لضيافته**
عند تقديم الطعام كلوا أو ما في معناه **قوله** اعلم أنه يستحب لصاحب الطعام أن يقول لضيافته
عند تقديم الطعام بسم الله أو كلوا أو الصلاة أو خذ لك من العبارات المصرحة بالأذن
في الشروع في الأكل ولا يجب هذا القول بل يكفي تقديم الطعام بهم ولهم الأكل بمجرد ذلك
من غير اشتراط لفظ **قوله** بعض أصحابنا لا بد من لفظ والصواب الأول وما ورد في الأحاديث
الصحيحة من الأذن في ذلك محمول على الاستحباب **باب التسمية عند الأكل والشرب**

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمِ الله وكل يمينك • وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله واخره • قال الترمذي حديث حسن صحيح • وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء • وروينا في صحيح مسلم ايضا في حديث انس المشتمل على مجئ ظاهرة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا ابو طلحة وام سلمة للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ايدن لعشرة فاذا نزل لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وسموا الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك ثمانين رجلا • وروينا في صحيح مسلم ايضا عن خديجة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا نحضرنا معه مسحة طعاما فجأت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدها ما جا اعراسي كانا بدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جابهن الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجابهن الاعراسي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى واكل • وروينا في سنن ابي داود والنسائي عن امية بن محشيه الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقأ ما في بطنه • قلت

محشي بفتح الهم واسكان الحاء وكسر الشين المحشين وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم تركه التسمية الا في اخر امره اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امره بالتسمية • وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعراسي فاكله بلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم • قال الترمذي حديث حسن صحيح • وروينا عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي ان يسمي على طعامه فليقرأ قل هو الله احر اذا فرغ • قلت اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك في اوله عامدا او ناسيا او مكرها او عاجزا للمعارض اخر ثم يمكن في اثنا اكله استحباب ان يسمي للحديث المتقدم ويقول بسم الله اوله واخره كما جازي الحديث • والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق وسائر المشروبات كالسمية في الطعام في جميع ما ذكرناه • قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يحصر بالتسمية ليكون فيه تلبية لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك والله اعلم • **فصل** من اهتم ما ينبغي ان يعلم صفة التسمية وقدر المجزئ منها • اعلم ان افضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفاه وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحائض وغيرهما • وينبغي ان يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمى واحد منهم اجزا عن الباقي نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى وقد ذكرته في كتاب الطبقات في ترجمة الشافعي وهو شبيهه برد السلام وتسميت العاطس فانه يجزئ فيه قول احر الجماعة • **باب لا يعيب الطعام والشراب** • وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه • وفي رواية لمسلم وان لم يشمه سكت • وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن هذيل الصحابي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل ان من الطعام طعاما اخرج منه فقال لا يتحلج

فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ ضَارِعَتْ بِهِ النَّصْرَانِيَّةُ ۝ قُلْتُ هَلَّتْ بِضَمِّهَا وَاسْكَانِ اللَّامِ وَبِالْبَاءِ
 الْمَوْحُونِ ۝ وَقَوْلُهُ يَحْلُجْنَ هُوَ بِالْحَا الْمَهْمَلَةِ قَبْلَ اللَّامِ وَالْجِيمِ بَعْدَهَا هَكَذَا ضَبْطُهُ الْهَرَوِيُّ
 وَالْخَطَّابِيُّ وَالْجَاهِيرِيُّ مِنَ الْإِمِيَّةِ وَكَذَا ضَبْطُهَا فِي أَصُولِ سَمَاعٍ سَتِي إِبْنُ دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بِالْحَا
 الْمَهْمَلَةِ وَذَكَرَهُ أَبُو السَّعَادَاتِ ابْنُ الْأَثِيرِ بِالْمَهْمَلَةِ أَيْضًا قَالُوا وَيُرْوَى بِالْحَا الْمَجْمُوعِ وَهِيَ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ ۝ قَالُوا الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ لَا يَبْقَعُ فِي رِيَّةٍ مِنْهُ قَالُوا وَاصْلُهُ مِنَ الْحَلْجِ وَهُوَ
 الْحَوَكَةُ وَالْأَضْطْرَابُ وَمِنْهُ حَلَجُ الْقُطْنِ قَالُوا وَمَعْنَى ضَارِعَتْ النَّصْرَانِيَّةُ أَيْ قَارَتْهَا
 فِي الشَّبَهِ فَالْمُضَارَعَةُ الْمُقَارَبَةُ فِي الشَّبَهِ ۝ **بَابُ جَوَازِ قَوْلِهِ لَا أَشْتَى**
 الطَّعَامَ أَوْ مَا اعْتَدْتُ أَكْلَهُ وَخَوْدَهُ إِذَا دَعَتْ إِلَيْهِ حَاجَةً ۝ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 وَمُسْلِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ الضَّبُّ لَمَّا قَدَّمُوهُ مَشُورًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَهَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ فَقَالُوا هُوَ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَضَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ خَالِدٌ أَحْرَامٌ الضَّبُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا وَلَكِنَّهُ
 لَمْ يَكُنْ يَرْضَى قَوْمِي فَأَجَزْتُ أَعَافَهُ ۝ **بَابُ مَدْحِ الْأَكْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَأْكُلُ**
 رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَهْلَهُ الْأَدَمَ فَقَالُوا
 مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ نَدْعَاهُ فَعَلْنَا بِأَكْلِ مِنْهُ وَهُوَ يَقُولُ نَعَمْ الْأَدَمُ الْخَلُّ نَعَمْ الْأَدَمُ الْخَلُّ ۝
بَابُ مَا يَقُولُهُ مِنْ حَضَرِ الطَّعَامِ وَهُوَ صَائِمٌ إِذَا لَمْ يَفْطُرْ رَوَيْنَاهُ
 فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعِيَ
 أَحْرَكَمْ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ وَإِنْ كَانَ مَفْطُرًا فَلْيَطْعَمْ ۝ قَالُوا الْعِلْمُ الْمَعْنَى
 أَيْ فَلْيَدْعُ ۝ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّدِ وَغَيْرِهِ قَالُوا فِيهِ فَإِنْ كَانَ مَفْطُرًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ
 كَانَ صَائِمًا دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ ۝ **بَابُ مَا يَقُولُهُ مِنْ دَعَى لَطْعَامٍ إِذَا اتَّبَعَهُ**
 رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا دَعَى رَجُلٌ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطْعَامَ صَنَعَهُ لَهُ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالُوا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ هَذَا اتَّبَعْنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْدُنَ وَأَنْ شِئْتَ رَجْعَ قَالُوا بَلْ أَيْدُنْ لَهُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ۝ **بَابُ وَعْظِهِ وَتَأْدِيهِ مِنْ سِيَرَةِ أَكْلِهِ** رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ
 الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا كُنْتُ غَلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا غُلَامُ سَمِعْتُ اللَّهَ وَكُلَّ مِمَّنْكَ
 وَكُلَّ مَا يَلِيكَ ۝ وَفِي رِوَايَةٍ فِي الصَّحِيحِ قَالُوا أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَتْ
 أَكْلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلْ مَا يَلِيكَ ۝ قُلْتُ قَوْلَهُ تَطِيشُ
 بِكَسْرِ الطَّاءِ وَبَعْدَهَا يَأْمَنُ شَاةٍ مِنْ حَتِّ سَاكِنَةٍ وَمَعْنَاهُ تَتَحَرَّكُ وَتَمْتَدُّ إِلَى نَوَاحِي الصَّحْفَةِ وَلَا
 تَقْتَصِرُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ۝ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ جِلَّةِ بْنِ شَحِيمٍ قَالُوا أَصَابَنَا
 عَامٌ سَنَةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَرَقْنَا تَمْرًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمْرُؤَنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَنَقُولُ
 لَا تَقَارِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْأَفْرَانِ ثُمَّ يَقُولُ لَا أَنْ يَسْتَادِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ
 قُلْتُ قَوْلُهُ لَا تَقَارِنُوا أَيْ لَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ تَمْرَيْنِ فِي لُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ ۝ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَلَمَةَ
 ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشْمَالَهُ فَقَالَ كُلْ بِيَمِينِكَ
 قَالُوا لَا اسْتَطِيعَ قَالُوا لَا اسْتَطَعْتُ مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ فَمَارَفَعَهَا إِلَيْهِ فِيهِ ۝ قُلْتُ هَذَا
 الرَّجُلُ هُوَ بُسْرُ بَضْمِ الْمَوْحُونِ وَبِالسُّنَنِ الْمَهْمَلَةِ ابْنُ رَافِعٍ الْعَبْرِيُّ بِالْمَثْنَاءِ وَفَتَحَ الْعَيْنَ وَهُوَ
 صَحَابِي وَقَدْ دَخَلَتْ حَالُهُ وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ**
اسْتِحْبَابِ الْكَلَمِ عَلَى الطَّعَامِ فِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ فِي بَابِ مَدْحِ الطَّعَامِ
 قَالُوا الْأَمَامُ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ فِي الْأَحْيَانِ أَدَابَ الطَّعَامِ أَنْ تَحْدَثُوا فِي حَالِ أَكْلِكُمُ بِالْعَرَبِ
 وَتَحْدَثُوا بِحِكَايَاتِ الصَّالِحِينَ فِي الْأَطْعِمَةِ وَغَيْرِهَا ۝ **بَابُ مَا يَقُولُهُ وَيَفْعَلُهُ مَنْ**
يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ رَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ إِبْنِ دَاوُدَ وَأَبْنِ مَاجَةَ عَنْ وَحْشِيِّ خَزْرَجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالُوا فَلَعَلَّكُمْ
 تَفَرَّقُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ بِيَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ۝

باب ما يقول اذا اكل مع صاحب حاجة روي في سنن ابي داود
 والترمذي وابن ماجه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجرم وضعا
 معه في القصعة فقال كل بسم الله ثقة بالله وتوكل عليه **باب استحباب قول**
صاحب الطعام لضيفه ومن في معناه اذا رفع يده من الطعام كل وتكريره ذلك عليه
 ما لم يتحقق انه اكتفى منه وكذلك يفعل في الشراب والطيب ونحو ذلك اعلم ان هذا استحباب
 حتى يستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرهما من عياله الذين يتوهم انهم رفعوا ايديهم ولطمحوا
 الى الطعام وان قلت وما يستدل به في ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
 في حديثه الطويل المشتمل على معجزات ظاهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة
 وتحر على الطريق يستقرى من ربه القرآن بعرضاً بان يضيفه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اهل الصفة فجاوبهم فارواهم اجعين من قبح لبن وذكر الحديث الى ان قال قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقع فاشرب
 فعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والى بعثك
 بالحق لا اجزله مسلماً قال فارني فاعطيت القدر فحمد الله تعالى وسبح وشرب الفضلة
باب ما يقول اذا فرغ من الطعام روي في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ ما يدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير
 مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه وقال من اذا
 رفع ما يدته قال الحمد لله الذي كفانا واخرنا غير مكفي ولا مكفور قلت مكفي بفتح الميم
 وتشديد الهمزة الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه اكثر الرواه بالهمز وهو فاسد من
 حيث العربية سواء كان من الكفاية او من كفات الانا كما لا يقال في مقرر ومن القراءة مقرر
 ولا في ترمي ترمي بالهمز قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث المراد
 بهذا المذكور كله الطعام واليه يعود الضمير قال الحربي فالملكى الانا المملوك

لاستغنا

لاستغنا عنه كما قال غير مستغنى عنه او لعدم وقوله غير مكفور اي غير بخودة نعم الله
 سبحانه فيه بل مشكورة غير مستورة للاعتراف بها والحمد عليها وذهب الخطابي ان المراد
 بهذا الدعاء كله الباري سبحانه وتعالى وان الضمير يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم
 ولا يطعم كانه على هذا من الكفاية والى هذا ذهب غير في تفسير هذا الحديث اي ان الله تعالى
 مستغنى عن معين وظهر **باب** وقوله ولا مودع اي غير مترول الطلب منه والرغبة اليه
 وهو معنى المستغنى عنه وينتصب ربنا على هذا بالاخصاص والمردح اذ بالنرا كانه قال
 يا ربنا اسمع حمدنا وادعانا ومن رفعة قطعة وجعله خيرا وكذا قيل الاصيل كانه قال
 ذلك ربنا وانت ربنا ويصح فيه الكسر على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو
 السعادات ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصرا وقال ومن رفع ربنا
 فعلى الابتداء الموحى اي ربنا غير مكفي ولا مودع وعلى هذا يرتفع غير قال ويجوز ان
 يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن
 هذا الحمد وقال في قوله ولا مودع اي غير مترول الطاعة وقيل هو من الوداع
 واليه يرجع والله اعلم وروي في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيجوع عليها ويشرب الشرية فيجوع
 عليها وروي في سنن ابي داود وكتاب الجامع والشمائل للترمذي عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا
 وسقانا وجعلنا مسلمين وروي في سنن ابي داود والنسائي لا سناد الصحيح عن ابي
 ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له خراجا وروي في
 سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني

ولا تَقُوْهُ غُفْرَتُهُ مَا تَقْدَرُ مِنْ دُنْيِهِ **قَالَ** الترمذي **حَدَّثَنَا** **قَالَ** الترمذي وفي الباب
يعني باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه عن عقبته بن عاصم وابي سعيد وعائشة وابي ايوب و
هرون **قَالَ** دروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السنن باسناد حسن عن عبد الرحمن بن جابر التابعي
انه حدثه رجل خلد النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنة كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب
اليه طعاما يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه **قَالَ** اللهم اطعمت وسقيت واغيت واغيت
وهديت واخيت فلك الحمد على ما اعطيت **قَالَ** دروينا في كتاب ابن السنن عن عبد الله بن عمر
ابن العاصي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي
من علينا وهبنا والذى شبعنا واروانا وكل الاحسان اثنا **قَالَ** دروينا في سنن ابي داود والترمذي
وكتاب ابن السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما **قَالَ** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل اكل حلكم
طعاما وفي رواية ابن السنن من اطعم الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خير مما منه ومن
سقاؤه الله لبنيا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شئ يجزي من الطعام والشراب
غير اللبن **قَالَ** الترمذي **حَدَّثَنَا** **قَالَ** دروينا في كتاب ابن السنن باسناد ضعيف عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه **قَالَ** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاثنا تنفس فيه انفاك
بحمد الله تعالى فكل نفس وشكر في آخره **باب دعا المذغوة والضيف للامل**
الطعام اذا فرغ من اكله **قَالَ** دروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن بسر بن بصرى عن ابي اسحق
المهملة الصحابي **قَالَ** نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فخرنا اليه طعاما وطبقة قال
منها ثم اتى بتمر فكان ياكله ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى **قَالَ** شعبة
هوطني وهو فيه ان شاء الله تعالى النوى بين الاصبعين ثم اتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه
قَالَ اني ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتم فاعفركم وارحمهم **قَالَ** الوطبة
بفتح الواو واسكان الطاء المهملة بعدها بامو حلة وهي قرينة لطيفة يكون فيها اللبن **قَالَ** دروينا
في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد

ابن عبادة جاحظ وزييت فاكل ثم **قَالَ** النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم
الابرار وصليت عليكم الملائكة **قَالَ** دروينا في سنن ابن ماجه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
قَالَ افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ **قَالَ** افطر عندكم الصائمون
الحديث **قَالَ** قلت فها قضيتان حرتا سعد بن عباد وسعد بن معاذ **قَالَ** دروينا في سنن ابي
داود عن رجل جابر رضي الله عنه **قَالَ** صنع ابو الهيثم ابن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما
فدعى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغ **قَالَ** اثيبوا احاكم قالوا يا رسول الله وما
اثابته **قَالَ** ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه يدعوا له فذلك اثابه
باب دعا الانسان لمز سقاها ما اولين او نحوها **قَالَ** دروينا في صحيح مسلم
عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور **قَالَ** فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
راسه الى السماء فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من اسقاني **قَالَ** دروينا في كتاب
ابن السنن عن عمرو بن الحقيق رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا
قَالَ اللهم امطع بشبابه فمات عليه ثمانون سنة لم ير شجرة بيضا **قَالَ** قلت الحقيق
بفتح الحاء المهملة وكسر الميم **قَالَ** دروينا فيه عن عمرو بن الخطب بالحاء المعجمة وفتح الطاء
المهملة رضي الله عنه **قَالَ** استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بما في حجة وفيها
شعرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حملة **قَالَ** الرازي فريته
ابن ثلث وتسعين اسود الراس والحية **قَالَ** قلت الحجة جحين ضموتين بينهما ميم
ساكنة وهي قدح من خشب وجمعها جاجم وبه سمي دير الجاجم وهو الذي كانت
دفعه ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل فيه اقراخ من خشب وقيل سمي
به لانه بنى من جاجم القتل لكثرة مقتله **باب دعا الانسان وتحريره**
يُضَيَّفُ ضَيْفًا **قَالَ** دروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه **قَالَ** حارط
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه **قَالَ** لا رجل يضيف

هذا رحمه الله تعالى قيام رجل من الانصار فانطلق به وذكر الحديث **باب الشاعلي**
الكرم ضيف روي في صحيح البخاري ومسلم عن عكرمة بن عمار قال جاز رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نساياه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندى
الا ما ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذا
الليلة رحمه الله تعالى قيام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال
لامراته هل عندك شئ قالت لا الا ثوب صبياني قال فعليهم بشئ فاذا دخل صيفنا فاطرف
السراج واربه انا ناكل فاذا اهوى لي اكل تقوى الى السراج حتى تطفئه فتعدوا واكل
الضيف فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنيعكم
بضيفكم الليلة فانزل الله تعالى هذه الاية ويؤثر وزن على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
قلت هذا المحمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية لان
العادة ان الصبي يطلب الطعام وان كان شبعانا اذ اراد من ياكل ويحمل فعل
الرجل والمرأه على انهما انرا نصيبهما ضيفا وما والله اعلم **باب استحباب**
ترتيب الانسان بضيفه وحمد الله تعالى على حصوله ضيفا عنده وسرويه بذلك
وشنايه عليه لكونه جعله اهلا لذلك روي في صحيح البخاري ومسلم من طرق كثيرة
عن ابن هرون وعنه في شرح الخراعي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه روي في صحيح مسلم عن ابن هرون
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اوليلة فاذا هو بائس
وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة فلا الجوع يا رسول
الله قال وانا والذى نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتي رجلا
من الانصار فاذا ليس هو في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء جا الانصاري

نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما اجد اليوم اكرم
اصيافا مني وذكر تمام الحديث **باب ما يقوله بعد انصرفه من الطعام**
روي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتسوا له قلوبكم ه ه
كتاب السلام والاستئذان وتشميت العاطس وما يتعلق بها
قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسئلوا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستادنوا كما استادن الذين من قبلهم وقال تعالى هل انا انك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام واعلم ان اصل السلام ثابت بالكتاب
والسنة والاجماع ه واما افراد مساييله وفروعه فاكثرت من ان تحصر وانا اختصر مقاصد
في ابواب يسيرة ان شاء الله وبه التوفيق والهداية والاصابة والرعاية **باب**
فضل السلام والامر بافشائه روي في صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ه وروي في
صحيحهما عن ابن هرون رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل آدم على
صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اوليك فمن الملائكة طوبى
فاستمع ما يحبونك فانهما تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك
ورحمه الله فرادوه رحمه الله ه وروي في صحيحهما عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعبادة الرضخ واتباع الجنايز وتشميت
العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشا السلام وابرار القسح ه هذا

لفظ آخر روايات البخاري. وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة حتى يومئذ ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم. وروينا في مسند الدارمي وكتاب الترمذي وكتاب ابن ماجه وغيرهما بالإسناد الجيد عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس أفشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام. قال الترمذي حديث صحيح. وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن أبي امامة رضي الله عنه قال أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نقضي السلام. وروينا في موطأ الإمام مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طحمة أن الطفيل ابن أبي بكب اخبر أنه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فاذا غدا إلى السوق لتمر بمحمد بن عبد الله بن سفيان ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا سلم عليه قال الطفيل فحييت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني إلى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوّم بها ولا تجلس في مجالس السوق قال واقول اجلس بناها هنا نتحدث فقال لي ابن عمر يا أبطن وكان الطفيل ذا بطن انما تعد ومن اجل السلام نسلم على من نلقاه. وروينا في صحيح البخاري عنه قال قال عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبرد السلام للعالم والافتقار من الاقتار. وروينا هذا في غير البخاري مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وقد جمع في هذه الكلمات الثلاث خيرات الاخرة والدنيا فان الانصاف يقتضي ان يودى إلى الله جميع حقوقه وما اسره به ويحتجب جميع ما نهاه عنه وان يودى إلى الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان ينصف ايضا نفسه فلا يوقعها في قبض اصلا. واما ببرد السلام للعالم فعناه جميع الناس فيضمن ان لا يتكبر على أحد وان لا يكون بينه وبين أحد حق يمنع بسببه من السلام عليه. واما الافتقار من الاقتار فيقتضي كمال التوكل

بالله تعالى والتوكل عليه والشفقة على المسلمين وغرد لك نسال الله الكريم التوفيق جميعه
باب كيفية السلام اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياتي بصيراجع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وياتي بواو العطف في قوله وعليكم. ومن نض على ان لا تصل في المبتدئ ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الامام اقضى القضاء ابو الحسن الماوردي في كتابه الحار في كتاب السير والامام ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتاب صلاه الجمعة وغيرها ودليله ما روينا في مسند الدارمي وسنن ابي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فقال عشر وثلاثون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون. قال الترمذي حديث حسن. وفي رواية لابي داود من رواية معاذ ابن انس زيادة على هذا قال ثم اتي آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون. وقال هكذا يكون الفضائل. وروينا في كتاب ابن السني ياسنا ضعيف عن انس قال كان رجل يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم يمر على دواب اصحابه فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقيل يا رسول الله تسلم على هذا سلا ما تسلمه على أحد من اصحابك قال وما يعني من ذلك وهو منصرف باخر بضعة عشر رجلا. قال اصحابنا فان قال المبتدئ السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام عليك او سلام عليك حصل ايضا. واما الحواب فاقوله عليك السلام او وعليكم السلام فان حرف الواو فقال عليكم السلام اجزا ذلك وكان جوابا بهذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه امامنا الشافعي رحمه الله في الام وقاله جمهور اصحابنا

وجزم أبو سعيد المتولي من أصحابنا في كتابه التمهيد أنه لا يجوز ولا يكون جواباً وهذا ضعيف
أو غلط وهو مخالف للكتاب والسنة ونص إمامنا الشافعي أما الكتاب فقال الله تعالى
قالوا سلاماً قال سلام وهذا وإن كان شرعاً لما قبلنا فقد جاز شرعنا بتقرير وهو حديث
أن هرون الذي قدمناه في جواب الملائكة آدم صلى الله عليه فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا
أن الله تعالى قال هي خيتك وخيتك دريتك وهذه الامة داخله في دريته والله أعلم
واتفق أصحابنا على أنه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جواباً فلو قال وعليكم بالواو قبل
يكون جواباً فيه وجهان لأصحابنا ولو قال المبتدئ سلام عليكم أو قال السلام عليكم
فلم يجب أن يقول في الصورتين سلام عليكم وله أن يقول السلام عليكم قال الله تعالى
قالوا سلاماً قال سلام قال الإمام أبو الحسن الواحد من أصحابنا أنت تعرف
السلام وتنكر بالخيار قلت ولكن الالف واللام أولى **فصل** رويناه في صحيح
البحاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها
ثلاثاً حتى يفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً قلت وهذا الحديث
محمول على ما إذا كان الجمع كثيراً وسيأتي بيان هذه المسألة وكلام المارودي صاحب
الحاوي فيها أنشا الله تعالى **فصل** وأقل السلام الذي يصير به مسلماً مؤدياً
سنة السلام أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه فإن لم يسمعه لم يكن أثراً
بالسلام فلا يجب الرد عليه وأقل ما يسقط به فرض رد السلام أن يرفع صوته
بحيث يسمعه المسلم فإن لم يسمعه لم يسقط عنه فرض الرد ذكرها المتولي وغيره
قلت والمستحب أن يرفع صوته رفعا يسمعه به المسلم عليه أو عليهم سماعاً حقيقياً
وإذا تشكك في أنه يسمعه زاد في رفعه واحتياط واستظهر أماً إذا سلم
على إيقاظ عندهم نيام فالسنة أن خفض صوته بحيث يحصل سماع الإيقاظ
ولا يستيقظ النيام ورويناه في صحيح مسلم في حديث المقداد رضي الله عنه

الطويل قال كان نزع النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجئ من الليل فيسلم تسليماً
لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان وجعل لا يجئني اليوم وأما صاحبنا فما ما خفا
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم **فصل** قال الإمام أبو محمد القاضي
حسين والإمام أبو الحسن الواحد وغيرهما من أصحابنا ويشترط أن يكون الجواب
على الفور فإن أخره ثم رد لم يعد جواباً وكان آثماً بترك الرد **باب**
ما جاز في كراهة الإشارة باليد وخوها باللفظ رويناه في كتاب الترمذي
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغير
لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم
النصارى الإشارة بالالف قال الترمذي أسناده ضعيف قلت وأما الحديث
الذي رويناه في كتاب الترمذي عن سماعة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد يوماً وعصبة من النصارى فأتوا يديهم بالتسليم قال الترمذي حديث حسن
فهو محمول على أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والإشارة يدل على هذا أن أبا داود
روى هذا الحديث وقال في روايته فسلم علينا **باب حكم السلام** أعلم أن
ابتداء السلام سنة مستحبة ليس بواجب وهو سنة على الكفاية فإن كان المسلم
جماعة كفى عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان أفضل قال الإمام القاضي حسين
من أمة أصحابنا في كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية لا هذا قلت وهذا
الذي قاله القاضي من الحضر ينكر عليه فإن أصحابنا رحمهم الله قالوا تسميت العاطس
سنة على الكفاية كما سيأتي بيانه أن شاء الله تعالى وقال جماعة من أصحابنا بل كلهم الاضحية
سنة على الكفاية في حق كل أهل بيت فإذا أضحى واحد منهم حصل الشعار والسنة بجميعهم
وأما رد السلام فإن كان المسلم عليه واحداً تعين عليه الرد وإن كانوا جماعة كان
رد السلام فرضاً عليهم فإن رده واحد منهم سقط الخرج عن الباقي وإن

وان يركوه كلهم انما اكلهم وان رد وكلهم فهو النهاية في الحال والفضيلة كما قاله
 اصحابنا وهو ظاهر حسن. **فصل** وانفق اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم الرد بل
 يجب عليهم ان يردوا فان اقتصر او اعلى رد ذلك الاجنبى اتوا. **فصل** وروينا في سنن ابى داود
 عن عمار بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجزى عن الجماعة اد امرؤ ان يسلم احدا
 وعجزى عن الجلوس ان يرد احدهم. **فصل** وروينا في الموطا عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا سلم واحدا من القوم اجزى عنهم. **فصل** قلت هذا امر سهل صحيح الاسناد
فصل قال الامام ابو سعد المتولى وغيره اذا نادى انسان انسانا من خلف سترا وحا
 فقال السلام عليك يا فلان وكتب كتابا فيه السلام عليك يا فلان او السلام على فلان
 ارسل رسولا وقال سلم على فلان فبلغه الكتاب او الرسول وجب عليه ان يرد السلام
 وكذا ذكر الواحدى وغيره ايضا انه يجب على المكتوب اليه رد السلام اذا بلغه السلام
 وروينا في صحيح البخارى ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
 هكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها. **فصل** وزيادة الثقة مقبولة
 ووقع في كتاب الترمذى وبركاته. **فصل** حديث حسن صحيح. **فصل** ويستحب ان يرسل السلام
 الى من غاب عنه. **فصل** اذا بعث انسان مع انسان سلاما فقال الرسول فلان يا فلان
 عليك فقد قدمنا انه يجب عليه ان يرد على الفور. **فصل** ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول
 وعليك وعليه السلام. **فصل** وروينا في سنن ابى داود عن غالب القطان عن رجل قال حدثني ابي عن
 جدى قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايتيه فاقرئيه السلام فاتيته فقلت
 ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام. **فصل** قلت وهذا وان كان رواية
 عن مجهول فقد قدمنا ان احاديث الفضائل يتسامح فيها عند اهل العلم كلهم. **فصل**
فصل المتولى اذا سلم على اصم لا يسمع فينبغي ان يتلفظ بلفظ السلام لقدرته عليه

ويشير باليد حتى يحصل الافهام ويستحق الجواب فلم يجمع بينهما لا يستحق الجواب. **فصل**
 وكذلك لو سلم عليه اتم واراد الرد فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل له الافهام
 ويسقط عنه فرض الجواب. **فصل** قال ولو سلم على اخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الرد
 لان اشارته قايمة مقام العبارة وكذلك لو سلم عليه اخرس بالشارة يستحق الجواب لما ذكرنا
فصل قال المتولى لو سلم على صبي لا يجب عليه الجواب لان الصبي ليس من اهل الفرض وهذا
 الذي قاله صحيح لكن الادب والمستحب له الجواب. **فصل** قال القاضي حسين وصاحبه المتولى لو
 سلم الصبي على بالغ فهل يجب على البالغ الرد فيه وجهان فبينان على صحة اسلامه ان قلنا يصح
 اسلامه كان سلامه كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يصح اسلامه لم يجب رد السلام لكن
 يستحب. **فصل** قلت الصحيح من الوجهين وجوب رد السلام لقول الله تعالى واد احييتن بحية فخيرا
 باحسن منها. **فصل** واما قولها انه مبنى على اسلامه فقال الشافعى هذا بنا فاسد. **فصل** وهو كما قال
 والله اعلم. **فصل** ولو سلم بالغ على جماعة فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فهل يسقط
 عنهم فيه وجهان اصحهما وبه قال القاضي حسين وصاحبه المتولى لا يسقط لانه ليس اقل
 للفرض والرد فرض فلم يسقط به كما لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنان. **فصل** و
 الثانى وهو قول ابي بكر الشافعى صاحب المستظهرى من اصحابنا انه يسقط كما يصح اذا نه
 للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان. **فصل** قلت واما الصلاة على الجنان فقد اختلف اصحابنا
 في سقوط فرضها بصلاة الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منهما عند الاصحاب انه
 يسقط ونص عليه الشافعى رحمه الله. **فصل** اذا سلم عليه انسان ثم لقى عليه على قرب
 يسئل له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا واكثر. **فصل** اتفق على ذلك اصحابنا ويذكر عليه ما رويناه في
 صحيح البخارى ومسلم عن ابي هريرة في حديث المشى صلاة انه جافلى ثم جالى الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فسلم عليه فرد السلام عليه وقال ارجع فصل فانك لم تصل فجمع فصل ثم جاء
 فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات. **فصل** وروينا في سنن ابى داود عن ابي

هرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احركم اخاه فليسلم عليه فان
 حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لم يقب عليه فليسلم عليه وروى في كتاب ابن السني عن
 انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتماشون فاذا استقبلتهم
 شجرة او اكمة فتقروا بيميننا وشمالنا ثم تقوا من ورايها سلم بعضهم على بعض **فصل**
 اذا التاقي رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما بعد الاخر فقال
 القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي يصير كل واحد منهما مبتدئا بالسلام فيجب على
 كل واحد ان يرد على صاحبه وقال الشافعي هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب
 فاذا كان احدهما بعد الاخر كان جوابا وان كان دفعة لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشافعي
 هو الصواب **فصل** اذا لقي انسانا فقال المبتدئ وعليكم السلام قال المتولي لا يكون
 ذلك سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتداء قلت اما اذا قال عليك
 او عليكم السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحدي بانه سلام يتحتم على المخاطب به
 الجواب وان كان قد قلب اللفظ المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر وقد جزم
 ايضا امام الحرمين به فيجب فيه الجواب لانه يسمى سلاما ويحتمل ان يقال فيكونه سلاما
 وجهان كالوجهين لا صحابنا فيما اذا قال في تحلله من الصلاة عليكم السلام هل يحصل به التحلل
 ام لا الاصح انه يحصل ويحتمل ان يقال ان هذا لا يستحق فيه جوابا بكل حال لما رويناه في سنن
 ابى داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي جري الهجيمي الصحابي رضي الله عنه
 واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
 قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت ويحتمل ان يكون هذا الحديث ورد في بيان الحسن
 والاكمل ولا يكون المراد ان هذا ليس بسلام والله اعلم وقد قال الامام ابو حامد الغزالي
 في الاحياء ان يقول ابتداء عليكم السلام لهذا الحديث والمختار انه يكره الابتداء

بهذه الصيغة فان ابتداء وجب الجواب لا بد سلام **فصل** السنة ان المسلم يبدأ بالسلام
 قبل كل كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف الامة وخلفها على وفق ذلك مشهورة
 فهذا هو المعتمد في دليل الفضل واما الحديث الذي رويناه في كتاب الترمذي عن جابر
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام فهو حديث ضعيف
 قال الترمذي هذا حديث منكره **فصل** الابتداء بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الصحيح وخيرها الذي يبدأ بالسلام فينبغي لكل واحد من المتلاقيين ان يحرص على
 ان يبتدئ بالسلام وروى في سنن ابى داود باسناد جيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بالله من بدأهم بالسلام وفي رواية
 الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايتهما يبدأ بالسلام قال اولاهما
 بالله تعالى قال الترمذي حديث حسن **باب الاحوال التي تستحب السلام**
فيها والتي يكره فيها والتي يباح اعلم اننا ما نوردون يافشا السلام كما قدمناه ولكنه
 يتأكد في بعض الاحوال ويحذف في بعضها وينتهي عنه في بعضها فاما احوال تأكد وتجب
 فلا تنحصر لانها الاصل فلا تكلف للتعرض في افرادها واعلم انه يدخل في ذلك السلام
 على الاحياء والموتى وقد قدمنا في كتاب اذكار الجنان كيفية السلام على الموتى واما الاحوال
 التي يكره فيها او يحذف او يباح فهي مستثناة من ذلك فيحتاج الى بيانها فمن ذلك اذا
 كان المسلم عليه مشتغلا بالبؤل والجماع وخوها فيكرة ان يسلم عليه ولو سلم لا يستحق
 جوابا ومن ذلك من كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان مصليا او مؤذنا في حال اذانه
 او اقامته الصلاة او كان في حمام ونحو ذلك من الامور التي لا يؤثر السلام عليه فيها
 ومن ذلك اذا كان ياكل واللمعة فيه فان سلم في هذه الاحوال عليه لم يستحق جوابا اما
 اذا كان على الاكل وليست اللعة فيه فلا بأس بالسلام ويجب الجواب وكذلك
 في حال المبايعة وسائر المعاملات يسلم ويجب الجواب واما السلام في حال خطبة

اجمعه فقال اصحابنا كرم الابتداء به لانهم ما يوزون بالانصات للخطبة فان خالف وسلم
 قهلا يرد عليه فيه خلاف لاصحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصير ومنهم من قال
 ان قلنا الانصات واجب لا يرد عليه وان قلنا الانصات سنة رد عليه واحسن
 الحاظرين ولا يرد عليه اكثر من واحد على كل وجه. واما السلام على المشتغل
 بقراءة القرآن فقال الامام ابو الحسن الواحدي الاولى ترك السلام عليه لاشتغاله
 بالتلاوة فان سلم عليه كفاه الرد بالاشارة وان رد باللفظ استأنف الاستعاذة
 ثم عاد الى التلاوة هذا كلام الواحدي وفيه نظير والظاهر انه يسلم عليه ويجب الرد
 باللفظ اما اذا كان مشتغلا بالدعاء مستغفرا فيه من جمع القلب عليه فيحتمل ان يقال
 هو كالمشتغل بالقراءة على ما ذكرناه والاظهر عندي في هذا انه يكن السلام عليه
 لانه يتركه ويشق عليه اكثر من مشقة الاكل. واما الجلبى في الاحرام فيكون ان
 يسلم عليه لانه يكن له قطع التلبيه فان سلم عليه رد السلام باللفظ نص عليه الشافعي
 واصحابنا رحمهم الله **فصل** قد تقدمت الاحوال التي يكن السلام فيها وذكرنا
 انه لا يستحق فيها جوابا فلو اراد المسلم عليه ان تبرع برد السلام فهل شرع له او
 يستحب فيه تفصيل فاما المشتغل بالبول ونحوه فيكون له رد السلام وقد مرنا هذا
 في اول الكتاب. واما الاكل ونحوه فيستحب له الجواب في الموضع الذي لا يجب
 واما المصلي فيجزم عليه ان يقول وعليكم السلام فان قال ذلك بطلت صلاته ان
 كان عالما بتحريمه وان كان جاهلا لم تبطل على اصح الوجهين عندنا وان قال عليه
 السلام بلفظ الغيبة لم تبطل صلاته لانه لا يدع عال ليس بخطاب والمستحب ان يرد عليه
 في الصلاة بالاشارة ولا يلفظ بشي وان رد بغير الفراغ من الصلاة باللفظ فلا بأس والله
 اعلم. واما المودن فلا يكره له رد الجواب بلفظه المعتاد لان ذلك يسير لا يبطل الاذان
 ولا يجلبه **باب من يسلم عليه ومن لا يسلم ومن يرد عليه ومن لا يرد اعلم ان**

الرجل المسلم الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعي يسلم وسلم عليه فيسلم له السلام ويجب
 الرد عليه قال اصحابنا والمرأة مع المرأة كالرجل مع الرجل. واما المرأة مع الرجل
 فقال الامام ابو سعيد المتولي ان كانت زوجته او جاريتها او محرما من محارمه فهي
 معه كالرجل فيستحب لكل واحد منهما ابتداء بالسلام ويجب على الآخر رد السلام
 عليه. وان كانت اجنبية فان كانت جميلة يخاف الاقتتان بهما لم يسلم الرجل عليها
 ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولم تسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم تستحق جوابا فان
 اجابها كره له وان كانت عجوزا لا يقتن بها جاز ان تسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام
 عليها. قلت واذا كان النسا جميعا تسلم عليهم الرجل او كان الرجل جمعا كثيرا
 فسلموا على المرأة الواحدة جاز اذا لم يخف عليه ولا عليها ولا عليهم ولا عليهم فتنة. وروينا
 في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه وغيرها عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت
 مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا. قال الترمذي حديث حسن وهذا
 الذي ذكرته لفظا رواية ابى داود واما رواية الترمذي ففيها عن اسماء ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء تحوذ قالوى بيده بالتسليم. وروينا
 في كتاب ابن السني عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة
 فسلم عليهن. وروينا في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان فينا امرأة
 وفي رواية كانت لنا عجوزا أخذت من اصول السلق فتطرخه في القدر وتكر كرجبات
 من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه اليها. قلت تكر كرجبات
 تطحن. وروينا في صحيح مسلم عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت انيت
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم القح وهو يغتسل وفاطمة رضي الله عنها تستن فسلمت وكرت
 الحديث. **فصل** واما اهل الدمة فاختلف اصحابنا فيهم فقطع الاكثر من ياتنه لا يجوز
 ابتداءهم بالسلام وقال اخرون ليس هو جرم بل هو مكروه فان سلموا هم على مسلم

...
 صلى الله عليه وسلم قال: **وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه**
فأقول هل حرك شفتيه برد السلام أم لا قال البخاري وقال عبد الله بن عمر لا
 تسلموا على شربة الخمر قلت فان اضطر الى السلام على الظلمه بان دخل عليهم وخاف
 ترتب مفسدة في دينه او دنياه او غيرها ان لم يسلم تسلم عليهم قال الامام ابو بكر
 العري قال العلماء يسلم وينوي ان السلام انتم من اسماء الله تعالى المعنى الله عليكم رقيب
فصل واما الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم روي في صحيح البخاري وسلم عن انس
 رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وفي
 رواية لمسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم وروى في سنن ابى
 داود وغيره باسناد الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان
 يلعبون فسلم عليهم وروى في كتاب ابن السني وغيره وقال فيه فقال السلام عليكم يا صبيان
باب في اداب ومسائل من السلام روي في صحيح البخاري وسلم عن ابي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم الراكب على الماشي والماشي
 على القاعد والقليل على الكثير وفي رواية للبخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد
 والقليل على الكثير قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو السنة فلو خالفوا فاسلم
 الماشي على الراكب او الجالس علىهما لم يكن صريح به الامام ابو سعد المتولي وغيره وعلى
 مقتضى هذا لا يمكن ابتداء الكثيرين بالسلام على القليل والكبير على الصغير ويكون هذا تركا
 لما يستحقه من سلام غير عليه وهذا الادب هو فيما اذا اتلقى الاثنان في طريق اما اذا ورد
 على تعود او قاعد فان الوارد يبدأ بالسلام بكل حال سواء كان صغيرا او كبيرا او قليلا او كثيرا
 وسمى اقضى القضاة هذا الثاني سنة وسمى الاول ادابا وجعله دون السنة في الفضيلة **فصل**
 قال المتولي اذا التقى رجل جماعة فاراد ان يخص طائفة منهم بالسلام كنه لان القصد من
 السلام الموائمة والالفة وفي تخصيص البعض يحاش الباقين وربما صار سببا للعداوة

١٠٥
فصل اذا مشى في السوق او الشوارع المطر رفته كثيرا وخوذه لك مما ذكر فيه التلاقي
 فتعذر ذكر اقضى القضاة الما وردى ان السلام بها ما يكون لبعض الناس ومن بعض قال
 لانه لو سلم على كل من لقيه لتشاغل عن كل هم وخرج به عن العرف قال وانما يقصد بهذا
 السلام احل امرين اما الكتاب وادى استدفاع مكره **فصل** قال المتولي
 اذا سلم جماعة على رجل فقال وعليكم السلام وقصد الرد على جميعهم سقط عنه فرض
 الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنازة دفعة واحدة فانه يسقط فرض الصلاة عن الجميع
فصل قال الما وردى اذا دخل انسان على جماعة قليلة يعبرهم سلام واحد اقتصر على سلام
 واحد على جميعهم واما زاد من تخصيص بعضهم فهو اذ ب ويكفي ان ترد منهم واحد من
 زاد منهم فهو اذ ب قال فان كان جمعا لا يتشرفهم السلام الواحد كما جامع والمجلس
 الحفل فسنة السلام ان يتدري به الداخل في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون نوديا
 سنة السلام في حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه فان اراد
 الجلوس فيهم سقط عنه سنة السلام فمن لم يسمع من الباقي وان اراد ان يجلس فيمن
 بعدهم ممن لم يسمع سلامة المتقدم فيه وجهان لا يحابنا احدها ان سنة السلام عليهم
 قد حصلت بالسلام على او ايلهم لانهم جمع واحد فلو اعاد السلام عليهم كان اذبا على هذا
 اي اهل المسجد رد عليه سقط به فرض الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني ان سنة السلام
 باقية لمن لم يبلغهم سلامه المتقدم اذا اراد الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض رد السلام
 المتقدم عن الا و ايل بردي الا واخره **فصل** يستحب اذا دخل بيته ان يسلم وان لم يكن فيه
 احد وليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقد قد من في اول الكتاب بيان ما
 يقوله اذا دخل بيته وكذا اذا دخل سجدا او بيتا لغيره ليس فيه احد يستحب ان يسلموا
 يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
فصل اذا كان جالسا مع قوم ثم قام ليفارقهم فالسنة ان يسلم عليهم فقد روي في

سنن داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فليست الاولى باحق
 من الاخر **قال** الترمذي حديث حسن **قلت** ظاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة رد
 السلام على هذا الذي سلم عليهم وفارقهم وقد **قال** الامامان القاضي حسين وصاحبه ابو
 سعد الشولي جرت عادة بعض الناس بالسلام عند مفارقة القوم وذلك دعاء يستحب جوابه
 ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقاء عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكر الامام
 ابو بكر الشاشي الاخير من اصحابنا وقال هذا فاسد لان السلام سنة عند الانصراف
 كما هو سنة عند الجلوس وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل**
 اذا امر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم لا يرد عليه اما لتكبر المروءة عليه
 واما لهاله المار او السلام واما لغير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يتركه لهذا الظن فان السلام
 ما نوره والذي امر به المار ان يسلم ولم يؤمر بان يحصل الرد مع ان المروءة عليه قد يخطئ
 الظن فيه ويرد **قال** اما قول من لا يحقق عنده ان سلام المار سبب حصول الام في حق المروءة
 عليه فهو جهالة ظاهرة وغباء بينة فان المارورات الشرعية لا تسقط عن المارور بها
 بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد لتركتنا انكار المنكر على من فعله جاهلا
 كونه منكرا وغلب على ظننا انه لا يبرز بقولنا فان انكارنا عليه وتعريفنا فحجه يكون
 سبلا منه اذا لم يقلع عنه ولا شك اننا نترك الانكار بمثل هذا وتطايروا كثير من معروفي
 والله اعلم **وسحب** لمن سلم على انسان واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشرطه فلم يرد
 ان محله من ذلك فيقول ابراهمه من حق رد السلام او جعلته في حل منه وخودك ويلفظ
 بهذا فانه يسقط به حق هذا المسلم والله اعلم **وقد** روي في كتاب ابن السني عن عبد الرحمن
 ابن شبل الصحابي رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجاب السلام
 فهو له ومن لم يجب فليس منا **وسحب** لمن سلم على انسان فلم يرد عليه ان يقول له بعبارة

لطيفة رد السلام واجبت فينبغي لك ان ترد على يسقط عنك الفرض والله اعلم **باب**
الاستيذان **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تسالوا
 على اهلها **وقال** تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين
 قبلهم **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه **قال** قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع **وروي** في الصحيحين ايضا
 عن ابي سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** في صحيحهما عن سهل بن سعد رضي
 الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان من اجل البصر **وروي**
 الاستيذان ثلاثا من جهات كثيرة **والسنة** ان يسلم ثم يستأذن فيقوم عند الباب بحيث
 لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم اذ دخل فان لم يجبه احد **قال** ذلك ثانيا وثالثا
 فان لم يجبه احدا انصرف **وروي** في سنن داود باسناد صحيح عن ربي بن خراش بكسر
 الحاء المهملة واخيه شين معجمة التابعي الجليل **قال** حدثنا رجل من بني عامر استأذن على النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال **أألج** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد به اخرج
 الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم **أأدخل** فسمعته الرجل فقال السلام عليكم
أأدخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل **وروي** في سنن داود والترمذي عن كلث بن
 الحنبل الصحابي **قال** آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ارجع فقل السلام عليكم **أأدخل** **قال** الترمذي حديث حسن **قلت** كل ذلك بفتح الكاف
 واللام والحنبل بفتح الحاء المهملة وبغيرها نون ساكنة ثم بامو حلة مفتوحة ثم لام وهذا
 الذي ذكرناه من تقديم السلام على الاستيذان هو الصحيح وذكر الماوردني فيه ثلاثة اوجه
 احدها هذا والثاني تقديم السلام على الاستيذان والثالث وهو اختصار ان وقت عن
 المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام وان لم تقع عليه عينه قدم الاستيذان
 واذا استأذن ثلاثا فلم يؤذن له وطم انه يسمع فقل يزيد عليها حكي الامام ابو بكر

ابن العربي المالكي فيه ثلاثة مراهب احدها يعيده والثاني لا يعيده والثالث ان كان بلفظ الاستيذان المتقدم لم يعده وان كان يعيده فاعاده قال والاصح انه لا يعيده بحال وهذا الذي صححه هو الذي تقتضيه السنة والله اعلم **فصل** ينبغي اذا استاذن على انسان بالسلام او يدق الباب فقل له من انت ان يقول فلان بن فلان او فلان الفلاني او فلان المعروى بكذا او ما اشبه ذلك حيث يحصل التعريف التام ويمكن ان يقتصر على قوله انا او الخادم او بعض العلمان وبعض المحبين او ما اشبه ذلك **روينا في صحيح البخاري** وسلم في حديث الاثر المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد جبريل الى السما الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السما الثانية والثالثة وسائرهن ويقال في باب كل سما من هذا فيقول جبريل **روينا في صحيحهما حديث ابى موسى** لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على يري البستان وجاء ابو بكر فاستاذن فقال من قال ابو بكر ثم جاء عمر فاستاذن فقال من قال عمر ثم عثمان كذلك **روينا في صحيحهما ايضا عن جابر رضي الله عنه** قال اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فدرقت الباب فقال من ذا قلت انا فقال انا انا كانه كرهها **فصل** ولا بأس ان يصيف نفسه بما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بغيره وان كان فيه صورة تجل له بان يكتفى نفسه او يقول انا المفتي فلان او القاضي او الشيخ فلان او ما اشبه ذلك **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن ام هانئ بنت ابى طالب رضي الله عنها واسمها فاخته على المشهور وقيل فاطمة وقيل هند قالت اثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تسترق قال من هذا قلت انا ام هانئ **روينا في صحيحهما عن ابي ذر رضي الله عنه** واسمها جندب وقيل بربير رضي الله عنها تصغير بربير قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا قلت ابو ذر **روينا في صحيح مسلم** عن ابى قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه في حديث الميضاة المشتمل على معجزات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حمل من فنون العلوم قال فيه ابو قتادة فرفع النبي

صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة **قلت** ونظاير هذا كثير وسببه الحاجة وعدم ارادة الاختار **ويقر** من هذا ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمها عبد الرحمن بن صخر على الاصح قال قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابى هريرة وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابى هريرة **باب في مسائل تنفع على السلام** **مسألة** قال ابو سعد المتولي النخعي عند الخروج من الحمام بان يقول له طاب حمامك لا اصل لها ولكن روى ان عليا رضي الله عنه قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلا تحست **قلت** هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة والمواصلة واستجلاب الوداد ام الله لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلا بأس به **مسألة** اذا ابتدأ المارء الممرور عليه فقال **صحبك** الله بالخير او بالسعادة او قواك الله او لا وحش الله منك او غير ذلك من الالفاظ التي تستعملها الناس في العادة لم يستحق جوابا لكن لو دأب عليه قاله ذلك كان حسنا الا ان يترك جوابه بالكلية رجرا له في تخلفه وإهماله السلام وتاديبه له ولغيره في الاعتناء بالابتداء بالسلام **فصل** اذا اراد تقبيل يد غيره ان كان ذلك لزهله وصلاحه او علمه وشرفه وصيانيته او نحو ذلك من الامور الدينية لم يكن بليستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته وشوكة وجهه عند اهل الدنيا او نحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة **وقال** المتولي من اصحابنا لا يجوز فاشار الى انه حرام **روينا في سنن ابى داود** عن زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال فجعلنا نبادر من رواحنا فتقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله **قلت** زارع بزار في اوله ورا بعد الالف على لفظ زارع الخطه وغيرها **روينا في سنن ابى داود** ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها قد نونا يعني من النبي صلى الله عليه وسلم فتقبلنا يداه واما تقبيل الرجل خذ ولله الصغير واخيه وقبله غير ذلك من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة فسنه **والاحاديث** فيه كثير صحيحة

مشهورة رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر والائتي وكذلك قبلته ولبس صدقه وغيره من صغار الاطفال على
هذا الوجه **هـ** واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق وسواء في ذلك الولد وغيره بل النظر
اليه بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب والاجنب **هـ** روي في صحيح البخاري **هـ** وسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله لم احسن بن علي رضي الله عنهما وعند الاقرع بن حابس
القيمي فقال الاقرع ان لعشيرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ثم قال من لا يزوج لا يزوج **هـ** وروي في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم باس
من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا اتقبلون صبيا نكم فقالوا نعم قالوا الكنا
والله ما تقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او املك ان كان الله تعالى نزع منكم
الرحمة **هـ** هذا لفظ احدي الروايات وهو مروي بالفاظ اخر **هـ** وروي في صحيح البخاري
وغيره عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنة ابراهيم فقبله وشمه
وروي في سنن داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال دخلت مع ابي بكر رضي الله
عنه اول ما قدم المدينة فادعاه عائشة ابنته رضي الله عنها مضطجعة قد اصابته حمى فاناها
ابوبكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا بنية وقبل خدوها **هـ** وروي في كتب الترمذي والنسائي
وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن صفوان بن عسال الصحابي رضي الله عنه وعسال يفتح
العين وتشديد السين المثلثين قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي
فاننا نرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر الحديث الى قوله
تقبلوا به ورجله وقال تشهد انك نبي **هـ** وروي في سنن داود بالاسناد الصحيح المثلث
عن ابياس بن عقيل قال رايت ابا نصر قبل خد الحسن بن علي رضي الله عنهما **هـ** قلت ابو نصر
بالنون والضاد المعجمة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة تابعي ثقة **هـ** وعن ابن عمر رضي الله
عنه انه كان يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخا **هـ** وعن سهل بن عبد الله
التستري السير الجليل احد افراد هذه الامه وعبادها رضي الله عنه انه كان ياتي ابا

داود السجستاني يقول اخرج لي لسانك الذي حوت به حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لا قبله فقبله **هـ** وافعال السلف في هذا الباب اكثر من ان يحصر **فصل** ولا باس بتقبيل
وجه الميت الصالح للتبرك **هـ** ولا باس بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا قدم من سفر
وخو **هـ** روي في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال دخل ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم اكب عليه فقبله ثم بكى **هـ** وروي في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد
ابن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فانا ففرع الباب فقام اليه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ولم يجز ثوبه فاعشقه وقبله **هـ** قال الترمذي حديث حسن **هـ** واما المعانقة وتقبيل
الوجه لغير الطفل ولغير القادم من سفر وخو فمكروهان نص عليهما ابو محمد البغوي
وغيره من اصحابنا ويدل على الكراهة ما روي في كتابي الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه او صديقه انحنى له قال لا قال افيلترمه
ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصاحبه قال نعم **هـ** قال الترمذي حديث حسن **هـ** قلت
وهذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة وانه لا باس به عند القدر من سفر وخو والكراهة
كراهة تنزيه في غير وهو في غير الامر الحسن الوجه فاما الامر الحسن فيجزم بكل حال تقبيله
سواء قدم من سفر ام لا **هـ** والظاهر ان معانقته كتقبيله او قربه من تقبيله ولا فرق في هذا
بين ان يكون التقبيل والمقبيل رجلين صالحين او فاسقين واحدهما صالحا فالجميع سواء **هـ**
والذهب الصحيح عندنا تحريم النظر الى الامر الحسن ولو كان غير شريك وقد امن الفتنة
فهو حرام كالمرأة لكونه في معناها **فصل** في المصافحة **هـ** اعلم انها سنة مجمع عليها
عند التلاني **هـ** روي في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لابن عمر رضي الله عنه اكانت
المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم **هـ** وروي في صحيح البخاري وسلم
في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة توبته قال فقام الى طلحة بن عبيد الله رضي

الله عنه يهزول حتى صاحني وهناني **روينا** بالاسناد الصحيح في سنن ابى داود عن
انس رضي الله عنه **قال** لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرجكم اهل اليمن
وهم اول من جاء بالمصاحفة **روينا** في سنن ابى داود والترمذي وابن ماجه عن البراء رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمان يلتقيان فيتصافحا الا غفر لهما قبل ان يتفرقا
وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه **قال** رجل يارسول الله الرجل منا
يلقى اخاه او صديقه ايخني له **قال** لا قال اقبلتمه وقبله **قال** لا قال ياخذ بيده
ويصافحه **قال** نعم **وقد تقدم** ذكر هذا الحديث قريبا في الباب احاديث كثير
وروي في مؤطا الامام مالك رحمه الله عن عطاء بن عبد الله الخراساني رضي الله عنه **قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب الغل ويهاذوا تحابوا وتذهب الشحناء
قلت هذا حديث مرسل واعلم ان هذه المصاحفة مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من
المصاحفة بعد صلاة الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فاق
أصل المصاحفة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال ونشطوا فيها في كثير من الاحوال
او اكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصاحفة التي ورد الشرع باصلها **وقد ذكر**
الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام **فصل**
واجبة ومكرهة ومستحبة ومباحة **قال** ومن امثلة البدع المباحة المصاحفة
عقب الصبح والعصر والله اعلم **قلت** وينبغي ان يجتزأ من مصاحفة الامر الحسن الوجه
فان النظر اليه حرام كما قدمنا في الفصل الذي قبل هذا **وقد قال** اصحابنا كل من حرم النظر اليه
حرم مسه بل المس اشد فانه يحل النظر الى الاجنبية اذا اراد ان يزوجها وفي حال البيع
والشرا والاحد والعطا ونحو ذلك ولا يجوز مسها في شيء من ذلك والله اعلم **فصل**
ويستحب مع المصاحفة البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة ونحوها **روينا** في صحيح مسلم
عن ابى ذر رضي الله عنه **قال** في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من العزوف

شيئا ولو ان تلقى اجاك بوجه طيب **روينا** في كتاب **ابن السني** عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقوا فتصافحوا فليشربوا من نصيحة
تناثرت خطاياهم بينهما **وفي رواية** اذا التقى المسلمان فصافحا وحمد الله تعالى واستغفرا
الله تعالى غفر لهما **وروي** فيه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ما من عبد
متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا
لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر **وروي** فيه عن انس ايضا **قال** ما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد رجل فعارقه حتى قال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار **فصل** ويكره حتى الظهر في كل حال لكل احد ويدك عليه ما قدمنا
في الفصلين المتقدمين من حديث انس **وقوله** ايخني له **قال** لا وهو حديث حسن كما ذكرنا ولم
يات له معارض فلا يصير الى مخالفتيه **ولا تغربكثرة من يفعله من ينسب الى علم او صلاح**
وغيرها من خصال الفضل فان الاقتداء بما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وقال** تعالى فليحذر الذين يخالفون
اوامره ان يصيبهم ففشة او يصيبهم عذاب اليم **وقد قدمنا** في كتاب الجنائز عن الفضيل بن
عياض رحمه الله ما معناه اتبع طرق الهدى ولا تغربكثرة المالكين وبالله التوفيق **فصل**
واما الاكرام الداخل بالقيام فالذي يختار انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح
او شرف او ولاية مشحونة بصانعة اوله ولادة او زحم مع من ونحو ذلك ويكون هذا
القيام للبر والاكرام والاحترام لا للبر والاعظام **وعلى** هذا الذي اخترناه استمر عمل السلف
والخلف **وقد جمعت** في ذلك جزا جمعت فيه الاحاديث والآثار واقوال السلف
وانعالم الدالة على ما ذكرته وذكرت فيه ما خالفها واوضحت الجواب عنه فمن
اشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعة ذلك الجزاء رجوت ان يردول اشكاله
امنيا الله تعالى والله اعلم **فصل** ويستحب استحبابا متاكدا زيارة الصالحين والاخوان

والجيران والاصدقاء والاقارب واكرامهم وبرهم وحلتهم وضبط ذلك يختلف باختلاف
احوالهم ومراتبهم وفراغهم وينبغي ان تكون زيارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت يسره
والاحاديث والاثار في هذا كثيرة مشهورة ومن احسنها ما رويناه في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فارسل الله
على مذكرته ملكا فلما اتى عليه قال ابن تيريد قال اريد اخالى في هذه القرية قال
هل لك عليه من نعمة تربتها قال لا غير اني احبته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك
بان الله تعالى قد احبك كما احبته فيه قلت مذكرته بفتح الميم والراي طريقه وحي
تربتها اي تحفظها وتراعيها وتربها كما يربى الرجل ولله درويش في كتاب الترمذي وابن
ماجة عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زارا خاله
في الله تعالى ناداه ناد يا نطبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا **فصل**
في استحباب طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من زيارته روي
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبريل ما يمنعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما تنزل الا بما يريدك له ما بين ايدينا وما خلفنا
باب تسميت العاطس وحكم التناوب روي في صحيح البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العاطس ويكره التناوب فاذا عطس
احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سميعة ان يقول له يرحمك الله واما التناوب
فانما هو من الشيطان فاذا تناوب احدكم فليرده ما استطاع فان احركم اذا تناوب
فحل منه الشيطان قلت قال العلماء معناه ان العاطس سببه محمود وهو خفة
الجسم الكاينه لقله الاخلاط وتخفيف الخدا وهو امر مندوب اليه لانه يذهب الشهوة
ويسهل الطاعة والتناوب بضد ذلك والله اعلم وروي في صحيح البخاري عن ابي هريرة
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او

صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال العلماء
بالكم اي شانكم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان
عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمت عطس فلان
فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله تعالى وانك لم تحمد الله تعالى وروينا في
صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى فشمته فان لم يحمد الله تعالى فلا تشمتوه وروينا
في صحيحهما عن البراء رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع
امرا بعبادة الرضي واتباع الجناة وتسميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام
ونصر المظلوم وابرار القسم وروينا في صحيحهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حق المسلم خمس رد السلام وعبادة الرضي واتباع الجناة واجابة الدعوة وتسميت
العاطس وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا القيته فسلم عليه واذا دعاك
فاجبه واذا استنصحك فانصحه له واذا عطس فحمد الله تعالى فشمته واذا مات فاتبعه
فصل اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس ان يقول عقب عطاسه الحمد لله فلو قال الحمد
لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال كان افضل وروينا في سنن ابوداود
 وغيره باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول هو يهديكم الله
ويصلح بالكم وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا عطس الى جنبه
فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول
الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال
قلت ويستحب لكل من سمعه ان يقول له يرحمك الله او يرحمكم الله او يرحم الله او يرحم
الله ويستحب للعاطس بعد ذلك ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا ولكم

وروي في موطا الإمام مالك عنه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا عطس
فقل **له يرحمك الله** يقول برحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم وكل سنة ليس فيه
شيء واجب **قال** اصحابنا والتشيت وهو قوله يرحمك الله سنة على الكفاية لو
قاله بعض الحاضرين اجرا عنهم ولكن الافضل ان يقول كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح الذي قدمناه في قوله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له
يرحمك الله **هذا** الذي ذكرناه من استحباب التشيت هو مذهبنا واختلف اصحابنا
مالك في وجوبه فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة ويجزئ تشيت واحد من الجماعة
كذهبنا **وقال** ابن مزين يلزم كل واحد منهم واخترنا ابن العربي المالك **فصل** اذا لم
يجد العاطس لا يشمت للحديث المتقدم واقل الحمد والتشيت وجوابه ان يرفع صوته بحيث
يسمع صاحبه **فصل** اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لله لم يستحق التشيت **روينا**
في سنن ابي داود والترمذي عن سالم بن عبيد الاسبحي الصحابي رضي الله عنه قال بينا نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى امك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله وذكر بعض
الحامد وليقل له من غيرة يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر الله لنا ولكم **فصل** اذا عطس
في صلته يستحب ان يقول الحمد لله ويسبح نفسه هذا مذهبنا واصحاب مالك ثلاثة اقوال
اخرها هذا واخترنا ابن العربي والثاني يحد في نفسه والثالث قاله سحنون لا يحد جهرا ولا في
نفسه **فصل** السنة اذا جاء العطاس ان يضع يده او ثوبه او خذلك على فيه وان خفض
صوته **روينا** في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غص بها صوته **شك الراوي**
اي اللفظين **قال** الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في كتاب ابن السني عن عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكره رفع

الصوت بالتأويب والعطاس **وروي** في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التأويب الرفيع والعطاس الشدي من الشيطان **فصل**
اذا تكرر العطاس من انسان متتابعاً فالتسنة ان يشمت لكل مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات **روينا**
في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس
عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يركو
هذه القطر واية مسلم واما ابي داود والترمذي فقالا قال سلمة عطس رجل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او
الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل يركو **قال** الترمذي حديث
حسن صحيح **واما** الذي رويناه في سنن ابي داود والترمذي عن عبيد بن راعة الصحابي رضي الله
عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شيت فشتمه وان
شيت فلا **فهو** حديث ضعيف **قال** فيه الترمذي هذا حديث غريب واسناده مجهول
وروي في كتاب ابن السني باسناد فيه رجل لم يحقق باقي اسناده صحيح عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليشمته جليته وان زاد على ثلاث
فهو مركوم ولا يشمت بعد ثلاث **واختلف** العلماء فيه فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية انك
مركوم وقيل يقال في الثالثة وقيل في الرابعة والاصح انه في الثالثة **قال** والمعنى فيه انك لست
ممن يشمت بعهدا الا ان هذا الذي يركام ومرض لا خفة العطاس فان قيل فاذا كان
مرضا فينبغي ان يدعاه ويشمت لانه احق بالدعاء من غيره **فاجواب** انه يستحب ان يدعاه
لكن غير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بالعافية والسلامة وخودك ولا يكون
من باب التشيت **فصل** اذا عطس ولم يحمد الله تعالى فقد دنا منه لا يشمت وكره الحمد لله
ولم يسمعه الانسان لا يشتمه فان كان واجماعه **فسمعه** بعضهم دون بعض فالحق ان يشتمه
من سمعه دون غيره وحكي ابن العربي خلافا في تشيت الذين لم يسمخوا الحمد اذا سمعوا تشيت

صاحبهم قليل يسنة لانه عرفت عطاسه وحمدت عينه وقيل لانه لم يسمعه **واعلم**
 انه اذا لم يجد اصلا فيسحب من عنده ان يكون له هذا هو المختار وقد روي في معالي
 السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم النخعي وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف
 والتعازي على البر والتقوى **وقال** ابن العربي لا يفعل هذا وزعم انه جهل من فاعله وخطا
 في زعمه بل الصواب استحبابه لما ذكرناه وبالله التوفيق **فصل** فيما اذا اعطس يهودي
 روميا في سنن ابي داود والترمذي وغيرها بالاسناد الصحيح عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه **قال** كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم
 يرحمكم الله فيقول يهودكم الله ويصلح بالكلم **قال** الترمذي حديث حسن صحيح **فصل**
 روميا في سنن ابي يعلى الموصلي عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حذرت حديثا فحطس عنده فهو حق **كل** اسناده ثقات متقنون الا بقيه بن الوليد
 فختلف فيه واكثر الحفاظ والائمة يحجون بروايته عن الشاميين وقد روي هذا الحديث
 عن معاوية بن يحيى الشامي **فصل** اذا تناب فالسنة ان تردده ما استطاع للحديث
 الصحيح الذي قد مرناه **والسنة** ان يضع يده على فيه لما رويناه في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تناب احدكم فليمسك يده على
 فيه فان الشيطان يدخل **قلت** وسوا كان التناوب في الصلاة او خارجها فيسحب
 وضع اليد على الفم وانما يكره للمصلي وضع يده على فيه في الصلاة اذا لم تكن حاجة كالتناوب
 وشبهه **والله اعلم** **باب المذبح** اعلم ان مذبح الانسان والثناء عليه بجميل صفا
 قد يكون بحضور المذبح وقد يكون بغير حضوره فاما الذي بغير حضوره فلا منع فيه الا ان
 يجازف المذبح ويدخل في الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مذبحا **ويستحب** هذا
 المذبح الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة بان يبلغ المذبح فيقتن
 به او غير ذلك **واما المذبح** في وجه المذبح فقد جات احاديث تقتضي باحته

اد استجابه واحاديث تقتضي المنع منه **قال** العلماء طريق الجمع بين الاحاديث ان يقال
 ان كان المذبح عند كمال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يقتن
 ولا يغتر بذلك ولا تلج به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان حيف عليه شيء من هذه الامور
 كره مذبحه كراهة شديدة من احاديث المنع ما رويناه في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله
 ان رجلا جعل يذبح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجا على ركبته فجعل يحثو في وجهه احصا
 فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** اذا رايت المذبحين فاحشوا
 في وجوههم الشراب **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه **قال** سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المذبح فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل
 قلت قوله يطريه بضم الياء المشناه من تحت واسكان الطاء المهمل وكسر الراء وبجرها ياء ايضا
 مشناه من تحت **والا طرا** المبالغة في المدح ومجازاة الحمد وقيل هو المذبح **وروي** في
 صحيحهما عن ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثني عليه رجل خيرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم **وتجلك** قطعت عنك صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم ما دحا
 لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسبته الله ولا يركي على الله احدا
 واما احاديث الاباحة فكثيرة لا تحصر ولكن نشير الى اطراف منها فنها قوله صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الصحيح لا يكره رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله ثالثهما **وفي** الحديث الاخر لست
 منهم اي لست من الذين يسئلون زرهم **خيلا** وفي الحديث الاخر يا ابا بكر لا تبك ان امن
 الناس على في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت شجرا من امم خيلا لا تخرب ابا بكر خيلا **وفي**
 الحديث الاخر ارجوان يكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها
 وفي الحديث الاخر اينزل له وبشرة بالجنة **وفي** الحديث الاخر اثبت احرفا فاعلم انك نبى
 وصديق وشهيدان **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت قصرا فقلت
 لمن هذا قالوا العرفاء ردت ان ادخله فذكرت غيرتك فقال عمر بن الخطاب واتي يا رسول الله

عليه **أغار** وفي الحديث الآخر يا عير ما لي بك الشيطان سالكا فجا الاسلاك فجا غير فجا
وفي الآخر اتجج لعمري وبشره بالجنة **وفي** الحديث الآخر قال لعلي أنت مني وأنا منك
وفي الحديث الآخر قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى **وفي** الحديث الآخر
قال لبلال سمعت دث نعليك في الجنة **وفي** الحديث الآخر قال لائي بن كعب ليهنك
العلم أبا المنذر **وفي** الحديث الآخر قال لعبد الله بن سلام أنت على الإسلام حتى تموت
وفي الحديث الآخر قال للانصار ضحك الله عز وجل أو عجب من فعالكم **وفي** الحديث الآخر قال
للانصار انتم من أحب الناس إلي **وفي** الحديث الآخر قال لأشجع عبد القيس أن فيك فصيلين
بحسب الله ورسوله لحلم والاناة **وكل** هذه الأحاديث التي اشترت اليها مشهورة
في الصحيح فلهذا لم اضيفها وتظاير ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثير
وأما مدح الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والأئمة الذين يقتدى بهم رضوان الله عليهم
اجمعين فأكثر من أن تحصر والله أعلم **قال** أبو حامد الغزالي في آخر كتاب الزكاه من الأحياء
إذا صدق انسان بصدق فينبغي للأخيه منه أن ينظر فإن كان الدافع مخربا للشكر
عليها ونشرها فينبغي للأخيه أن يخفيها لأن قضا حقه أن لا ينص على الظلم وطلبه
الشكر ظلم وإن علم من حاله أنه لا يحب الشكر ولا يقصد فينبغي أن يشكره ويظهر
صدقته **وقال** سفيان الثوري رحمه الله من عرف نفسه لم يضر مدح الناس
قال أبو حامد بعد أن ذكر ما سبق في أول الباب فذايق هذه المعاني فينبغي أن يخطها
من راعي قلبه فإن أعمال الجوارح مع أهالي هذه الدقائق محكة للشيطان لكثرة التعب
وقلة النفع **ومثل** هذا العلم هو الذي يقال أن تعلم مسألة منه أفضل من عبادة منه
اذ بهذا العلم تحيى عبادة العز وباجهل به يموت هذه العبادة وتتعلل بالله التوفيق
باب مدح الانسان نفسه وذكر محاسنه **قال** الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم **اعلم** أن ذكر الانسان بحاسن نفسه ضربان مذموم ومحمود فالمدموم أن يذكر

للافتخار واطهار الارتياع والتميز على الاقران وشبه ذلك **والمحمود** أن يكون فيه
مصلحة دينية وذلك بأن يكون أمرا بالمعروف أو ناهيا عن المنكر أو ناصحا أو مشيرا
بمصلحة أو معلما أو مودبا أو واعظا أو مذكرا أو مصلحا بين اثنين أو يرفع عن نفسه
شرا أو نحو ذلك فيذكر محاسنه ناويا بذلك أن يكون هذا أقرب إلى قبول قوله
واعتماد ما يذكره وإن هذا الكلام الذي اقوله لا تجردونه عند غيري فاحتفظوا به
ونحو ذلك وقد جاني هذا بهذا المعنى ما لا يحصى من الفروض كقول النبي صلى الله عليه وسلم
أنا النبي لا كذب أنا سيد ولد آدم أنا أول من تنشق عنه الأرض أنا أعلمكم بالله وأتقاكم
إني أبيت عند ربي واشباهه كثير **وقال** يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن
الأرض إني حفيظ عليم **وقال** شعيب صلى الله عليه وسلم ستجدني إن شاء الله من الصالحين
الحسن **وقال** عثمان رضي الله عنه حين حضر ما رويناه في صحيح البخاري أنه قال الستم
تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم
الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر قبر رزقه فله الجنة فحفرتها
فصدقوا بما قال **وروي** في صحيحهما عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال حين
شكاه أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا تجسنب صلى فقال سعد والله
إني لأول رجل من العرب أرى بسما في سبيل الله تعالى ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وذكر تمام الحديث **وروي** في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة
وبرأ السمكة أنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إني أنه لا يحبني المؤمن ولا يبغضني إلا
مباقة **قلت** برأ مهور معناه خلق والسمكة النفس **وروي** في صحيحهما عن أبي بل
قال خطيبنا ابن مسعود رضي الله عنه قال والله لقد أحرقت من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم أضعا وسبعين شجرة ولقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إني من أعلمكم بكتاب
الله تعالى وما أنا خيرهم ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه **وروي** في صحيح مسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن اليوقه اذا ار حقت فقال على خير سقطت يعني
نفسه و ذكر تمام الحديث ونظاير هذا كثير لا تحصر وكلها محمولة على ما ذكرناه
وبالله التوفيق **باب في مسائل تتعلق بما تقدم من مسألة**
يستحب اجابة من نادى بلييك وسعدك اولى بك وخدك واستحب ان يقول لمن
ورد عليه مرحبا وان يقول لمن احسن اليه اراى منه فعلا جميلا حفظك الله وجزاك
الله خيرا وما اشبه ذلك ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة **مسألة**
ولا بأس بقوله للرجل الجليل في علمه او صلاحه او خورده جعلي الله فداك او فداك اي
وامي وما شبهة ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة حرقها اختصارا **مسألة**
اذا احتاجت المرأة الى كلام غير المحارم في بيع او شراء او غير ذلك من المواضع التي يجوز لها
الكلام فيها فينبغي لها ان تقيم عبارتها وتغلظها ولا تليينها مخافة من ان يطبع فيها
ابو الحسن الواحدي من اصحابنا في كتابه البسيط قال اصحابنا المرأة مندوبة اذا خاطبت
الاجانب الى الخلطة في المقالة لان ذلك انعكس الطبع في الرية وكذلك اذا خاطبت محرمات
عليها بالمصاهرة الا ترى ان الله تعالى اوصى امهات المؤمنين بوضوح محرمات على التام
بهذه الوصية فقال تعالى يا ايها النبي لستن كما حل من النساء الا بغيرهن **مسألة**
في طبع الذي في قلبه مرض قلت هذا الذي ذكره الواحدي من تخلفه عن زوجها كذا قاله
اصحابنا قال الشيخ ابراهيم المرذوقي من اصحابنا طريفا في تغلظها وان تاحل في طبعها
بفيها وتحجب كذلك والله اعلم وهذا الذي ذكره الواحدي من ان المحرم بالمصاهرة
كلاجنبي في هذا ضعيف وخلاف المشهور عند اصحابنا لانهم قالوا في حوائض النظم
والخلوة واما امهات المؤمنين فانهم امهات في محرم كالحرم ووجوب احترا
نقط ولهذا اجل كاخ بناتهن والله اعلم **كتاب اذكار النكاح وما يتعلق به**
باب ما يقوله من جاء يحطب امرأة من اهلها نفسه او غيره

ان يقرأ الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله حيثكم راغبنا
في قناتكم فلانة او في كريتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك **روينا في سنن ابى داود**
ما جاءه وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي
بعض الروايات كل امر لا يند فيه بالحمد لله فهو اجرم وروى اقطع وهما معني هذا
حديث حسن واجزم بالجيم والذال المعجمة ومعناه قليل البركة **روينا في سنن ابى داود**
والترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالتل
الجزء ما قال الترمذي حديث حسن **باب عرض الرجل بنته وغيرها ممن**
اليه تزويجها على اهل الفضل والخير ليتل وجوها **روينا في صحيح البخاري** ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه لما توفي في روج بنته حفصة رضي الله عنها قال لقيت عثمان فعرضت عليه
حفصة فقلت ان شئت انحكك حفصة بنت عمر فقال سأنظر في امري فليت ليالي
ثم لقيتني فقال قد بدى لي ان لا تزوج يومى هذا قال عمر فليقت ابابكر الصديق رضي الله عنه
فقلت ان شئت انحكك حفصة بنت عمر فصمت ابوبكر رضي الله عنه وذكر تمام الحديث
باب ما يقوله عند عقد النكاح يستحب ان يحطب بين يدي العقد خطبة
تشم على ما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا ويكون اطول من تلك وسوا خطب العاقد
او غيره وافضلها ما روينا في سنن ابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبة النكاح واكمل الله تشيعه ونستغفر ونعوذ به من شرور أنفسنا من بعد
الله فلا حول له ولا قوة الا بالله واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي سألون به والارحام ان الله كان عليكم
رحيما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين

امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله
 ورسوله فقد فاز فوزا عظيما **هـ** هذا لفظ اخر روايات ابي داود وفي رواية له
 اخرى بغير قوله ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله
 فقد رشح ومن يعصهما فانه لا يضره الا نفسه ولا يضر الله شيئا **هـ** قال الترمذي حديث
 حسن **هـ** قال اصحابنا ويستحب ان يقول مع هذا ازوجك على ما امر الله عز وجل به من
 امساك بعروف وتسريح باحسان **هـ** واقل هذه الخطبة الحمد لله والصلاة على رسول
 الله اوصي بتقوى الله والله اعلم **هـ** واعلم ان هذه الخطبة سنة لو لم يات بشي منها صح
 النكاح باتفاق العلماء وحكي عن داود الطاهري رحمه الله انه قال لا يصح ولكن العلماء
 المحققون لا يعدون خلاف داود خلافا معتبرا ولا يخرج الاجماع بخالفته والله
 اعلم **هـ** واما الزوج فالمدرب المختار انه لا يخطب بشي بل اذا قال له الولي زوجتك
 فلانة يقول متصلا به قبلت تزويجها وان شاق **هـ** قبلت نكاحها فلو قال الحمد لله
 والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم صح النكاح ولم يضر هذا الكلام بين الايجاب
 والقبول لانه فصل يستتر له تعلق بالعقد وقال بعض اصحابنا يبطل به النكاح وقال
 بعضهم لا يبطل بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قدمناه انه لا ياتي به ولو خالفنا في
 به لا يبطل النكاح والله اعلم **باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح**
 السنة ان يقال له بارك الله لك اوبارك عليك وجمع بينكما في خير **هـ** ويستحب ان يقال
 لكل واحد من الزوجين بارك الله لك في صاحبك وجمع بينكما في خير **هـ** روي في صحيح
 البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله لك **هـ** وروى في الصحيح ايضا انه قال
 لجابر رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله عليك **هـ** وروى بالاسانيد الصحيحة
 في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله

علمه

عليه وسلم كان اذا رقا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع
 بينكما في خير **هـ** قال الترمذي حديث حسن صحيح **هـ** **فصل** ويكن ان يقال له بالرفا
 والبنين وسيا في دليل كراهته انشا الله في كتاب حفظ اللسان في اخر الكتاب **هـ**
 والرفا بكسر الراء مع المده هو الاجتماع **باب ما يقال للزوج اذا دخل**
عليه امراته ليلة الرفاف **هـ** يستحب ان يسمى الله تعالى وياخذ بناصيتها
 ويقول بارك الله لكل واحد منا في صاحبه ويقول معه ما رويناه بالاسانيد الصحيحة
 في سنن ابي داود وابن ماجه وابن السني وغيرها عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما
 فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر
 ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بدرة سنامه وليقل مثل ذلك **هـ** وفي
 رواية ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرأة والخادم **باب ما يقال**
للرجل بعد دخول اهله عليه روي في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال
 بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر يربى الله عنها فاولم يخبر ولحم وذكر الحديث
 في صفته الوليمة وكثر من دعي اليها ثم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
 الى حجر عايشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام
 ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسا به كل من يقول لهن كما
 يقول لعايشة ويقلن كما قالت عايشة **باب ما يقوله عند اجتماع** **هـ**
 روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن طريق كثيرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
 الشيطان ما رزقنا فقضى بينهما ولد لم يضر **هـ** وفي رواية للبخاري لم يضر شيطان
ابدا **باب ملاعبه الرجل امراته وما راحبه لها ولطف عبارته معها**

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكراً أم ثيباً قلت تزوجت ثيباً قال هلا تزوجت بكراً لتلاعبها وتلاعبك
 وروينا في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً والطهرتم لأهلها **باب أدب الزوج مع امرأته**
في الكلام اعلم انه يستحب للزوج ان لا يخاطب احداً من اقارب زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء وتقبيلهن او معانقتن او غير ذلك من انواع الاستمتاع بهن وما يتضمن ذلك او
 يسره به عليه او يفهم منه **روينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلاً مذراً فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فاسرت المقراد فسا**
باب ما يقال عند الولادة وتأم المرأة بذلك ينبغي ان يكثّر من دعاء الكرب الذي قد مرناه **روينا في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنى ولادها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش ان تأتيافقرا عندها اية الكرسي وان ربك الله الى اخر الاية وتعوذها بالمعوذتين **باب الادان في ادل المولود**
 وروينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رضي الله عنهم **قال الترمذي حديث حسن صحيح** قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يودن في اذنه اليمنى ويقيم الصلاة في اذنه اليسرى **وقد روي في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فادن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تصره ام الصبيان**
باب الدعاء عند تخنيك الطفل روي بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالصبيان فيدعو لهم ويخكمهم وفي رواية فيدعو لهم بالبركة **روينا في صحيح البخاري ومسلم عن اسماء بنت ابي****

بكر رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الزبير ملكة فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت غلاماً ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمر فضعها ثم نفل في فيه فكان اول شيء دخل حوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمر ثم دعا له وبرز عليه **روينا في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر ودعا له بالبركة هذا لفظ البخاري ومسلم الا قوله ودعا له بالبركة فانه للبخاري خاصة **كتاب الاسماء باب تسمية المولود**
 السنة ان يسمي المولود يوم السابع من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم السابع فلما رويناه في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الادي عنه والحق **قال الترمذي حديث حسن**
 وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمي **قال الترمذي حديث حسن صحيح** واما يوم الولادة فلما رويناه في الباب المتقدم من حديث ابي موسى **روينا في صحيح مسلم وعنه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي ليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم** **روينا في صحيحهما عن انس قال ولد لي طلحة غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله** **روينا في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال أتى بالندر بن ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ وابو اسيد جالس فلقي النبي صلى الله عليه وسلم بشي من يده فامرا بول سيد يابسه فاحمل من علي فخر النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلوه فستفوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو اسيد اقلنياء يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه الندر فسماه يومئذ الندر **قلت لهي هو بكر لها وفحها الغنان الفتح لطي والكسر لباقي******

العرب وهو الفصح المشهور ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل نسيه وقوله
 استفاق اي ذكره وقوله فاقبلوه اي ردوه الى منزلهم **باب تسمية السقط**
 يستحب تسميته فان لم يعلم اذكره وانما انثى تسمى باسم يصلح للذكر والانثى كما سماه وهند
 وهليلج وخارجة وطلحة وغيره وزرعة وخودك قال الامام البخاري يستحب
 تسمية السقط حديث ورد فيه وكذا قاله غيره من اصحابنا قال اصحابنا ولو مات
 المولود قبل تسميته استحب تسميته **باب استحباب تحسين الاسم**
 روي في سنن ابى داود بلا سناد الجيد عن ابى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وانما اباكم فاحسنوا اسماءكم
باب بيان احب الاسماء الى الله عز وجل روي في صحيح مسلم عن ابى عمر
 رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماء الى الله عز وجل
 عبد الله وعبد الرحمن وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل
 من اعلام قسما القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سمى ابنك عبد الرحمن وروينا في سنن ابى داود والنسائي وغيرهما عن ابى وهب
 الجشمي الصحابي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء
 واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهام واقبحها
 حرب ومنه **باب استحباب التهنية وجواب المهنات** يستحب
 تهنية المولود له قال اصحابنا ويستحب ان يهنأ بما جاعل الحسين رضى الله عنه انه علم
 انسانا التهنية فقال قل يارك الله لك في المؤهوب لك وشكرت الواهب
 وبلغ اشد وزرقت برة ويستحب ان يرد على المهنى فيقول يارك الله لك
 وبارك عليك او جزاك الله خيرا او رزقك الله مثله او اجرل الله توالك نحو
 هذا **باب النهي عن التسمية بالاسماء المكرهة** روي في صحيح مسلم عن

سمع بن حنبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا
 ولا ربحا ولا نجاحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فقوله لا اعماض لرب لا تزيث
 على وروينا في سنن ابى داود وغيره من رواية جابر وفيه ايضا النهي عن تسمية بركة
 وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 اخنع اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك وفي رواية اخنا بدل اخنع وفي
 رواية لمسلم اغبط رجل عند الله يوم القيامة واخبطه رجل كان يسمى ملك الاملاك
 لا ملك الا الله قال العلامة اخنع واخنا اوضع واذل واردل وجاني الصحيح
 عن سفيان بن عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه **باب ذكر الانساب**
 من يتبعه من ولد او غلام او متعلم او نحوهم باسم قبيل ليودبه ويخرج عن القبيح
ويروض نفسه روي في كتاب ابن السني عن عبد الله بن يسير المازني الصحابي رضى الله
 عنه وهو بضم الباء الموحدة واسكان السين المهملة قال بعثني امي الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بقطيف من غيب فاكلت منه قبل ان يبلغه اياه فلما جيت به اخذ يادني قال
 يا غدر وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما في
 حديثه الطويل المشتمل على كرامة طاهرة للصديق رضى الله عنه ومعناه ان الصديق
 رضى الله عنه ضيف جماعة واجلسهم في منزله وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتأخر رجوعه فقال عند رجوعه اعشيتهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن فقال
 يا غدر فخرج وسب قلت قوله غدر يعني مضمومة ثم نون ساكنة ثم تاء مثله
 مفتوحة ومضمومة ثم راء ومعناه ياليتي وقوله فخرج هو بالجيم والدال المهملة ومعناه
 دعا عليه بقطع الاتف ونحوه والله اعلم **باب نداء من لا يعرف اسمه**
 ينبغي ان ينادى بعبارة لا يتادى بها ولا يكون فيها كبر ولا ملق كقولك يا اخي يا فقيه
 يا فقير يا سيدي يا صاحب الثوب الفلاني او النعل الفلاني او الفرس او الجمل او

السيف او الرمح وما اشبه هذا على حسب حال المُنَادِي والمُنَادَى وقد روي في سني ابي داود والنسائي وابن ماجه عن بشير بن معبد المعروف بابن الحصاصيه رضي الله عنه قال بينما انا ا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذ رجل عشي بين القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السببيني وحك القسبيتك وذكر عام الحريث قلت التعل السببية بكسر السين هي التي لا شعر عليها وروني في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري الصحابي رضي الله عنه وهو باجيم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله **باب نهي الولد والمعلم والتلميذ ان ينادي اياه ومعلمه وشيخه باسمه** وروني في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال فلامش امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه قلت معنى لا تستسب له اي لا تفعل فعلاً تتعرض فيه لان يسببك ابوك زجر الله وتاديباً على فعلك القبيح وروني في عن السيد الجليل العبد الصالح المتفق على صلاحه عبيد الله بن زحر بفتح الراء واسكان الحاء المهملة رضي الله عنه قال يقال من العقوق ان تسمى اباك باسمه وان تمشي امامه في طريق **باب استحباب تغيير الاسم الى احسن منه** فيه حديث سهل المذكور في باب تسمية المولود في قصة المدر بن ابي اسيد وروني في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تركي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي رواية في صحيح مسلم عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنها قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها زينب وفي صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت جويرة اسمها برة فحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرة وكان يكنى ان يقال خرج من عبد برة وروني في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابيه ان اياه

حالا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير انما سميته ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد قلت الحزونة غلط الوجه وشي من القساوة وروني في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال انت جميلة وفي رواية لمسلم ايضا ان ابنة لجر كان يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وروني في سني ابي داود باسناد حسن عن ابي اسيد ابن اخري الصحابي رضي الله عنه واخر يرفي بفتح المعجمة والدال المهملة واسكان الخاء المعجمة بينهما ان رجلاً يقال له اصرم كان في نفر الدين ثوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة وروني في سني ابي داود والنسائي وغيرهما عن ابي شرح هاني الحارثي الصحابي رضي الله عنه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكتونه باني الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكن ابا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوا فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا قال من الولد قال في شرح ومسلم وعبد الله قال من اكبرهم قلت شرح قال فانت ابو شرح قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزير وعثلة وشيطان والحكم وعراب وحباب وشهاب فسماه هاشماً وسمى حرباً مسلماً وسمى المضطجع المنبعث وأرضاً يقال لها عقرة سماها حضرة وشعب الضلالة سماها شعيب الهدي وبنو الزينة سماهم بني الرشد وسمى بني معاوية بني رشة قال ابو داود تركت اسانيد الاختصاص قلت عثله بفتح العين المهملة وسكون التاء المثناة فوق قاله ابن ماكولا قال وقال عبد الغني عثله يعني بفتح التاء ايضا قال وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عثبه وعثبه بن عبد الله **باب جواز ترخيم الاسم اذا لم يتأذ بذلك صاحبه** وروني في الصحيح من طرق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم اسماء جماعة من الصحابة

من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يهرق دمه يا باهر وقوله صلى الله عليه وسلم لا عايشة
رضي الله عنها يا عايش ولا نجسة رضي الله عنها يا نجس وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا سامة يا أسيم وللقرام يا قديم **باب النبي عن الالقاب**
التي يكرها صاحبها قال الله تعالى ولا تتأبروا بالألقاب واتفق العلماء
على تحريم تلقب الانسان بما يكره سوا كان صفة له كالأعمش والأجلح والأعمى والأعرج
والأحول والأبرص والأشج والأصفر والأحمر والأصم والأزرق والأفطس والأ
شتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشل أو كان صفة لبيه أو لأمه أو غير
ذلك مما يكرهه واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك
ودلائل كل ما ذكرته كثير مشهورة حرماتها اختصارا واستعنا بشهرتها **باب**
جواز انتخاب اللقب الذي يحبه صاحبه فمن ذلك أبو بكر الصديق
رضي الله عنه اسمه عبد الله بن عثمان لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء
من المحرئين وأهل السير والتواريخ وغيرهم وقيل اسمه عتيق حكاية الحافظ أبو القاسم بن
عساکر في كتابه الأطراف والصواب الأول واتفق العلماء على أنه لقب خير واختلفوا
في سبب تسميته عتيقا فروينا عن عائشة رضي الله عنها من أوجه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أبو بكر عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا وقال مصعب بن الزبير
وغيره من أهل النسب سمي عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل غير ذلك والله أعلم
ومن ذلك أبو تراب لقب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وكنيته أبو الحسن ثبت
في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده نائما في المسجد وعليه التراب فقال قم
أبا تراب فلزمه هذا اللقب الحسن الجميل روي في الصحيحين البخاري ومسلم هذا عن
سهل بن سعد قال سهل وكانت أحب أسماء علي إليه وان كان ليفرخ أن يدعى بها
هذا لفظ رواية البخاري ومن ذلك ذو البدين واسمه الخرباق بكسر الخا

المجعة وبالبالموحدة وأخره قاف كان في يده طول ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يزعوه ذا البدين رواه البخاري بهذا اللفظ في أوائل كتاب البر والصلة
باب جواز الكنى واستحباب مخاطبة أهل الفضل بها هذا الباب
اشهر من ان نذكر فيه شيئا منقولاً فان دلائله تشترك فيها الخواص والعوام والأدب
ان مخاطبة أهل الفضل ومن قاربهم بالكنية وكرام ان كتبت اليه رسالة وكذا ان روي
عنه رواية فيقال حدثنا الشيخ أو الامام أبو فلان فلان بن فلان وما أشبهه ولابد
ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت الكنية أشهر
من اسمه قال النحاش اذا كانت الكنية أشهر تكتفى على نظير وتسمى لمن فوقه ثم لمحق
المعروف ابا فلان أو بابي فلان **باب كنية الرجل بأكثر اولاده** كني نبينا صلى
الله عليه وسلم ابا القاسم بابنه القاسم وكان أكبر بنيه وفي الباب حديث ابي شريح
الذي قد مرنا في باب استحباب تغيير الاسم الى احسن منه **باب كنية الرجل**
الذي له اولاد بخير اولاده هذا الباب واسع لا يحصى من ينصف به ولا بأس بذلك
باب كنية من لم يولد له وكنية الصغير روي في صحيح البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان له اخ يقال
له ابو عمير قال الراوي احبته قال فطيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاب قول يا
ابا عمير ما فعل النغير تغير كان يلعب به وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود وغيره
عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كل صواحي لهن كنى قال فاكنتي يا بنة
عبد الله قال الراوي يعني عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم
وكانت عائشة تكتفى ام عبد الله قلت فهذا هو الصحيح المعروف واما ما روي
في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا
فسماه عبد الله وكان في بام عبد الله فهو حديث ضعيف وتركه في جماعات

الصحابة لهم كنى قبل ان يولد لهم كان هريث وانس الى حمزة وخلائق لا يحصون من الصحابة
 والتابعين فمن يعرّفهم ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب بشرطه السابق **باب**
النهي عن التكني باب القاسم روي في صحيح البخاري وسلم عن جماعة من الصحابة منهم
 جابر وابو هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **تسموا باسمي ولا تكنوا**
بكنيتي قلت اختلف العلماء في التكني باب القاسم على ثلاثة مذهب فذهب الشافعي رحمه
 ومن وافقه الى انه لا يحل لاحد ان يتكنى ابا القاسم سواء كان اسمه محمدا او غيره ومن روى
 هذا من اصحابنا عن الشافعي الائمة الحفاظ الثقات الاثبات الفقهاء المحدثون ابو بكر السبكي
 وابو محمد البغوي في كتابه التهذيب في اول كتاب النكاح وابو القاسم بن عساكر في
 تاريخ دمشق والمرهب الثاني مذهب مالك رحمه الله انه يجوز التكني باب القاسم
 لاسم محمدا وغيره ويجعل النبي جاحضا حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرهب الثالث
 لا يجوز لمن اسمه محمدا ويجوز لغيره قال الامام ابو القاسم الرازي من اصحابنا يشبه
 ان يكون هذا الثالث اصح لان الناس لم يزلوا يكتنون به في جميع الاعصار من غير انكار وهذا
 الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة ظاهرة للحرب واما الطباقي الباس على فعله
 مع ان في المكتنين به والمكتنين الائمة الاعلام واهل الحل والعقد والدين يقتدي بهم في مهابت
 الدين ففيه تقوية لمذهب مالك في جواز مطلقا ويكون قد تهيؤوا من النهي الاختصاص
 بحياته صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب النهي في تكني اليهود باب القاسم منا
 داتهم يا ابا القاسم للايذا وهذا المعنى قد زال والله اعلم **باب جواز تكنية**
الكافر والمبتدع والفاستق اذا كان لا يعرف الابها او خيف من ذكره باسمه
 قال الله تعالى **تَبَتُّ يَدَايَ اِلَىٰ رَبِّي** واسمه عبد العزى ذكر بكنيته قيل لانه بها يعرف
 وقيل كراهة لاسمه حيث جعل عبد الصنم وروى في صحيح البخاري وسلم عن اسامة
 ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ليعود سعد بن عباد

رضي الله عنه فذكر الحديث ومروا النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي بن سلول المناق
 قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على سعد بن عباد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اني ساعد لم تسمع الى ما قال ابو حباب يزيد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا وذكر الحديث
 قلت وتكرر في الحديث تكنية ابي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح هذا قبر ابي رغال
 ونظائر هذا كثيرة هذا كله اذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فان لم يوجد لم
 نزل على الاسم كما روي في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورثه
 الى هرقيل فسماه باسمه ولم يكن له ولا لقبه بالقب ملك الروم وهو قيصر ونظائر هذا
 كثيرة وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا ينبغي ان نكنيهم ولا نرقق لهم عبارة ولا نلين لهم قولا
 ولا نظهر لهم ودًا ولا موالفة **باب جواز تكنية الرجل بابي فلان وام فلانة**
والمرأة بام فلان وام فلانة اعلم ان هذا كله لا يجريه وقد تكنى جماعات من
 افضل سلف الائمة من الصحابة والتابعين فمن يعرّفهم بابي فلانة فمنهم عثمان بن عفان
 رضي الله عنه له ثلاث كنى ابو عمرو وابو عبد الله وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء وزوجته
 ام الدرداء الكبرى صحابه اسمها خيرة وزوجته الاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها حجة
 وكانت جليمة القرير فقيمه فاضله موصوفه بالعقل الوافر والفضل الباهر وهي تابعة
 ومنهم ابو ليلى واليد عبد الرحمن بن ابي ليلى وزوجته ام ليلى وابو ليلى وزوجته حبايب
 ومنهم ابو امامة جماعات من الصحابة ومنهم ابو رباح وابو ربيعة وابو عروة
 بشير بن عروة وابو فاطمة الليثي قيل اسمه عبد الله بن انيس وابو مرثم الازدي وابو رقيه
 تميم الداري وابو كريمة المقدم بن مغيرة كرم وها ولاكلهم صحابة ومن التابعين ابو
 عايشة مسروق بن الاجر وخلائق لا يحصون قال السمعي في الانساب سمي
 مسروقًا لانه سرقه انسان وهو صغير ثم وجدته وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة
 تكنية النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة بابي هريرة **كتاب الاذكار المنفردة**

اعلم ان هذا الكتاب انشأه الله تعالى ابو ابا متفرقة من الاذكار والدعوات
يعظم الانتفاع بها انشا الله تعالى وليس لها ضبط نلتزم ترتيبها بسببه والله الموفق
باب احباب حمد الله تعالى والتساعليه عند البشارة بما يسره
اعلم انه يحب لمن تجردت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه نقمة ان يجرد شكر الله تعالى يثني
عليه بما هو اهله والاحاديث والآثار في هذا كثيرة مشهورة روي في صحيح البخاري عن
عمر بن ميمون في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الشورى الطويل ان عمر رضي الله
ارسل ابنه عبد الله الى عاتكة رضي الله عنها يستأذنها ان يقرأ مع صاحبته فلما قبل عبد الله قال
عمر مالك قال الذي تحب يا امير المؤمنين قد اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اثم الى ذلك
باب ما يقول اذا سمع صياح الديك ونقيق الحمار ونباح الكلب
روي في صحيح البخاري مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح
الحمار فتعبدوا بالله من الشيطان فانه رأت شيطانا واذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله
من فضله فانه رأت ملكا وروي في سنن ابي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونقيق الحمار بالليل فتعبدوا بالله
فانهن برئ من الاثرون **باب ما يقول اذا راى الحريق** روي في كتاب ابن السني
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحريق
فكبروا فان التكبير يطفيه ويستحب ان يدعو مع ذلك بدعا الكرب وغير مما قد سناه في كتاب
الاذكار الامور العارضا وعند العاهات والافات **باب ما يقوله عند القيام**
من المجلس روي في كتاب الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم
وبحسبك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي في سنن ابي داود وغيره عن ابي برة رضي الله عنه

واسمته فضله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا
رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقول فاما مضى قال ذلك كقارة لا يكون في المجلس
ورواه الحاكم في المستدرک من رواية عاتكة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد قلت
قوله باخرة هو بمنزلة مفتوحة مقصورة وبفتح الحاء معناه في اخر الامر وروي في حلية
الاولياء عن علي رضي الله عنه قال من احب ان يكال بالمكالم الا وفي فليقل اخر مجلسه
او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
باب دعا الجالس في جمع نفسه ومن معه روي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لاصحابه اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسما عنا وابصارنا وقوتنا ما اوتينا
واجعله الوارث منا واجعله ثارا لنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث حسن
باب كراهة القيام من المجلس قبل ان يذكر الله تعالى روي بالاسناد الصحيح في
سنن ابي داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وروي فيه عن ابي هريرة
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد قعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله برقة
ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله برقة قلت بين بكسر التاء وتخفيف
الراء ومعناه نقص وقيل سعة ويجوز ان يكون حسنة كما في الرواية الاخرى وروي في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى ولم يصلوا على
نبيهم الا كان عليهم برقة فان شاعدهم وان شاعفهم قال الترمذي حديث حسن

باب الذكر في الطريق روي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه الا كانت عليهم نعمة وما سلك رجل طريقا لم يذكر الله عز وجل فيه الا كانت عليه نعمة وروي في كتاب ابن السني ودلائل النبوة للبيهقي عن ائمة الباهلي رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو يقول فقال يا محمد اشهر جنازة معاوية المني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام في سبعين الفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت وضع جناحه الايسر على الارضين فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل بما بلغ معاوية من المنزلة قال بقرانه قل هو الله احد قايما وراكبا وما شيا **باب ما يقول اذا غضب** قال الله تعالى والكاظمين الغيظ الاية وقال تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشريد بالضرة انما الشريد الذي يملك نفسه عند الغضب وروي في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الضرة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب قلت الضرة بضم الصاد وفتح الراء اصله الذي يصرع الناس كثيرا كالحمن والمنة للذي يهمنهم كثيرا وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن انس الجهني الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفيه دعا الله تعالى على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخين من الحور ما شاء قال الترمذي حديث حسن وروي في صحيح البخاري ومسلم عن سليمان بن صرد الصحابي رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب منه

ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهلك من جنون ورويه في كتاب ابي داود والترمذي بمعناه من رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا امر سهل يعني ان عبد الرحمن لم يذكر معاذ وروي في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا غصبي فاحد بطرف المفضل من انفي فعركه ثم قال يا عوفيش قولي اللهم اغفر لي ذنبي وادهب غيظ قلبي واجزني من الشيطان وروي في سنن ابي داود عن عطية بن عمرو السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ **باب استجاب اعلام الرجل من محبه انه يحبه وما يقول اذا اغلته** روي في سنن ابي داود والترمذي عن المقدم بن مغدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبر انه يحبه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لا احب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلته قال لا قال اعلته فليخبر فقال اني احب الله تعالى فقال احبك الذي احببتني له وروي في سنن ابي داود والنسائي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب بيله وقال يا معاذ والله اني لا احبك اوصيك يا معاذ لا تدع في ذنبي صلاة تقول اللهم اغني عن ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وروى في كتاب الترمذي عن يزيد بن معاوية الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخي الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم امه ومن هو فانه اوصل للمودة قال الترمذي حديث غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه قال ولا يعلم يزيد بن نعمة سماع من النبي صلى الله عليه وسلم قال وروى عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خوهذا ولا يصح اسناده قلت قد اختلف في صحة يزيد بن نعمة فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحة له قال وحكم البخاري ان له

صحبة قال وغلطه **باب ما يقول اذا ارى مبتلي مرض او غير** رويني في كتاب
 الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ارى مبتلا فقال الحمد لله
 الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي
 حديث حسن وروين في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم قال من ارى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به وفضلني على
 كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كاني ما كان ما عاشه ضعف الترمذي اسناده
 قلت قال العلم من اصحابنا وغيرهم ينبغي ان يقول هذا الذكر سررا حيث يسبح نفسه ولا يسمعه
 المبتلي لئلا يئام قلبه بذلك الا ان تكون بليته معصية فلا بأس ان يسمعه ذلك ان لم يخف من
 ذلك مفسدة والله اعلم **باب استحباب حمد الله تعالى للمسؤول عن حاله**
 او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار بطيب حاله روين في صحيح البخاري ومسلم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة
 الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح محمد
 الله باريا **باب ما يقول اذا دخل السوق** روين في كتاب الترمذي وغيره
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف حسنة ومحامته الف حسنة ورفع له الف قدر
 ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرج على الصحيحين من طريق كثيرة وزاد فيه في بعض طرقه
 وبنى له بيتا في الجنة وفيه من الزيادة قال الراوي فقد رمت خراسان فانيت قتيبه بن
 مسلم فقلت اتيتك بهديه وحرثته بالحريث فكان قتيبه يركب في موكة حتى ياتي السوق
 فيقول لها ثم ينصرف ورواه الحاكم ايضا من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 وفي الباب عن جابر وابي هريرة وربيعة الاسلمي والنسائي قال واقربها من شرايط هذا الكتاب
 حديث بريدة غير هذا اللفظ فرواه باسناده عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا دخل السوق قال بسم الله اللهم اني اسالك خيره من السوق وخير ما فيها واعوذ بك من
 شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من ان اصيب فيها يمينا فاجن او صفقة خاسرة **باب استحباب قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا او اشترى او فعل**
 فعلا يستحسنه الشرع اصبت او احسنت ونحوه روين في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرة ام ثيبا قلت
 ثيب يا رسول الله قال فعلا جارية تلاءمها وتلاعبك او قال تضحكها وتضاحكك
 قلت ان عبد الله يعني اباة توفي وترك تسع بنات او سبعين وانى كرهت ان اجيشن مثلن
 فاجبت ان اجي بامراة تقوم عليهن قال اصبت وذكر الحديث **باب ما يقول**
اذا نظرت في المرأة روين في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 نظر في المرأة قال الحمد لله الذي احسن خلقي فحسن خلقي ورويناه فيه من رواية ابن
 عباس رضي الله عنهما بزيادة ورويناه فيه من رواية انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا نظر وجهه في المرأة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورته وجهي فحسنها
 وجعلني من المسلمين **باب ما يقوله عند الحجامة** روين في كتاب ابن السني عن علي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي عند الحجامة كانت منفعته
 حجامته **باب ما يقوله اذا طئت اذنه** روين في كتاب ابن السني عن ابي
 رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طئت اذن
 احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله خير من ذكرني **باب ما يقول اذا خدر**
رجله روين في كتاب ابن السني عن الحصيم بن حنش قال كانا عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 فخررت رجلا فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكانا نثبط
 من عقاب ورويناه في حديث مجاهد قال خدرت رجلا رجلا عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال
 له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فرددت حرره ورويناه

عن ابراهيم المنذر احد شيوخ البخاري الدين روى عنهم في صحيحه قال **أهل المدينة يعجبون**
من حسن بيت ابي العتاهية وتحدث في بعض الاحايين رجله فان لم يقل يا عتب لم يذهب الخدر
باب جواز دعا الانسان على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده اعلم ان هذا
الباب واسع جدا وقد تظاهر على جواز نصوص الكتاب والسنة وافعال سلف الامة
وخلفها وقد اخبر الله تعالى في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم برعايتهم على الكفار **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا اشعلونا عن الصلاة الوسطى **روينا في الصحيحين**
من طريق انه صلى الله عليه وسلم دعا على الذين قتلوا القرامطة رضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم شهرا يقول
اللهم العن رعدا ودكوان وعصية **روينا في صحيحهما عن ابن مسعود رضي الله عنه** في حديثه الطويل
في قصة ابي جهل واصحابه من قريش حين وضعوا اسلي الجزور على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم
وكان اذا دعا دعا ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك باهل
وعتبة بن ببيعة وذكر تمام السبعة وتام الحديث **روينا في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم
سنين كسني يوسف **روينا في صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه** ان رجلا اكل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشما له فقال **كل بيمينك** قال لا استطيع قال لا استطعت فامنع
الا الكبر قال فارجعها الي فيه **قلت** هذا الرجل هو يسر بن الربيع المولى لابي العباس
الا شجعي صحابي ففيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن جابر
سمعت قال شكوا اهل الكوفة سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل
عليهم وذكر الحديث الى ان قال ارسل معه عمر رجلا او رجلا الى الكوفة يسأل عنه فلم يدع مسجدا
الا سال عنه يثبون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عيسى فقال رجل منهم يقال له اسامة بن قن
يكنى اباسعة فقال اما اذ شرتا فان سعدا لا يسيئر بالسريفة ولا يقسم بالسوية ولا يعزل في

القصة قال سعد اما والله لا دعون ثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام ربا وسعة فاطل
عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان يعد ذلك يقول شيخ مقبول اصابني دعوى سعد قال
عبد الملك بن عمر الرازي عن جابر بن سمرة فانا رايت بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وان
ليتعرض للجوارى في الطريق فيخزض **روينا في صحيحهما عن عمرو بن الزبير ان سعيد بن زيد**
خاصته اذ روى بنت اوس وقيل اويس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال
سعيد رضي الله عنه ان كنت اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا
من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين **قال مروان** لا اسألك بينه بعد هذا فقال سعيد اللهم
ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فامات حتى ذهب بصرها وبلغها في
في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت **باب التبري من اهل البدع والمعاصي**
روينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي بردة بن ابي موسى قال وجع ابي موسى رضي الله عنه وجعانا
عشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فصاحبت امرأة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها
شيئا فلما افاق قال انا برئ ممن برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالحة والحالقة
والشاقة **قلت** الصالحة الصالحة بصوت شديد والحالقة التي تخلق راسها عند العيبة
والشاقة تشق ثيابها عند المصيبة **روينا في صحيح مسلم عن يحيى بن عمر قال** قلت لابن عمر
رضي الله عنهما ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ما شئنا من القرآن وزعمون ان لا قد وان
الامر انك فقال اذا بقيت اوليك فاخبرهم اني برئ منهم وانهم برأ مني **قلت**
انك بضم الهمزة والنون اي ستانف لم يتقدم به علم ولا قدر وكذب اهل الصلاة بل
سبق علم الله بجميع المخلوقات **باب ما يقول اذا شرع في ازالة منكر**
روينا في صحيح البخاري وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وحزل الكعبة ثلثا بيه وسور نصبا فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول

جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق وما يبدي الباطل وما يعزله
باب ما يقول من كان في لسانه فحش روي في كتابي ابن ماجه وابن السني عن
 حذيفة رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني فقال اين
 انت من الاستغفار اني لاستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة **قلت** الذربت بفتح
 الدال المعجمة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل اللغة هو فحش اللسان **باب ما يقول**
اذا عثرت دابته روي في سنن ابي داود عن ابي المليح التابعي المشهور عن رجل قال كنت
 رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت تعيس الشيطان فقال لا تقل تعيس الشيطان
 فانك اذا قلت ذلك تعاضم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا
 قلت ذلك تصغر حتى يكون مثل الدباب **قلت** هكذا رواه ابو داود عن ابي المليح عن
 رجل هو رديف النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** في كتاب ابن السني عن ابي المليح عن ابيه وابوه
 صحابي اسمه اسامة على الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال اخر وكنتا الروايتين صحيحة متصلة
 فان الرجل المجهول في رواية ابي داود صحابي والصحابة رضوان الله عليهم كلام عدول لا ينصركم لجهالة
 باعيانهم **واما** قوله تعيس فقل معناه هلاك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لزمه الشر وهو
 بكسر العين فتحها والفتح أشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه عيينه **باب بيان انه**
يستحب لكبير البلاد اذ مات الوالي ان يخطب الناس ويسكنهم ويعظمهم ويامرهم بالصبر
 والثبات على ما كانوا عليه **روي** في الحديث الصحيح المشهور في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله
 يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رضي الله عنه من كان بعد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
 بعد الله فان الله حي لا يموت **وروي** في الصحيحين عن جرير بن عبد الله انه يوم مات المغيرة بن
 شعبه وكان اميرا على البصرة واللوثة قام جرير فحمد الله واثنى عليه وقال عليكم باتقا الله وحده
 لا شريك له والوقار والسكينة حتى ياتيكم امير فانما ياتيكم الان **باب دعا الانسا**
 لم يصنع معروفا اليه اولى الناس كلام او بعضهم والشنا عليه وتحريضه على ذلك **روي** في

صحيح البخاري وسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم الخلا فوضعت له
 وضوا فلما خرج قال من وضع هذا فاجبر قال اللهم نقمه **زاد البخاري نقمه في الدين** **وروي**
 في صحيح مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديثه الطويل العظيم المشتمل على معجرات تعددات
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى انهار الليل فانا
 الى جنبه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى
 اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل
 على راحلته ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلا هي اشد من الميلتين الاولتين حتى كاد ينجفل
 فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت
 ما زال هذا مسيري من الليلة قال حفظ الله بما حفظت به نبيه وذكر الحديث **قلت**
 انهار بوضل المحنة والسكان الباموخرة وتشديد الراومعناه انتصف **وقوله** تهور راي
 ذهب معظمه **والنجفل** يلجم سقط ودعته اسندته **وروي** في كتاب الترمذي عن اسامة
 ابن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه مخروفا فقال لفاعله جزاك
 الله خيرا فقد ابلغ في الشنا **قال** الترمذي حديث حسن صحيح **وروي** في سنن النسائي وابن
 ماجه وكتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي ربيعة الصحابي رضي الله عنه قال استقرض النبي صلى
 الله عليه وسلم مني اربعين الفا فاهاه مال فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك
 انما جزا السلف المحسن والاداء **وروي** في صحيح البخاري وسلم عن جرير بن عبد الله الجلي رضي الله
 قال كان في اجاهلية بيت خشم يقال له الكعبة اليمانية ويقال له ذو الخلصة فقال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي من ذي الخلصة فنشرت اليه في مائة وخمسين
 فارسا من احسن فكسروا وقتلنا من جدنا عنده فاتيانه فاجبرناه فدعانا ولاخمس **روي**
 وفي رواية قبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احسن ورجالها خمس مرات **وروي**
 صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم

يسقون ويعملون فيها فقال **اعملوا فانكم على عمل صالح** **باب استحباب مكافاة المهدى**
 له بالدعا للمهدى اذا ادعاه عند الهدى به **روينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها**
 قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة قال اُتِيتُ بها كانت عايشة اذ رجعت
 الخادم تقول ما قالوا اتقول الخادم قالوا بارك الله فيكم فتقول عايشة وفيهم بارك الله نزد
 عليهم مثل ما قالوا ويبقى اجرنا لنا **باب استحباب اعتذار من اهديت اليه**
 هدية فردها لمعنى شرعي بان يكون قاضيا او واليا او كان فيها شبهة او كان له عذر غير
 ذلك **روينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصَّعْب بن جثامة رضي الله عنه اهدى**
الى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا وخش وهو مخرم فردّه عليه وقال لولا انا فخرموني لقبلناه منك
 قلت جثامة بفتح الجيم وتشديد التاء المثلثة **باب ما يقال لمن ازال عنه اذى**
روينا في كتاب ابن السني عن سعيد بن المسيب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه تناول
من حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الله يا ابا ايوب
 ما تكنه **وفي رواية عن سعيد بن ابي ايوب اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك الشؤ يا ابا ايوب لا يكن بك السوء **ورويانيه عن عبيد**
الله بن بكر الباهلي قال اخذ عمر رضي الله عنه عن حبة رجل اوراسه شيئا فقال الرجل صرف عنك
 الشؤ فقال عمر رضي الله عنه صرف عنا الشؤ منذ اسلمنا ولكن اذا اخذ عنك شيئا تفل اخذت
 يدك خيرا **باب ما يقول اذا راي الباكورة من التمر** **روينا في صحيح مسلم عن ابي**
هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا راوا اول التمر جاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في ثمرنا**
وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا مدينا ثم يدعوا اصغروا وليد له فيعطيه ذلك التمر
وفي رواية لمسلم ايضا بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من حصص من الولدان وفي رواية الترمذي
اصغر ولد ليراه **وفي رواية لابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه راي رسول الله صلى الله**

عليه وسلم اذا التى بباكورة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال **اللهم كما اريتنا اوله فاربا اخره**
 ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان **باب استحباب الاقتصار في الموعدة والعلم**
 اعلم انه يستحب لمن وعظ جماعة او التى عليهم علما ان يقتصر في ذلك ولا يطول تطويلا يلهم
 يصحروا وتذهب حلاوته وجلالته من قلوبهم وليلا يكرهوا العلم وسماع الخير فيقعوا في المحذور
روينا في صحيح البخاري **مسلم عن شقيق بن سلمة قال** كان ابن مسعود يدركنا كل حين فقال له رجل
 يا ابا عبد الرحمن لو ددت انك ذكرتنا كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك انه اكره ان ابلغكم
 واني اخوكم بالموعدة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخولنا بها مخافة السامة علينا
وروياني في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة **قلت مئنة**
 بيم مفتوحة ثم هزجة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة داله على فقهه **وروياني عن ابن شهاب**
الزهري رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشیطان فيه نصيب **باب فصل الدلالة**
على الخير والحث عليها قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى **وروياني في صحيح مسلم**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر
 مثل احور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا **ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل**
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا **وروياني في صحيح مسلم ايضا عن ابن مسعود الانصاري**
البدری رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله **وروياني في صحيح البخاري**
ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد اخر لك من خير النعم **وروياني في**
الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه **والاحاديث**
في هذا الباب كثيرة في الصحيح مشهورة **باب حب من لا يعلمه ويعلم**
 ان غيره يعلمه على ان يتركه عليه **فيه الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه حديث**

الدِّينِ النَّصِيحَةُ ٥ وروينا في صحيح مسلم عن شرح بن هان قال أتيت عابشة رضي الله عنها أسألتها عن
المسيح على الحفین فقالت عليك بعل بن أبي طالب رضي الله عنه فسله فانه كان يسافر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالناه وذكر الحديث ٥ وروينا في صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن
هشام بن عامر لما اراد ان يسال عن وثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى ابن عباس يساله عن ذلك
فقال ابن عباس رضي الله عنه الا اذ لك على اهل الارض بوثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال عابشة رضي الله عنها فأتها فسالها وذكر الحديث ٥ وروينا في صحيح البخاري عن عمران
ابن حطان قال سألت عابشة رضي الله عنها عن الحرير فقالت آيت ابن عباس فسالته فقال
سل ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة قلت لا خلاق اي لا نصيب ٥
والاحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة ٥ **باب ما يقوله من روى عن الحكم الله تعالى**
ينبغي لمن قال له غيري بيني وبينك كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اقول علما الملمين
او نحو ذلك او قال اذهب معي الى حاكم المسلمين او المقتي لفصل الخصومة التي بيننا وما اشبه ذلك
ان يقول سمعنا واطعنا او سمعنا وطاعة او نعم وكرامة او شبه ذلك ٥ قال الله تعالى انما كان
قول المؤمنين اذ دُعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون
فصل ينبغي لمن خاصمه غيب او نازعه في امر فقال له اتق الله تعالى او خف الله تعالى او راقب
الله او اعلم ان الله مطلع عليك او اعلم ان ما تقول يكتب عليك وتحاسب عليه او قال له قال الله
تعالى يوم تحدر كل نفس بما عملت من خير تحضر او وتقوا يوم تترجعون فيه الى الله او نحو ذلك
من الايات وما اشبه ذلك من الالفاظ ان يتأدب فيقول سمعنا وطاعة او اسأل الله التوفيق
لذلك او اسأل الله الكريم لطفه ثم يتلطف في مخاطبة من قال له ذلك ويجدر كل الحررين
تساهله عند ذلك في عبارته فان كثيرا من الناس يتكلمون عند ذلك بما يليق وربما تكلم بعضهم
بما يكون كفرا وكذلك اذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلاف حديث رسول الله صلى

الله عليه وسلم او نحو ذلك ان لا يقول لا الزم الحديث او لا اعلم بالحديث او نحو ذلك من العبارات
المتشعبة وان كان الحديث متروك الظاهر لتخصيص او تأويل ونحو ذلك بل يقول عند ذلك
هذا الحديث مخصوص او متاؤل او متروك الظاهر بالاجماع وشبه ذلك ٥ **باب الاعراض**
عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ٥ وقال تعالى واذا
سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ٥ وقال تعالى
فأعرض عن من تولي عن ذكرنا ٥ وقال تعالى فاصح الصغى الجميل ٥ وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اشرا
العرب في القسمة فقال رجل من الله ان هذه قسمة ما عرل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله
لا خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرب ثم قال
لمن يعزل اذا لم يعزل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قداودي باكثر من هذا فصير ٥ قلت
العرف بكسر الصاد المهملة واسكان الراء وهو صبح احمر ٥ وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حريفة قتل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يلذهم عمر رضي الله عنه وكان القرأ اصحاب مجلس عمر ومشاوئره كهولا كانوا او شبانا فقال
عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستأذن له عليه فاستأذن فادخله عمر فلما
دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعرف فخصب عمر حتى هم
ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ٥ وان هذا من الجاهلين والله ما جاورها عمر حين تلاها
عليه وكان واقفا عند كتاب الله تعالى ٥ **باب وعظ الانسان من هو اجل منه فيه**
حديث ابن عباس في قصة عمر في الباب قبله ٥ اعلم ان هذا الباب مما ينادي العناية به فيجب
على الانسان النصيحة والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغير وكبير ان لم يطلب
على ظنه رتب مفسدة على وعظه ٥ قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظ

الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. واما الاحاديث بخوما ذكرنا فاكثرت ان تحضر واما ما يفعله
كثير من الناس من اهل ذلك في حق كبار المراتب وتوهمهم ان ذلك حيا فخطا صريح وجعل قبح
فان ذلك ليس حيا وانما هو خور ومهانة وضعف وعجز فان الحيا خير كله والحيا لا ياتي الا
بالخير وهذا ياتي بشر فليس حيا وانما الحيا عند العلماء الربانيين والائمة المحققين خلق يبعث على ترك
القيح وينع من التقصير في حقدي الحق وهذا بمعنى ما روينا عن الحنيد رضي الله عنه في رسالته
القشيري قال الحيا روية الا لا وروية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حيا وقد اوضحت هذا
مبسوطا في اول شرح صحيح مسلم. والله اعلم وهو اعلم. **باب الامر بالوفا بالعهد**
قال الله تعالى واوفوا بالعهد الذي اعدتم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
وقال تعالى واوفوا بالعقود ان العهود كان منسوخا. والايات في ذلك كثيرة. ومن اشدها قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وروينا في
صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف. واذا ائتمن خان. زاد في روايه لمسلم وان صام وصلى وزعم
انه مسلم. والاحاديث بهذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفايه. وقد اجمع العلماء على ان من وعد
انسانا شيئا ليس له منى عنه فينبغي ان يفي بوعده وهل ذلك واجب ام مستحب فيه خلاف بينهم
ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فاته الفضل وارترك الكروة
كراهة تنزيه شديدة ولكن لا ياتم وذهب جماعة الى انه واجب. قال الامام ابو بكر بن الحري
المالكي اجل من ذهب الى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال وذهبت المالكية مذهبنا ثلثا انه
ان اربط الوعد بسبب كقوله تزوج ذلك كذا واخلف انك لا تستحي ذلك كذا وخوذلك
وجب الوفا وان كان وعدا مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجهه بانه في معنى الهبة والهبة لا
تلتزم الا بالقبض عند الجمهور وعند المالكية تلتزم قبل القبض. **باب استحباب دعا**
الانسان لم عرض عليه ماله او غيره وروينا في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه

قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال افا سلك ما لي وانزل لك
عن اخري امرأتى قال بارك الله لك في اهلك وما لك. **باب ما يقوله المسلم للذي**
ادفع له مخرؤفا اعلم انه لا يجوز ان يزعمه بالمغفرة وما اشبهها مما لا يكون للكفار ان
يجوز ان يزعمه بالهداية وصحة البدن والعافية وشبه ذلك. وروينا في كتاب ابن السني عن
انس رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فستقاه يهودي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم جلتك الله فما راى الشيب حتى مات. **باب ما يقوله اذا راى من نفسه**
ادولاه او ماله او غيره ذلك شيئا فاعجبه وخاف ان يصيبه بعينه وان يتضرر بذكره. وروينا
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق. وروينا في
صحيحهما عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سقعة
فقال استرقوا لها فان بها النظر. قلت السقعة بفتح السين المهملة واسكان الفاء هي غير
وضفة. واما النظر فهي العين يقال صبي منظور اي اصابته العين. وروينا في صحيح مسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر
سبقته العين. واذا استغسلتم فاغسلوا. قلت قال العلماء الاستغسال ان يقال
للعائن وهو الصايب بعينه الناظر بها بالاستحسان اغسل داحلة ازارك مما الى الجلد ما
ثم يصب على العين وهو المنظور اليه. وثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوتر العائن
ان يتوضأ ثم يغسل منه العين. رواه ابو داود باسناد صحيح. وروينا في كتب الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود من
الجان وعين الانسان حتى تزلت المعودتان فلما تزلت اخبرهما وترك ما سواهما. قال
الترمذي حديث حسن. وروينا في صحيح البخاري حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعود الحسن والحسين اعيد كما بكات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامه ويقول ان باكما كان يعود بهما اسمعيل واسحق. وروينا في كتاب ابن السني

عن سعيد بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه
قال اللهم بارك فيه ولا تضرمه وروينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من راي شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره وروينا فيه عن سهل بن جنيث
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله
فليبرك عليه فان العيش حق وروينا فيه عن عمار بن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راي احدكم من نفسه وماله داعية ما يحبه فليدع بالبركة
ودكر الامام ابو محمد القاسم حسين من اصحابنا رحمه الله في كتابه التعليق المذهب قال نظر
بعض الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين الى قومه يوما فاستكثروهم واعجبه فأتى منهم
في ساعة سبعة سبعة فادعى الله سبحانه اليه انك عنتم ولو انك ادعيتهم حصنتهم لم يهلكوا قال
وبأي شيء احصيتهم فادعى الله اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفع عنكم
السوء بالحوول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال المعلق عن القاسم حسين وكان عادة القاسم
رحمة الله اذا نظر الى اصحابه فاعجبه ستمهم وحسن حالهم حصنتهم بهذا المذكور والله اعلم
باب ما يقول اذا راي ما يحب او يكره وروينا في كتاب ابن ماجة وابن السني باسناد جيد
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راي ما يحب قال الحمد لله الذي
بنعمته يتم الصالحات واذا راي ما يكره قال الحمد لله على كل حال قال الحاكم ابو عبد الله
هذا حديث صحيح الاسناد **باب ما يقول اذا نظر الى السماء** يستحب ان يقول
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقبا عذاب النار الى اخر الايات بحديث ابن عباس المخرج في
صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقد سبق بيانه والله اعلم **باب ما يقول**
اذا تطير من شيء وروينا في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله منا رجال تطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصرونهم وروينا في كتاب
ابن السني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال

اصرفها فقال ولا ترد مستمرا واذا رايتم من الطير شيئا تكرهونه فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات
الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **باب ما يقول عند**
دخول الحمام قيل يستحب ان يسمى الله تعالى وان يساله الجنة ويستجيب من النار وروينا في كتاب
ابن السني باسناد ضعيف عن ابن هريث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت
الحمام يدخله المسلم اذا دخله سأل الله عز وجل الجنة واستعاده من النار **باب ما يقول**
اذا اشترى غلاما او جارية او دابة وما يقول اذا قضى دينه يستحب في
الاول ان ياخذ بناصيته ويقول اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما جعل عليه واعوذ بك من شره
وشر ما جعل عليه وقد سبق في كتاب اذكار النكاح الحديث الوارد في خودك في سنن ابى
داود وعنه ويقول في قضا الدين بارك الله لك في اهلك ومالك وجيران خيرا
باب ما يقوله من لا يثبت على الخيل ويدعاه به وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اثبت على الخيل
فصرب يدي في صدري وقال اللهم ثبتني واجعله هاديا مقديا **باب نهي العالم**
وعنه ان تحبب الناس لا يفهمونه او يخاف عليهم من تحريف معناه وجملة على
خلاف المراد منه قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم وروينا
في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاد رضي الله عنه حين طول الصلاة
بالجماعة اقل ان انت يا معاذ وروينا في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال حرثوا الناس
بما يعرفون يحبون ان يكذب الله ورسوله **باب استنصت العالم والوا**
عظ حاضري مجلسه ليتوفروا على استماعه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد
الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال
لا ترجعوا بعري كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **باب ما يقوله الرجل المقتدر**
به اذا فعل شيئا في ظاهره مخالفة للصواب مع انه صواب اعلم انه يستحب للعالم والمعلم

والقاضي والمفتي والشيخ المروي وغيرهم ممن يقتدى به ويوحده أن يجب الأقوال والأفعال
 والتصرفات التي ظاهرها خلاف الصواب وإن كان محققاً فيها لأنه إذا نزل ذلك تربت عليه
 مفاسد من جعلتها توهم كثير من يعلم ذلك منه أن هذا جائز على ظاهره بكل حال وإن بقي ذلك شرعاً
 وأمر المخولاً به أبداً ومنها وتوهم الناس فيه بالتقصير اعتقادهم نقصه وإطلاق السنن
 بذلك ومنها أن الناس يسوون الظن به فيقررون عنه وينفرون عنهم عن أخذ العلم عنه ويسقط
 رواياته وشهاداته ويبطل العمل بقواه وتذهب ركون النفس إلى ما يقوله من العلوم وهذه
 مفاسد ظاهرة فينبغي له اجتناب أفرادها فكيف يجمعها فإن احتاج إلى شيء من ذلك وكان
 محققاً في نفس الأمر لم يظهن فإن اظهن أو ظهر أو رأى المصلحة في اظهان ليعلم جوانه وحكم الشرع
 فيه فينبغي أن يقول هذا الذي فعلته ليس حرام وإنما فعلته ليعلموا أنه ليس حرام إذا كان على
 هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا ودليله كذا وكذا **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن
 ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمَبْرَكِ وَكَبَّرَ
 النَّاسُ وَرَأَاهُ فَقَرَأَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ
 عَادَ إِلَى الْمَبْرَكِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لَتَأْتُوا
 نِي وَلَتَعْلَمُوا صَلَاتِي **والاحاديث في هذا الباب كثيرة مثل حديث أنها صفيه وفي البخاري**
أن علياً رضي الله عنه شرب قايماً وقال رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَعَلْتُ
والاحاديث والآثار في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب ما يقوله التابع للاتباع**
 إذا فعل ذلك ونحوه **اعلم أنه يستحب للتابع إذا رأى من شيخه وغيره ممن يقتدى به شيئاً في**
 ظاهره مخالفة للعرف أن يسأله عنه بنية الاسترشاد فإن كان قد فعله ناسياً تاركه وإن كان
 فعله عامداً وهو صحيح في نفس الأمر بينه له فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي
 الله عنهما قال دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُرْفَتِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّجَبِ نَزَلَ قَبَالَ ثُمَّ
 تَوَضَّأَ ثَلَاثَ الصَّلَاةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ **قلت** إنما قال أسامة ذلك

لأنه ظن أن النبي صلى الله عليه وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه **هـ**
وروي في صحيحهما قول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يا رسول الله مالي عن فلان والله ما
 إلى لاراه مؤمناً **وفي صحيح مسلم عن يزيد بن أبي أسيد رضي الله عنه** وسلم صلى الصلوات يوم الفتح
 بوضوء واحد فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنع فقال عمداً صنعت
 يا عمر وتطير هذا كثير في الصحيح مشهورة **باب الحث على المشاورة**
قال الله تعالى وشاورهم في الأمر **والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وتعي**
 هذه الآية الكريمة عن كل شيء فإنه إذا أمر الله تعالى في كتابه نصاحلياً نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة
 مع أنه أكمل الخلق في الظن بعينه **واعلم أنه يستحب لمن هم بأمر إن شاور فيه من يتقرب إليه**
 وجبرته وجره ونصيحته وورعه وشفقته **ويستحب أن يسأروا جماعة بالصفة المذكورة**
 ويستكثر منهم ويعرفهم مقصوده من ذلك الأمر ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة أن علم
 شيئا من ذلك **ويتأكد الأمر بالمشاورة في حق وفاة الأمور العامة كالسلطان والقاضي ونحوها**
والاحاديث الصحيحة في مشاورة عمر بن الخطاب ورجوعه إلى أقوالهم كثيرة مشهورة
 ثم قايده المشاورة القبول من المستشار إذا كان بالقصة المذكورة ولم تظهر المفسدة فيما أشار
 به وعلى المستشار بذل الوسع في النصيحة وأعمال الفكر في ذلك فقد روي في صحيح مسلم عن عبيد
 الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدين النصيحة قالوا يا رسول
 الله قال لله وكما به ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم **وروي في سنن أبي داود والترمذي**
والنسائي وابن ماجه عن الهريزي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار
 مؤتمن **باب الحث على طيب الكلام** قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين **هـ**
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
 النار ولو بشق تمس فمن لم يجد بكلمة طيبة **وروي في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلا من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين

الاثنين صدقه ويعين الرجل في دابته فيجعله عليها او يرفع له عليها متاعه صدقه قال **الكلمة**
 الطيبة صدقه وبكل خطوة يحشيها الى الصلاة صدقه ويحيط الاذى عن الطريق صدقه **هـ**
قلت السلاحي بضم السين وتخفيف اللام احرم فاصل اعضا الانسان وجهه سالاميات بضم السين
 وفتح الميم وتخفيف الياء وتقدم ضبطها في اوائل الكتاب **هـ** وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله
 عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى جالجا بوجهه
 طلق **باب استحباب بيان الكلام وايضا للمخاطب** وروينا في سنن ابي
 داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل
 من سمعه **هـ** وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم كلمة
 اعادها ثلاثا حتى تسمع عنه واذا اتي على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا **باب المزاح** وروينا
 صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاجيه الصغير يا ابا
 عمير ما فعل النخيرة **هـ** وروينا في كتاب ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له يا ابا الدنين **هـ** قال الترمذي حديث صحيح **هـ** وروينا في كتابيهما ايضا ان رجلا
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلني فقال اني حاملك على ولد الناقة فقال
 يا رسول الله وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله وهل ولد الابل الا النوق **هـ** قال
 الترمذي حديث صحيح **هـ** وروينا في كتاب الترمذي عن الهريزي **هـ** قالوا يا رسول الله انك
 تراعبنا قال اني لا اقول الاحقاد **هـ** قال الترمذي حديث حسن **هـ** وروينا في كتاب الترمذي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمارا خاك ولا تمارحه ولا تعن مؤعدا
 فخلفه **هـ** قال العلماء المزاح المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث الضحك
 وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في ميقات الدين ويؤول في كثير من الاوقات
 الى الايذاء ويورث الاحقاد ويستقط المهابة والوقار فانما ما سلم من هذه الامور فهو المباح
 الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعل في ناديه

من الاحوال لمصلحة وتطيب نفس المخاطب وهو السنة وهذا الامنع منه قطعاً هو
 سنة مسجحة اذا كان بهن الصفة فاعتمد ما قلناه عن العلماء وحققناه في هذه الاحاد
 وبيان احكامها فانه مما يحظم الاحتياج اليه وبالله التوفيق **باب الشفاعة**
 اعلم انه يجب الشفاعة الى ولاية الامور وغيرهم من اصحاب الحقوق والمستوفين لها
 ما لم تكن شفاعته في حذر او شفاعته في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر على طفل او مجنون
 او وثق او خوذ لك في ترك بعض الحقوق التي في ولايته فهل شفاعته محرمة تحرم على الشافع
 ويجرم على المشفوع اليه قبولها ويجرم على غيرها السعي فيها اذا علمها ودلائل جميع ما ذكره
 ظاهر في الكتاب والسنة واقوال علماء الامة **هـ** قال الله تعالى من يشفع لغيره شفاعته حسنة يكن
 له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلاً **المقيد**
 المقدر والمقدر هذا قول اهل اللغة وهو محكي عن ابن عباس رضي الله عنهما واخرين من المفسرين
 وقال آخرون منهم المقيت الحفيظ وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقها وقال
 الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسنة وقيل المقيت الشهيد وهو راجع الى معنى الحفيظ
 واما الكفل فهو الخط والنصيب **هـ** واما الشفاعة المذكورة في الآية فالجمهور على انها هذه
 الشفاعة المعروفة وهي شفاعته الناس بعضهم في بعض **هـ** وقيل الشفاعة الحسنة ان يشفع
 ايمانه بان يقابل الكفار والله اعلم **هـ** وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا ثم جردوا
 وليقض الله على لسان نبيه ما احب **هـ** وفي رواية ما شاء **هـ** وفي رواية ابي داود اشفعوا
 الى توجردوا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء **هـ** وهن الرواية توضح معنى رواية الصحيحين
 وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريدة ورجعها قال قال لها
 النبي صلى الله عليه وسلم لو راى جنتيه قالت يا رسول الله تاترني قال انما اشفع قائت لا حاجته
 لي فيه **هـ** وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما قدم عبيدة بن جحش بن حريفة بن بذر

نزل على ابن ابي لهب فليس وكان من النفر الذين يلهمهم عمر رضي الله عنه فقال عبيد بن
 اخيالك وجه عند هذا الامر فاستأذن لي عليه فاستأذن فادخله عمر فلما دخل قال عبيد بن
 الخطاب قول لله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فعصب عمر حتى هم ان يوقع به فقال
 الحر يا امير المؤمنين الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خدا العفو وامر بالعرف واغرض
 عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقفا عند كتاب الله تعالى
باب استحباب التبشير والتهنية قال الله تعالى نادته الملائكة وهو قائم
 يصلي في المحراب ان الله يبشرك بخيى وقال تعالى ولما جات رسلنا ابرهيم بالبشرى
 وقال تعالى ولقد جات رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال
 تعالى قالوا لا نجف ونبشروه بغلام عليم وقال تعالى قالوا لا توكل اننا نبشرك بغلام عليم
 وقال تعالى وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال
 اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه وقال تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده
 الذين امنوا وعلوا الصالحات وقال تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون
 وقال تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
 يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى
 يبشركم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم واما الاحاديث الواردة في
 البشارة فكثير جدا في الصحيح المشهور منها حديث تبشير خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة
 من قصص الانبياء فيه ولا صخب ومنها حديث كعب بن مالك رضي الله عنه المخرج في الصحيحين
 في قصة توبته قال سمعت صوتا صارخ يقول يا علا صوتي يا كعب بن مالك ابشركم فذهبت
 الناس يبشروننا وانطلقت اتاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
 بالتوبة ويقولون ليهنك توبته الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حوله الناس فقام طلحة بن عبد الله يهرول حتى صافني وهنأني فكان كعب لا ينساها طلحة

فلما خرج

قال كعب فلما سلطت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يهرق وجهه من السرور ابشركم
 بخير يوم تمر عليك منذ ولدتك املك **باب جواز التعجب بلفظ التسبيح**
 والتهليل وخوها وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لقينه وهو جنب فانسئل فذهبت فاعتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما احاط قال ابن كعب يا ابا
 هريرة قال يا رسول الله لقيني وانجبت فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله
 ان المؤمن لا يجنس وروينا في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم
 عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف
 اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري فاجردتها الى
 ثقلت تتبع أثر الدم قلت هذا لفظ اخذت روايات البخاري وباريها وروايات مسلم بها
 والفرصة بكسر الهمزة وبالصاد المهملة القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف
 وقيل الميم مفتوحة والمراد الجلد وقيل اقوال كثيرة والمختار انها تاخذ قليلا من مسك فتجعله
 في قطعة او صوفية او خرقية او خوها وتجعله في الفرج لطيب المحل ويزيل الرائحة الكريهة
 وقيل ان المطلوب منه اسراع علق الولد وهو ضعيف والله اعلم وروينا في صحيح مسلم عن انس
 رضي الله عنه ان اخا الربيع ام حارثة جرحت انسانا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 القصاص القصاص فقالت ام الربيع يا رسول الله ايقض من فلانة والله لا يقض منها فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ام الربيع القصاص كتاب الله قلت اصل الحديث في الصحيحين
 ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو غرضنا هنا والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر
 اليا المشددة وروينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنه في حديثه الطويل في
 قصة المرأة التي اسيرت فانتقلت وركبت ناقه النبي صلى الله عليه وسلم ونذرت ان نجها
 الله تعالى لتحررها فأت فذكر وادلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ليس ما
 جرتها وروينا في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديث الاستيذان ان

قَالَ لَعَزَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثُ وَفِي لَحْزَةٍ بِالنَّحْوِ الْخَطَابِ لَا تَكُونُ عِدَاةً عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَجَانُ اللَّهِ إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَاحْبَبْتُ أَنْ أَتَبَّهَ ۝ وَرَوَيْنَا فِي
 الصَّحِيحِينَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلُ مَا قِيلَ لَكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ سَجَانُ
 اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ۝ **بَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ**
عَنِ الْمُنْكَرِ هَذَا الْبَابُ أَحَمُّ الْأَبْوَابِ أَوْ مِنْ أَهَمِّهَا لَكثَرِ النُّصُوصِ الْوَارِدَةِ فِيهِ وَلِعَظَمِ
 مَوْجِعِهِ وَشِدَّةِ الْاهْتِمَامِ بِهِ وَكَثَرِ تَسَاهُلِ أَكْثَرِ النَّاسِ فِيهِ وَلَا يَكُنْ اسْتِقْصَا مَا فِيهِ هَذَا لَكِنْ لِأَخْلِ
 بِشَيْءٍ مِنْ أَصُولِهِ وَتَرَصُّفِ الْعُلَمَاءِ فِيهِ مَشْرِفَاتٍ ۝ وَتَدَجَّحَتْ قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي أَوَّلِ شَرْحِ صَحِيحِ
 وَنَهَتْ فِيهِ عَلَى مِثَالِ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ مَعْرِفَتِهَا ۝ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى
 الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَقَالَ تَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ
 بِالْعُرُوفِ ۝ وَقَالَ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ ۝ وَقَالَ تَعَالَى كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۝ وَالْآيَاتُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْتَهُ مَشْرُوعَةً
 وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعْيِنْ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَدَلَّكَ أَضْعَفُ
 الْإِيمَانِ ۝ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ حَدِيثِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي
 بِيَدِهِ لَأَمُرُّوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لِيُشَكَّنَ اللَّهُ بَيْعَتَكُمْ عَلَيْكُمْ عَقَابًا بِأَمْنِهِ ثُمَّ تَدْعُوهُ
 فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ ۝ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ۝ وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِ
 وَابْنِ مَاجَةَ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَضَيْتُمْ ۝ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ وَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَيْهِ بِدِينِهِ أَوْ شَأْنٍ أَنْ يَعْزِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِعِقَابٍ مِنْهُ ۝
 وَرَوَيْنَا فِي سُنَنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِ وَغَيْرِهَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَقْصَلُ الْجَهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ۝ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ ۝ قُلْتُ

والأخبار في الباب أشهر من أن تذكر وهذه الآية الكريمة مما يعتز بها كثير من الجاهلِين ويحلو بها
 على غير وجهها بل الصَّوَابُ فِي مَعْنَاهَا أَنْتُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَلَا يَضُرُّكُمْ ضَلَالَةُ مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ وَمِنْ جِلَّةِ
 مَا أَمَرُوا بِهِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْآيَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ ۝ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ شَرْوُطٌ وَصِفَاتٌ مَعْرُوفَةٌ لَيْسَ هَذَا
 مُوضَعٌ بِسَطْحِهَا وَأَحْسَنُ مِطَاقِهَا أَحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ وَقَدْ أَوْضَحْتُ مَحَاطَتَهَا فِي شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَبِاللَّهِ
 التَّوْفِيقُ ۝ **كِتَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ
 وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝ قَدْ ذَكَرْتُ مَا يَسُرُّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنَ الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحْبَةِ وَخَوَافِ
 مِمَّا سَبَقَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَضْمِيَ إِلَيْهَا مَا يَكُنْ أَوْ يَجُزُّ مِنْ الْأَلْفَاظِ لِيَكُونَ الْكِتَابُ جَامِعًا لِأَحْكَامِ الْأَلْفَاظِ
 وَمُبَيِّنًا أَتْسَامِهَا فَادْكُرْ مِنْ ذَلِكَ مَقَاصِدَ يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا كُلُّ مُتَدِينٍ وَكَثُرَ مَا أَذْكَرُهُ مَعْرُوفٌ
 فَلِهَذَا أَتْرَكَ الْأَدِلَّةَ فِي أَكْثَرِهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ۝ **فصل** اعلم أنه ينبغي لكل ملحق أن يحفظ لسانه
 عَنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الْأَكْلَامَا تَظْهَرُ الْمَصْلُحَةُ فِيهِ ۝ وَمَتَى اسْتَوَى الْكَلَامُ وَتَرَكَهُ فِي الْمَصْلُحَةِ فَالْشَّيْءُ الْأَسَاءُ
 عَنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ يَجْرِي الْكَلَامُ الْمُبَاحُ إِلَى حُرَامٍ أَوْ مَكْرُوهٍ بِهَذَا أَكْثَرُ أَوْ غَالِبٌ فِي الْعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ
 لَا يَبْدُو لَهَا شَيْءٌ ۝ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ۝ قُلْتُ نَهَى الْحَدِيثُ الْمُتَّفَقُ عَلَى صَحَّتِهِ
 نَصٌّ صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَّا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ خَيْرًا وَهُوَ الَّذِي ظَهَرَتْ لَهُ مَصْلُحَتُهُ وَمَتَى شَأْنٌ
 فِي ظَهْوَرِ الْمَصْلُحَةِ فَلَا يَتَكَلَّمَ وَقَدْ قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا ارَادَ الْكَلَامَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَفَكَّرَ قَبْلَ
 كَلَامِهِ فَإِنْ ظَهَرَتْ الْمَصْلُحَةُ تَكَلَّمَ وَإِنْ شَكَّ لَا يَتَكَلَّمَ حَتَّى تَظْهَرَ ۝ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَالشَّعْرِيِّ
 قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ قَوْلٍ مِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ۝ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَضَمَ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
 أَضْمَرَ لَهُ الْجَنَّةَ ۝ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 أَنَّ الْعَبْدَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُ فِيهَا يَرْزُقُهَا إِلَى النَّارِ أَوْ إِلَى الْجَنَّةِ ۝

وفي رواية البخاري أن عبد بن الحارث المشرق من غير ذكر العرب ومعنى يكر في أنها حرام لا
 وروينا في صحيح البخاري عن هريث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضاء
 الله تعالى ما يلقى لها بالاً يرفع الله تعالى بهادرجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى
 لا يلقى لها بالاً يهوى بها في هضمه قلت كذا في أصول البخاري يرفع الله بهادرجات وهو صحيح
 أي درجاته أو يكون تقديره يرفعه ويلقى بالقاف وروينا في موطأ الإمام مالك وكتاب الترمذ
 وابن ماجه عن بلال بن الحرث المزني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم
 بالكلمة من رضاء الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضاءه إلى يوم يلقاه
 وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها سخطه إلى يوم
 يلقاه قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن عوف بن
 ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعظم به قال قل يا الله ثم استقم
 قلت يا رسول الله ما أخوف ما يخاف على فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي حديث
 حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وإن أبعد
 الناس من الله تعالى القلب القاسي وروينا فيه عن الهريث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قاله الله شراً بين خبيثه وشراً بين رجليه دخل الجنة قال الترمذي حديث
 حسن وروينا فيه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك
 عليك لسانك وتيسر عليك بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن
 أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها
 تكفر اللسان فيقول اتق الله فيما فانا نحن بك فان استقرت استقمنا وإن أعوججت أعوججنا
 وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام
 ابن آدم عليه لآله إلا امرأ معروف أو نهياً عن منكر أو ذكر الله تعالى وروينا في كتاب الترمذي

عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لا بد
 بآلت عظيم وأنه ليسر على من يسر الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة
 وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال إلا ذلك على أبواب الخير الصوم جنة
 والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم لي تحاف في جنوبهم عن
 المضاجع إلى يعملون ثم قال إلا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال إلا
 أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت وانا
 رسول الله وانا لمواخرون بما تكلم به فقال تكلمك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
 إلا صائد السيتهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت الذوق بكسر الدال المعجمة
 وضحا وهي أعلاه وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن الهريث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت نجاة أسناده ضعيف وأما ذكرته
 لا يثبت لكونه مشهوراً والاحاديث الصحيحة بخوما ذكرته كثير وفيما اشرت به كفايه
 لمزدني وسياتي ان شاء الله في باب الغيبة جمل من ذلك وبالله التوفيق وأما الأثر عن السلف
 وغيرهم في هذا الباب فكثير ولا حاجة إليهما مع ما سبق لكن ننبه على غيبيتها بلغنا ان
 قس بن ساعدة وأكرم بن صيفي اجتماعاً فقال أحدهما لصاحبه كم وجدت في ابن آدم من العيوب
 فقال هي أكثر من أن تحصى الذي أحصيته ثمانية آلاف غيب ووجدت خصلتها أن استعملها
 سترت العيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان وروينا عن أبي علي الفضيل بن عياض
 رضي الله عنه قال من عد كلامه من غله قل كلامه فيما لا يعنيه وقال الإمام الشافعي لصاحبه
 الربيع ياربيع لا تكلم فيما لا يعين فانك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها وروينا عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من شيء أحسن من اللسان وقال غيب مثل اللسان
 مثل السبع أن لم توثقه عذاً عليك وروينا عن الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله في

رسالة المشهور قال الصمت سلامة وهو الاصل والسكوت في رتبة صفة الرجال كما ان
النطق في موضعه اشرف الحاصل **قال** **قال** سمعت ابا علي الرضا يقول من سكت
عن الحق فهو شيطان اخرس **قال** فاما انصار اصحاب المجاهدة السكوت فلما علموا في
الكلام من الاقارب ثم ما فيه من حظ النفس واظهار صفات المذح والميل الى ان يتميز بين
اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الاقارب وذلك نعت ارباب الرياضة وهو احد اركانهم
في حكم المنازلة وتهريب الخلق **وما اشدوه في هذا الباب**

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغك انه نعبان

كم في المقابر من قبيل لسانه قد كان هاب لقاؤه الشجان

وقال الرياشي رحمه الله

تحرّك ان في ديني لشغلا لنفسي عن ذنوب بني امية

على رب حسابهم اليه تنافى علم ذلك لا اليه

وليس بضائري ما قد اتوه اذا ما الله اخلص ما لدية

باب تحريم الغيبة والنميمة اعلم ان هاتين الخصلتين من اقبح القبايح واكثرها

انتشارا في الناس حتى ما يسلم منها الا القليل من الناس فلعوم الحاجة الى التحذير منها بدات بها قانا

الغيبة فهي ذكر الانسان بما فيه مما يمكنه سوا كان في بدنه او دينه او دنياه او نفسه او خلقه

او خلقه او ماله او ولد او والد او زوجة او خادمة او مملوكه او عمامته وتوبه ومشيته وحر

وبشاشته وخلاعه وعيوسه وطلاقة او غير ذلك مما يتعلق به سوا ذكرته بلفظك او

كائنتك او رمرت او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك او نحو ذلك **اما البدن فكقولك**

اعني اعرج اعشى اقرع قصير طويل اسود اصفر واما الدين فكقولك فاستخائن ظالم متهاون

بالصلاة متساهل بالنجاسات ليس بار ابوالد لا يضع الزكاة مواضعها لا يجتنب الغيبة

واما الدنيا فتقول الادب يتهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام كثير الاكل والنوم

ينام في غير وقته يجلس في غير موضعه **واما المتعلق بوالد فكقوله ابو فاسق او هندي**
او بنطي او زحجي اسكان يزار نحاس بخارج حاد حليك واما الخلق فكقوله سبي الخلق متكبر
مراي عجول جبار عاجز ضعيف القلب متهور عبوس خلع ونحو **واما الثوب فواسع**
الكم طويل الذيل وسخ الثوب ونحو ذلك ويقاس الباقي بما ذكرناه وصابطه ذكره بما
يكن وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي اجماع المسلمين على ان الغيبة ذكرك غيرك بما يمكن سبيل
الحديث الصحيح المصريح بذلك **واما النيمة فهي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة**
الافساد هذا بيانها واما حكمها ففيها محرمتان باجماع المسلمين وقد تظاهر على تحريمها
الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة واجماع الامة **قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا**
وقال تعالى ويل لكل هن لمن وقال تعالى همار مشاهير بنميم **وروي في صحيح البخاري ومسلم**
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وروي في صحيحهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما بعدان وما
يعديان في كبر قال في رواية البخاري بلى انه كبير اما احدهما فكان يشي بالنيمة واما الآخر
فكان لا يستتر من بوله **قلت قال** العلم معنى وما يعديان في كبر اي كبر في زعمهما او كبر
تركه عليهما **وروي في صحيح مسلم وسنن اودد والترمذي والنسائي عن ابن هرين رضي الله عنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك
اخاك بما يكره قبل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهمته **قال الترمذي حديث حسن صحيح** وروي في صحيح البخاري
ومسلم عن ابى بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم الخرمي
في حجة الوداع ان دماكم وامنوا لكم واغراضكم حرام عليكم حرمه يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا اهل بلغ **وروي في سنن اودد والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت**
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حببتك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصين

لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمرجته قالت وحكيته له انسانا فقال ما احب الى حكيته انسانا
وان لا كذا وكذا قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت مزجته اي خالطته بخالطة يتغير بها
طعمه او ريحه لشدتها ونفوذها وهذا الحديث من اعظم الروايات عن الغيبة وما اعلم شيئا من الاحاديث
يلحق في الترمذي لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى تسأل الله الكريم لطفه والعا
من كل مكره وروينا في سنن ابى داود عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خرج بي مررت بقوم لهم اظفار من خالص خمشون وجوههم وضدورهم فقلت من هذا ولا يا جبريل
قال هاهؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وروينا في سنن سعيد بن زيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ربي الرب الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وروينا
في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم
لا يخنونه ولا يكذبونه ولا يجادلوه كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه القوي هاهنا يجب
امري من الشر ان يحتقر اخاه المسلم قال الترمذي حديث حسن قلت ما اعظم نفع هذا
الحديث واكثر فوائده وبالله التوفيق **باب بيان محات تتعلق بحذر الغيبة**
قد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة ذكر كذا الانسان بما يكره سوا ذكرته بلفظك او في كتابك
او رمزت او اشرت اليه بجنبك او يدك او راسك وضابطه كل ما انفقت به غيرك
نقصان مسلم فهو غيبة محرمة ومن ذلك المحاكاة بان عشي متعارجا او مطاطيا او على غير
ذلك من الهيئات مريزا حكاية هيئة من تنقصه بذلك وكل ذلك حرام بلا خلاف ومن ذلك
اذا ذكر مصنف كتاب شخصا بعينه في كتابه قايلا قال فلان كذا امرنا تنقصه والسبحة
عليه فهو حرام فان اراد بيان غلظه ليلا يقلد او بيان ضعفه في العلم ليلا يعثر به ويقبل قوله
فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة يثاب عليها اذا اراد ذلك وكذا اذا قال المصنف
او غير قال قوم او جماعة كذا وكذا وهذا غلط او خطأ او جهالة وغفلة ونحو ذلك وليس غيبة
انما الغيبة ذكر انسان بعينه او جماعة معينين ومن الغيبة المحرمة قولك فعل كذا بعض

الناس وبعض الفقهاء وبعض من يدعي العلم او بعض المفتين او بعض من ينسب الى الصالح او يرى
الزهد او بعض من مثرنا اليوم او بعض من رايانا ونحو ذلك اذا كان المخاطب يفهم بعينه
حصول التفرقة ومن ذلك غيبة المتفكرين والمتعبدين فانهم يعرضون بالغيبة تعرضا يفهم
به كما يفهم بالصرح يقال لا حذرهم كيف حال فلان فيقول الله يطلعنا الله يغفر لنا الله يصلح
تسأل الله العافية خذ الله الذي لم يتلينا بالدخول على الظلمة نعوذ بالله من الشرع الله
يعافينا من قلة احيا الله يتوب علينا وما اشبه ذلك مما يفهم منه تنقصه فكل ذلك غيبة
محرمة وكذلك اذا قال فلان يتلى بما يتلينا به كلنا او ماله حيلة في هذا كلنا ففعله هه
امثلة والافضايط الغيبة تفهمك المخاطب نقص انسان كما سبق وكل هذا معلوم من
مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن صحيح مسلم وغيره في حديث الغيبة
والله اعلم **فصل** اعلم ان الغيبة كما يحرم على المعتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها
واقرارها فيجب على من سمع انسانا يتدبر غيبة محرمة ان ينهأ ان لم يخف ضررا ظاهرا
فان خافه وجب عليه الانكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان يمكن من مفارقتها فان قدر على
الانكار بلسانه او على قطع الغيبة بحلام اخر لزمه ذلك فان لم يفعل ذلك عصى فان قال
بلسانه اسكت وهو يشتهي بقلبه استمراره فقال ابو حامد الغزالي ذلك نفاق لا
يخرجه عن الاثم ولا يبد من كراهته بقلبه ومتى اضطر الى المقام في ذلك المجلس الذي فيه
الغيبة وعجز عن الانكار او انكر فلم يقبل منه ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع
والاصغاء للغيبة بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او بقلبه فقط او يفكر في امر
اخر ليستغل عن استماعها ولا يضر بعد ذلك السماع من غير استماع وغير اصغاف في هذه
الحالة المذكورة فان تمكن بعد ذلك من المفارقة وهم مستمررون في الغيبة ونحوها وجب
عليه المفارقة قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث عيسى واما ينسبك الشيطان فلا تتعد بغير الذكرى مع القوم الظالمين

روينا عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه انه دعي الى اولىمة فحضر فذكروا رجلًا لم ياتهم فقالوا
انه ثقيل فقال ابراهيم انا فعلت هذا بنفسى حيث حصرت موضعًا يغتاب فيه الناس
فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام ٥

و مما اشهدوه في هذا ٥

٥ وسمعتك من عن سماع القبيح كصور اللسان عن النطق به ٥

٥ فانك عند سماع القبيح شريك لقاتله فانتبه ٥

باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفقه اعلم ان هذا الباب له ادلة

كثيرة في الكتاب والسنة ولكني اقتصر منه على الاشارة الى احرف من كان موثقًا انزجر
بها ومن لم يكن كذلك فلا ينزجر بجلدات ٥ وعمدة الباب ان يعرض على نفسه ما ذكرناه

من النصوص في تحريم الغيبة ثم يفكر في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

وقوله تعالى وتحسبونه هينًا وهو عند الله عظيم ٥ وما ذكرناه من الحديث الصحيح الرجل

ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يلقى لها بالًا يهوى بها في جهنم ٥ وغير ذلك مما قدمناه

في باب حفظ اللسان وباب الغيبة ويضم الى ذلك قولهم الله معي الله شاهدي الله

ناظر الى ٥ وعن الحسن البصري رحمه الله ان رجلاً قال له انك تغتابني فقال ما قدرك

عندي ان احكمك في حسناتي ٥ وروينا عن ابن المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتابًا

أحدًا لأغبت والدي لانهما احق بحسناتي ٥ **باب بيان ما يباح من الغيبة**

اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة فانها تباح في احوال للمصلحة والمجوز لها غرض صحيح شرعي

لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو ستة اشياء الاول التظلم فيجوز للظلم ان يتظلم الى

السلطان والقاضي وغيرها ممن له ولاية او له قربة على انصافه من ظالمه فيذكر ان فلانًا

ظلمني او فعلت كذا واخذ لي كذا ونحو ذلك ٥ الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد

المعاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يفعل كذا فاجزه

عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حرامًا

الثالث الاستفتاء بان يقول للمفتي ظلمي فلان او فلان بكذا فهل له ذلك ام لا وما طريقه في
الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم عني ونحو ذلك وكذلك قوله زوجتي تفعل معي كذا او زوجي
يفعل كذا ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاخوط ان يقول في رجل كان من امم كيت وكيت

اقرني زوج او زوجة تفعل كذا ونحو ذلك فانه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك

فالتعيين جائز بحديث هذ الذي سنده ان شأ الله تعالى وقولها يا رسول الله ان باسفيان رجل

شيخ الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم و

ذلك من وجوه منها جرح المجرورين من الرواة للحديث ومن الشهود وذلك جائز باجماع المسلمين

بل واجب للحاجة ٥ ومنها اذا استشارك انسان في مصاهرة او مشاركة او ايداعه او الايداع

عنده او معاملته بغير ذلك وجب عليك ان تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة فان حصل الغرض

بمجرد قولك لا يصلح لك معاملته او مصاهرته او لا تفعل هذا ونحو ذلك لم تجز الزيادة بذكر

المساوي وان لم يحصل الغرض الا بالتصريح بعينه فادكر بصريحه ٥ ومنها اذا رايت من يشتري

عمرًا معروفا بالسرقة او الزنا او الشرب او غيرها فعليك ان تبين ذلك للمشتري ان لم يكن عالما به

ولا يختص بذلك بل كل من علم بالسيلة المبيعة عيبًا وجب عليه بيانه للمشتري اذا لم يعلمه ٥ ومنها

اذا رايت متفقهًا يتردد الى مبتدع او فاسق ياخر عنه العلم وخفت ان يتضرر المتفقه بذلك

فعليك نصيحتة ببيان حاله ويشترط ان تقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد حمل المتكلم بذلك

الحسد وتبليس الشيطان عليه ذلك ويحيل اليه انه نصيحة وشقيقه فليتنفط لذللك ٥ ومنها

ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صاحبًا لها واما بان يكون فاسقًا او مغفلًا ونحو

ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله

بمقتضى حاله ولا يغتر به وان تسعى في انجته على الاستقامة او يستبدل به ٥ الخامس ان يكون

مجاهرًا بفسقه او بذهبه كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال

ظلمًا وتولي الامور الباطلة فيجوز دكره بما جاز به ويجرد دكره بغيره من العيوب الا ان يكون

كجوان سبب اخر ما ذكرناه **السادس** التعريف فاذا كان الانسان معروفا بقلب كالاعرج
 والاعمش والاصم والاعمى والاحول والافطس وغيرهم جاز تعريفه بذلك بنية التعريف وكرم
 اطلاقه على جهة التقص ولو امكن التعريف بغيره كان اول فهم سنة اسباب ذكرها العلماء
 مما يباح بها الغيبة على ما ذكرناه ومن نص عليها هكذا الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء واخرى
 من العلماء ودلائلها ظاهرة من الاحاديث الصحيحة المشهورة واكثر هذه الاسباب مجمع على جواز
 الغيبة به **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ايدينا اليه يس اخو العشيرة **وروي في صحيح البخاري** وسلم عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا
 وجه الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه وقال رحم الله موسى لقد اودى
 باكثر من هذا فصبر **وفي بعض رواياته** قال ابن مسعود فقلت لا ارفع اليه بعد هذا احديثا قلت
 احج به البخاري في اخبار الرجل اخاه بما يقال فيه **وروي في صحيح البخاري** عن عائشة رضي الله عنه
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا ولا فلانا يعرفان من ديننا شيئا **قال الليث بن**
سفيان اخر الرواية كانا رجلين من المنافقين **وروي في صحيح البخاري** وسلم عن زيد بن ارقم رضي الله
 عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي
 تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لين رجعا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها
 الادل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي وذكرك الحديث
 وانزل الله تعالى تصديقه اذا جاءك المنافقون **وفي الصحيح** حديث هند امرأة ابي سفيان
 وقولها للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح الى اخره وحديث فاطمة بنت قيس وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم لها اما معاوية فصعلوك واما ابوجهل فلا يرضع عشاءه عن عاتقه **باب**
امر من سمع غيبة شيخه او صاحبه او غيرها بردها وابطالها اعلم انه ينبغي لمن سمع
 غيبة مسلم ان يردّها ويحرقها فليها فان لم يجرها الكلام رجع يده فان لم يستطع باليد

ولا باللسان فان ذلك المجلس فان سمع غيبة شيخه او عين ممن له عليه حق او كان من اهل الفضل والصلاح
 كان الاعتناء بما ذكرناه اكثر **روينا في كتاب الترمذي** عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة **قال الترمذي** حديث حسن **وروي**
في صحيح البخاري ومسلم في حديث عثمان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها رضي الله عنه في حديثه الطويل
 المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقالوا ان مالك بن الدحشم فقال رجل دال منافق لا
 يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه وراى لا اله الا الله يريد بذلك
 الله **وروي في صحيح مسلم** عن الحسن البصري رحمه الله ان عايد بن عمرو كان من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان شر الرعا الحطبة فايك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من خالة اصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم خالة انما كانت الخالة بعدم وفي غيرهم **وروي في صحيح البخاري**
 كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل قصة نوبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس
 في القوم بنبؤك ما فعل كعب بن مالك قال قال رجل من بني سيلة يا رسول الله حبسه برداه والنظر
 في عطفيه فقال له معايد بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت سئل بكسر اللام وعطفاه جانباه وهو اساق الى
 اعجابه بنفسه **وروي في سنن ابي داود** عن جابر بن عبد الله وابي طلحة رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخل امرأ مسلما في موضع تنهك فيه حرمة وينتقص
 فيه من عرضه الا حله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع
 ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن يحب نصرته **وروي**
 فيه عن معايد بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرمي مؤمنا من مؤمنين اراه قال بعث
 الله تعالى ملكا يحيي لحمه يوم القيامة من نار جهنم **ومن روى** مسلما بشي يزيد شينه حبسه
 الله على جسدهم حتى يخرج مما قال **باب الغيبة بالقلب**

اعلم ان سوا الظن حرام مثل القول كما يحرم ان تحرب بحرك بمساوي انسان يحرم ان تحرب
 نفسك بذلك ونسي الظن به **قال** الله تعالى اجنبوا كثيرا من الظن **وروي** في صحيح البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** اياكم والظن فان الظن
 اكذب الحريث **والاحاديث** بمعنى ما ذكرته كثيرة **والمراد** بذلك عقد القلب وحكمه
 على غيرك بالسوء **فاما** الخواطر وحديث النفس اذ لم تستقر واستمر عليه صاحبه فحفظه
 باتفاق العلماء لانه لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد بما
 ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه **قال** ان الله يجازي ولا يمتي ما حدث به انفسها
 ما لم تستكمل او تعلم به **قال** العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسوا كان ذلك
 الخاطر غيبية او كفرة او غير من خطر له الكفر مجرد خطر ان من غير تعدد لتحصيله ثم صرفه
 في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه **وقد** قد مرنا في باب الوسوسة في الحديث الصحيح انهم قالوا
 يا رسول الله يجز احدنا ما يتعاطى ان يتكلم به **قال** ذلك صريح الايمان **وغير ذلك** مما ذكرناه
 هناك وما هو في معناه وسبب العفو ما ذكرناه من تعدد اجتنابه وانما الممكن اجتناب
 الاستمرار عليه فلما كان الاستمرار وعقد القلب حراما **ومما** عرض لك هذا الخاطر
 بالغيبه وغيرها من المعاصي وجب عليك دفعه بلا عرض عنه وذكر النافي واليات الصارفة
 له عن ظاهره **قال** الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء اذ وقع في قلبك ظن السوفهون
 وسوسة الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسق الفسق وقد **قال** الله تعالى ان
 حاكم فاستقنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين **فلا يجوز** تصديق
 ابليس فان كان هناك قرينة تدل على فساد واحتمل خلافه لم يجز اساءة الظن **ومن** علامة
 اساءة الظن ان تبغير قلبك معه عما كان عليه فينفر عنه ويستقله ويفتر عن مراعاته وكرامته
 والاعتماد بسببه فان الشيطان قد يقرب الى القلب بأدنى خيال مساوي الناس ويلقي اليه
 ان هذا من فطنتك ودكايلك وسرعة تبهاك **والله** من ينظر بنور الله وانما هو على

التحقق ناطق بغرور الشيطان وظلمته وان اخبرك عقل بذلك فلا تتركه ولا تكذب ليلاسي الظن باطلا
 ومما خطر لك سؤي في مسلم فرد في مراعاته واكرامه فان ذلك يعط الشيطان ويدفعه عنه
 فلا يلقي اليك مثله حيلة من استغالك بالدعالة **ومما** عرفت هفوة مسلم حجة لا شك فيها فانصح
 في السر ولا يجدر عنك الشيطان فيدعوك الى اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه وانت مسرور باطلا
 على تقصه فينظر اليك بعين التعظيم وتنظر اليه بلا استصغار ولكن اقصد تخليصه من الالم
 وانت خزين كما تحزن على نفسك اذ ادخلك نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك النقص غير وعظك
 احب اليك من تركه بوعظك هذا كلام الغزالي **قلت** قد ذكرنا انه يجب عليه اذا عرض له خا
 بسوء الظن ان يقطع وهذا اذا لم تدع الى الفكر في ذلك مصلحة شرعية فان دعت جاز الفكر في
 تنقيصه والتفتيح عنها كما في جرح الشهود والرواة وغير ذلك كما ذكرناه في باب ما يباح من
 الغيبة **باب كفاية المعصية والتوبة منها** اعلم ان كل من ارتكب معصية
 لزمه المبادرة الى التوبة منها **والتوبة** من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلاثة اشياء ان يقع
 عن المعصية في الحال وان يندم على فعلها وان يعزم على ان لا يعود اليها **والتوبة** من حقوق
 الاديين يشترط فيها هذه الثلاثة وراية وهو رد الظلامة الى صاحبها او طلب عفو عنها
 والابرار منها فيجب على المعتاب التوبة بهن الامور الاربعة لان الغيبة حق آدمي ولا بد من
 استحلاله من اغتيابه وهل يكفي ان يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل ام لا بد ان يبين ما
 اغتابه فيه وجهان لاصحاب الشافعي رحمهم الله احدهما يشترط بيانه فان ابراه من غير بيانه لم
 يصح كما لو ابراه عن مال محضول والثاني لا يشترط لان هذا مما يتساح فيه فلا يشترط عليه
 خلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يسيح بالعفو عن غيبة دون غيبة فان كان صاحب
 الغيبة ميتا او غائبا فقد تعدد تحصيل البراءة منها لكن **قال** العلماء ينبغي ان يكثر الاستغفار
 له والدعاء ويكثر من الحسنات **واعلم** انه يستحب لصاحب الغيبة ان يبريه منها ولا يجب
 عليه ذلك لانه تبرع واستقاط حق فكان الى جبرته ولكن يستحب له استجبا بما تكرر الابراء

لجملته اخاه المسلم من وبال هذه المعصية لا يفوز به عظيم ثواب الله في العفو ورحمة الله سبحانه
قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وطريقه في تطيب نفسه
بالعفو ان يذكر نفسه ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل الى رفعه فلا ينبغي ان اقوت ثوابه وخلص
اخي المسلم وقد قال الله تعالى ولن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى خذ العفو
الاية والايات بنحو ما ذكرنا في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقد قال الشافعي رحمه الله من استغفر
ولم يرض فهو شيطان

وقد انشد المتقدمون

قيل لي قد اسا اليك فلان ومقام الفتى على الدل عار

قلت قد جانا واخرت عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار

فهذا الذي ذكرناه من بحث على الابرار عن الغيبة هو الصواب واما ما جاء عن سعيد بن المسيب
انه قال لا اخلل من ظلمي وعن ابن سيرين لم احرمها عليه فاحلها له ان الله تعالى حرم الغيبة
عليه وما كنت لاحل ما حرم الله ابدأ انهم اضعيف او غلط فان المبرئ لا يحلل محرما وانما ينسقط
حقايق له وقد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على استحباب العفو واسقاط الحقوق
المختصة بالمسقط او يحل كلام ابن سيرين على ان لا ايج غيبتي ابدأ وهذا صحيح فان الانسان
لو قال انحت عرسي من اغتابني لم يصير مباحا بل حرم على كل احد غيبته كما حرم غيبه عن
واما الحديث اعجز احدكم ان يكون كالي ضمهم كان اذا خرج من بيته قال اني تصدقت بعرضي
على الناس فعناه لا اطلب مطلتي من ظلمي لا في الدنيا ولا في الآخرة وهذا ينفع في اسقاط مظالمه
كانت موجودة قبل الابرار فاما ما يحدث بعد فلا بد من ابرار يزيل بعدها والله التوفيق

باب في النسيئة قد ذكرنا تحريمها ودلائل التحريم وما جاز في الوعيد عليها وذكرنا
بيان حقيقتها ولكنه مختصر ونريد الان في شرحه قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله
النسيئة انما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير الى القول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا

النسيئة

وليس النسيئة محض وصية بذلك بل هي ككشف ما يكن كشفه هو اكرهه المنقول عنه ولو
المنقول اليه او بالت وسوا كان الكشف بالقول او الكتابة او الرمز او الاشارة او نحوها
وسوا كان المنقول من الاقوال او الاعمال وسوا كان عيا او غير حقيقة النسيئة افشا السر
وهتك السر عما يكن كشفه وينبغي للانسان ان يسكت عن كل ما رآه من احوال الناس الا ما
حكايته فائدة لمسلم او دفع معصية وادار آراءه يخفي ما لا ينبغي فركه فهو نسيئة قال كل
من جلت اليه نسيئة وقيل له قال فيك فلان كذا الرمة ستة امور الاول ان لا يصدقه لان
النمام فاسق وهو مردود الخبر الثاني ان ينهه عن ذلك وينصحه ويصحح فعله الثالث
ان يبغضه في الله تعالى فانه يبغض عند الله تعالى والبغض في الله تعالى واجب الرابع ان لا
يظن بالمنقول عنه الشؤ لقول الله تعالى اجنبوا كثيرا من الظن الخامس ان لا يحل ما حكي
الك على التجسس والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا السادس ان لا يرضى
لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نسيئته وقد جاء ان رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
رجلا بشي فقال عمر ان شئت نظرتا في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية ان جاك
فاسق نبأ وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية هما زمشا بنميم وان شئت عفو نا
عنه قال العفو يا امير المؤمنين لا عوذ الى مثل هذا ابراه ورفع انسان رقه الى الصاحب
ابن عباد دجته فيها على احد مال يتيم وكان ملا كثيرا فكتب على ظهرها النسيئة بيمينه ولو كانت
صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جين الله والمال ثمن الله والساعي لعنة الله الى وفاة
الامور اذا لم تدع اليه ضرورة مخوف مفسدة ونحوها روي في كتابي الى داود والترمذي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن
احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر **باب النسي عن الطعن في**
الانسان الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتاز في الناس بها بهم كفر الطغرى في الشيب والنياحه
 على الميت **باب النى عن الافتخار** قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
 اتقى **باب** وروى في صحيح مسلم وسنن ابى داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابي رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على
 احد ولا يفخر احد على احد **باب النى عن اظهار الشماتة بالمسلم** روى في كتاب
 الترمذى عن والته بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشما
 لايخاك في رحمة الله ويبتليك **باب** الترمذى حديث حسن **باب تحريم احتقار**
المسلم والسخرية منهم قال الله تعالى الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
 والذين لا يجرون لا جهرهم فيسخرزون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم **باب** تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تسخر قوما من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
 منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاء الآية **باب** تعالى ويل لكل همة لهم **باب**
 واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فالكثير من ان يحصره واجماع الامه منعقله على تحريم ذلك
 والله اعلم **باب** وروى في صحيح مسلم رحمه الله عن الهريزي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تبارزوا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد
 الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخرله ولا يحقره **باب** التقوى هاهنا ويشير الى صدره
 ثلاث مرات حسب امرى من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
 قلت ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوائده لمن تدبره **باب** وروى في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى
 الله عنه عن النى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل
 ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وفعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر
 الحق وغطت الناس **باب** قلت بطر الحق بفتح الباء والطاء المهملة وهو دونه وابطاله وغط
 بفتح العين المحجمة واسكان الميم واخو طائفة ويري غصن بالصاد المهملة ومعناها واحد

وهو الاحتقار **باب غلط يحرم شهادة الزور** قال الله تعالى واحبوا قول
 الزور **باب** تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
 عنه مسؤولا **باب** وروى في صحيح البخارى ومسلم عن ابى بكر بن نعيم بن الحارث رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انبئكم باكبر الكبائر الاثنا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
 بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور والاشهاد الزور فما زال
 يكررها حتى قلنا ليته سكت **باب** والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته كفاية
 والاجماع متعقد عليه **باب النى عن المن بالعطية وخوها** قال الله
 لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى **باب** المفسرون اى لا تبطلوا اتوا بها **باب** روى في صحيح
 مسلم عن ابى ذر رضى الله عنه عن النى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا
 ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم **باب** فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات **باب**
 ابودر خانوا وخسرنا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف
 الكاذب **باب النى عن اللعن** روى في صحيح البخارى ومسلم عن ثابت بن الصحابي
 رضى الله عنه وكان من اصحاب الشجعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المومن قتله
 وروى في صحيح مسلم عن الهريزي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق
 ان يكون لعانا **باب** وروى في صحيح مسلم ايضا عن الهريزي رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يكون للعائن شفعاء ولا شهداء يوم القيامة **باب** وروى في سنن ابى داود
 والترمذى عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا بلعنة
 الله ولا بعضه ولا بالنار **باب** الترمذى حديث حسن صحيح **باب** وروى في كتاب الترمذى عن ابن
 مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا اللعان
 ولا الفاحش ولا البذي **باب** الترمذى حديث حسن **باب** وروى في سنن ابى داود عن الهريزي
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغداة العن شيئا صعدت

اللغة الى السماء فتعلق ابواب السموات ونهاهم تهبط الى الارض فتعلق ابوابها وهاهم تاحد
جيبا وشمالا فاذا لم يجدوا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والارجعت الى قايها
وروي في كتابي ابي داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعن
شيئا ليس له باهل رجعت اللغة عليه وروني في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفار وامرأة من الانصار على ناقه فصرخت فلحقها
فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرروا اما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران
فكانت اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد قلت اخذت العلم في اسلام حصين والدي
عمران وصحبته والصحيح اسلامه وصحبته فلما اقلت رضي الله عنهما وروني في صحيح مسلم ايضا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقه عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وتضايقت بهم الجبل فقالت حل اللهم عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تصاحبنا ناقه عليها لعنة وفي رواية لاصحابنا راحلة عليها لعنة من الله تعالى قلت
حل يفتح الحاء المهملة واسكان اللام وهي كلمة تزجر بها الابل **فصل** في حوازل لعن اصحاب المعاصي
غير المعينين والمعروفين ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله الواصلة والمستوصلة الحديث وانه قال لعن الله اكل الربا الحديث وانه قال
لعن الله المصورين وانه قال لعن الله من غير منار الارض وانه قال لعن الله السارق
يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من دح لغير الله وانه قال
من احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وانه قال
اللهم انعز رعلًا ودكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهد ثلاث قبائل من العرب
وانه قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وانه قال لعن الله اليهود
والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات
من النساء بالرجال وجميع هذه الالفاظ في صحيح البخاري ومسلم وبعضها في اخرها

وانما اشربت اليها ولم اذكر طريقها للاختصار وروني في صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم رأى جارا قد رسم في وجهه فقال لعن الله الذي رسمه وفي الصحيحين ان ابن عمر رضي
الله عنهما مر بفتيان من قريش قد نصبوا اطيرا وهم يزعمون فقال ابن عمر لعن الله من فعل هذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضًا **فصل** اعلم
ان لعن المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز لعن اصحاب الاوصاف المذمومة كقولك
لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله
المصورين ونحو ذلك مما تقدم في الفصل السابق واما لعن الانسان بعينه من تصف بشي
من المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم او زان او مصور او سارق او اكل ربا فظواهر الاحاديث
ديت انه ليس حرام واما لعن الغزالي لا تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر كما في له
وابي جهم وفرعون وهامان واشياهم قال لان اللعن هو الابتعاد عن رحمة الله تعالى وما ذكر
ما تحتم لهذا الفاسق والكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعيانهم
فيجوز ان لعن الله عليه وسلم علم مؤمن على الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان
بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا اصح الله جسمة ولا سلمه الله وما جرى مجراه
وكذلك مدموم وكذلك لعن جميع الحيوانات والجماد فكله مدموم **فصل** حلى ابو جعفر
الطحا من بعض العلماء انه قال ادا لعن الانسان لا يستحق اللعن فليبادر بقوله لا ان يكون
لا يستحق **فصل** ويجوز للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل مؤدب ان يقول لمن
خطبه في ذلك الامر وبلك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر لنفسه او يا ظالم لنفسه
وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قد في صرحا كان او كتابه
او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك واما يجوز ما قدرناه ويكون الغرض منه التاديب والجرم
وليكون الكلام اوقع في النفس وروني في صحيح البخاري ومسلم عن النضر بن الربيع عن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى رجلا يسوء بدنه فقال اركبها قال اركبها قال انها بدنه قال

في الثالثة اركبها ويتركه. وروينا في صحيحهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احركم حدثت نفسي
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اناه دواخويصه رجل من بني تميم فقال يا رسول
 الله اعدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتركه ومن يعدل اذ لم اعدك. وروينا في صحيح
 مسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع
 الله ورسوله فقد رشح ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخطيب
 انت قل ومن يعص الله ورسوله. وروينا في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان
 عبدا خاطب رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخل
 حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرت لا يدخلها فانه شهد بذر او احديبيه. وروينا
 في صحيح البخاري وسلم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن حين لم يحضر عشي اضيافه
 يا غثره وقد تقدم بيان هذا الحديث في كتاب الاسماء. وروينا في صحيحهما ان جابر اصل في ثوب
 واحد وثيابه موضوعة عند فقيل له فقال فعلته ليراني الجهال مثلكم. وفي رواية ليراني احق
 مثلك. **باب النبي عن انتهار الفقراء والضعفاء واليتيم والسائل وخوهم**
 ولانه القول لهم والتواضع معهم. قال الله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
 وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهي الى قوله فتطردهم
 فتكون من الظالمين. وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ولا تدر عينا
 عنهم. وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين. وروينا في صحيح مسلم عن عمار بن عمر وبالدرال الحجة
 الصحابي رضي الله عنه ان ابا سفيان اتي على سلمان ومهيب وبلال في غير فقالوا ما احدث سيوف
 من غنق عبد الله ما خرها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاني النبي
 صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتم لئن كنت اغضبتم لقد اغضبت ربك
 فقال يا اخوتاه اغضبتم قالوا لا. قلت قوله ما خرها بفتح الحاء لم تشون حقرا من عني
 لسوف فعاله. **باب في الفاظ يكثر استعمالها** وروينا في صحيح البخاري وسلم

عن سهل بن خنيس وعز عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احركم حدثت نفسي
 ولكن ليقل لقست نفسي. وروينا في سنن ابوداود باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يقولن احركم جاشت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي. قال العلامة علي
 وجاشت غشت قالوا وانما كن جشت للفظ الجشت والجثث. قال الامام ابو سليمان الخطابي
 لقست وجشت معناه واجرد وانما كن لفظ الجثث وبشاعة الاسم منه وعلمهم الادب في
 استعمال اللفظ الحسن وهجران القبيح. وجاشت بالجيم والشين المحجمة ولقست بفتح الهمزة
 وكسر القاف. **فصل** وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن. وفي رواية لمسلم لا تسموا العنب
 الكرم فان الكرم المسلم. وفي رواية لمسلم ايضا فانما الكرم قلب المؤمن. وروينا في صحيح
 مسلم عن ايل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب
 والحجلة. قلت الحجلة بفتح الحاء والباء ويقال ايضا باسكان الباء قاله الجوهري وغيره.
 والمراد من هذا الحديث الثني عن تسمية العنب كرما وكانت الجاهلية تسميه كرما وبعض
 الناس يسميه اليوم كذلك. وفي الحديث صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية. قال الامام الخطابي
 وغيره من العلماء اشفق النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم حنن اسمها الى شرب الخمر المتحرة
 من غيرها. فسلبها هذا الاسم والله اعلم. **فصل** وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم. قلت روي اهلكهم برفع الكاف
 ونحوها والمشهور الرفع ويروى انه جاني رواية رويها في حلية الاوليا في ترجمه سفيان
 الثوري فهو من اهلكهم. قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميري في الجمع بين الصحيحين
 في الرواية الاولى قال بعض الرواة لا اذرى هو بالنصب ام بالرفع قال الحميري ولا يشتر
 الرفع اى اشد هم هلاكا قال وذلك على سبيل الازراء عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه
 عليهم لانه لا يدري سر الله تعالى في خلقه. هكذا كان بعض علماء يقول هذا كلام الحميري

وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويدثر مساوئهم ويقول فيسر الناس وهلكوا نحو
ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلهم اي اسوأ حالهم فيما يلحقه من الاثم في عيهم والوقعة فيهم وما
اداه ذلك الى الحب بنفسه ورويته ان له فضلا عليهم وانه خير منهم فيهلك هذا كلام الخطابي
فيما رويناه عنه في كتابه معالم السنن وروينا في سنن داود عنه قال حدثنا القعني عن مالك
عن سهل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة فذكر هذا الحديث ثم قال قال مالك اذا قال ذلك
تخرنا لما يرى في الناس قال يعني في امر دينهم فلا يرى به باسا واذا قال ذلك عجا بنفسه
وتصاغرا للناس فهو المكروه الذي نهى عنه قلت فبما تفسيرا باسناد في نهايه من الصحة
وهو احسن ما قيل في معناه واوجزه لا سيما اذا كان عن الامام مالك **فصل** وروينا في
ابن داود بالسناد الصحيح عن حريفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا
الله وشافلان ولكن قولوا ما شا الله ثم شافلان **قال** الخطابي وغير هذا ارشادا الى الادب
وذلك ان الواو الجمع والتشريك وثم للعطف مع الترتيب والتراخي فارشدهم صلى الله عليه
وسلم الى تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه **وجا** عن ابراهيم النخعي انه كان يكنى
ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك **قالوا** ويقول
لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا يقل لولا الله وفلان **فصل** ويكره ان يقول مطربا بنو
كذا فان قاله معتقدا ان الكوكب هو الفاعل فهو كافر وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل
وان النوا المذكور علامة لنزول المطر لم يكفر ولكنه ارتكب مكروها تلفظ بهذا اللفظ الذي
كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك بين اداة الكفر وغيره وقد مرنا الحديث الصحيح
المتعلق بهذا الفصل في باب ما يقول عند نزول المطر **فصل** يحرم ان يقول ان فعلت
كذا فانا يهودي او نصراني او برى من الاسلام ونحو ذلك فان قاله واراد حقيقة تعليق
خروجه عن الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرد ذلك
لم يكفر لكن ارتكب محرما فيجب عليه التوبة وهي ان يقلع في الحال عن معصيته ويكلم

على ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه ابدا ويستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله **فصل**
يحرم عليه تحريما مغلطا ان يقول لمسلم يا كافر **روينا** في صحيح البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان
كافرا **قال** ولا رجعت عليه **وروي** في صحيحهما عن ابي درر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك الا حار عليه **هذا** اللفظ
رواية مسلم ولفظ البخاري معناه ومعنى حار جرح **فصل** لو دعى مسلم على مسلم فقال اللهم
اسلبه الايمان عصي بذلك وهل يكفر الداعي بمجرد هذا الدعاء فيه وجهان لا يحابنا احكامها الله
حسين من ائمة اصحابنا في الفتاوى اصحهما لا يكفر وقد يحتج لهذا بقول الله تعالى اخبارا عن سيدنا
موسى صلوات الله عليه ربنا اطيس على اموالهم واشدد على قلوبهم الاية وفي هذا الاستدلال نظر
وان قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو اكره الكفار مسلما على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن
بالايمان لم يكفر بنص القرآن واجماع المسلمين وهل الافضل ان يتكلم بما ليصون نفسه من القتل فيه
خسة اوجه لا يحابنا الصحيح ان الافضل ان يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ود لا يله من الاحاديث
الصحيحة وفعل الصحابة مشهورة **والثاني** ان الافضل ان يتكلم ليصون نفسه من القتل **والثالث**
ان كان في بقائه مصلحة للمسلمين بان كان يرجوا الحيايه في العدو او القيام باحكام الشرع فلا يفضل
ان يتكلم بها وان لم يكن كذلك فالصبر على القتل افضل **والرابع** ان كان من العلماء وخوهم من معتق
به فلا فضل الصبر لئلا يتخبر به العوام **الخامس** انه يجب عليه التكلم لقول الله تعالى ولا تقولوا
بأيديكم الى التهلكة **فصل** لو اكره المسلم كافرا على الاسلام فطق بالشهادتين فان كان
الكافر حرييا صح اسلامه لانه اكرهه بحق وان كان دمييا لم يصير مسلما لانا التزمنا الكفر عنه
فاكرهه اكرهه بغير حق وفيه قول ضعيف انه يصير مسلما لانه امر بالحق **فصل** اذا
نطق الكافر بالشهادتين بغير اكرهه فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله لم يحكم باسلامه وان نطق بها بعد استزعا مسلم بان قال له تسلم

ومولاي **هـ** وفي رواية له لا يقولن احدكم عبدي فكلكم عبدي ولا يقل العبد رب ولا يقل سيدي **هـ**
 وفي رواية له لا يقولن احدكم عبدي وامني كلكم عبدا لله وكل سيديكم ابا لله ولكن ليقولن عبادي وربي
 وتأي وقائي **هـ** قلت قال العلماء يطلق الرب بالالف واللام الاعلى الله تعالى خاصة فاما مع
 الاضافة فيقال رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الصحيح في ضالة الابل دعها حتى يلقيها ربها **هـ** والحديث الصحيح حتى بهم رب المال من قبل صدرته
 وقول عمر رضي الله عنه في الصحيح رب الصريمه والغنيمه **هـ** ونظاير في الحديث كثير مشهورة
 واما استعمال حمله الشرع ذلك فامر مشهور معروف **هـ** قال العلماء وانما كره للملوك ان
 يقول ملأ الله راي لان في لفظه مشاركة لله تعالى في الربوبية **هـ** واما حديث حتى يلقيها ربها ورب
 الصريمه وما في معناها فاما استعمال لانها غير مكلفه فهي كالدار والمال **هـ** ولا شك انه لا
 كراهة في قول رب المال ورب الدار واما قول يوسف صلى الله عليه وسلم اذكرني عند ربك
 فعنه جوابا بان اخرها انه خاطبه بما يعرفه وجار هذا الاستعمال للضرورة كما قال موسى صلى
 الله عليه وسلم للسامري وانظر الى الهك الذي ظلت اى الذي اتخرته الهاه **هـ** والجواب الثاني
 ان هذا شرع لمن قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون شرعا لنا اذا ود شرعنا بخلافه وهذا خلاف
 فيه واما اختلف اصحاب الاصول في شرع من قبلنا اذا لم يرد شرعنا بموقفه ولا مخالفته
 هل يكون شرعا لنا ام لا **فصل** قال الامام ابو جعفر الخاس في كتابه صناعة الكتاب اما المولى
 فلا نعلم اخلا فابين العلماء انه لا ينبغي ان يقول احد من المخلوقين مولاي **هـ** قلت وقد تقدم في الفط
 السابق جواز اطلاق مولاي ولا مخالفة بينه وبين هذا فان الخاس تكلم في المولى بالالف
 واللام وكذا قال الخاس يقال سيد لغير الفاسق ولا يقال السيد بالالف واللام لغير
 الله تعالى **هـ** والظاهر انه لا بأس بقوله المولى والسيد بالالف واللام بشرطه السابق **هـ**
فصل في النهي عن سب النرج **هـ** قد تقدم الحديثان في النهي عن سبها وبينها في باب ما يقول
 اذا هاجت النرج **فصل** يكره سب الخبي **هـ** روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السائب اذ ام السائب فقال مالك ترفرفين قالت الخبي
 لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الخبي فانها تذهب خطاياي ادم كما يذهب الكثر حبت
 الحديد **هـ** قلت ترفرفين اي تحركين حركة سريعة ومعناه ترفرفين **هـ** وترفرفين ضم النون
 وبالزاي المكسرة وروى ايضا بالراء المكسرة والزاي اشهر ومن حكاهما ابن الاثير وحكي
 صاحب المطالع الزاي وحكي الراجع القاف والمشهور انه بالقاف سواء كان بالزاي او بالراء
فصل في النهي عن سب الديك **هـ** روي في سنن ابى داود باسناد صحيح عن زيد بن خالد الجهني
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة **فصل**
 في النهي عن الدعا بدعوى الجاهلية ودم استعمال الفاظهم **هـ** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امن ضرب الخرد وشق
 الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية **هـ** وفي رواية اوشق اودعا بأوه **فصل** يكره ان يسمي المحرم
 صفرا لان ذلك من عادة الجاهلية **فصل** يكره ان يدعى بالمغفرة وخوها لم مات
 كافرا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا الى قرنى من
 بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الحميم **هـ** وقد جاء الحديث بعناه والمسلمون يحجون عليه **فصل**
 يحرم سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك **هـ** روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق **هـ** وروي في صحيح
 مسلم وكتاب ابى داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 المستبائن ما قالوا فعلى البادي منهما ما لم يتخذ المظلوم **هـ** قال الترمذي حديث حسن صحيح **هـ**
فصل ومن الالفاظ المدحومة المستعملة في العادة قوله لمن خصمة يا حمار يا تليس يا كلب
 ونحو ذلك فهذا قبيح لوجهين احدهما انه كذب والاخر انه ايراد وهذا خلاف قوله يا ظالم
 ونحوه فان ذلك يسامح به لضرورة الخاصة مع انه يصدور غالبا فعمل انسان لا دهو ظالم
 لنفسه واخيه **فصل** قال الخاس كره بعض العلماء ان يقال ما كان معي خلق الا الله **هـ**

قال في كتاب الكراهة بشاعة اللفظ من حيث ان اللفظ لا يستلزم ان يكون متصلا وهو هنا
 محال وانما المراد من اللفظ المقطع بقدر ان كان الله معي ما خرد من قوله وهو محكم
 لا يتغير ان يقال بدل هذا ما كان معي احرا الا الله سبحانه وتعالى **قال** ويكره ان يقول اجلس
 على اسم الله وليقل اجلس باسم الله **فصل** حكم الخناس عن بعض السلف انه يكن ان يقول
 الصائم وحق هذا الحاتم الذي على في واجبه له بانه انما يحتم على افواه الكفار وفي هذا الاحتجاج
 نظروا وانما حثه انه حلف بغير الله سبحانه وتعالى وسياتي في النهي عن ذلك ان شاء الله قريبا فهذا
 مكره لما ذكرنا ولما فيه من اظهار صومه لغير حاجة **فصل** روي في سنن ابوداود عن عبد الرزاق
 عن معمر بن قنادة او عن عمار بن الحصين رضي الله عنهما **قال** كنا نقول في الجاهلية انتم الله بك
 عينا وانتم صا حافلما كان الاسلام نهينا عن ذلك **قال** الرزاق **قال** معمر يكن ان يقول الرجل
 انتم الله بك عينا ولا بأس ان يقول انتم الله عينا **قلت** هكذا رواه ابوداود عن قتادة
 وغيره ومثل هذا الحديث قال اهل العلم لا يحكم له بالصحة لان قتادة ثقة وعين مجهول وهو
 محتمل ان يكون عن المجهول فلا يثبت حكم شرعي ولكن الاحتياط للانسان ان يجنب هذا
 اللفظ لاحتمال صحته ولان بعض العلماء يحتج بالمجهول والله اعلم **فصل** في النهي ان يتناجى
 الرجلان معهما ثالث وحده **روى** في صحيح البخاري **ومسلم** عن ابن مسعود رضي الله عنه **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا كنتم ثلاثة فلا يتناجى الاثنان دون الاخر حتى يخلطوا
 بالناس من اجل ان ذلك يحزنه **روى** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **قال** ادا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث **روى** في سنن ابوداود
 وزاد **قال** ابوصالح الرازي عن ابن عمر **قلت** لابن عمر فاربعة **قال** لا تصرك **فصل**
 في نهى المراه ان يخبر زوجها او غيره بحسن بلن امرأة اخرى ادا لم تدع اليه حاجة شرعية من
 رغبة في زواجها او خودك **روى** في صحيح البخاري **ومسلم** عن ابن مسعود رضي الله عنه **قال**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة التي تزوجها لزوجها كانه ينظر اليها

فصل يكن ان يقال للمتزوج بالرفق واللين انما يقال له بارك الله لك وبارك عليك كما ذكرنا في
 كتاب النكاح **فصل** روى الخناس عن ابن عمر رضي الله عنهما وكان اخيرا لعلماء الفقهاء الا انه قال يكن
 ان يقال لا خير عند الغضب اذكر الله تعالى خوفا من ان يحله الغضب على الكفر **قال** وكذا لا يقال له صلى على
 النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من هذا **فصل** من اوضح الالفاظ المزمومة ما يعادة كثير من الناس اذ اراد
 ان يحلف على شيء فيتورع عن قوله والله كراهة الحث او اجلا لا الله تعالى وتصونا عن الحلف ثم يقول الله
 يعلم ما كان كذا ولقد كان كذا وخو وهن العبان فيها خطر فان كان صاحبها متيقنا ان الامر كما قال
 فلا بأس بها وان شكك في ذلك فهو من اقبح القبائح لانه تعرض للكذب على الله فانه اخبر الله
 يعلم شيئا لا يتيقن كيف هو وفيه دققة اخرى اقبح من هذا وهو انه تعرض لوصف الله تعالى بانه يعلم
 الامر على خلاف ما هو وذلك لو تحقق كان كفرا فينبغي للانسان اجتناب هذه العبان **فصل**
 يكن ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت او ان اردت بل يحرم بالمسئلة **روى** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
 اللهم ارحمني ان شئت ليحرم المسئلة فانه لا يمكن له **روى** في رواية لمسلم ولكن يعزى وليعظم الرغبة فان
 الله لا يتعاطى شي اعطاه **روى** في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ادا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستمكن له **فصل**
 ويكره الحلف بغير اسم الله وصفاته سوا في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والملائكة والامانة
 والحياة والروح وغير ذلك **روى** في صحيح البخاري **ومسلم** **روى** في صحيح البخاري **ومسلم**
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم من كان خالفا
 فليحلف بالله او ليصمت **روى** في رواية في الصحيح من كان خالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت **روى**
 في صحيح البخاري **ومسلم** **روى** في صحيح البخاري **ومسلم** **روى** في صحيح البخاري **ومسلم** **روى** في صحيح البخاري
 عن ابن عمر رضي الله عنه **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بلا مائة فليس منها **فصل**
 يكن اكار الحلف في البيع وخو وان كان صادقا **روى** في صحيح مسلم عن ابن قتادة رضي الله عنه

الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح فان قوس قزح
 لا تملك الارض قال لا تقولوا قوس قزح فان قوس قزح لا تملك الارض
 العوام قرح بالارال وهو تصحيف **فصل** يكره للانسان اذا ابتلى بعصية وخوها ان يخبر عن بدله
 بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى فيقلع عنها في الحال ويدرم على ما فعل ويعزم على ان لا يعود الى مثلها ابداً
 الثلاثة اركان التوبة فلا يصح الا بجمعها فان اخبر بعصيته شيخة او شبهه ممن يرجو باخبا ان يعلمه
 مخبراً من عصيته او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي وقع فيه او يدعوه
 او يحذرك فلا بأس به بل هو حسن وانما يكره اذا انتفت هذه المصلحة **روينا في صحيح البخاري**
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل اثمي معاني الا المجاهر
 وان من المجاهر ان يعمل الرجل بالليل غلاماً يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان علمت
 البارحة كذا وكذا وقربات يستتر به ويصبح يكشف ستر الله عليه **فصل** يحرم على الملك
 ان يحرق عبد الانسان او زوجته او ابنه وغلظه وخوهم بما يفسدهم به عليه ادا لم يكن ما يحرقهم
 به امراً معروفاً او نهياً عن منكر **قال** الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
 على الاثم والعدوان **وقال** تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد **روينا في كتابي**
 داود والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبث زوجة امرئ
 او مملوكة فليس منها **قلت** خبث نكاحه ثم باسحق مكره ومعناه افسد وخلفه **فصل**
 ينبغي ان يقال في المال المخرج في طاعة الله انفق وشبهه يقال انفق في حجي الفان انفق في
 غزوة في الفين وكذا انفق في ضيافته ضيفان وفي ختان اولاد في نكاحي وشبه ذلك
 ولا يقال ما يقوله كثيرون من العوام غرمت في ضيافتي وخسرت في حجي وضيعت في سفر
 وحاصلة ان انفق وشبهه يكون في الطاعات **وخسرت** وغرمت وضيعت وخوها

يكره

يكون في المعافاة والمكروهات ولا يستعمل في الطاعات **فصل** يحرم على من يقول كثر
 من الناس في الصلاة اذا قال الامام اياك بعد واياك نستعين فيقول المأموم اياك بعد
 واياك نستعين بهذا مما ينبغي تركه والتحذير منه فقد قال صاحب البيان من اصحابنا ان
 هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة وهذا الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر انه
 لا يوافق عليه فينبغي ان يحتب فانه وان لم يبطل الصلاة فهو مكروه في هذا الموضع والله اعلم
فصل وما ياتى ذكر النهي عنه والتحذير منه ما يقوله العوام واشباههم في هذه المكوس التي
 تؤخذ عن بيع او يشترى وخوها **فانهم** يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان
 او تحذرك من العبارات المشتملة على تسميته حقاً ولازماً وتحذرك وهذا من اشد المنكرات
 واشنع المستحذات حتى قال بعض العلماء من سمي هذا حقاً فهو كافر خارج عن الاسلام **روينا في صحيح**
 انه لا يكفر الا اذا اعتقد حقاً مع علمه بانّه ظلم فالصواب ان يقال فيه المكس او اضرية السلطان
 او تحذرك من العبارات وبالله التوفيق **فصل** يكره ان يسأل بوجه الله تعالى غير الحجة
روينا في سنن ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه
 الله الا الحجة **فصل** يكره منع من سأل بالله تعالى وتشفع به **روينا في سنن ابي داود** والترمذي
 باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله
 فاعيدوه **ومن سأل بالله تعالى فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفاً فاكفوه**
فان لم تجدوا ما تكافوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كفاكموه **فصل** الاشهر انه يكره
 ان يقال اطال الله بقاءك **قال** ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب كره بعض العلماء
 ان يقال اطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم **قال** اسماعيل بن اسحق اول من كتب اطال الله بقاءك
 الزنادقة **وروى** عن حماد بن سلمة رحمه الله ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد
 سلام عليك فاني احذر اليك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان يصل على محمد وعلى آل محمد ثم
 اخذت الزنادقة هذه المكاتبات التي اولها اطال الله بقاءك **فصل** المذهب الصحيح

المحتار وانما لا يكره قول الانسان اخبر فقال الى الوحي جعلني الله فداك وقد تظاهرت على جواز
 ذلك الاحاديث المشهور في الصحيحين وغيرها وسواء كان الابوان مسلمين وكافرين وكن بعض
 العلماء ادانوا مسلمين قال النحاس وكن مالك بن انس جعلني الله فداك واجازة بعضهم قال
 القاضي عياض ذهب جمهور العلماء ان جواز ذلك سواء كان المفدى به مسلما او كافرا **قلت**
 وقد جازم الاحاديث الصحيحة في جواز ذلك ما لا يحصى وقد نبهت على حمل منها في شرح صحيح مسلم
فصل وما يرد من الالفاظ المراء والجدال والخصومة قال الامام ابو حامد الغزالي المير الطغتك
 في كلام الغير لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قايله واظهار مرئيه عليه **قال** واما الجدال
 فعبارة عن امر يتعلق باظهار المراءى وتقريرها **قال** واما الخصومة فلحاج في الكلام ليستوفي
 به مقصود من مال او غير وانه يكون ابتداء وان يكون اعتراضا والمراء لا يكون الا اعتراضا هذا كلام
 الغزالي **واعلم** ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون باطلا **قال** الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
 بالتي هي احسن **قال** تعالى وجادلهم بالتي هي احسن **وقال** تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين
 كفروا **وان كان** الجدال للوقوف على الحق وتقريره كان محمودا وان كان في مدافعة الحق كان
 جازما لا يغير علم كان متروكا وعلى هذا التفصيل تنزل النصوص الواردة في اباحة وندمه والجداله
 والجدال بمعنى وقد اوضحته منسوطا في تهريب الاسماء واللغات **قال** بعضهم ما رايت شيئا
 اذهب للدين ولا انقص للروح ولا اضيع للدين ولا اشغل للقلب من الخصومة **قلت** لا بد
 للانسان من الخصومة لاستيفاء حقوقه فاجواب ما قاله الغزالي وهو ان الدم المتناكر مان
 انما هو لمن خاص بالباطل او بغير علم كوكيل القاضي فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف ان
 الحق في اي جانب هو فيخاصم بغير علم ويدخل في الدم ايضا من يطلب حقه ولكنه لا يقتصر على
 قدر الحاجة بل يظهر اللزد والكذب لايدا والتسلط على خصمه وكذلك من خلط بالخصومة
 كلمات توذي وليس له اليها حاجة في تحصيل حقه وكذلك من جملة على الخصومة محض
 العناد لقهر الخصم وكسر نهرا هو المديوم **واما** المظالم الذي ينصر حخته بطريق

الشرع من غير لزد واسراف وزيادة حجاج على الحاجة من غير تضار عناء ولا ايدرا ففعله هذا
 ليس حراما لكن الاولى تركه ما وجرا اليه سبيلا لان ضبط اللسان في الخصومة على قدر الاعتدال
 متعذر والخصومة توعر الصدور وتبيح الغضب واداهاج الغضب حصل الحق بينهما
 حتى يفرج كل واحد بمساة الاخر ويجزن مسرته ويطلق اللسان في عرضه من خاصم فقد تعرض
 له من الاقارب واقل ما فيه اشتغال القلب حتى انه يكون في صلاته وخطبه متعلق بالحاجة والخصومة
 فلا يبقى له له على الاستقامة والخصومة مبدأ الشر وكذا الجرا والمراء ينبغي ان لا يفتح عليه باب
 الخصومة الا لضرورة لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عن اقارب الخصومة **روينا**
 في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان
 لا تزال محاصما **وجاء** عن علي رضي الله عنه **قال** ان للخصومات قحما **قلت** القحيم يضم القاف فتح
 الحاء المملة هي المهالك **فصل** يمكن التقيير في الكلام بالتشديد وتكلف السجع والفصاحة
 والتصنع بالمقدمات التي يعتادها المتفصرون وخارف القول فكل ذلك من التكلف المذموم **قال**
 وكذلك تكلف السجع وكذلك التحري في دقايق الاعراب ووحشي اللغة في حال مخاطبة العوام بل
 ينبغي ان يقصر في مخاطبته لفظا يفهمه صاحبه قما جليا ولا يستثقله **روينا** في كتابي ابو داود
 والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض
 البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة **قال** الترمذي حديث حسن **وروي** في صحيح
 مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتشبعون قاهالانا **قال**
 العلماء يعني بالمتشبعين المبالغين في الامور **وروي** في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الى واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا
 وان من ابغضكم الى وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا
 يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قال المتكبرون **قال** الترمذي
 حديث حسن **قال** والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدد من يتطاول على الناس في الكلام

الله عليه وسلم عن الشجر قال هو كلام حسنة حسن وقبحه قبيح **قال** العلماء معناه ان الشعر
 كالنمل لكن الجرد لم يولد الا قتار عليه مرموم وقد ثبت الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سمح الشعر وامر حسان ابن ثابت بجمع الكفار ونبت انه **قال** صلى الله عليه وسلم ان من
 الشعر حكمه **ثبت** انه صلى الله عليه وسلم **قال** لان متلي خوف احركم تيجا خير له من ان يتلى
 شعرا وكل ذلك على حسب ما ذكرناه **فصل** وما ينهى عنه الفحش وبز اللسان والاطا
 الصحيحة فيه كين معروفه ومعناه التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة
 والمتكلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في الفاظ الوقاع ونحوها وينبغي ان يستعمل في ذلك الكتابات
 ويعبر عنها بعبارة جميلة يفهم بها العرض وبهراجا القرآن العزيز والسنة الصحيحة المكرمة
قال الله تعالى اجل لكم ليلة الصيام الرقت الى نساكم **وقال** تعالى وكيف تاخرت عنه وقد افضى
 بعضكم الى بعض **وقال** تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تحسوهن **والايات** والاحاديث الصحيحة
 في ذلك كثيرة **قال** العلماء ينبغي ان يستعمل في هذا وما اشبهه من العبارات التي يستحى من ذكرها
 بصرح اسمها الكتابات المفهومة فيكون عن جماع المرأة بلا فضا والدخول والمعاش والوقاع
 ونحوها ولا يصرح بالنكاح والجماع ونحوها وكذلك يكتفى عن البول والتغوط بقضا الحاجة
 والرهاب الى الخلا ولا يصرح بالخرابة والبول ونحوها وكذلك ذكر العيوب كالبرص والجحر
 والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم منها الغرض ويحذف ما ذكرناه من الامثلة
 ما سواه **واعلم** ان هذا كله اذا لم ترغ حاجة الى التصريح بصرح اسمه فان دعت حاجة لغرض
 البيان والتعليم وخيف ان المخاطب يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه الصريح
 ليحصل الافهام الحقيقي وعلى هذا يحمل ما جاز في الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان ذلك يتحول
 على الحاجة كما ذكرنا فان تحصيل الافهام في هذا الاول من مراعاة مجرد الادب وبالله التوفيق
 روي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي **قال** الترمذي حديث حسن

در رويان كتاب الترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
 الحسن في شيء الا شانه وما كان الحيا في شيء الا رايه **قال** الترمذي حديث حسن **حرم** ان يهرق
 الوالد والوالدة وسبها تحريما غليظا **قال** الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا الله **وما**
 لوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل
 لهما قولا كريما واخفص لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا **وروي**
 في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
 من الكبر ان يشتم الرجل والدته قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والدته **قال** نعم يسب ابا
 الرجل يسب اياه ويسب امه فليسب امه **وروي** في سنن ابى داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله
قال كان حتى امرأة وكنت احبها وكان عمر يكرهها **فقال** ما طلقها فابت فاني عمر رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم طلقها **قال** الترمذي حديث حسن
باب النبي عن الكذب وبيان اقسامه قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على
 تحريم الكذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب واجماع الامة منعقد على تحريمه
 مع النصوص المتظاهرة فلا ضرورة الى نقل افرادها وانما المهم بيان ما يستثنى منه والثنية على ذلك
 ويكفي في التفسير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما رويناه في صحيحهما وهو عن الهريزي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
 ائتمن خان **وروي** في صحيحهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصله منهن كانت فيه خصله من نفاق حتى
 يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر **وفي** رواية لمسلم
 اذا وعد اخلف بدل اذا ائتمن خان **واما** المستثنى منه **فقد** روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي
 يصلح بين الناس فيني خيرا او يقول خيرا **هذا** القدر في صحيحهما وزاد مسلم في روايته له **قال**

ان كل قوم ولم اسبقه من خصه في شيء مما يقول الناس في الابواب الحرام والاصلاح بين الناس
او يحد من الدين امراته والمراقرة وجهها هذا حديث صحيح في اباحة بعض الكذب للصالحين
وقد ضبط العلماء ما يباح منه **هـ** واحسن ما رايت في ضبطه ما ذكره الامام ابو حامد الغزالي
فقال الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا
فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب
فيه مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا **هـ** فاذا اخفى
مسلم من ظلم وسأل عنه الظالم وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده او عند غيره ودعيه و
ظالم يريد اخذها وسأل عنها وجب عليه الكذب باخفائها حتى لو اخبر بودعيه عنده فاخرها
الظالم قهرا وجب ضمانها على المودع الخبير ولو استخلفه عليها لزمه ان يحلف ويورى في
يمينه فان حلف ولم يور حنث على الاصح وقيل لا يحنث وكذا لو كان مقصود خرب او اصلاح
دات البين او استماله قلب المجني عليه في العفو عن الجناية لا يحصل الا بالكذب فالكذب ليس
بحرام وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالكذب والاختياط في هذا كله ان يورى **هـ** ومعنى التورية
ان يقصد بعبارة مقصودا صحيحا ليس هو كادبا بالنسبة اليه وان كان كادبا في ظاهر اللفظ
ولم يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذه المواضع **هـ** قال ابو حامد الغزالي
وكذلك كل ما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره فالذي له مثل ان ياخذ ظالم وبسالة
عن ماله لياخذ فله ان ينكر او يسأله السلطان عن فاحشة بينه وبين الله تعالى ان يكتبها فله
ان ينكرها ويقول ما زنت او ما شربت مثلاً وقد اشهرت الاحاديث بتلقين الذين اقرؤا
بالحدود الرجوع عن الاقرار **هـ** واما غرض غير مثل ان يسأل عن سر اخيه فيمكن ونحو ذلك
وينبغي ان يقال ان مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق
اشد ضرراً فله الكذب فان كان عكسه او شك حرم عليه الكذب ومتى جاز الكذب فان
كان المبيع غرضاً يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب ومتى كان متعلقاً بغيره لم تجز المسألة

عن غير **هـ** والحزم تركه في كل موضع ايج الا اذا كان واجبا **هـ** واعلم ان مذنب اهل السنة ان
الكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء تحدث ذلك لم جهالة لكن لا يباح في المحل والما
يأثم في العمد ودليل اصحابنا تفيد النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على محمد او فليتبوا بمعصية
النار **هـ** **باب الحث على التثبت فيما يحليه الانسان والنهي عن التحرف بكلام**
اذا لم يظن صحته **هـ** قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا **هـ** وقال تعالى ما يلفظ من قول الا الذيه رقيب عتيد **هـ** وقال تعالى ان ربك
لبارئ صادر **هـ** وروى في صحيح مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع **هـ** ورواه مسلم من طريقين
احدهما كذا والثاني عن حفص بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل **هـ** لم يذكر ابا هريرة **هـ**
تقدم روايته من ثبت ابا هريرة فان الزيادة من الثقة مقبولة **هـ** وهذا هو المذهب المختار
الصحيح الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من الحديث ان الحديث اذا روى من
طريقين احدهما مرسل والاخر متصل فقدم المتصل وحكم بصحته الحديث وجاز الاحتجاج
في كل شيء من الاحكام وغيرها والله اعلم **هـ** وروى في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال حسب امرئ من الكذب ان يحدث بكل ما سمع **هـ** وروى في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه مثله والابار في هذا الباب كثر **هـ** وروى في سنن ابي داود باسناد صحيح عن مسعود
او حريفة بن ايمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بليس مطية الرجل زعموا **هـ** قال
الامام ابو سليمان الخطابي فيما روي عنه في معالم السنن اصل هذا ان الرجل اذا اراد الظعن
في حاجة والسير الى بلد ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشببه النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم
الرجل امام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال زعموا في حديث
لا سند له ولا ثبت انما هو شيء حكى عن سبيل البلاغ قدم النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ما
هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحليه وبالتثبت فيه فلا يرويه حتى يكون معزواً الى ثبت **هـ**

هذه كلام الخطباء والله اعلم **باب في التعريض والتورية** اعلم ان هذا الباب من
اهم الابواب فانه مما يكثر استعماله وتعم به البلوى فينبغي لنا ان نعني تحقيقه ونسعى للوقوف
عليه ان يتأمله ويعلم به **وقد قدسنا ما في الكذب من التحريم الخليط وما في اطلاق اللسان**
من الخطر وهذا الباب طريق الى السلامة من ذلك واعلم ان التورية والتعريض معانيها
ان يطلق لفظا صوفا ههنا في معنى وتريد به معنى اخر يتناول ذلك اللفظ ولكنه خلاف
ظاهر وهذا ضرب من التعريض والخرع **قال العلماء فان دعت الى ذلك مصلحة شرعية** رآه
على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب فلا باس بالتعريض وان لم يكن شيء
ذلك فهو مكروه وليس جرام الا ان يتوصل به الى اخر باطل او دفع حق فيصير حينئذ حراما
هنا ضابط الباب فاما الاثار الواردة فيه فقد جازم الاثار ما يبيحه وما لا يبيحه وهي محمولة
على هذا التفصيل الذي ذكرناه فما جاز في المنع ما روينا في سنن ابوداود باسناد فيه ضعف
لكن لم يضعفه ابوداود فيقتضي ان يكون حسنا عنده كما سبق بيانه عن سفيان بن اسيد بن قيس
الهمزي رضي الله عنه **قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول** كثير خيانه ان خرب
اخاك حريثا هو لك به مضرك وانت به كاذب **وروي عن ابن سيرين انه قال** الكلام او
من ان يكذب طريف **مثال التعريض المباح ما قاله النخعي رحمه الله** ابلغ الرجل عنك شيئا قلته
فقل الله يعلم ما قلته من ذلك من شيء فينوه السامع النفي ومقصود ذلك الله يعلم الذي قلته **قال**
النخعي ايضا لا تقل لا ينالك اشترى لك سكر ابل قل ارايت لو اشتريت لك سكر اهل وكان
النخعي اذا طلبه رجل قال للجارية قول له اطلبه في المسجد **وقال** غير خرج الى وقت
قبل هذا **وكان** الشعبي خط دابة ويقول للجارية ضعي اصبعك فيها وقولي ليس هو
هنا **ومثل** هذا قول بعض الناس في العادة لمن دعاه لطعام انا على نية موها انه صائم
ومقصوده على نية ترك الاكل **ومثله** انصرت فلانا فيقول ما رأيته اى ما ضربت رتيه
ونظاير هذا كثير ولو حلف على شيء من هذا ورى في يمينه لم يحث سوا حلف بالله تعالى

او حلف بالطلاق

او حلف بالطلاق او بغيره فلا يقع عليه طلاق ولا عين **وهذا** الذي انما يخلفه القاضي في دعوى
مخالفة القاضي في دعوى فلا اعتبار بنية القاضي اذا حلف بالله تعالى فان حلفه بالطلاق
فاعتبار بنية الخالف لانه لا يجوز للقاضي تخلفه بالطلاق فهو كمن من الياست والله اعلم **قال**
الطبراني ومن الكذب المحرم الذي توجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة كقوله قلت لك
سائة من وطلبتك مائة من ونحوه فانه لا يراد به تفهم المرات بل تفهيم المبالغة
فان لم يكن طلبه لاسئة واحدة كان كاذبا وان طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة
لم ياتم وان لم تبلغ مائة من وبينهما درجات يتعرض المبالع للكذب فيها **قلت**
ودليل جواز المبالغة وانه لا يعد كذبا ما روينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** اما
ابو الجحيم فلا يضع العصا عن عاتقه واما معاوية فلا مال له **ومعلوم** انه كان له ثوب يلبسه
وانه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره وبالله التوفيق **باب ما يقوله ويفعله من تكلم**
بكلام قبيح **قال** الله تعالى واما ينزغك من الشيطان تنزغ فاستعربا لله **وقال** تعالى ان الذين
اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاداهم متصرون **وقال** تعالى والذين اذا فعلوا فاجرة
اظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر
العالمين **وروي** في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى
اقامرك فليصدرك **واعلم** ان من تكلم جرام او فعله وجب عليه المبادرة الى التوبة ولها
ثلاثة اركان ان يقلع في الحال عن العصية وان يندم على ما فعل وان يعزم ان لا يعود اليها
ابدا فان تعلق بالعصية حق ادى وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة الى صاحبها
او تحصيل البراءة منها وقد تقدم بيان هذا واد اتاب من ذنب فينبغي ان يتوب من جميع
الذنوب فلو اقتصر على التوبة من ذنب صححت توبته منه واد اتاب من ذنب توبته

حجة كما ذكرنا ثم عاد اليه في وقت اتم بالنار ووجب عليه التوبة منه ولم يسئل توبته
 من الاول هذا مرثب اهل السنة خلافا للعترة في المسئلة وبالله التوفيق **باب**
في الفاظ حكمي عن جماعة من العلماء كراهتها وليست مكرهه اعلم ان هذا الباب
 مما تدعو الحاجة اليه لئلا يغتر بقول باطل ويعول عليه واعلم ان احكام الشرع الحجة
 وهي الاجاب والنرب والتحريم والكراهة والاباحة لا يثبت شي منها الا بدليل وادله
 الشرع معروفة فالادليل عليه لا يلتفت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة فلا
 يشتغل بجوابه ومع هذا فقد شبرع العلماء في مثل هذا بذكر دليل على ابطاله ومقصود
 بهن المقترمة ان ما ذكرت ان قايلا كرهه ثم قلت ليس مكروها وهذا باطل او خذ ذلك
 فلا حاجة الى دليل على ابطاله وان ذكرته كنت متبرعا به وانما عقدت هذا الباب لاثبت
 الخطا فيه من الصواب لئلا يغتر بجلالة من يضاف اليه هذا القول الباطل واعلم اني
 لا اسمي القائلين بكراهة هذه الالفاظ لئلا يسقط جلالهم وينسا الظن بهم وليس الغرض القبح
 فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة نقلت عنهم سواحت عنهم اثم لم تصح فان حجت
 لم يقدح في جلالهم ما عرفت وقد اضيف بعضها لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا فينظر غيره
 فيه فلعل نظره يخالف نظري فيعتضد نظري بقول هذا الامام السابق الى هذا الحكم وبالله التوفيق
 فمن ذلك ما حكاه الامام ابو جعفر الخائس في كتابه شرح اسماء الله تعالى عن بعض العلماء انه كره ان يقال
 تصدق الله عليك قال لان التصديق يرجو الثواب قلت هذا الحكم خطأ صريح وجهل قبيح
 والاستدلال اشرف فسادا وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في
 قصر الصلاة صدقة تصدق الله عليكم بها فاقبلوا صدقته **فصل** ومن ذلك ما حكاه
 الخائس عن هذا القائل المتقدم انه كره ان يقال اللهم اعنني من النار قال لانه لا يعنى الا من يطلب
 الثواب قلت وهذه الدعوى والاستدلال من اقبح الخطا وارذل الجهالة باحكام الشرع
 ولود هبت اتبع الاحاديث الصحيحة المصروفة باعناق الله تعالى من شام خلقه لطال

الكتاب طولا ميملا وذلك كحديث من اعتنق رقة اعتنق الله تعالى كل عضو منها عضوانته
 من النار **فصل** وحديث ما من يوم اكثر ان يعتنق الله عبدا فيه من النار من يوم عرفة **فصل**
 ومن ذلك قول بعضهم يكره ان يقول ان يقول ان يقول ان يقول ان يقول ان يقول ان يقول ان يقول
 القاضي عياض وغير هذا القول غلط فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا صحابة في الاصححة ادجوا على اسم الله اي قائلين بسم الله **فصل** ومن ذلك ما
 رواه الخائس عن ابى بكر بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادبا العلماء قال لا نقل جمع الله بيننا في
 مستقر رحمة الله اوسع من ان يكون لها قرار **فصل** ولا نقل ارحنا برحمته **فصل** قلت
 لا نعم لما قاله في اللغطين حجة ولادليل له فيما ذكر فان مراد القائل مستقر الرحمة الجنة
 ومعناه اجمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار الاقامة ومحل الاستقرار وانما يدخلها
 الداخلون برحمة الله تعالى ثم من دخلها استقر فيها ابدا ومن الحوادث والاكدار وانما حصل
 له ذلك برحمة الله فكانه يقول اجمع بيننا في مستقرتنا له برحمته **فصل** روى الخائس
 عن ابى بكر المتقدم قال لا نقل اللهم اجرنا من النار ولا نقل اللهم ارزقنا شفاعته النبي صلى الله عليه
 وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار قلت هذا خطأ فاحش جهال به بينه ولولا خوف
 الاغترار بهذا الغلط وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لما تجاسرت على حكايته فلم من حديث في
 الصحيح جاني ترغيب المؤمنين الكاملين بوعلام شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه
 من قال مثل ما يقول المودع حلت له شفاعتي وعير ذلك ولقد احسن الامام الحافظ الققيه
 ابو الفضل عياض رحمه الله قد عرفت بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم
 شفاعته نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى كراهة من
 كره ذلك لكونها لا تكون الا للمدنيين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة
 لا قوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل
 معترف بالتصير محتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين يلزم هذا القائل ان لا يدعوا

في كراهته أي ثبت في الأحاديث جواز ذلك في الأحاديث الصحيحة وغيرها أكثر
 من أن يحصر ولو تغرقت بحج ذلك وجوب أن تبلغ أحاديثه من كذا الخ من حصل حديث
 واحد يكفي في ذلك كله ما روينا في صحيح البخاري وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار
 وصفرت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث إذا دخل رمضان
 وفي رواية مسلم إذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقربوا رمضان وفي الصحيح في الآلام
 على خمس منها وصوم رمضان واشباهه كثيرة معروفة **فصل** ومن ذلك ما نقل
 عن بعض المتقدمين أنه يمكن أن يقول سورة البقرة سورة النساء سورة الزمان والعنكبوت
 والروم والأحزاب وشبه ذلك قالوا وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة
 التي يذكر فيها النساء وشبه ذلك **قلت** وهذا خطأ مخالف للسنة فقد ثبت في الأحاديث
 استعمال ذلك فيما يخص من المواضع كقوله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة
 من قراها كفناه وهذا الحديث في الصحيحين واشباهه كثير لا تحصر **فصل** ومن
 ذلك ما جاز من طريف رحمه الله أنه كره أن يقول أن الله تعالى يقول في كتابه قال وإنما يقال أن
 الله قال وكان كره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاها الحال أو الاستقبال وقول
 الله تعالى هو كلامه وهو قديم **قلت** وهذا ليس بمقبول وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة استعمال
 ذلك من جهات كثيرة وقد ثبت على ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب أديب القراء قال
 الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفي صحيح البخاري في تفسيره لن قالوا
 البر حتى تنفقوا مما تحبون قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله تعالى يقول لن تنالوا الآية **كتاب**
جامع الدعوات اعلم أن غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهممة مستحبة في جميع
 الأوقات غير مختصة بوقت أو حال مخصوص واعلم أن هذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه

في كراهته أي ثبت في الأحاديث جواز ذلك في الأحاديث الصحيحة وغيرها أكثر
 من أن يحصر ولو تغرقت بحج ذلك وجوب أن تبلغ أحاديثه من كذا الخ من حصل حديث
 واحد يكفي في ذلك كله ما روينا في صحيح البخاري وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار
 وصفرت الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث إذا دخل رمضان
 وفي رواية مسلم إذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقربوا رمضان وفي الصحيح في الآلام
 على خمس منها وصوم رمضان واشباهه كثيرة معروفة **فصل** ومن ذلك ما نقل
 عن بعض المتقدمين أنه يمكن أن يقول سورة البقرة سورة النساء سورة الزمان والعنكبوت
 والروم والأحزاب وشبه ذلك قالوا وإنما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة
 التي يذكر فيها النساء وشبه ذلك **قلت** وهذا خطأ مخالف للسنة فقد ثبت في الأحاديث
 استعمال ذلك فيما يخص من المواضع كقوله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة
 من قراها كفناه وهذا الحديث في الصحيحين واشباهه كثير لا تحصر **فصل** ومن
 ذلك ما جاز من طريف رحمه الله أنه كره أن يقول أن الله تعالى يقول في كتابه قال وإنما يقال أن
 الله قال وكان كره ذلك لكونه لفظا مضارعا ومقتضاها الحال أو الاستقبال وقول
 الله تعالى هو كلامه وهو قديم **قلت** وهذا ليس بمقبول وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة استعمال
 ذلك من جهات كثيرة وقد ثبت على ذلك في شرح صحيح مسلم وفي كتاب أديب القراء قال
 الله تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفي صحيح البخاري في تفسيره لن قالوا
 البر حتى تنفقوا مما تحبون قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله تعالى يقول لن تنالوا الآية **كتاب**
جامع الدعوات اعلم أن غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهممة مستحبة في جميع
 الأوقات غير مختصة بوقت أو حال مخصوص واعلم أن هذا الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه

ولا الاطاعة بعشان لكني اشهد اني انا هم المهم من عيونه فاول ذلك الدعوات الماتون في القرآن
 التي اخبر الله بها عن الانبياء صلواته وسلامه عليهم وعن الاخبار وهي كئين معروفة ومن ذلك
 ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله او علمه عيونه وهذا القسم كثير جدا تقدم جل منه
 في الابواب السابقة وانا اذكر منه هنا جلا صحيحة تضم الى ادعية القرآن وما سبق وبالله التوفيق
 روي بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويا
 سنن ابي داود باسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحي للخواص
 من الدعاء ويدع ما سوى ذلك ورويا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم على الله تعالى من الدعاء روي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئ ان يستجيب الله له عند الشدايد والكرب
 فليكثر الدعاء في الرخاء ورويا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم في
 روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو يدعو دعائها فاذا اراد ان يدعو بدعاء عابها فيه
 ورويا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك
 الهدي والتقى والعفاف والغنى ورويا في صحيح مسلم عن طارق بن شمس الاشجعي الصحابي رضي
 الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم اس ان يدعو بهولا الكلمات
 اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وفي رواية اخرى لمسلم عن طارق انه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسأل رب قال قل اللهم
 اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هولا تجع لك دنياك واخرتك ورويا فيه
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب
 صرف قلوبنا على طاعتك ورويا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جفركم ليلة وحول الشفاعة وسؤال القضاء وشهادة الاعدا
 وفي رواية عن سفيان اشك اني زدت واجه منها ورويا في صحيح البخاري عن انس رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
 والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحي والمات وفي رواية
 وصلى الذين على الرجال قلت صلح الذين شرته وتقل حمله والحجي والمات الحياه
 والموت ورويا في صحيحهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما انه
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادع به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
 ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
 الرحيم قلت روي كثير بالمثلثة وكثيرا بالوحدة وقد مرنا بيانه في اذكار الصلاة
 فيستحب ان يقول الداعي كثيرا كبيرا يجمع بينهما وهذا الدعاء وان كان ورد في الصلاة فهو
 حسن نفيس صحيح فيستحب في كل موطن وقد جاء في رواية وفي بيتي ورويا في صحيحهما عن
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم
 اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرا في في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
 وهزلي وخفيي وعظمي وكل ذلك غفرك اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
 أسررت وما اعلمت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء
 قدير ورويا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في
 دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت وشر ما لم اعلم ورويا في صحيح مسلم عن
 ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
 من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نفقتك وجيع سخطك ورويا في صحيح مسلم
 عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والخل والهزم وعذاب القبر اللهم ان
تفعل بي ما تشاء وتقدر علي ما تشاء وتقدر علي ما تشاء وتقدر علي ما تشاء
علم لا يفسد ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشفع ومن ذنوب لا يسحق لها **روينا في**
صحيح مسلم عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهله في سبيل
وفي رواية اللهم اني اسألك الهوى والشرا **روينا في صحيح مسلم** عن سعد بن ابى وقاص
رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما قوله
قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين
لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم **قال** فهذا لا يرى قال قل اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني وعافني **قال** الراوي في دعائي **روينا في صحيح مسلم** عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى
واصلح لي دنيائي التي فيها معاشي واصلح لي اخراي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة
لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر **روينا في صحيح البخاري** ومسلم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خضعت اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت
والجن والانس يموتون **روينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي**
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسألك بانى اشهد انك
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد فقال
لقد سألت الله تعالى بلاسم الذي ادا سئل به اعطي وادادعي به اجاب **وفي رواية**
لقد سال الله تعالى باسمه الاعظم **قال** الترمذي حديث حسن **روينا في سنن ابي داود**
والنسائي عن انس رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم
دعا اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياد الجلال

والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله تعالى باسمه العظيم الذي اذا
دعي به اجاب واذا سئل به اعطي **روينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه**
بالاسانيد الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الكلام
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى والفقر **هذا لفظ ابي داود**
قال الترمذي حديث حسن صحيح **روينا في كتاب** الترمذي عن زياد بن علاثة عن عمار وهو قطبة
بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من
منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء **قال** الترمذي حديث حسن **روينا في سنن ابي داود**
والترمذي والنسائي عن كل بن حميد رضي الله عنه وهو يفتح الشين المحجمة والكاف قال قلت
يا رسول الله علمني دُعَاءا قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لساني
ومن شر قلبي ومن شر ميني **قال** الترمذي حديث حسن **روينا في كتاب** ابي داود والنسائي
باب ما يدعى به من النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجنون والجذام وسي الانتقام **روينا فيهما عن ابي اليسر الصحابي رضي الله عنه** وهو يفتح
اليا المنة تحت والسين المهملة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك
من الهزم واعوذ بك من التردى واعوذ بك من الغرق والحرق والهزم واعوذ بك
ان تحتطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مذبرا واعوذ بك
ان اموت لربعا **هذا لفظ ابي داود** وفي رواية له والغيم **روينا فيهما بالاسانيد**
الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اعوذ بك من الجوع فانه ييس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانه ييس البطانة
روينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان كاتباه قال اني عجزت عن كتابتي
فاعني **قال** الا اعلمك كلمات عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
جبل دينيا اذاه عنك قل اللهم اكفني حلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك

قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن اياه حصينا كلين يا رسول الله **الهم** اشدني واحذر من شر نفسي **قال** الترمذي
وروي فيهما باسناد صحيح عن **ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق **وروي** في كتاب الترمذي عن **شهر بن حوشب** قال قلت
لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا كان عندك
قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك **قال** الترمذي حديث حسن
وروي في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **وروي** فيه عن **ابي الدرداء** رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء اود صلوات الله عليه اللهم اني اسالك حبك وحب الذي
يحبك والعمل الذي يبلغني بك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الما البارد
قال الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن **سعد بن ابى وقاص** رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوت ذي النور اذ دعاه وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين **قانه** لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط الا استجاب له **قال** الحاكم ابو عبد
الله هذا صحيح الاسناد **وروي** فيه وفي كتاب **ابن ماجه** عن **انس** رضي الله عنه ان رجلا جأ الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني الدعا افضل فقال سل ربك العافية والمعاونة
في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله اني الدعا افضل فقال له مثل ذلك
ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك **قال** فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها
في الاخرة فقد افلحت **قال** الترمذي حديث حسن **وروي** في كتاب الترمذي عن **العباس**
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علني شيئا اسأله الله تعالى قال سلوا
الله تعالى العافية فكث اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علني شيئا اسأله الله تعالى فقال

للمعافاة ثم اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم العافية في الدنيا والاخرة **قال** الترمذي هذا حديث
وروي فيه عن **ابي امامة** رضي الله عنه **قال** دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا كثير لم يحفظ
شيئا قلنا يا رسول الله دعوت يدعوا كثير لم يحفظ شيئا فقال الا ادلكم على ما يحج
ذلك كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وتعود
بك من شر ما استعاضدك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ
ولا حول ولا قوة الا بالله **قال** الترمذي حديث حسن **وروي** فيه عن **انس** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطوا بياذا الجلال والاكرام **وروي** فيه في
النساء من رواية **ربيعة بن عامر** الصحابي رضي الله عنه **قال** الحاكم حديث صحيح الاسناد
قلت ابطوا بكسر اللام وتشديد الطاء المحجمة معناه الزموا اهل الدعوة واكثروا منها **وروي**
في سنن **ابي داود** و**الترمذي** و**ابن ماجه** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعوا يقول رب اعني ولا تعجز علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي ويتر
هذاي الي وانصرني على من يعا علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك
مطواعة اليك محتبا او منيبا تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وتب تحتي
واهد قلبي وسردي لسان **قال** واسئل سحمة قلبي **وفي** رواية الترمذي او اها منيبا
قال الترمذي حديث حسن صحيح **قلت** السحمة بفتح السين المهملة وكسر الخاء المحجمة
وهي الحقد وجمعها سخايم **هذا** معنى السحمة هنا **وفي** حديث اخر من سئل سحمة
في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والمراد بها العايط **وروي** في مسند الامام احمد بن
حنبل وسنن **ابن ماجه** عن **عائشة** رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قولي
اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر
كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول
او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك خيرا ما

سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَفْعَلَ
عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ يَحْلُلَ عَاقِبَتَهُ
رُشْدًا ۝ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ۝ وَوَجَدْتُ فِي السُّنَنِ
لَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَغَزَائِمَ مَغْضَبِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثِمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ يَدٍّ وَالْفُوزَ
بِأَجَنَّتِهِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ۝ قَالَ الْحَاكِمُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ۝ وَفِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَادْنُ يَا مَرْتَنَ
أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ دُنُونِي وَرَحْمَتُكَ
أَرْحَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَقَالَ هُمْ قَالَ عَزَّادٌ ثُمَّ قَالَ عَزَّادٌ فَقَالَ ثُمَّ تَقَدَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ
وَفِيهِ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُلْكًا
مُؤَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ
عَلَيْكَ فَسَلْ ۝ **بَابُ فِي آدَابِ الدُّعَاءِ** أَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْهَبَ الْخُتَارَ الَّذِي عَلَى الْفَقْهَاءِ
وَالْمُحَرِّثُونَ وَجَاهِيزُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ أَنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَجَبٌ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى وَقَالَ رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۝ وَقَالَ تَعَالَى ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۝ وَالْآيَاتُ
فِي هَذِهِ الْكُتُبِ مُشْهُونَةٌ ۝ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فَهِيَ أَشْهُرُ مِنْ أَنْ تَشْهُرَ وَظَاهِرُ مَنْ أَنْ تَذْكَرَ
وَقَدْ دَرَكْنَا قَرِيبًا فِي الدُّعَوَاتِ مَا فِيهِ ابْلَغُ كَفَايَةٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ۝ رَوَيْنَا فِي رِسَالَةِ الْإِمَامِ أَبِي
الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ عَنْهُ قَالَ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَنْ الْأَفْضَلَ الدُّعَاءُ أَمْ السُّكُوتُ وَالرَّضَى فِيهِمْ مَنْ
قَالَ الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ لِلْحَدِيثِ السَّابِقِ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ۝ وَلَنْ الدُّعَاءُ أَظْهَارٌ لِلْإِقْتِمَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ الْخُودُ وَالسُّكُوتُ تَحَرَّتْ جَرِيَانُ الْحُكْمِ أَيْمٌ وَالرَّضَى بِمَا سَبَقَ بِهِ الْقَدْرَ أَوَّلَى ۝ وَقَدْ
قَوْمٌ يَكُونُ صَاحِبُ دُعَاءٍ بِلِسَانِهِ وَرَضَى بِقَلْبِهِ لِبَاقِي الْأَمْرِ جَمِيعًا ۝ قَالَ الْقَشِيرِيُّ وَالْأَوَّلَى أَنْ
يَقَالَ الْأَوْقَاتُ مُخْتَلِفَةٌ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ الدُّعَاءُ أَفْضَلُ مِنَ السُّكُوتِ وَهُوَ الْأَدَبُ وَفِي بَعْضِ

هذه هي اداب السكوت بقص من ارباع ومع الادب وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا لم يجد قلبه
مراسله الى البرقا قال تعالى اولي هذا اول اهل بيتك الى السكوت قال السكوني اتم وقال ويصح
ان يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب اذ الله تعالى فيه حق فالدعاء اولى كونه عبادته وان كان
لنفسك فيه حظ فالسكوت اتم قال ومن يهمل ارباع الدعاء ان يكون مطعده حلالا كان
يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وانا عاص وكيف لا ادعوك وانت
كريم ومن آذاه حضور القلب وسياتي دليله انشا الله وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار
الفاقة والا فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وقال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء
ادب الدعاء عشرة الاول ان ترضد الارمان الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم
الجمعة والثالث الاخير من الليل ووقت الاسحار والثاني ان يغتم الاحوال الشريفة كحالة
السجود والتفكير الجيوش ونزول الغيث واقامة الصلاة وتبغدها قلت وحال رقة القلب
الثالث استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه في اخيه الرابع خفض الصوت
بين المخافة والجهر الخامس ان لا يتكلف الشجع وقد فسره الاعتدال في الدعاء والاولى
ان يقتصر على الدعوات الماثونة فاكل احد يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتدال وقال بعضهم
اذع بلسان الدلة والافتقار لابلسان الفصاحة والانطاق ويقال ان العلماء والابدال
لا يرددون في الدعاء على سبع كلمات ويشهر له ما ذكره الله سبحانه وتعالى في اخر سورة البقرة
ربنا لا تأخذنا الى اخرها لم يخبر بحانه في موضع عن ادعية عبادته بالكثير من ذلك قلت
ومثله قول الله تعالى في سورة ابراهيم صلوات الله عليه واد قال ابراهيم رب اجعل
هذا البلد آمنا الى اخيه قلت والختار الذي عليه جاهيز العلماء انه لا يجزى ذلك ولا
يكن الزيادة على السبع بل يستحب الاكثر من الدعاء مطلقا السادس التضرع والرهبة
قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية السابع يحرم بالطلب ويوقن بالاجابة نصرت

رجاء فيها ودلائل كثيرة على صحة دعائها على الله لا ينفع احدكم من دعا
ملا عليه من نفسه على الله تعالى قال في الخبر انك اذا دعيت في دعائك
تستجيب لك من الدعاء في الدعاء وتكرره ثلاثا ولا يستجيب الاجابة **الثاني**
ان تفتح الدعاء بذكر الله تعالى **فصل** قال الغزالي فان قلت فما فائدة الدعاء مع ان القضا
والثبات عليه ويحتمل بذلك ايضا **العاشرون** وهو انها وهو الافضل في الاجابة التوبة
ورد المظالم والاقبال على الله تعالى **فصل** قال الغزالي فان قلت فما فائدة الدعاء مع ان القضا
لامرؤ له فاعلم ان من جملة القضا رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان
الترس سبب لرفع السلاح والماسبب لخروج النبات من الارض فكما ان الترس يدفع السهم فتدفع
فكان كذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضا ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى
ولياخر واجذرهم واسألهم **فقد** رآه الله تعالى الامر وقد رسيه وفيه من الفوائد ما ذكرنا
وهو حضور القلب والافتقار وهما نهاية العباد والمعرفة والله اعلم **باب دعاء**
الانسان وتوكله بصالح عمله الى الله تعالى روي في صحيح البخاري ومسلم حديث اصحاب
الغار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثه نفر ممن
كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فاحترت صخرة من اجلهم فسرت عليهم الغار
فقالوا انه لا يخرجكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم انه
كان ابوان شيخا كبيرا وكنت لا اغيب قبليهما اهلا ولا مالا ودكرتاهم الحديث الطويل
فيهم وان كل احد منهم قال في صالح عمله اللهم ان كنت فعلت كذا ابتغاد وجهك ففرج عنا
ما نحن فيه فانفرج في دعوة كل واحد منها وانفرجت كلها عقب دعوة الثالث
فخرجوا يحشون **قلت** اغيب بضم الهن وكسر البا اي استغيب **وقد** قال القاضي حسين
من اصحابنا وغيره في صلاة الاستسقاء كلاما معناه انه يستجيب لمن وقع في شدة ان يدعو بصالح
عمله واستدلوا بهما الحديث وقد يقال في هذا شيء لان فيه نوعا من ترك الافتقار المطلق

الى الله تعالى ومطووف الدعاء الايقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نبأهم
عليهم نهود ليل على تصويبه صلى الله عليه وسلم فعلهم وبالله التوفيق **فصل** روي
الحسين ما جاء عن السلف في الدعاء ما حكي عن الامام ابي رحمه الله قال خرج الناس في مشقة
فقام فيهم بلال بن سحر فحمد الله تعالى واشى عليه ثم قال يا ايها الناس من حضر السهم فليستن
بالاساءة الى ربكم قالوا ابل قال اللهم انا سمعناك تقول ما على الحسين من سبيل وقد
اقرنا بالاساءة فهل تكون مغفرتك الا لملئنا اللهم اغفر لنا وارحنا واسقنا فرج يدك
ورفع ايديهم فسقوا **وفي** هذا المعنى ينشد **انا المونب الخطا والعفو واسع ولولم يكن ذنب لما وقع العفو**
باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بهما روي في كتاب الترمذي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في
الدعاء لم يحطهما حتى مسح بهما وجهه **روي** في سنن ابى داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **في** اسناد كل واحد ضعيف **واما** قول الكاف عبد
الحق ان الترمذي قال في الحديث الاول انه حديث صحيح فليس في النسخ المعتبرة من الترمذي
انه صحيح بل قال حديث غريب **باب استحباب تكرير الدعاء** روي في
سنن ابى داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه ان
يدعونا ثلاثا ويستغفر ثلاثا **باب الاحت على حضور القلب في الدعاء**
اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب كما سبق بيانه والدلائل عليه اكثر من ان تحصر
والعلم به اوضح من ان يذكر لكن تنبذ بذكر حديث فيه **روي** في كتاب الترمذي عن
ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه **اسناده**
فيه ضعف **باب فضل الدعاء بظهر الغيب** قال الله تعالى

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان **وقال**
تعالى واستغفر لذنوبكم وللمؤمنين والمؤمنات **وقال** تعالى اجبارا عن ائمتهم
صلوات الله عليهم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب **وقال**
تعالى اجبارا عن نوح صلوات الله عليه رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات **وقال**
تعالى وللمؤمنين والمؤمنات **وروي** في صحيح مسلم عن ابي الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعوا لاهيه يظهر الغيب الا قال **الملك** ذلك **ومثل**
وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
دعوا المرء المسلم لاهيه يظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاهيه
خير قال **الملك** الموكل به امين **ومثل** **وروي** في كتابي ابي داود والترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **اشرع** الدعاء اجابة دعوة
غايب لغايب **صعفة** الترمذي **باب استحباب الدعاء لمن احسن اليه و**
دعايه **هذا** الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها ومن احسنها ما رويناه
في الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع
اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الشان **قال** الترمذي حديث حسن
صحيح **وقد** قدّمنا قريبا في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم
من صنع اليكم معروفًا فكا فيوه فان لم تجدوا ما تكافؤوه فادعوا له حتى تروا انكم
تدركوا ثموه **باب استحباب طلب الدعاء من اهل الفضل وان كان الطالب**
افضل من المطلوب منه والدعاء في المواضع الشريفة **اعلم** ان الاحاديث في هذا الباب
اكثر من ان تحصر وهو مجمع عليه **ومن** ادل ما يستدل فيه ما رويناه في كتابي ابي داود
والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم
فأذن وقال لا تنسايَا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا **و**

وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك **قال** الترمذي حديث حسن صحيح **وقد** ذكرنا
في اذكار المسافر **باب في المكلف عن دعائه على نفسه واوليه و**
دعائه **وروي** في سنن ابي داود باسناد صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على نفسك ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على
خطيئكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة نيل فيها عطا فيستجاب لكم **و**
قلت نيل بكسر التون واسكان اليا ومعناه ساعة اجابة ينال الطالب فيها ويعطي مطلقا
وروي مسلم هذا الحديث في اخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطا فيستجاب لكم **باب**
الدليل على ان دعا المسلم بحاجب بطوبه او غير وانما لا يستجلب بالاجابة قال الله
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني **وقال** تعالى ادعوا
استجب لكم **روى** في كتاب الترمذي عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة الا اناها الله اياها او صرف
من الشؤم مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذن نكرك قال الله اكثر
قال الترمذي حديث حسن صحيح **ورواه** الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
من رواية ابي سعيد الخدري ورواه فيه او يدرخله من الاجر مثلها **وروي** في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يجعل
فيقول تردد عوت فلم يستجب لي **كتاب الاستغفار** **اعلم** ان هذا الكتاب
من اهم الابواب التي يعتنى بها ويحافظ على العمل به وقصدت بتأخير التناول بان
يختم الله الكريم لنا به بساله ذلك وسائر وجوه الخير في ولاجباي وسائر المسلمين
امين **قال** الله تعالى واستغفر لذنوبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار **وقال**
تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات **وقال** تعالى واستغفر الله ان الله

روياه في كتاب الترمذي وابن ماجه وهو حسن السابع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال لا يوم من ايامكم حتى لا يجد ما يحب لنفسه رويانه في صحيحهما
 الثامن عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها
 الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الي ما تعملون عليهم وقال تعالى يا ايها الذين
 امنوا اكلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
 الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغلى بالحرام
 فاني استجاب لذلك رويانه في صحيح مسلم التاسع حديث لا ضرر ولا ضرار
 رويانه في الموطا من سلا وفي ستر الدارقطني وغيره من طرق متصلا وهو حسن
 العاشر عن عويم الدارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين الصحيح
 قلنا لم قال لله ولكتابه ولرسوله ولا يحبه المسلمين وعائتهم رويانه في صحيح مسلم
 الحادي عشر عن ابي هريره رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه
 فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فاما اهلك الذين من قبلكم كثرة
 مساليم واختلافهم على انبيائهم رويانه في صحيحهما الثاني عشر عن سهل بن سعد
 رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذلني على عمل اذا
 عملته احبني الله واحبني الناس قال ارهد ملا الدنيا بحبك الله وازهد فيما عند الناس
 بحبك الناس حديث حسن رويانه في كتاب ابن ماجه الثالث عشر عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله
 واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزان والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق
 للجماعة رويانه في صحيحهما الرابع عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

هو عمو الصلاة ويوتوا البركة فاذا انكروا ذلك عصوا مني دماهم وافوا اليهم الا بحق
 الاسلام وحسنهم على الله تعالى رويانه في صحيحهما الخامس عشر عن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بي السلام على حسن شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله واقام الصلاة وايتا الزكاة واج وصوم ومضان رويانه في صحيحهما السادس
 عشر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس
 بدعواتهم لادغى رجال دماء قوم وامولهم لكن البينة على المدعي واليمين على من
 انكره موحسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين السابع عشر عن وابصة بن
 معبد رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جيت تسأل عن البر والام
 قال نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس والطمأن اليه القلت
 والام ما جاك في النفس وتردد في الصدر وان افاك الناس واقولك حديث
 حسن رويانه في مسند احمد والدارمي وغيرها وفي صحيح مسلم عن ابواسر
 سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والام ما حاك في
 نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس الثامن عشر عن شراذم بن اوس رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلت فاحسنوا القتل
 واذا دبحتم فاحسنوا الدبحه ولا يحذر احركم شفرته وريح دبحته رويانه في صحيح مسلم
 والقتله بكسر او ليها التاسع عشر عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
 رويانه في صحيحهما العشرون عن ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم ادعني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رويانه في البخاري الحادي
 والعشرون عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله

عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُصَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا
تَقْتَحِرْهَا وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحِمَهُ لَمْ يَحْتَاجْ لَهَا رُوحَانَهُ فِي سِتْرِ
الدَّارِ قَطْنِي بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ **الثاني والعشرون** عن معاذ رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم
وإنه ليسير على من يسر الله تعالى عليه تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ
وَتُوْفِي الزَّكَاةَ وَتُحِجُّ الْبَيْتَ وَتُصُومُ رَمَضَانَ **ثم قال** إلا أدلك على أبواب الجنة
الصَّوْمُ جَنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ
ثُمَّ تَلَا **تَجَاوِزُ جَنَّتِهِمْ** عَنْ الْمَضَاجِعِ حَتَّى يَلْغَوْا **ثم قال** إلا أخبرك برأس الأمر
كله وعموده وذروة سنامه الجهاد **ثم قال** إلا أخبرك ببلد ذلك كله قلت بلى
يا رسول الله فأخبر بلسانه قال كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأَنَا مُوَاخِدُونَ بِأَمْرِكَ
بِهِ فَقَالَ تَكَلَّمَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى رُجُومِهِمْ أَوْ عَلَى سُلُوفِهِمْ الْأَحْصَايِدُ
السِّنْتُمْ **روينا في الترمذي وقال حسن صحيح** **وذروة السنام** أعلاه وهي بكسر الراء
وضمها **وملاك الأمر** بكسر الميم أي مقصوده **الثالث والعشرون** عن
دروم وعاد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ
وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَحْمَا وَخَالِقِ النَّاسَ خُلُقَ حَسَنٍ **روينا في الترمذي وقال حسن**
وفي بعض نسخ المخطوط حسن صحيح **الرابع والعشرون** عن العراب بن سارية رضي الله
عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودِّع فأوصنا فقال أوصيكم بتقوى
الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبدٌ **وأنه من بعث منكم نسيري اختلافا كثيرا**
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم
ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة **روينا في سنن أبي داود والترمذي وقال**

حديث حسن صحيح **الخامس والعشرون** عن أبي مسعود البدر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى
إذا لم يَسْتَعِجْ فَاَضْغَ مَا شِئْتَ **روينا في البخاري** **السادس والعشرون**
عن جابر رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريد
إذا أصليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم
أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة قال نعم **روينا في مسلم** **السابع والعشرون**
عن سفیان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا
يسأل عنه أحد غيرك قال قل أمنت بالله ثم استقم **روينا في مسلم** **قال**
العلامة هذا الحديث من جوامع كله صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله تعالى
إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ **قال جمهور**
العلماء معنى الآية والحديث أمثوا والتزموا طاعة الله تعالى **الثامن والعشرون**
حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سؤال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان
والإسلام والاحسان والساعة وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا أبا عبد الله
أعمالك كليات أحفظ الله يحفظك لا أحفظ الله تحل تجاهك إذا سألت فاسأل الله
وإذا استعيت فاستعن بالله **واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشي**
لم ينفعوك إلا بشي قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشي لم يضروك
إلا بشي قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف **روينا في الترمذي**
وقال حديث حسن صحيح **وفي رواية غير الترمذي** زيادة أحفظ الله تحمده أما
تعرف إلى الله في الرخا يعرفك في الشدة **واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك**
وما أصابك لم يكن ليخطئك وفي آخره **واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب**

والنوع العشر عشر **قال** هذا حديث عظيم الموضع **قال** ثلثون **قال** فيه اجسامها واخلاقها
الكتاب **قال** ذكره بسم الله الرحمن الرحيم ونسب الله للكريم جايبة الخيرات **قال**
اخبرنا شيخنا الحافظ ابو الفتح خالد بن يوسف التميمي ثم الدمشقي رحمه الله
قال انا ابو طالب عبد الله وابو منصور بن يوسف وابو القاسم الحسين بن هبة
الله بن مصري وابو يعلى حماني وابو الطاهر اسماعيل بن قاتلوا الحافظ ابو الفتح
علي ابن الحسين هو ابن عساكر **قال** انا الشافعي ابو القاسم علي بن احمد بن
العباس الحسيني خطيب دمشق **قال** انا ابو محمد بن علي بن يحيى بن سلوان
قال اخبرنا ابو القاسم الفضل بن جعفر **قال** انا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم
ابن الفرج الهاشمي **قال** انا ابو مسهر **قال** اخبرنا محمد بن عبد العزيز عن
ربيع بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي واجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
انكم الذين تخطون بالليل والنهار ولنا الذي اغفر الذنوب ولا لنا الذي نستغفر
اغفر لكم يا عبادي كلكم جايح الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم
غار الا من كسوته فاستكسبوا اكسبكم يا عبادي لوان اولكم واخركم واللهم
وجنكم كانوا على اجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد
ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
في صعيد واحد فسألوني فاغطيته كل اقص منكم فاسأل لم ينقص ذلك
من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغشى فيه غمسة واحدة يا عبادي
انا هي اعالمكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليخبر الله عز وجل ومن وجد

غير ذلك فلا يلو من الانفس **قال** ابو مسهر **قال** اخبرنا محمد بن عبد العزيز
كان ابو ادريس ادا حشره بذا الحديث جاعا على ركبته **قال** هذا
حديث صحيح رواه في صحيح تلمو في **قال** ورجمنا اسناده الى ابي
ذر رضى الله عنه كلتم مشيقون ودخل ابو ذر رضى الله عنه د **قال**
اجتمع في هذا الحديث رجلان من القراء منها صحة اسناده وعلوه
وتسلسله بالمشققين رضى الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما اشتمل عليه
من البياض لقواعيد عظمى في اصول الدين وفروعه وعلى الاداب وطلايق
القلب وغيرها **قال** والله اعلم **قال** روى عن الامام ابي عبد الله احمد بن حنبل
رحمة الله **قال** ليس لامل الشام حديث اشرف من هذا الحديث
قال راخبرنا قصرت من هذا الكتاب وقدرش الله الكريم فيه بما هو له
له من الفوائد النقية والدقائق الطيبة من انواع العلوم ومما لها
يستجاد اهل الحقائق وطلوباتها ومن تفسير ايات من القرآن
العزيز ومما في المزاويها والاحاديث الصحيحة واضاح مقاصدها
ومما في نكت من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ومعاملات القلوب
غيرها **قال** والله الحمد على ذلك **قال** وعين من بعد التي لا تحصى وله المنة
ان هذا الى ذلك ووفقني بحمدك وتيسر علي واعاني عليه ومن لي بآثاره
في الحق والامتنان والفصل والطور والشكران وانا راجع فضل الله
على من ارج طابح التفتح به يقرني الى الله الكريم وانتفاع من امره
في الخير ببعض ما فيه احسن ساعدا له على العمل بمرضاة ربه **قال**
واستودع الله المكرم اللطيف الرحيم من ومن والدي وجميع اصحابنا
واخواننا من احسن الناس وسائر المسلمين ادياننا وانا اننا وخوانم اعمالنا

وجميع ما اتم الله به علينا واسأله لنا جميع **سلوك** سبيل الرشاد
 والمصحة من احوال اهل الزيغ والعداد **والدوام** على ذلك **وعنه**
 من الخير في ازدياد وانصرع اليه سبحانه ان يوفقنا التوفيق في الاقوال
 والافعال **الصواب** والنجوى على انار دون البصائر والالباب
 انه الكريم الواسع الوهاب **وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه متنا**
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
 الحمد لله رب العالمين **وصلواته وسلامه الاكملان** على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين
 كما ذكره الرازيون **وعقل عن ذكره الخافلون**
وعلى سائر النبيين والكل وسائر الصالحين

قال مصنفه رحمه الله تعالى فرغت من جمعه في محرم سنة سبع وستين وثمانية
 بسمه العبد الفقير الى ربه الجليل راجي عفو خليل راعي شئ لم يبد له
 وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك في مستهل جمادى الآخرة
 سنة اثنى عشر وثمان مائة

٨٦٢

الحمد لله
 ملكه الفقير الخالد
 في
 في
 في
 في
 في

ماكة الفقه ١١١

الله
الله